فن التعبير الوظيفي



الرسالة التقرير التلخيص الاستدعاء

إن من البيان لسحرا

تأليف

الدكتور / خليل عبد الفتاح حماد

الأستاذ/ خليل محمود نصار

بسم الله الرحمن الرحيم

فن التعبير الوظيفي

تَــأْليــف :

- الدُّكْتور : خَليل عَبْد الفتّاح حمّاد .
- الأسْتاذ : خَليـــل محْمــود نصّار.

الطَّبْعَةُ الأولى

(١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م)

مطبعة ومكتبة منصور

طباعة - نشر - توزيع

تيلفون : ٢٨٢٥٦٨٨

الإهداء

إلـــى وَزارَةِ التَّــرْبيــَة وَالتَّــعْليـمِ الْعــالي

إلـى مُعَـلِّـمـي الْـلُّـغَـةِ الْعَرَبِيَّـــة

في أرْجـــاءِ الْوَطَـــنِ الحَبـيـب،

وفـــي الأمَّـــةِ الْعَربيَّـة المعْطـاءَة،

إلى طلاَّبِنا الأعِــزّاء ، أمَلِ الأمَّة،

في مُسْتَقْبَلٍ مُشْرِقٍ وَزاهِر.

نُهْدي هَذا الجهْدَ

المتَواضِع.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قَالوا سُبْحانَكَ لا عِلْمَ لَنا إلاّ ما عَلَّمْتَنا ، إنَّكَ أَنْتَ
الْعَليمُ الحْكيم ﴾

صَدَقَ الله الْعَظيم

سُورَة الْبَقَرَة . الآية (٣٢)

شُكْرٌ وتَقْدير

الْحَمْدُ للّه رَبِّ الْعالَمينَ ، والصّلاةُ والسّلامُ على خَيْرِ مَنْ نَـطَقَ العربيَّة ، أشْرَفِ الأنْبياء والمُرْسَلينَ ، أفْصَحِ الخَلْقِ لِسانًا ، وأعْرَبِهم بيانًا ، سَيِّدِنا مُحمَّدِ بـنِ عبْدِ الله ، النَّبيِّ الأُمِّيِّ ، الصّادِقِ الأمين ، وبَعْدُ ،،،

نَحْمَدُ اللهَ – سُبحانَهُ وتَعالى – ونَشْكُرُهُ ؛ أنْ وَفَّقَنا إلى إتْمامِ هذا الْكِتابِ على هَذه الصّورة ، الَّتي لَوْلا تَوْفيقُ اللهِ أوَّلاً ، ثُمَّ مَشورَةُ أهْلِ الفَضْلِ ، ما كانَ لِيَكونَ على هَذه الْصّورَةِ الَّتي نَراهُ عَلَيْها الآنَ .

نَـتَوجَّهُ بالشُّـكْرِ والتَّقْديرِ إلى كُلِّ مَنْ ساهمَ مَعنا في إنْجازِ هَذا الكِتاب ، سَواءٌ أكانَـت المُسـاهَمَةُ بإحْضارِ كِتابٍ ما ، أو مَنْحنا رِسالَةَ ماجسْتير في هَذا المَوْضوع ، أوْ تَقْـديمِ اسْتِشارَةٍ فنيَّة لَنا ؛ في سَبيلِ الْوُصول بالْكِتاب إلى المُسْتَوى اللائِق ، يَحْدونا الأمَلُ – في ذلِكَ – إلى تَقْديمِ خِدْمَةٍ للْمُتَخَصِّصينَ ولِلْمُعلِّمينَ ولِلطَّلَبَة الَّذينَ لا يَجدونَ كتابًا مُتخصِّصًا في مَجالِ التَّعْبيرِ الوَظيفيِّ . ونَخُصُّ بالشُّكْرِ والتَّقْدير **الدّكْتور : مُحمَّد شـحادة زقّوت** على مَجْهوده الْكَبيرِ في مُراجَعَةِ هذا الْكِتاب ؛ وصولاً به إلى الصُّورة الَّتي هوَ عَلَيْها الآنَ . والشُّكْرُ مَوْصولٌ لِكُلِّ الْعامِلين في **وَزارَةِ التَّربية والتَّعليم الْعالي وَمُديريَّة التَّرْبيَة والتَّعليم بغزَّة** ؛ لِتَعاوُنِهِم مَعنا في إنْجازِ هذا الكِتاب .

كَما نَتَقَدَّمُ بالشُّكْرِ الْوَفيرِ لِكُلٍّ مِنْ :

- الأسْتاذَيْنِ : إياد عبْد الجوّاد ، وجمال الْفَليت ، اللّذَيْنِ قدّما كُلَّ عَوْنٍ لَنا .
- السَّيِّدَة الفاضلة : هِبَة يوسُف نَصّار على إنْجازِها واجهةَ الكِتابِ بِصورةٍ فنيَّةٍ راقِيَة.
- الأخ الْفاضِلِ : تامِر أبو شعيرة الّذي لم يَأْلُ جهْدًا في تَقْديمِ الْمُساعَدَةِ لنا ، وخاصَّة في الطِّباعَة ، وتَنْسيقِ الكِتاب ، وإخْراجه على هذا النَّسَقِ الفَنّيِّ الجميل .
- الإخْوَةَ الأُمَناء والْعاملين في مَكْتَبات : الجامعَة الإسْلاميَّة ، جامعَة الأقْصى ، جامعَة الأزْهر ، بَلَديَّة غزَّة .

جَزاهُمُ اللهُ عنّا وعَنِ الْعِلْمِ خَيْرَ الْجَزاء .

والسّلامُ عَلَيْكُم ورَحْمَةُ اللهِ وبَرَكاتُه

الْمُقَــــدِّمَــــة

الْحَمْــدُ للّه مُبْدِعِ الأكْوان ، خَلَقَ الإنسانَ ، علَّمَهُ الْبيان . والصَّلاةُ والسَّلامُ عَلى مَــنْ أُوتــيَ جَوامِعَ الْكَلِمِ وفَصْلَ الْخِطابِ ، وتَوشَّحَ بزينَة الْعَقْلِ وَحَلاوَة اللِّسان. صَــلَواتُ اللهِ عليْه ، وعَلى آله الأطْهار ، وصَحابته الطَّيِّبين الأبْرار ، ومَنِ اقْتَدَى به ، وسارَ على دَرْبِه ، ونَهَجَ نَهْجَهُ ، بإحْسانٍ إلى يَوْم الدِّين ... وَبَعْدُ ،،،

وَنَحْــنُ نَقِــفُ عَلى مُفْتَرَقِ الطُّرُق ، بَيْنَ ماضٍ خِصْبٍ مُكْتَنِز ، ومُسْتَقْبَلٍ حافِلٍ بالتَّحدِّيات الحضاريَّة والثَّقافيَّة ، نَلْتَمِسُ شَتَّى الْوَسائِل ؛ لِلَّحاق بِرَكْب الأمَمِ المتَقَدِّمة ، ونسْعى حَثيثًا ؛ لِتَعْويضِ ما فاتَ ؛ فَإنَّ اللُّغَةَ وما تَقومُ به مِنْ دَوْرٍ في هَيئَة ذلكَ تَسْتَطيعُ - إنْ حَسُــنَ التَّعامُلُ بها ، والْغَوْصُ في دُرَرِها - أَنْ تُضيفَ لَبِنَةً جَديدَةً في صَرْحِ التَّغَيُّرِ الثَّقافيِّ ، والتَّطوُّرِ التَّرْبَويِّ المرْجُوِّ والمرْغوب .

فالْكِـــتابَةُ ما تَزالُ - بعْدَ الْكَلامِ - الْوَسيلَةَ العُظْمى للتَّعْبير ، والأثَرَ الباقيَ على مرِّ الْعُصــورِ والأيَّام ؛ لحفْظ تُراثِ الإنسانيَّة الخالد ، يُرْجَعُ إلَيْها ؛ لِتَدْوينِ نَتاجات عُقولِ عَــباقِرَتِها ؛ لأنهــا تَرْسِمُ بكَلماتها الجميلَة خَيالات الطَّلَبَة ، وتُسجِّلُ بألْفاظها النَّديَّة خَلَجات نُفوسِهِم ونَبَضات قُلوبِهم ، وتَحْفِرُ بأصالَتِها المُتْرَعَة بعَبَقِ التَّاريخِ على جُدْرانِ ذاكِــرَتِهم ، تُذكِّرُهُم بماضٍ ثَرٍ لَهُم ، بلَغَ مِنَ المَجْدِ والأصالَة والْعَراقَة ما جَعَلَ الزَّمانَ يــترنَّمُ بــه ، ويَقِفُ عنده ؛ إجْلالاً وإكْبارًا لَهُ ، حتّى وإنْ بَلغَ الإنْسانُ أقْصى مَراحِلِ التَّقدُّمِ الْعِلْميِّ ، والتَّطَوّرِ التّكْنولوجيّ ، فإنَّهُ لَنْ يَنْسَلِخَ عَنْ ماضيه . فَمَنْ لا ماضيَ لَه لا حاضِرَ لَه ، ولا يَتوقَّعُ أنْ يَكونَ لَهُ مُسْتَقْبَل . إنَّها - أي الْكِتابَةُ - كَالْكائِنِ الحيِّ ، تَنْمو وتَزْدَهِــرُ ، عِنْدَما تَبْلُغُ الأمَّةُ شَأْوًا عالِيًا مِنَ النَّهْضَة والمجْدِ والسُّمُوّ ، وتَذْبُلُ وتَذْوي في أَيامِ الذّلِّ والانهيار .

وقَــدْ لُوحِــظَ في الآوِنَة الأخيرَة ضَعْفُ الْعَديد مِنَ الطَّلَبَة ، وَتَدَنّي مُسْتَواهُم في مَدارِسنا ؛ لِتَدَنّي ثقافَتِهِم ، واتِّجاهِها إلى الجوانِب النَّظَرِيَّة الْبَعيدَة عَنِ المجالات التَّطْبيقيَّة في الحياة مِنْ ناحيَة ؛ واسْتِحْواذ (التِّلْفاز) على أوْقات فَراغِهِم مِنْ ناحيةٍ ثانِيَة ؛ وقِلَّة

المكْتَبات الْعامَّة ، ونُدْرَة المُتَرَدِّدينَ عَلَيْها ، بَلْ قِلَّة المعْروضِ من الْكُتُبِ المحبَّبة إلى نُفوس طَلَبَتنا مِنْ ناحِيَةٍ ثالثَة .

وحَسْبُنا – في هَذه الْعُجالَة – أنْ نُشيرَ إلي مَوْضوعِ هَذا الْمُؤَلَّف ، وهُوَ (فَنُّ التَّعْبير الْوَظيفيّ) ، علْماً بأنَّ التَّعْبيرَ(الإنْشاء) لَهُ أهميَّةٌ خاصَّةٌ ومُمَيَّزة بَيْنَ فُروعِ اللُّغَة الْعَرَبيَّة ؛ إذْ إنَّهُ غايَةُ كُلِّ هَذه الْفُروعِ . فَالإمْلاءُ وَسيلَةٌ لتَقْويمِ الْقَلَم ، والنَّحْوُ وسيلَةٌ لتَقْويم الْقَلَمِ واللِّسانِ مَعًا، والْقراءةُ وَسيلَةٌ لإثْراءِ الفكْرِ والمعْجمِ اللُّغويِّ اللَّذَيْنِ يُساعدان على إجادَة التَّعْـبير بـالْقَلَمِ واللِّسان ، وكَذلكَ الحالُ بالنِّسبَة للأدَب... بمعنى أنَّ التَّعْبيرَ هو النَّهْرُ الَّـذي تَصُبُّ فيه الرَّوافدُ جميعُها ... ولاشكَّ أنَّ المبالَغَةَ في الاهْتمامِ بالتَّعْبيرِ الإبْداعيّ – عـلى أهمِّيَّـته وَصُعوبَته – وإهمالَ التَّعْبير الْوَظيفيِّ قَدْ أَلْقى بظلاله سلباً على حَياة الطّالبِ المسْتَقْبَليَّة ، سواءٌ أكانَتْ أكاديميَّةً أمْ عَمَليَّة . فالتَّعْبيرُ الْوَظيفيُّ لابُدَّ أنْ يَكونَ له نصـيبٌ وافـرٌ منَ الموْضوعات ومنْ فُرَص التَّدْريب .فالطُّلابُ في المدارسِ التِّجاريَّة – مَـثلا – بَعْدَ تخرُّجهم سَيَعْمَلُ أكْثرُهُم في الشَّركاتِ و المصارفِ ، وسَتُوكَلُ إلَيْهم أعْمـالٌ كتابـيَّة وفَنـيَّة ، تَتَطَلَّبُ قُدْرَةً مميَّزَة على التَّعامُل مَعَ اللُّغَة ، وكتابَة التَّقارير والـبرقيّات ، وتَدْوينِ السِّجلاّت ، وتوْثيقِ المَحاضرِ ، وتَلْخيصِ التَّقاريرِ الْمُطَوَّلَة ،كَما أنَّ طُلاّبَ المدارسِ الزِّراعيَّة والصِّناعيَّة في أمسِّ الحاجَة إلى ذَلك ؛ للأسْباب ذاتها سالفَة الذِّكْر ، وكَذلكَ الحالُ بالنِّسْبة لطُلاّب التَّعْليم الأكاديميّ ، وَلَيْسَ أدَلَّ عَلى ذلكَ منْ أنَّ كَـثيرًا مـنْ طَلَبَتنا يَقفُ عاجزًا عَنْ إعْدادِ صيغَة لُغَويَّة تُؤَهِّلُهُ للالْتحاق بقسْمٍ مُعيَّنٍ في الجامعَـة ، فَضْلاً عَمّا سيُواجهُهُ في حَياته الدِّراسيَّة منْ أمورٍ تَفْرضُ عَلَيْه اعْتمادَ صيَغٍ تعْبـيريَّة وظيفـيَّة مُعَيَّنة ، عنْدَما يَتَعَلَّقُ الأمْرُ بشأنٍ منَ الشُّؤونِ الإداريَّة داخلَ أسوارِ الجامعـة أوْ – حتّى – خارجَها . فإذا كانَ الأمْرُ كَذلكَ ، فَما بالُكَ عنْدَما يَنْتقلُ إلى الحـياة الْعَمَليَّة ؟! إذْ إنَّ خَوْضَ غمارِ الحياة يتطلَّبُ منْهُ أنْ يَتَسَلَّحَ بهذا النَّوْعِ منْ أنْواعِ التَّعْبيرِ .

وَمنْ هُنا جاءَ هذا المؤلَّفُ ؛ ليُعالِجَ أنماطَ التَّعْبيرِ الْوَظيفيِّ المشْهورَة وغَيْر المشْهورَة ، آملينَ أنْ يَسُدَّ ثَغْرَةً كَبيرَةً في المَكْتَبَة الفلَسْطينيَّة التَّرْبَويَّة . إذْ إنَّ هذا الموْضوعَ لم يَتَناوَلْهُ

مُؤَلِّفونَ آخَرونَ عَلى مُستوى الْوَطَن ، باسْتِثْناءِ ما كُتِبَ حَوْلَ بَعْضِ الأنماط في شَكْلِ نَشَراتٍ مُتفرِّقَة ، ومُذكَّراتٍ هي أَقْرَبُ إلى التَّجْميعِ مِنْها إلى التَّأْليف ، إضافَةً إلى بَعْضِ الكُتُبِ في فَنِّ التَّلْخيصِ ، مِثْل : (فنّ التَّلْخيص) لفايز على الغول . هَذا في داخِلِ الْوَطَن ، أمّا في خارِجه فلَمْ نَعْثَرْ – في حُدود عِلْمنا – إلاّ على بَعْضِ الكُتُبِ مِثْل كِتاب (التَّعبير الْوَظيفيّ) لمجد محمَّد الْبَرّازي ، الَّذي يَتَناوَلُ فيه بَعْضَ أنماط التَّعْبير الْوَظيفيّ المشْهورَة مِثْل : الرِّسالة ، والخطابَة ، والمقالَة ، والتَّقارير ، ومحاضِر الجَلَسات ، بشَكْلٍ فنيٍّ وتاريخيّ ، وكِتاب (التَّعْبير الْوَظيفِيّ) لمحمّد رَبيع ، الَّذي يَعْرِضُ فيه المُؤلِّفُ بَعْضَ أنماطِ التَّعْبيرِ الْوَظيفِيّ ، وهي – أيْضًا – : الرِّسالَة ، والخَطابَة ، والمقالَة ، والتَّقارير ، ومحاضِر الجَلَسات ، مَعْ وُضوحِ الْصِّبْغَة التّاريخيَّة على الْكِتاب ، وكِتاب (كِتابة الرَّسائِل علمٌ وفنّ) ، لتَوْفيق أبو علي ، وَيَتَناوَلُ فيه نَمَطًا مَشْهورًا مِنْ أنْماط التَّعْبير الوظيفيّ (الرِّسالة) تَناوُلاً شاملاً وَوافيًا . هَذا في الوَقْت الَّذي تَزْخرُ فيه المكتَبَةُ العَربيَّة بالْعَديدِ مِن الْكُتُبِ والمراجِعِ في التَّعبير الإبْداعِيّ ، لا الْوَظيفيّ ، منها – على سَبيلِ التَّمْثيل لا الحَصْر – كِتاب (المرْشِد في كتابة الإنْشاءِ لطُلاب الْمَرْحلَتَيْن الإعْداديَةّ والثّانَويةّ) للمُؤَلِّفَيْن : زُهْدي أبو خليل ، ونَبيل أبو حاتم ، حَيْثُ يَعْرِضان أخْطاءَ الطَّلَبَة الشّائعةَ في التَّعْبير ، وَوَسائِلَ عِلاجِها ، إضافةً إلى نماذِجَ لمَوْضوعات التَّعْبير المتَنَوِّعَة . وكِتاب (الفائق في فنّ الكتابة والتَّعْبير وتَذَوّق النُّصوص والتَّحْرير) للدُّكتور : محمّد علي أبوحمْدة ، ويَعْرِضُ فيه مَوْضوعاتٍ تَتَعَلَّقُ بفَنِّ الْكِتابَة والتَّعْبير الإبْداعِيّ ، والتَّلْخيص ، وتَذوّق النّصوصِ و... ويتَناوَلُ أيْضًا بَعْضَ أنماط التَّعْبير الْوَظيفيّ الْمَشْهورَة ، مِثْل الرّسالَة ، والخُطْبة ، والمقالَة ، دونما حَديثٍ عَنِ الأنماط الْمَشْهورَة الأخْرى ، الَّتي يمكنُ أنْ نَتَداوَلها في مَجالاتِ الحياة الجَديدَة ، وَكَذلكَ الأنماط غَيْر الْمشْهورَة في التَّعْبير الْوَظيفيّ . عِلْماً بأنَّ المعْروضَ من الأنْماط السّابِقَة يُرَكِّزُ على الجوانِبِ التّاريخيَّة ، دونَ تفصيلٍ وتمثيلٍ كامِلَيْن لكُلِّ نَمَطٍ مِن الأنماط الْمَعْروضَة .

ولا يَظُنَّنَّ أحَدٌ أنَّ المؤلَّفَ مَقصْورٌ – في كُلِّ جُزْئيّا ته – عَلى التَّعْبير الْوَظيفِيّ ، بَلْ هُوَ لِلتَّعْبير الإبْداعِيّ – أيْضًا – في بَعْضِ جَوانِبه ؛ وذلكَ لأنّه يَتَناوَلُ الحديثَ عَنْ نِقاطٍ

لا يُمْكِــنُ إغْفالُها لِمَنْ أرادَ أنْ يَكْتُبَ في مَواضيعَ كَهذه ، مِثْل : أهمِيَّة التَّعْبير ومَكانَته بَيْنَ فُروعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّة ، وأسُسه ومَهاراته ، وعَرْض نماذجَ مُنوَّعة مِنْ إبْداعات الطَّلَبة في مجال التَّعْبير الإبْداعِيّ ، كَما يَتناوَل الْعَلاقَةَ بَيْنَ التَّعْبير وفُروعِ اللُّغَة الْعَرَبِيَّة الأخْرى ، مِــثْل : النَّحْو والأدَب والبَلاغَة والقِراءَة ، وذلِكَ في مَواطِنَ متفرِّقة . كَما تحدَّثنا عن حُروفِ الرَّبْط ، ولَجَأْنا إلى بَعْضِ كُتُبِ النَّحْو ؛ لِتَناوُل حُروف العَطْف والجرّ والنَّصْب والشَّرْط و...وكَذلِكَ الأدَب ، عِنْدَما تَناوَلْنا بَعْضَ الأبْياتِ الشِّعْرِيَّة ، كَما تمَّ الرّجوعُ إلى أمّهـــات الكُتُب الأدبيَّة ؛ لِتَوْثيقِ الأبْيات الشِّعْرِيَّة ، والتَّثَبُّتِ مِنْ رِواياتها ، وكَذلِكَ البَلاغَة في غَيْرِ مَوْطِنٍ ، عِنْدَ تَعْريفِ التَّعْبير ، أو الحديثِ عَنِ التَّلْخيص .

ولَيْـــتَ الأمـــرَ يَقِفُ عِنْدَ هَذا الْحَدّ !، فَقَدْ تَمَّتِ الاسْتِعانَةُ بالمراجِعِ التّاريخيَّة عِنْدَ الحديثِ عنِ الخُطَبِ و الرَّسائِلِ مِنَ النّاحية التّاريخيَّة ، أو عِنْدَ ذِكْرِ سِجلات الطّلاب وتَدْويـــنهم بَعْضَ المَوْضوعاتِ التّاريخيّة و... و كُتُبِ الشَّريعَة والحقوقِ والْقانون عِنْد تَعْـــريفِ عُقـــودِ البَيْعِ و الشّراء ، وبَعْض المجلات السّياسيَّة والنَّشَرات الإخباريَّة ، عِنْدَ الحديـــثِ عَـــنِ التَّغْطـــيَةِ الصُّـــحُفِيَّة ، و كُتُبِ العُلوم بِأنْواعِها عِنْدَ الحديث عـــنِ الْمَلْحوظـــات والتَّعْليقات و ... و لَمْ يَكُنِ الأمْرُ مَقْصورًا على الكُتُبِ الأكاديميَّة ، بَلْ لجأْنا إلى أمّهات الكُتُبِ التَّرْبَوِيَّة الْقَديمَة و الحديثَة ، نَعْرِفُ مِنْها ما هُو مُناسِبٌ لِموضوعِ التَّعْـــبيرِ الْوَظِـــيفِيّ ، ســـواءٌ أكانَـــت كُتُبًا محلِّيَّة ، أم عَرَبِيَّة مخصَّصة للتَّعْبير الْوَظيفيّ (و ما أقَلَّها !) ، أمْ لِشتّى فُروعِ اللُّغَة الْعَرَبِيَّة ، وَسَواءٌ أكانَتْ كُتُبًا ، أمْ رسائِلَ وأبحاثًا عِلْمـــيَّةً (غَـــيْر المَنْشورَة) ، بَلْ وصَلَ الأمْرُ إلى الاسْتِعانَة بالنَّشَرات ، والمذكّرات مِنْ مُشْرِفينَ و مُعلّمينَ في المدارِس الحكوميَّة ، ومَدارِسِ وَكالةِ الْغَوْث.

والَّـــذي دَعانا إلى تَأْليفِ هَذا الْكِتاب هُوَ الأخْذُ بيد الطّالبِ إلى إجادَة الكِتابَة وفقَ سماتهـــا الحضارِيَّة ؛ ولما نَراهُ مِنْ أهمِيَّة التَّعْبير الْوَظيفيّ ، وَمَكانته بَيْنَ فُروعِ اللُّغَة العربيَّة مِنْ حَيْثُ الدَّرجات المُخصَّصَة لَهُ ، و يَكْفى دَليلاً على ذلِكَ أنَّ سُؤالَ التَّعْبير الْوَظيفِيّ قَـــدْ أصْبَحَ إجْبارِيًّا عَلى الطَّلَبَةِ في شَتّى الْمَراحِلِ التَّعْليميَّة ، وبخاصَّة في الثّانويَّة العامّة ،

إضـافةً إلى ما رَأيْناهُ مِنْ ضَعْفٍ واضحٍ في كِتابة أبْنائنا الخرِّيجينَ ، وعُز وفِهِم عَنْ مِثْل هَذِه الكِتابَةِ الْوَظيفيَّة في حَياتِهم ، ولِمَا رَأيْناهُ مِنْ نُدْرَةِ الكُتُبِ في هَذا المجال .

وَلِكَـيْ يحقِّـقَ الكتابُ مُبْتَغانا ؛ جَعَلْناهُ في بابَيْنِ ، وقَسَّمْنا كُلَّ بابٍ إلى فَصْلَيْنِ . تناوَلْـنا في الفَصْـلِ الأوَّل مِنَ البابِ الأوَّل التَّعْبيرَ مِنْ حيثُ المَفْهومِ ، و الأنْواعِ ، و الأهمـيَّةِ ، والأهْـدافِ ، و الأسُس ، ثمَّ العوائقَ و الصُّعوباتِ في تَعْليمِ مادَّة التَّعْبير ، وأسْـبابَ الضَّعْف ومَظاهِره لَدى طلاّبِنا ، ووَسائلَ النُّهوضِ بالتَّعبير ، إضافةً إلى بَعْضِ المَوْضـوعاتِ الشّائقة الَّتِي تَعْرِضُ بَعْضَ الإبْداعات الطُّلابيَّة في هَذا المجال ، والَّتِي تُبشِّرُ بِمُسْـتَقْبَلٍ زاهِـر ؛ حتّى لا يَتَصوَّرَ الْبَعْضُ أنَّ الضَّعْفَ في هَذا الْفَرْعِ شامِلٌ عِنْدَ كُلِّ طَلَبَتِنا . أمّا الْفَصْلُ الثّاني من الْباب الأوَّل فيَتَناوَلُ الجوانبَ المهاريَّةَ الأساسيَّةَ في التَّعْبير ، ويَشْـمَلُ الْبِنْـيَةَ اللُّغَويَّـةَ في الجمْلَـة الْعَرَبـيَّة ، وعَلامات التَّرقيمِ وأدَوات الرَّبْط ، وتَضُـمُّ :حُـروفَ الجرّ ، وَحُروفَ العَطْف ، والأسْماءَ المَوْصولَةَ ، وحُروفَ النَّصْبِ وأسْلوبَ الشَّرْط ، إضافةً إلى مقالٍ بِعُنْوان : " التَّعْبيرُ الأدبيُّ بَيْنَ الغُموضِ والتَّعْمية ".

أمّـا الْفَصْلُ الأوَّلُ مِنَ الْبابِ الثّاني فيتَناوَلُ أنماطَ التَّعْبير الْوَظيفيّ المشْهورَة ،مثل: "الرِّسـالَة الدّيوانـيَّة والشَّخْصيَّة ، والإعْلان ، والْلافِتَة ، والدَّعْوَة والْبَرْقيَّة والتَّقْرير، ومحضَـر الاجْـتِماع ، ومَـلْء الاسْـتِمارات ، و الْخُطْبَة ، و الْكَلِمات الافْتِتاحيَّة والاخْتِتامـيَّة ، والتَّلْخـيص . وأمّا الفَصْلُ الثّاني مِنَ الْبابِ الثّاني فَيَتَناوَلُ أنماطَ التَّعْبيرِ الْوَظيفيّ غَيْرَ المشهورَةِ ، وهي : "المناظَرات ، والمذَكَّرات الْيَوْميَّة ، والتَّغْطية الصُّحُفيَّة ، والمقـالات غَـيْر الأدبـيَّة ، وتَدْوين السِّجلات ، وإعْداد قوائمِ المراجِعِ و الهوامِش ، وإعْـداد المسْـتندات ، وتَدْويـن المحاضَرات ، وكِتابَة عُقود الْبَيْع و الشِّراء ، وكتابة الْمَلْحوظات والتَّعْليقات ، وكتابَة النِّقاط الرَّئيسَة لحديثٍ أو مُناقَشَة ، ونَثْر الْمَنظوم .

وفي الْختامِ ، إنَّ هذا الجهْدَ الْمُتَواضِعَ جاءَ ؛ لِيَسُدَّ فَراغًا بمجاله ، وَنَرْجو اللهَ – العليَّ القديرَ – أنْ نكونَ قَدْ أسْهَمْنا في التَّعْريف بِأنماطِ التَّعْبيرِ الْوَظيفيّ . فَإنْ أصَبْنا ؛ فَالخَيْرُ مِنَ اللهِ ، وَإنْ أخْطَأْنا ؛ فَحَسْبُنا أنّنا بَشَر، واللهُ مِنْ وَراءِ الْقَصْد .

الْمُؤَلِّفان

الْبـــابُ الأوَّلُ

﴿التَّعْبيرُ الْوَظيفيُّ وَالإبْداعيّ﴾

الْفَصْــلُ الأوَّل

التَّعْبيرُ مِنْ حَيْثُ المَفْهومُ وَالأنْواعُ والأهميَّةُ والأهْدافُ والأُسُس

الفصْــلُ الثّاني

الجوانبُ المهاريَّةُ الأساسيَّةُ في التَّعْبير

الْبـــابُ الثّاني

﴿أنْماطُ التَّعْبير الْوَظيفيّ﴾

الْفَصْــلُ الأوَّل

أنماطُ التَّعْبيرِ الْوظيفيِّ المشْهورَة

الْفَصْــلُ الثّاني

أنماطُ التَّعْبيرِ الوَظيفيِّ غَيْرُ المشْهورَة

الْبابُ الأوَّل

﴿التَّعْبيرُ الْوَظيفيُّ والإبْداعِيّ﴾

الْفَصْــــــلُ الأوَّلُ

التَّعْبيرُ مِنْ حَيْثُ الْمَفْهومُ وَالأنْواعُ والأهمِّيَّةُ وَالأهْدافُ وَالأُسُس

وَيَتَناوَلُ الْعَناوينَ الرَّئيسةَ الآتيَةَ :

(١) تَوْطِئَة : الطّاقَة اللُّغَوِيَّة عِنْدَ الإنْسان .
(٢) وظائف اللُّغَة .
(٣) مَفْهوم التَّعْبيرِ وأنْواعهُ .
(٤) مَكانَة التَّعْبيرِ بَيْنَ فُروعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّة .
(٥) أهمِّيَّة التَّعْبير .
(٦) أهْداف تَعْليمِ التَّعْبير .
(٧) الأسُس وَالْعَوامِل الَّتي تُؤثِّرُ في تَعْبيرِ التَّلاميذ .
(٨) الْعَوائِق وَالصُّعوبات في تَعْليم مادَّة التَّعْبير.
(٩) مَظاهِر ضَعْفِ الطُّلاب في التَّعْبير .
(١٠) أَسْباب ضَعْف الطّلابِ في التَّعْبير .
(١١) عِلاج ضَعْف الطُّلاب في التَّعْبير.
(١٢) مَوْضوعات وَعَناوين أُخْرَى .

❑ تَوْطِئَــــــة :

الطَّاقَةُ اللُّغَوِيَّةُ عِنْدَ الإِنْسان :

لَــوْ سَأَلْنا (فيزْيائِيًّا) :كَيْفَ يُضيءُ الْمِصْباحُ الكَهْرُبائيّ ؟ لأشارَ إلى أهمِّيَّة الزُّجاجِ في هَــذه الْعَمَلِيَّة . بِحَيْثُ تَتَكافَأ مَعْ أهمِّيَّة الكهرُباءِ ذاتها ، عِنْدَما يَمُرُّ التيّارُ الكهربائيُّ داخِــلَ شَــريطِ (التجســتون) ؛ الأمْرُ الذّي يُؤدِّي إلى التَّوهُّجِ واحْتراقِ النُّور زُجاجَ المصْــباح ؛ لِيَقَعَ على الأشْياء ؛ فَنَتَعَامَلَ مَعها تَبَعًا لما يَتَطَلَّبُهُ الظَّرْفُ الَّذي نَكونُ فيه . ولكِنْ قَدْ يَتَساءَلُ شَخْصٌ ما : مالَنا نحنُ – في اللُّغَة – والحَديث عَنِ الزُّجاجِ والطّاقَة والْكَهْرُباء ؟ ! نَقُولُ : حَسَنًا ، فَلْنَنْتَقِلْ- إذَن – إلى اللُّغَة .

إنَّ اللُّغَةَ أشْبَهُ بالمِصباحِ المُنير ، وهِي التَّيارُ والنّور ، وَهِيَ الزُّجاجُ النّاقِلُ بِشَفافيَّته ، وَهِــيَ الأجْسامُ الَّتي يُسَلَّطُ عَلَيْها النّورُ ، إلى جانِبِ كَوْنِها تمثّلُ ردَّ الْفِعْلِ النّاجِمِ عَنْ إدْراكِ المرئيّات الْمُنْعَكِسَة ؛ ممّا يَتَطَلَّبُ تَعْديلاً لها في حال عَدَمِ اسْتوائِها ، أوْ وُضوحِها ، أوْ صِحّتِها . وَعَلَيْه فاللّغةُ " هِيَ المعْنى المُعبَّر عَنْهُ ، واللّفْظُ المُعَبَّر به ، ومَوْقعُ الْعبارَة من دمــاغ الشَّخْصِ المُعبِّرِ لَه ، وردّ الفِعْلِ النّاجم عَنْ ذَلك [1] " ، وإنْ وُجدَ نَقْصٌ في أحَدِ هَذهِ الأشْياء ، يمتَدُّ بأثَره إلى اللُّغَة ، فيجعَلُها جَديرةً بأنْ تُوصَفَ بالْقُصور [2] .

❑ **وَلَعَلَّ هَذا ما دَفَعَنا لِلْحَديث عَنِ الجوانبِ الآتِيَة :**

(١) مَفْهوم التَّعْبير وأنْواعه .

(٢) مَكانَة التَّعبيرِ بَيْنَ فروع اللُّغة الْعَربيَّة .

(٣) أهمِّيَّة التَّعْبير .

(٤) أهْداف تَعْليم التَّعبير .

(٥) الأسُس والْعَوامِل الَّتي تُؤَثِّرُ في تَعْبير التَّلاميذ .

(٦) الْعَوائق والصُّعوبات في تَعْليم مادَّة التَّعْبير .

---

(١) يحيى جبر: اللغة والحواس . نابلس . (١٩٩٩م) . (١٤٢٠ هـ) . (د . ط) . ص (٣) .

(٢) المرجع نفسه . ص (٣) . (بتصرّف) .

(٧) مَظاهِر ضَعْفِ الطُّلاب في التَّعْبير .

(٨) أسْباب ضَعْفِ الطّلاب في التَّعْبير .

(٩) علاج ضَعْفِ الطّلاب في التَّعْبير .

(١٠) مَوْضوعات وَعَناوين أخْرى .

❑ وَلَكِنْ قَبْلَ البَدْءِ في هَذِه الدِّراسَة ، نَوَدُّ أنْ نَتَحَدَّثَ عَنْ :

وَظيفَة اللُّغَة :

تُعَدُّ اللُّغَةُ وَسيلَةً يَسْتَطيعُ الإنْسانُ عَبْرَها أنْ يَتفاهَمَ مَعْ مُخْتَلَفِ شَرائِحِ الْمُجتَمَع ، في مُخْتَلَفِ الظُّروفِ الْيَوْمِيَّةِ ، وشَتّى الْمَواقِفِ الحَيَوِيَّة ؛ فَمِنْ خلالها يَسْتَطيعُ نَقْلَ مَشاعِرِه وَما يَخْتَلِجُ في ذاته مِنْ عَواطِفَ وأحاسيسَ ، وما يَدورُ في ذِهْنه من أفْكارٍ إلى غَيْرِه مِنَ النّاس (الطَّرَف الآخر) . والمَسْأَلَةُ ذاتُها تَتَكَرَّرُ عندَما يَكونُ هوَ الْمُسْتَقْبِل ، ويَكونُ الطَّرَفُ الآخر(النّاس) هوَ الْمُرْسِل . فباللُّغَة وَحْدَها يستطيعُ أن يَعْرِفَ ما يَدورُ في ذِهْنِ غَيْرِهِ مِنْ خَواطِرَ وأفْكار ، وَيَتَحَسَّسَ مَشاعِرَ الآخَرينَ وَحاجاتِهِم . أي أنَّ اللُّغَةَ خَيْرُ وَسيلَةٍ لِعَمَلِيَّة التَّواصُل الذِّهنيّ (الْبَيان والتَّبيين) .

ما مِنْ شَكٍّ أنَّ الْوَظيفَةَ الأساسِيَّةَ لِلُّغَة هي التَّعْبيرُ عَنِ الأحاسيس ، وتَبْليغُ الأفْكار."فاللُّغةُ بهذا الاعتبارِ وَسيلةٌ للتَّفاهُم بَيْنَ الْبَشر ، وأداةٌ لا غِنى عَنْها للتَّعامُل بها في حَياتِهم " (١) . ويَذْهَبُ العالم السّويسري (فردينالد ديوسوسير) المذْهَبَ نَفْسَهُ ، إذ يَقولُ :"اللُّغَةُ وسيلةٌ إنسانيَّةٌ خالصَة ، وَغَيْرُ غَريزيَّة إطْلاقًا ، لِتَوْصيلِ الأفْكارِ والانْفعالاتِ والرَّغَباتِ ، عَنْ طريقِ نظامٍ مِنَ الرُّموز الَّتي تَصْدُرُ بطريقة إراديَّة " (٢).

---

(١) أحمد عبد الرّحمن حماد : العلاقة بين اللغة والفكر. دار المعرفة الجامعية . الإسكندرية . (١٩٨٥م) . (د . ط) . ص (٤٩) .

(٢) انظر: محمود السعران : اللغة والمجتمع . دار المعارف . القاهرة . (١٩٦٣م) . (د . ط) . ص (١٠) .

وتُجْمِــعُ الأوْساطُ المثقَّفَة عَلى أنَّ اللُّغةَ خَيرُ حافظ أمينٍ لتُراثِ الشُّعوبِ والأمَم ، فضـــلاً عَنْ كَوْنها أداةً مِنْ أدواتِ التَّفْكيرِ ؛ فالإنْسان يُفكِّر باللُّغَة ، وهي القالَب الَّذي يُفرِّغُ فيه المُتحدِّثُ أفكارَه ، وَبِدونها يَصْعُبُ عَلَيْه التَّعْبيرُ عَنِ الأفْكار والمُشاهَدات .

❐ والسُّؤالُ الآنَ : ما دَوْرُ اللُّغَةِ ؟ وما الْوَظيفةُ الْمَنوطةُ بها في الحياة ؟

أوَّلاً– الوظيفةُ الثَّقافيَّة :

يمكننا أنْ ندرجَ الوظيفةَ الثَّقافيَّة للُّغَة في الأمور الآتيَة :

(١) الْوَسيلَةُ المعْتَمَدة لتَعْليمِ النَّشءِ والأجْيالِ الصَّاعِدَة .

(٢) المعْيارُ اللُّغويُّ الدَّقيق الَّذي نحكم من خلاله على ثَقافَة الإنْسان.

(٣) حفْظُ الموْروث الثَّقافي للأمَّة ، ونَقْلُه عَبْرَ الأجْيال .

(٤) مَنْبَع مُتَدَفِّق مِنْ منابعِ المَعْرِفة يُؤهِّل الإنْسانَ للاتِّصال بالْعالم .

(٥) نَقْلُ خبِرات الشُّعوب ، والاطِّلاع على آثارِهم وأشْكال تَفْكيرِهم.

وقَــدْ شَرَعَ العديدُ من الْمُفكِّرينَ يَنْظُرونَ إلى اللُّغَة على أنَّها مِنْ أهمّ الْعَوامِلِ الَّتِي تُسْــتَخْدَمُ في تحقيقِ فِكْرَة التَّقارب والتَّفاهُم العالميّ ، وذَلِكَ بِتَبادُلِ الآدابِ المُختلفة ، والدِّراسات الاجْتماعيَّة ، وكُلّ ما مِنْ شَأْنِه أنْ يُساعِدَ على تَقْريبِ وُجهات النَّظَر بَيْنَ الشُّعوبِ والأمَمِ ، على شتّى ألْوانها ، واخْتِلافِ مَشارِبها . (١)

ثانيًا– الْوَظيفَةُ الاجتماعيَّة :

وتَبْدو في عَمَليَّة التَّواصُلِ بَيْنَ الأفْراد ، فَمِنْ ذلك :

(١) التَّعْبيرُ عَنْ ميول الْفَرْد وَرَغَباته وَحاجاته في الحياة .

(٢) التَّعْبيرُ عنْ وُجهاتِ النَّظَر المُتباينة في أمور الحياة .

(٣) التَّعْبيرُ عَنِ الانْفِعالاتِ والْعَواطِفِ ممّا يُريحُ الإنْسان (٢) .

---

(١) عبد العليم إبراهيم : الموجّه الفنّي لمدرسي اللغة العربية . دار المعارف بمصر. القاهرة . ط (٧) . (د . ت) . ص (٤٥) . بتصرُّف.

(٢) محمــد صــلاح الديــن علي مجاور: تدريس اللغة العربية ، أسسه وتطبيقاته التَّرْبويَّة . دار الفكر العربي . القاهرة . (١٤٢٠هـ) . ط (٢) . ص (١٦١) .

(٤) المشارَكاتُ الْوِجْدانيَّة ، وتَوْطيدُ العلاقات بَيْنَ النّاس .

(٥) التَّغَلْغُل في نُفوسِ الأفْراد ، ومخاطَبَةُ مَواطِنِ الإحْساسِ لَدَيْهِم ؛ للتَّأثيرِ في شُعورِهم وعُقولهم .

(٦) تَصْيير شُؤون المجتَمَعِ الإنْسانّي ، وتَسْيير دَفّة الأمور . عِلْمًا بأنَّ اللُّغَةَ لا وُجودَ لها إلاّ في مُجْتَمَعٍ إنْسانيٍّ .[1]

(٧) كما أنَّ اللُّغَةَ " تُساعِدُ الفردَ على تَعْديلِ سُلوكه ؛ كَي يَتَلاءَمَ مَع المجْتَمَع ؛ فهي تُزوِّدُهُ بالْعبارات المناسبة لِكُلِّ مَقام "[2] .

ثالثًا – الْوَظيفَةُ الفكْريَّة :

يمْـــتازُ الإنْســـانُ عَنْ سائِرِ الْمَخْلوقات بالْفكْر ، والمقْدِرَة على التَّصوُّرِ والتَّخيُّلِ ، والتَّحْلـــيل والتَّرْكيب ."فالْعَلاقَةُ بَيْنَ الْفِكْرِ واللُّغَة وَطيدَة ؛ فَاللُّغَةُ تُقدّمُ للْفِكْرِ تَعاريفَ جاهِزَةً ، وتَصِفُ لَهُ الأشْياءَ بخصائصها ؛ حتّى لا تَتَداخَلَ مَعْ غَيْرِها "[3] .

وَقَبْلَ الحديث عَنِ الْوَظائف الْفِكْرِيَّة ، تَذَكَّرْ أنَّ اللُّغةَ والْفكْرَ وَجْهان لعمْلَةٍ واحدَة.

وَمِنْ هُنا تَتَحدَّد وَظيفَتُها الْفِكْرِيَّة ، ونُوَضِّحُها على النَّحْوِ الآتي :

(١) الْكَشْفُ عَنْ فَلْسَفَة التَّفْكير عنْدَ الإنسان ، وتَوَجُّهاته الْفكْرِيَّة والْعَقَديَّة .

(٢) إيجادُ التَّراكيبِ اللُّغَويَّة السّليمَة الَّتي تُعبِّر عَن التَّصوّرات الذِّهنيَّة للأشْياء .

(٣) الْقُدْرَةُ على اسْتيعاب أشْكال تخيُّليَّة ، وَفِكَر ، و مَفاهيمَ ذِهْنيَّة ، تُصاغُ على هَيْئَة تَراكيبَ نحْويَّةٍ ، وأنْماطٍ لُغَويَّةٍ فاعِلَةٍ ومُؤَثِّرَة ، تهدف إلى الإقْناعِ الْعَقْليّ والإمْتاعِ الذِّهْنيّ .

(٤) التَّنْقيبُ عَنِ الْفِكْرَة وغَرْبَلَتها ونَقْضها ؛ للوُقوفِ عَلى وَجْهِ الْحَقيقة .

---

(١) إبراهــيم أنــيس : اللغــة بين القومية والعالمية . القاهرة . دار المعارف . (١٩٧٠م) . (د . ت) . ص (٢٩) . وانظــر : فتحي علي يونس وآخرون : أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية . دار الثقافة للطباعة والنشر . القاهرة . (١٩٨١م) . (د . ط) . ص (١٤).

(٢) أحمد عبد الرحمن حماد : العلاقة بين اللغة والفكر . مرجع سابق . ص (٥١) .

(٣) المرجع نفسه . ص (٥٢) .

وَيُشارُ إلى أنَّ الرّابطَ بَيْنَ اللُّغَة والْفكْرِ رابطٌ قَويٌ ، يَقومُ على عَلاقات مَتينَة ، فَالْفكْرَةُ مُنْذُ بُزوغها في خَفايا الذِّهْن ، أوِ الْعَقْل الباطن – وَقَبْلَ اخْتمارِها – تَظَلُّ هُلامــيَّةً عائمــةً ، يَنْقُصــها الدِّقَّةُ والتَّحْديد ، إلى أنْ نجدَ الأسْلوبَ المناسبَ ، أو الطَّريقَةَ المثْلى الَّتي نَسْتَطيعُ – مِنْ خِلالها – التَّعْبيرَ عَنْها . وَهُنا يأتي دَوْرُ اللُّغة في هذا المُقام ؛ لتُؤدّيَ هَذا الْغَرَض .

رابعًا – الْوَظيفَةُ النَّفْسِيَّة (الْبُعْدُ الْجَماليّ والإبْداعِيُّ في اللُّغَة) .

تَتَمَــيَّزُ اللُّغَةُ بأنَّها مِنْ أَكْثَرِ الْوَسائِلِ لُيونَةً وأَمانَةً وَمَقْدَرَةً على تَصْويرِ ما يَخْتَلِجُ في الــنَّفسِ الْبَشَرِيَّة مِنْ عَواطفَ ومَشاعِرَ مُتنوِّعَة . فَالْبُغْضُ والْمَودَّة ، وَالْفَرَحُ والتَّرَح ، واللَّــذَّةُ والألم ، وَرَوْعَــةُ النَّصْرِ وخَيْبَةُ الهزيمَة – مَشاعِرُ وأحاسيسُ تَكادُ لا تُفارِقُ الْبَشَــرِيَّةَ مُنْذُ الأزَل . فَما أكْثَرَ رَوائِعَ الأدَبِ الْعَرَبِيّ الَّتي اسْتطاعَتْ أنْ تُدْخِلَ مَسْحَةَ الأمَــلِ والتَّفاؤُلِ على الْقُلوبِ المُعَذَّبَة الحَزينَة ؛ لِيَتَحَوَّلَ هَذا الْحُزْنُ إلى سَعادةٍ وفَرَح . فَمَن المسْؤولُ عَنْ هَذا يا تُرى ؟ إنَّها اللُّغَةُ الَّتي يَتْرُكُ عَلَيْها الأديبُ بَصَماته ، ويُحرِّكُ ما خفيَ فيها مِنْ رَوْعَة الجمالِ وإكْسيرِ الخُلود .

وَيَرى عالم النَّفسِ الشَّهير (ثورندايك) أنَّ وظيفَةَ اللُّغَة النَّفسيَّةَ لَيْسَت في التَّحْليل والتَّرْكيــبِ بِقَــدْرِ مــا هِيَ في إحْداث اسْتجابات لَدى الأفْراد " فاللُّغَةُ إنَّما هي أداةٌ نَسْتَعْمِلُها ؛ لإثارَة أفكارٍ وَعواطِفَ لَدى الآخَرين " (١) .

وَسَــتظَلُّ اللُّغَةُ نَبْعاً مُتَدفِّقًا تَرْتَوي منْهُ النُّفوسُ الظَّمْأى ، وَتَتَعَلَّقُ به الْقُلوبُ الهائمَةُ بالــنّورِ والجَمــال ، وَتُرَفْرِفُ فَوْقَ رِياضِها طُيورُ الشِّعْرِ ، مِنْ أُدَباءَ وَشُعراءَ ، عَشِقُوا الطَّبــيعَةَ والشَّفافيَّةَ والْبَهاء ، فَأَخَذوا عَلى عاتِقِهِم مَسْؤوليَّةَ إدْخالِ السَّعادَةِ والْفَرَحِ ، والحُبِّ والجَمالِ إلى نُفوسِ الْبَشَرِيَّة .

---

(١) المرجع السابق . ص (٥١) .

أولاً – مَفْهومُ التَّعْبيرِ وأنْواعُه

ما مِنْ شَكٍّ أنَّ الطَّاقَةَ التَّعْبيريَّة عِنْدَ الإنْسانِ هي الَّتي تُغذِّيه بالْقُدْرَةِ على التَّعامُل مع فُنون الأدَب أيًّا كانَتْ . وأغْلَبُ الظَّنِّ أنَّ الطَّاقَةَ التَّعْبيريَّةَ هَذه تَخْتَلفُ مِنْ جيلٍ إلى آخَر، سيّما إذا وَضَعْنا في الحُسْبان مُقوّمات المقْدرَةِ على الْعَطاء التَّعْبيريّ ، والإبْداع الأدبيّ ، مــثل : حُضـــورُ الْبَديهَة ، وَسلامَةُ السَّليقَة ، وتَأصُّل الْفَصاحَة والْبَيان عِنْدَ الُمتحدّث بشَـــكْلٍ فِطْـــريّ بَعيدًا عَن التّكلُّف ، ومقْدارُ المساحَةِ الزَّمنيَّة الَّتي تَفْصِلُ بَيْنَ المتحَدّث والمنْــبَع الأصْـــليّ للّغَة . فالطّاقةُ التَّعْبيريَّةُ عِنْدَ عَليّ بْنِ أبي طالِب – رَضي الله عَنْهُ – أو عنْدَ المتنبّي – مثلاً – لَنْ تَتَشابَهَ مَع الطّاقَةِ التَّعْبيريَّة عِنْدَ أيٍّ مِن الأدَباء الُمحْدَثين .

وَمِـــنْ هُـــنا رَأَيْنا – قَبْلَ الحديث عَنْ مَفْهومِ التَّعْبير وأنْواعِه – أنْ نَتحدَّثَ عَنْ فَنِّ الأَدَب ، وَمَفْهوم التَّعْبير والإنْشاء عِنْدَ عُلمائنا القُدامى :

فنُّ الأدَب :

❑ **يَقولُ عَبْدُ الحميدِ الكاتب في رِسالَتِه الْمَشْهورَة :** [1]

" أمّا بَعْدُ ، حَفظَكُم الله يا أهلَ صناعَة الْكتابَة ، وَحاطَكُم وَوَفَّقكُم وَأرْشَدَكُم ! فإنَّ الله عزَّ وَجَلَّ جَعَلَ النّاس بَعْدَ الأنْبياءِ والُمرسَلين ، صَلواتُ الله عَلَيْهم أجمَعين . ومن بَعْـــد الُملــوك الُمكـــرّمين أصْنافاً ، وإنْ كانوا في الحقيقَة سَواءً ، وَصرَّفَهُم في صُنوف الصّناعات ، وضُروبِ المحاوَلات ، إلى أسْباب مَعايشِهم ، وأبواب أرْزاقِهم ، فَجَعَلَكُم مَعْشَرَ الكُتّاب في أشْرَف الجهات أهْلَ الأدب والُمروءة ، والْعِلْم ، والرِّواية ، بكُم تَنْتَظِمُ للخلافة محاسِنُها ، وتَسْتقيمُ أُمورُها ، وبِنَصائِحِكُم يُصلِحُ الله لِلْخَلْقِ سُلطانَهُم ، وَتَعْمُرُ

(١) القلقشندي ، أحمد بن عليّ : صبح الأعشى في صناعة الإنشا. شرحه وعلّقَ عليه : محمد حسين شمس الدين . دار الفكر للطباعة والنّشر والتوزيع . دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان (د . ط) . (د . ت) . ج (١). الفصل الثاني . من ص (١١٨-١٢٢) .

بلادُهُـــم ..... فَتَنافَسوا يا مَعْشَرَ الكُتّاب ، في صُنوفِ الآداب ، وتَفقّهوا في الدّين ، وابْدأوا بِعِلْم كِتاب الله عَزَّ وجَلَّ والْفَرائِضِ ، ثُمَّ العربيَّة ؛ فإنّها ثِقافُ أَلْسِنَتِكُم .

ثمَّ أجــيدوا الخَطَّ فإنَّه حِلْيَةُ كُتُبِكُم ، وارْووا الأشْعارَ ، واعْرفوا غَرِيبَها ومعانيَها وأيّامَ الْعَرَبِ والْعَجَم ... ونزّهوا صناعَتَكُم عَنِ الدناآت[1] ، وارْبَأوا [2] بأَنْفُسِكُم عن السِّعايَة والنَّميمَة وما فيه أهلُ الجهالات ، وإيّاكم والْكِبْر والصَّلْف[3] والْعَظَمَة ، فإنها عَداوَة مُجْتَلَبَة مِنْ غَيْرِ إحْنَة [4]، وتحابُّوا في الله عزَّ وجلّ في صناعَتِكُم ، وتَواصَوْا عَلَيْها بالَّذي هُوَ أَلْيَقُ بأهْلِ الْفَضْلِ والْعَدْلِ والنُّبل مِنْ سَلَفِكُم .

ولا يَقُلْ أحدٌ مِنْكُم إنَّه أبْصَرُ بالأمور ، وأحْمَلُ لِعبْءِ التَّدْبير مِن مُرافِقِهِ في صناعَتِه ، ومُصــاحِبِه في خِدْمَــته فــإنَّ أعْقَــلَ الرَّجلَيْنِ عِنْدَ ذَوي الأَلْبابِ مَنْ رَمى بالْعُجْبِ وَراءَ ظَهْــرِه ، وَرَأى أنَّ صــاحِبَه أعْقَلُ مِنْهُ ، وأحمدُ في طريقَتِه ... تَوَلّانا الله وإيّاكم يــا مَعْشَــرَ الطَّلَــبَة والْكَتَبَة بما يَتَوَلّى بِهِ مَنْ سَبَقَ عِلْمُه بإسْعادِهِ وإرْشادِهِ ! فإنَّ ذلكَ إِلَيْهِ وَبِيَدِه . والسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وبركاتُه . •

❑ وبَعْدَ هذه الرّسالَة نَعودُ ونَسْأل:ما الأدَبُ ؟ وما فائدتُه ؟ وما أرْكانُه ؟

❖ **يعرِّف أحمد الهاشميّ الأدبَ بــأنَّه** : مَعْرِفة ما يُحْتَرَزُ به مــنْ جميع أنواع الخَــطَأ في كلامِ الْعَرَب . سَواءٌ أكانَ ذلكَ كتابةً وتَحْريرًا ، أو مُشافَهَةً .

وَنَسْــتنتِجُ مِنْ تَعْريفه هَذا أنَّ الْعَديدَ من عُلوم الْعربيَّة ينطبقُ عليها هذا التَّعريف ، مثــل : الْعُــلوم الْبلاغيَّة ، والنَّحْويَّة ، وعُلومُ اللُّغَة ، وفنُّ الكتابةِ والإنشاءِ والتَّعْبير .

---

(١) كُتِبَت إملائيًّا في المصدر الأصلي بهذا الشكل .

(٢) كُتِبَت إملائيًّا في المصدر الأصلي بهذا الشكل .

(٣) الصَّلْف : الْبُغض.

(٤) الإحنة : الْحقد والضَّغينة .

• نود أن نلفت نظرك – عزيزي القارئ – إلى أننا اعتمدنا علامات الترقيم كما هي موجودة في المَصدر نفسه ، ولم نضف أو نحذف شيئًا منها .

❖ **وموضوعُهُ** : الكلامُ المنْظوم والمَنْثور مِنْ حَيْثُ فَصاحَتُهُ وبَلاغَتُهُ.

❖ **وغايةُ علْمِ الأدَب** : الإجادةُ في فَنَّيِ المنظومِ والمنثُور على أساليبِ الْعَرَب، وتهذيبُ الْعَقْل وتَذْكِيَةُ الجَنان ، وتِلْكَ فَوائدُ عَظيمةٌ ، يَكْتَسِبها الأديب .

❖ **أمّا أرْكانُهُ الأرْبَعَة ، فَهِيَ** :

الأوَّل – قُوى الْعَقْلِ الغريزيَّة ، وهي :الذَّكاء ، والخيال ، والحافظَة ، والحسُّ،والذَّوق.

الثاني – معرفة الأصول ، وهي : مجموعةُ قوانين الكتابة ، وفيها بيانُ طُرُقِ حُسْنِ التَّأليف ، وضُروبِ الإنشاء ، وفُنون الخَطابَة.

الثّالث– مُطالَعَةُ تَصانيفِ الْبُلَغاء بالتَّأنّي والتّبَصّر فيها ؛ لِيدَّخِرَ الكاتبُ كُلَّ لفظٍ مُؤَنَّقٍ شَرَيف ، وكُلَّ معنًى بديعٍ .

الرّابع – الارْتِياضُ ـــ وهو التَّدْريب ـــ بِوُجوه الإنْشاء ، بِأَنْ تَتَوسَّع في شَرْحِ بَعْضِ المعاني ، فَتُبَيِّنَهُ بأوْجُهٍ شتّى وتُنَمِّقه بأشْكالِ الْبَديع .(١)

ويُواصِلُ أحمد الهاشمي – في كتابه (جواهِر الأدَب) – حديثَهُ عن فنِّ الإنشاء ، فَيَتَناوَلُ مقدّمةً في (عِلْم الإنْشاء) ، ثُمَّ يُخَصِّصُ الْبابَ الأوَّل للْحَديث في أصول الإنْشاء ، مُشيرًا إلى أنَّه يَتَكوَّن مِنْ موادّ ، وخَواصّ ، وطَبَقات ، ومحاسِنَ ، مثل : الألفاظ الْفَصيحة ، والمعاني الَّتي تَوُرَدُ بِطُرُقٍ مُختَلفة ، والْوُضوح ، والضَّبط ، والصَّراحة ، والْبُعْد عَنِ الْغَرابَة ، والطَّبعيَّة ، وعدَم التَّكلُّف ، ورقَّة المعاني ، وجَزالَة الألْفاظ ، والتَّأنُّق في التَّعْبير، والمقْدَرة عَلى الإقْناع ، وتحريك المشاعرِ والأحاسيس .

وَإنْ كانَ هَذا ما أشارَ إلَيْه أحمد الهاشميّ في كتابِهِ (جَواهِر الأدَب) ، فَيَنْبَغي عَلَيْنا أنْ نَرْبطَ بينَ ما تحدَّثَ عنهُ ، وما أوْرَدَهُ عبد الحميد الكاتب ، في رسالته المشهورة . على أنْ لا يَقِفَ الأمْرُ عِنْدَ هذا الحدّ ، بَل يَجبُ أن نَعْرِضَ ما جاءَ عِنْد هَذينِ العالمَيْنِ على دِراساتِنا النَّحْويَّة ، والْبَلاغيَّة ، والأدبيَّة ، والنَّقْديَّة المُعاصِرة ، لِنَرى تشابهًا واضِحًا

---

(١) أحمد الهاشميّ : جواهر الأدب . دار الفكر للطباعة والنشر. ط (٣٠). (د . ت). ج (١) . ص (٨ ، ٩، ١٠) .

وجليًا بين الاتّجاهَيْنِ . وإذا أرَدْنا أنْ نَكونُ أكثرَ دقّةً ومَوْضوعيَّة ، فَحَريٌّ بنا أنْ نتذكَّرَ الأسُـــسَ والمعاييرَ الّتي يجبُ أنْ يَعْتَمِدَ عليها فنُّ التَّعبير عِنْدَما يَبْدأ الطّالب بالتَّفكيرِ في الْكِتابَة ، سَواءٌ أكَانَت أسُسًا نَفْسيَّةً ، أمْ لُغَويَّةً ، أم تَرْبويَّة ، لِنَصِلَ – في النّهاية – إلى نَتيجةٍ تَعْتَمِدُها التَّرْبيةُ أساسًا واضِحًا في التَّعْبير .

عَــزيــزي القارِئ :

اعْلَمْ أنَّ التَّعبيرَ ينقسِمُ – **مِنْ حَيْثُ المضمون** – إلى قِسْمَيْن ، هما :

(١) التَّعْبيرُ الإبْداعيّ (٢) التَّعْبيرُ الْوَظيفيّ

❀ والآن....... إلَيْكَ التَّساؤلات الآتية :

س (١) ما الْفرقُ بَيْنَ التَّعْبيرِ الْوَظيفِيّ والتَّعْبير الإبْداعِيّ ؟

تَوْجيــه : لَنْ تَسْتَطيعَ التَّفْريقَ بَيْنَهُما إلاّ مِنْ خِلال تَعْريف كُلّ مِنْهُما.

س (٢) ما المقْصودُ بالتَّعبيرِ الإبداعيّ ؟

س (٣) ما المقْصودُ بالتَّعْبيرِ الْوَظيفــيّ ؟

س (٤) ما خَصائِصُ كُلٍّ مِنْهُما وسِماتُه المميِّزَة ؟

☜ **مَلحــوظَـــة :**

♣ عَرِّف كَلِمتيّ "إبْداعي ووظيفي" مِنْ خلال الدّلالة المعْجَميَّة (اللُّغويَّة) .

♣ تعوَّد الاعْتِمادَ على نَفْسِك – إنْ كُنْتَ طالبًا – في الإجابَةِ ، ثم قارِن بَيْنَ إجابَتِك والإجابَة المُدوَّنة في الكتاب .

❑ أمّا مِنْ حَيْثُ الأداء فَيَنْقَسِم إلى :

(١) التَّعْبير الشَّفويّ . (٢) التَّعْبير التَّحريريّ .

وَهُـــناكَ مِنْ أضافَ "التَّعْبير الابْتكارِيّ "، ويَشْتملُ على ابتكارٍ قدْ يكونُ في المعنى أو الأسْلوب ، فإذا ثمّة مَعْنًى جَديد لم يُشَر إلَيْه ، أو كانَ مَعْروفًا مِن قَبْلُ ، ولكِنّه صيغَ صَـــوْغًا جَديـــدًا ، عُدَّ ذلكَ لَوْنًا من ألْوان التَّعْبير الابْتكاريّ ، وإذا كانَ هُناك صورَة جَديدَة ، أو صورَة مَعْروفَة سابِقًا ، ولَكن أُ خرِجَت إخْراجًا جَديدًا ، فيها شَيءٌ مِـــن الأصالَةِ والابْتكار ، عُدَّ ذلكَ مِنْ ضُروب التَّعْبير الابْتكاريّ . (١)

❑ والآن هيّا بنا لِنُعَرِّج – في عُجالة سَريعَة – إلى بَعْض التَّعْريفات الموجَزَة للأنواع ســـالِفَة الذِّكْر ، على أنْ يتمَّ الْوُقوفُ مُطوّلاً عِنْدَ التَّعْبير الْوَظيفيّ ؛ وذَلك لأنَّه محورُ الحديثِ في هَذا الْكِتاب .

وَقَـــبْلَ تَـــناوُلِ هذه التَّعريفات ، الَّتي تَقومُ على ذِكْـــرِ أنْواع التَّعْبيـــر ، تجدُر بنا الإشارة إلى بَعْض التَّعْريفات الْعامَّة ، التـــي تَتَناول مَفْهوم التَّعْبير بِشَكْلٍ عامّ .

❑ ومِنْ هذه التَّعْريفات ما يأتِي :

(١) الإبانةُ والإفصاحُ عمّا يجولُ في خاطِرِ الإنْسانِ مِنْ أفكارٍ ومَشاعِرَ بحيث يَفْهَمُهُ الآخرونَ. (٢)

(٢) عَمَلٌ لُغَويٌّ دقيقٌ كَلامًا أوْ كِتابةً ، مُراعٍ للمقام ، ولمقْتَضى الحال . (٣)

---

(١) محمودأحمـــد الســـيد : شـــؤون لغويـــة. دار الفكـــر المعاصـــر . دمشـــق . ط (١). (١٩٨٩م) . ص (٩) .

(٢) نـــايف معروف : خصائص العربية وطرائق تدريسها . دار النَّفائس . بيروت. ط (١) . (١٩٨٥) . ص(١٩٧) .

(٣) علي مد كور: تـــدريس فنون اللغة العربية . دار الشواف للنشر والتوزيـــع . الريـــاض. (د . ط) . (١٩٩١م) . ص . (٢٦٦) .

(٢) إفْصاحُ الإنْسانِ عمّا يدورُ في نَفْسِه مِنْ أفْكار .[١]

ويُعَــرِّف الباحـــثُ جمـــال الْفليت في رِسالة ماجستير التَّعْبيرَ بأنَّه :"الْقُدْرَة على اسْتِخْدام اللُّغة في الإفْصاحِ عَنِ الأفكارِ والمشاعِرِ اسْتِخْدامًا سَليمًا ." [٢]

❏ **وفي ضوءِ التَّعْريفاتِ سالفة الذِّكْرِ نُدوّن الملحوظات الآتيةَ :**

(١) بَعْضُ التَّعريفات تَناولت مَفْهومَ التَّعبير بشكلٍ عام .

(٢) اعْتِمادُ التَّعْريف الأوّل والثّالث الدّلالةَ المعْجَميّة (اللُّغويَّة) .

(٣) إعْطاءُ التَّعْريفِ الثّاني صبْغَةً بَلاغيَّةً .

(٤) تَرْكيزُ التَّعْريف الثّاني على الأبْعاد التَّرْبَويَّة ، والإشارَة إلى أنْواع التَّعْبير(عَمَل لغويٌّ دقيق كلامًا أو كتابةً) .

❏ **وغايَـــةُ الْقَوْلِ** : إنّنا نرى أنَّ التَّعبيرَ يتجاوزُ مُجرّدَ كوْنه تعريفات أُحاديَّةَ الجانب – ســـواءٌ أكانـــت لغةً ، أم أدبًا ، أم بَلاغةً – ليُمثّل لنا مَنْظومةً مُتَكاملةَ الْعَناصِر ، تَـــتَداخَلُ فيها المهاراتُ اللُّغَويَّةُ ، والجوانبُ البَلاغيَّة ، والإبْداعاتُ الأدبيَّة ، والحاجاتُ والميولُ النَّفْسيَّة ، والرُّؤى "فِكْرِيَّةً وعَقَديَّةً"، والأبْعادُ التربويّة .

❏ **والآنَ هيّا بنا – عَزيزي الْقارِئ – لِنَعود إلى ما بَدَأْنا الحديثَ فيه .**

(١) التَّعْبيرُ الْوَظيفِيّ :

يُقْصَدُ به ذلكَ النَّوْع مِنَ التَّعْبير الّذي يَهْدِف إلى تحقيقِ وَظيفَة اجْتماعيَّة للإنْسان، هي الاتِّصال بِغَيْره ؛ لِتَنْظيم حَياته ؛ وقَضاءِ حاجاتِه .

---

(١) عبد الحمـــيد زهري عطـــا الله : برنامج مقترح للتدريب علـــى بعض مجالات التعبير الكتابي الوظيفي لـــــدى طلاب الثانوي التجاري فـــي ضـــوء احتياجاتهم المهنيَّة . العـــدد (٦٣) . (٢٠٠٠م) . ص (١٤٣) .

(٢) جمـــال الفليـــت : برنامج مقترح في القراءات الإضافيَة لتنمية بعض مهارات التعبـــير الكتابـــي . رسالة ماجستير(غير منشورة) . كلية التربية . جامعة الأزهر (٢٠٠٢م) . (١٤٢٣هـ) . ص . (٢٣) .

❖ ومنْ أمْثلة التّعْبير الْوَظيفيّ :

الرِّسالَة الْوَظيفيَّة ، الرِّسالَةُ الشَّخْصيَّة ، الإعْلان ، اللافِتَة ، الدَّعْوة ، الْبَرْقيَّة ، التَّقْرير ، مَحْضَر الاجْتماع ، مَلْءُ الاسْتمارات ، الْخَطابَة ، الْكَلماتُ الافتتاحيَّة والختاميَّة ، التَّلْخيص ، المناظَرات ، المذكَّراتُ اليَوْميَّة ، التَّغْطية الصُّحفيَّة ، المقالاتُ غيْرُ الأدبيَّة ، تَدْوينُ السِّجلات ، إعْدادُ قَوائم الْمَراجعِ والْهَوامِش ، إعْدادُ المسْتَنَدات ، تَدْوينُ المحاضَرات ......

(٢) التَّعْبيرُ الإبْداعيّ :

ولَهُ عدَّة تَعْريفات نُدْرجُ بَعْضَها على النَّحْو الآتي :

◈ التَّعْبيرُ عَن الأفكار والخواطر النَّفسيّة ، ونَقْلُها إلى الآخرينَ بطَريقَة مُشوِّقة مُثيرَة ، هي الأداءُ الأدبيُّ ، ويُطْلَقُ عَلَيْه اسْمَ التَّعبير الإنشائي [١].

◈ إفصاحُ الإنسان عن نَفْسه ، أو حَديثه عَنْ أفْكاره حَوْل مَوْضوع مُعيَّن[٢] .

◈ ويرى الدُّكتور محمد عبد القادر أنَّ التَّعبيرَ الإبداعيَّ هو"الَّذي يتمُّ التَّعْبيرُ فيه عن الْعَواطف ، وخلَجات النَّفْس والإحساسات المخْتَلفَة بأسْلوب بَليغٍ ونَسَقٍ جيّد، يَنْقلُ السّامع أو القارئَ إلى المشارَكَة الوجْدانيَّة للْمُؤلِّف ؛ ولَذلك يُطْلَقُ عَلَيْه في بَعْضِ الأحيان اسْمَ التَّعْبير الأدبيّ ، أو التَّعْبير الذّاتي." [٣]

◈ أما الدُّكتور عابد توفيق الهاشمي فيَرى أنَّ التَّعبيرَ الإبْداعيَّ هُوَ : " التَّعْبيرُ الجميلُ الصَّادرُ عَنْ خبْرَة واطِّلاع ، والمتميِّز بإتْقان أسْلوبه ، وجَوْدَة صياغته ، وعُمقِ فكرته ، وخِصْبِ خَياله ، وإفادَته منْ جميعِ فُروعِ اللُّغَة الْعَرَبيَّة" [٤].

---

(١) عبد العليم إبراهيم : الموجه الفني . مرجع سابق . ص (١٥٢) .

(٢) إبراهيم السعافين وآخرون : التعبير والتلخيص . الصَّف الثامن . مجمع اللغة العربية الأردني . ص (١١) .

(٣) محمد عبد القادر أحمد : طرق تعليم اللغة العربيّة . مكتبة النهضة المصريّة . ط (٦) (د . ت) . ص (٢٢٠)

(٤) عابد توفيق الهاشمي : الموجه العملي لمدرس اللغة العربية . مؤسسة الرسالة . بيروت . ط (٣) . (١٩٨٣م) . ص (٢٧٦) .

وإذا نَظَـــرْنا إلــــى هَذِه التَّعْريفات سَنَجدُ أنّها تُؤَكّد على البُعْد الأدبيِّ ، وما يَشْــتَمِلُ عَلَيْه مِنْ عَناصِرَ بلاغيّةٍ ، وعَملـيّات إبــْداعيّة ، يُطْلَــقُ فيها العَنانُ لسعَة الخيال ، وبُعْدِ التَّفكيرِ، وسَبْرِ أغوار الأشْياء ، كما نَلْحَظُ التَّـــركيزَ على الأبْعاد النَّفسيَّة أيضًا ؛ لأنّهُ تَعْبيرٌ عَنِ المشاعِرِ والأحاسيس .

إلاّ أنَّ وُضوحَ هَذه العَناصِرِ لا يــَعْني – بالضَّرورَة- اخْتِفاءَ عناصِرَ أخْرى لاتقلُّ أهميَّة ، ونَقْصِدُ بها التَّعْبير عن الآراء والـــرُّؤى والأيدلوجــيّات ، وفَلْسَفَة التَّفْكير في هذه الحياة ، ولعلَّ هذه الأشياء تتّضح وضوحًا جَليًّا في أهَمِّ فُنونِ التَّعْبــير الإبْداعيّ ، ألا وَهُوَ المقالُ الأدبيّ ، فَضْلاً عَنْ فنونٍ تَعْبيريَّة إبْداعيّة أخْرى ، يتّضِحُ فيها هَذا الأمْرُ.

❑ وعلـيــه ، يمكننا أن نعرِّف التَّعبير الإبداعيّ بأنَّه : ﴿ **فنٌّ أدبيٌّ نثريّ ، يُتَرْجِمُ فيه الكاتـــبُ حقيقةَ إحْساسه تُجاه الأشْياء من حَوْله ، ويَعْكِسُ لنا فلسفةً معيّنة في الْفكْرِ والْمُعْتَقَد ، مِنْ خلال الْكتابَة في مَوْضوعٍ مُعَيَّن ، يَدورُ حَوْلَ فِكْرة ما ، بأُسْلوبٍ أدبيٍّ متمــيِّز ، يَكْشِــفُ عَنْ مَوْهِبَة فنيَّة في الكِتابَة ، وَسَيْطَرَةٍ واضِحَةٍ عَلى اللُّغَة ، ويُنَبِّئُ بمُسْتَقْبَلٍ زاهِر** ﴾

❑ ولا بَــأْسَ إنْ قُلْــنا : هُــو ﴿ **الَّذي يَكونُ غَرَضُه التَّعْبيرَ عَن الأفْكار والمشاعِرِ النَّفْســيَّة ، ونَقْــلها إلى الآخرين بأسْلوب أدبيٍّ عالٍ ؛ بقَصْد التَّأثيرِ في نُفوس القارئين والسّامعين ، بحيث تَصِل دَرَجةُ انْفعالِهم بها إلى مُسْتوًى يَكادُ يَقْتَرِب مِن مُسْتوى انْفِعالِ أصحابِ هَذه الآثار** ﴾ .

❖ ومِنْ أمْثِلة التَّعْبير الإبْداعيّ :

الآثــار الأدبيَّة الراقية من نَثْر وشِعْر : فمنه الآثارُ الشِّعريَّة الخالدة في وصْف المشاعِرِ الإنســانيَّة ، كالحُبِّ ، والحُزنِ ، ووَصْفِ الطَّبيعة ، والقصَص ، والرِّوايات الَّتي تؤدّى شعْراً . ومنه المقالاتُ الأدَبيَّة ذاتُ الأسلوب الخلاب ، والْقصَص الْقَصيرَة ، والرّوايات التي تُعالِج مَوْضوعات تاريخيَّة ، أو سياسيَّة ، أو نَفْسيَّة ، ومِنْه تَراجم حياة العظَماء ، التي يَكْتُبُها هؤلاءِ أنفُسُهُم ، أو يَكْتُبُها غَيْرُهم عَنْهُم .

(٣) التَّعْبير الشَّفويّ :

يُعـــدُّ التعـــبيرُ الشَّفويُّ الأساسَ الَّذي يبنى علَيْه التَّعبيرُ الكتابيُّ . وتأتي أهميَّة التَّعبيرِ الشَّفوي بوَصْفه الأسْلوبَ الطَّبَعيّ للتَّعامل مع النّاس في الحياة ؛ فالنّاسُ يتحدَّثون أكثر ممّـــا يكتُبون ، وتَتَوَقَّفُ جودتُه على أمورٍ منها :"حُضورُ الأفكارِ والمعاني الَّتي سَتَكون موْضـــوعًا للحَديثِ ، وحُسْن تَرْتيبِها في الذّهْن ، ومَعْرِفَة الْكَلمات الّتي تَدُلُّ على هَذه المعاني ، وسُهولة خُطورِها في البال ، ومعْرفة أساليبِ الْكَـــلام ، وطـَلاقة اللِّســـان في نُطْـــق الألفاظ " [1]. ويُسمّى"الإنشاءَ الشَّفويَّ أو المحادثة " ، وهُوَ أسْبَقُ من التَّعبير الكـــتابيّ ، وأكـــثرُ اسْـــتعمالاً ، ويتمّ عن طريق النُّطْق ، ويُسْتَلَمُ عن طريقِ الأذُن .
يَقول زقّوت : [2] " وَيَسْبِقُ تَدْريس التَّعبيرِ الشَّفويّ – غالبًا – التَّعْبير التَّحْريريّ ، فَقَدْ يجعـــلُ المعلّـــمُ حصَّـــة للتَّعْبير الشَّفويّ ، وأخْرى للتَّحْريريّ ، وقَدْ يَبْدَأ الحصَّة بالتَّعْبير الشَّفويّ ، ثُمَّ يُخَصِّصُ الجزءَ الباقي منها للتَّحْريري . ويساعِدُ تعليمُ التَّعبـــير الشَّفويّ التّلاميذَ على الكتابة في التَّعْبير التَّحْريريّ ".

وفي بحثٍ قام به المربّي الأميركي (جونسون) لمعْرفة مجالاتِ النَّشاط التَّعْبيريّ في المجتمع الأميركيّ ، قام بإجْراء استِفْتاء على طَوائِفَ مختلفة من الذّكور والإناث ؛ لمعْرِفَة مجـــالات النَّشـــاط اللُّغـــوي الَّتي يقومونَ بها ، وقَدْ تَوَصَّل إلى (٧٣) مجالاً من ألْوان النَّشاط،صنَّفها في محاورَ ، سمّاها :(المراكز الوظيفيَّة) ، وهَذه المراكزُ هي:" المحادثة ، الخطَـــب ، الكلِمـــات ، إعْطاء التَّعْليمات والإرْشادات ، حكاية الْقصص والنَّوادر ، المناقشـــة ، القـــراءة ، كِتابة الرَّسائل ،كتابة التَّقارير ، المذكّرات المُلخَّصات ، المحاضر

---

(١) عابد توفيق الهاشمي : الموجه العملي . مرجع سابق . ص (٢١٥) .
(٢) محمد شحادة زقّوت : المرشد في تدريس اللغة العربية . مكتبة الأمل للطباعة والنشر . غزّة . ط (٢) . (١٩٩٩م) . ص . (١٩٦) .

والجلَســـات . ومـــنْ هَذهِ النَّتيجَة يَتَّضحُ أنَّ أكثرَ هذه المراكز الَّتي يقومُ عَلَيْها النَّشاط اللُّغويّ تَنْدَرِج تحت التَّعبير الشَّفويّ . [1]

❑ ومَعْنى ذلكَ أنَّ أشكالَ التَّعْبير الشَّفويّ في المدارسِ كَثيرَةٌ منها :

(١) التَّعبيرُ الحُرُّ باختيار مفرداتِه وطريقةِ عرضِ الأفْكار فيه.

(٢) التَّعبيرُ عن الصُّور المختَلفَة .

(٣) التَّعبيرُ في دُروس القراءة المتمثِّل بالتَّفْسير وإجابَة الأسْئلة والتَّلْخيص .

(٤) الْقصَصُ ، ويَتَمَثَّل ذلك في قَصِّ القصَص ، وتَلْخيصِها .

(٥) الحديثُ عَنْ نَشاطات التَّلاميذ:زِياراتهم ، رَحَلاتهم ، أعْمَالهم .

(٦) الحَديثُ عن حيوانات البيئَة ونَباتاتها .

(٧) الحديثُ عَنْ أعمال النَّاس ، ومِهَنِهم في المجتَمَع .

(٨) الحديثُ عن الموضوعاتِ الدِّينيَّة والْوَطَنيَّة وغَيْرها .

(٩) المواقفُ الخطابيَّة في المناسبات المخْتَلفة .

(٤) التَّعْبيرُ الْكتابيّ :

هُـــناكَ فَرْقٌ بَيْنَ الحديثِ والكتابة . ففـــي الحديثِ يمكنُ للْمتكلِّم تَعْديلُ أفكاره ، ولـــيسَ كذلكَ في الكتابة ، ومِنْ هنا كانـــت مهاراتُ الدِّقـــَّة والوُضوح ، وحُسْن الْعَرْض والتَّرتيب - شَرْطًا مُهمًّا لابـــدَّ مِنْ توفّره فـــي التَّعبير التَّحريـــري / الكتابي .

❑ ومِنْ أَشْكاله :

(١) كتابةُ الأخبار السّياسيَّة ، والرّياضيَّة ، والاجتماعيَّة ، وغيرها.

(٢) التَّعْبير الكتابيُّ عن صُوَر ، يَجْمَعُها المعلِّمُ أو الطّلاب .

(٣) إجابةُ الأسئلة بعد القراءة الصّامتة ، وأثناء القراءة الْجَهْريَّة .

(٤) تَلْخيصُ موضوعٍ أو قصَّة بَعْدَ قراءتها ، أو بَعْدَ الاستماع إليها.

---

(١) محمد محمود مقلد : مشكلات ضعف الطلاب في التعبير ، تشخيص وعلاج . رسالة التربية . عمان . العدد السابع . (١٩٨٩م) . ص (١٣٨) .

(٥) تأليفُ قصَّةٍ في مجال مخصوص .
(٦) تحويلُ حكاية تحتمل التَّمثيل إلى حكاية تمثيليَّة .
(٧) تحويلُ قصيدةٍ شِعْرِيَّةٍ إلى نثر .
(٨) كِتابَةُ التَّقارير عن زيارة مَصْنع ، أو مؤسَّسة حكوميَّة .
(٩) كتابَةُ الرَّسائل والْبَرْقيَات في موضوعات مختَلفة .
(١٠) كتابَةُ الموْضوعات الْوَصْفيَّة المخْتَلفة ، والموضوعات الأخْلاقيَّة والاجْتماعيَّة .
(١١) إعدادُ كَلماتٍ لإلقائها في الإذاعة المدْرسيَّة ، وَفي المناسبات.

وإنْ كـــانَ لا بُـــدَّ من قولِ كَلمةٍ أخيرةٍ قبلَ أنْ نُغْلقَ ملفَّات الحديث في التَّعْبير الوظيفيّ والإبداعيّ – فهي أنَّهُ أصبحَ من بَدَهيّات الحديث أنَّ أسلوبَ الْكتابَة الوظيفيَّة يخـــتلف اخـــتلافًا جذرياً عن أسْلوب الْكتابة الإبْداعيَّة " فالْكِتابَةُ الْوَظيفيَّةُ تحتاجُ إلى إعدادٍ، والكِتابَة الإبداعيَّة تحتاجُ إلى مِزاج " [(١)]

على أنَّنا نَوَدُّ أنْ نُتَوِّجَ رحْلَةَ الحديث هَذه بالْعُنْوان الآتي :

❑ الْفَرْقُ بَيْنَ التَّعْبير الإبْداعيّ والتَّعْبير الْوَظيفيّ :

يَتَمثَّل الْفَرْقُ بَيْنَ التَّعبير الإبْداعِيّ والتَّعبير الوظيفيّ في الأمور الآتية : [(٢)]

(١) التَّعْبير الوظيفيُّ أكثرُ تحديدًا واختصارًا .
(٢) التَّعْبير الوظيفيّ لا يهتمُّ بتجميل الأسْلوب بالمحسّنات البديعيَّة والخيال والموسيقا والعواطِف والرَّمز .
(٣) يخضَعُ التَّعبيرُ الوظيفيُّ لأنماطٍ مُعيَّنةٍ مُتَّفَقٍ عَلَيْها .

---

(١) رســمي علــي عابد ، عبد المجيد مصطفى الأعمر : الكتابة الوظيفيَّة التَّطبيقيَّة ، الإنشاء المدرسيّ . دار وائل للنشر والتوزيع . عمان . رام الله . ط (١) . (٢٠٠١م) . ص (١٢) .
(٢) انظــر : محمد عبد الغني المصري ، مجد محمد الباكير البرازي : اللغة العربيَّة والثَّقافة العامَّة . دار المستقبل للتوزيع والنَّشر . عمان (١٩٨٨م) (د . ط) . ص (٤١٩-٤٢٢) . (بتصرُّف) .

(٤) يَعْمَدُ الإنْشاء الوظيفيُّ إلى إبراز الْفِكَرِ ، ويُوضِّح المَعاني بِوَضْع العناوين الْمُهمَّة في وَسط السَّطر ، كما يَسْتَعين بالعناوين الجانبيَّة .

(٥) في الْمُراسلات الرَّسميَّة تُراعى أصول التَّسَلْسُل ، وطريقة تعبئة النَّماذج .

(٦) في التَّعبير الوظيفيِّ يُحاوِلُ الكاتِبُ أنْ يوجِّهَ اهتمامَهُ للوضوح والدِّقَّة دون الاهتِمام بِجَمال الأسْاليب .

ثانيًا – مَكانَةُ الْتَّعْبيرِ بَيْنَ فُروعِ الْلُّغَة الْعَرَبِيَّة

يَحْظى التَّعبيرُ بمكانة عالِيَة بَيْنَ فُروعِ اللُّغَة الْعَرَبِيَّة ؛ لأنَّه يُمَثِّلُ غايةً في ذاته ، وَهَدَفًا نَسْعى لِلْوصول إلَيْه عَبْر فروعِ اللُّغَة العربيَّة كافَّة ، وَلِذلكَ فإنَّه يَنْتَزِعُ أهميَّته انتزاعًا . فَجَوْدَةُ التَّعْبير ، وسَلامَةُ اللَّفظ والمعنى ، وعُمْقُ الفكرة ، وحُسنُ الإلقاء ، ورَوْعةُ الكتابة ... كُلُّ هَذه مَعاييرُ نَسْتَطيعُ من خلالها الحُكْمَ على الإنْسان ، ومَعْرفة مدى سَيْطرته على مَنافذ اللُّغَة وأسْرارِها ، مُفْردات ، ومَعانيَ ، وتَراكيبَ ، وأساليب ... تِلْكَ اللُّغَةُ الَّتي هي بمثابَة مَنْظومة مُتَكاملة ، أهمُّ ما يميِّزها التَّناغُمُ واللُّحْمَة ما بَيْنَ مُدْخلاتها اللُّغويَّة والْفكْريَّة ، وعمليّاتها المعقَّدة ، ومُخرجاتها الَّتي نسعى إلى تحقيقها . فأنَّى للأديبِ أنْ يكونَ مُبْدعًا إنْ لَمْ يُفرِّغ نَتاجاته الأدبيَّةَ في قوالبَ تَعْبيريَّة تمنَحُهُ صفَةَ الخصوصيَّة والتَّميّز، وتَتْرك بصماته الواضِحَةَ ، ونَفَسَهُ الشِّعريَّ في النَّصّ الأدبيّ ؟! .

وإذا كانَ التَّعْبيرُ يتبوَّأُ الأهميَّةَ بَيْنَ أفْرُعِ اللُّغَة العَربيَّة ؛ فلأنَّه ثمرَة الثَّقافَة الأدبيَّة اللُّغويَّة ، وما دامَ ثمرَةَ الثَّقافة ، كانَت فُروع اللُّغَة الْعَربيَّة بمترلة الرَّوافد الَّتي تَصُبُّ في مجرى التَّعْبير ، وَوَسائلَ في خدْمته . فالْقواعدُ النَّحْويَّة تُعلِّمُ على أنَّها وَسيلةٌ لتَقْويم الْقَلَم واللِّسانِ من الاعْوجاج والزَّلل ، والْقَواعدُ الإملائيَّة وَسيلَةٌ هي الأخْرى لِتَقْويم الكتابَة وسلامَتِها من الخطَأ ، وقراءَةُ المواد المخْتَلفَة ، والنّصوص الأدبيَّة مَعينٌ لا يَنْضُب ، يمدّ التَّعْبير بالثَّرْوة اللَّفْظيَّة ، والأساليب الجميلَة ، والمعانى والْفكَر ، والاتجاهات والقيَم .

ويَرى مقلّد أنَّ فرْع التَّعْبير اللّغويّ يُدرس ضِمْنَ المواد التي تَشْمَلُها خطَّة الدّراسة بمدارِسـنا مـن المرْحلَة الابتدائيَّة ، حتَّى المرْحلة الثّانويَّة ، وربّما اتَّصل تدريسُه ببَعْض الكلـيّات الْمُتَخَصِّصة في إعداد مُعلّمي اللّغَة الْعَرَبيَّة ، إلى جانبِ عُلوم اللّغَةِ الأخرى ، الَّتِي تُعتَبرُ وسَائلَ بالنّسبة للتَّعْبير ، الَّذي يُعَدُّ تدريسُه غاية .(١)

ولَـيْسَ عَيْـبًا - في اللّغَـة العربيَّة - أنْ تتميّزَ فيها هَذه الأفْرعُ ، على أساسٍ مِنْ مَدْلولاتهـا ، ووَظائفهـا الحيَويّة ، في الإطار اللُّغويّ العام ؛ لأنّه مَهْما قيلَ عنْ وحْدَة اللّغَـة ، فَستَظَلّ الْقَواعِد النَّحْويَّة مُنْفردةً بوَظيفَتها في حِفْظ اللّسان ، وستَظلّ القراءةُ وكذلك الأدب مُسْتأْثِرَيْن بزِيادَة الحصيلَة اللّغويَّة ، والنّطق السّليم والكتابَة الجيّدة .

وهَكَـذا سَيَظلّ كلّ فرعٍ مؤديًا لوَظائفَ خاصَّة به ، وإنْ تَلاحَمَت الأفْرُع جميعًا ، وتَكاتَفَت للْعَملِ عَلـى تحْسينِ الأداءِ اللّغَـويّ . وبمعْنًى آخرَ ، فإنَّ أ فْرُعَ اللُّغَة العربيَّة الَّـتي نَـبَعَ تَفرُّعُها مِنْ خِدْمَتِها للأداءِ اللّغَويّ تَعودُ لِتَتَشابَكَ ، وتَتَداخَل بِطَبيعتها في مواقِف التَّدْريس ؛ مِنْ أَجْلِ أداء تِلْكَ الْوَظيفَة. (٢)

ولاشَـكَّ أنَّ هَـذه الْعَلاقةَ المتَشابكةَ بَيْنَ التَّعْبير وبقيَّة أفْرُعِ اللُّغَة العربيَّة الأخرى تفرضُ على المُعلّمينَ أنْ يستثمِروا هذهِ الأفرعَ جميعًا ؛ لتَكونَ عاملاً مساعدًا على تَقْويم لسان الطّالب وكتابته ؛ حيث لا يَقْتصرُ التَّعبيرُ على تلكَ الحصَّة المقرَّرة له كلَّ أسبوع، بل يَنْبَغي أنْ تُراعى مَهاراتُ التَّعْبيرِ في بقيَّة أفرع اللُّغَة العَرَبيَّة الأخْرى . وهذا هو المنْهج التَّكامليّ فـي تعلّم اللُّغة العربيَّة ، الَّذي تَعْتَمد فلْسَفَتُه على أنَّ اللّغة أداةُ اتّصالٍ تتمثَّل في فنونٍ أربعَة هي (الاستماع والحديث والقراءة والكتابة) . وتَعْليم اللُّغة يجبُ أنْ يتمَّ في ضـوْءٍ تكـاملِ هذه الفُنون ؛ لأنَّ اللُّغةَ لَيْسَت إلاّ أداةً لتحقيقِ الاتّصالِ الجيّد بَيْنَ النّاس . ويُقصد بالتَّكاملِ تَرابُط فروع اللُّغَة العربيَّة ، فليْسَ هُناكَ قواعدُ وحْدَها ، ولا

---

(١) محمّد محمود مقلّد : مشكلات ضعف الطّلاب في التّعبير . مرجع سابق . ص (١٢٧) .

(٢) حسـين سـليمان قـورة : دراسات تحليليّة ومواقف تطبيقيّة . دار المعارف . ط (١) . (١٩٩٦م) . ص (١٠٩) .

أدبٌ وحْدَهُ ، وإنّما تَترابَطُ وتَتكامَلُ ، وتُعلَّم وحدةً واحدةً . فاتّجاه التَّكامُل يَسْتَهْدفُ تَعْليمَ اللُّغة كلاً متكاملاً ، بحيث يَتَمكَّن المتعلِّم من لغته ؛ حديثًا ، واستماعًا ، وقراءةً ، وكتابةً .[(١)]

ويــرى الباحــثُ إياد عبْد الجوّاد أنه نَتيجَةً لهذه العلاقَة المتشابكَة بَيْنَ التَّعبير وبقيَّة أفــرع اللُّغة الأخرى ؛ لا بَأْس للمعلِّم أنْ يَسْتَثْمرَ هذه الأفرعَ ؛ لتَكونَ عاملاً مساعدًا عــلى تقويم لسان الطّالب ، وكذلكَ كتابته ، حيثُ لا يقتَصرُ التَّعبير على تِلْك الحصَّة المُقــرَّرة لَــهُ كُــلَّ أسْــبوع ، بَــلْ تُــراعى مَهــارات التَّعْبير في بقيَّة أفرُع اللُّغة العربيَّة الأخرى . " [(٢)]

❑ ويُمْكِنُ تَوْضيحُ مَنْزِلَةِ التَّعْبير مِنْ فُروعِ الْلُغَةِ الْعَرَبِيَّة عَلى النَّحْوِ الآتِي :

أولاً – الأدبُ والنُّصوص :

ففــي دروس النُّصــوص يَقــومُ الطُّلاّبُ بتلْخيصِ النَّصِّ الأدبيّ ، وتحويل فِكَرِه الفرعية إلى نقاطٍ رئيسة ، و يُدَوِّنونَ مَلْحوظاتهم عليها ، ويُسجِّلونَ آراءهم حولها ، ويَذكُرونَ ما استهواهم من صورٍ جماليَّة ، وتراكيبَ لغويَّة ، وأنماطٍ بلاغيَّة ، وألْوانٍ بديعيَّة . ويمكن أن يحوّلوا بعض النُّصوص الشِّعريَّة إلى نثر، ويُوَجَّهوا للتَّعرف إلى ما احــتوته النُّصــوص مِــنْ زيــادة في الألفــاظ أو مُــبالَغة لَيْسَــت ضروريَّة .
أمّــا فــيما يتعلّق بالأدب :فَنَحْنُ نعرف أنَّ الدراساتِ اللُّغويَّةَ الحديثة تؤكّد على ضرورة تفسير الظّاهرة الأدبيَّة من خلال علاقتها باللُّغة ،كما أنَّ الطّالب بإمكانه أن يســتنفرَ قدراتِــهِ الأدبيَّةَ والتَّعبيريّة ؛ ليعبّرَ عن ظاهرةٍ أدبيَّة معيَّنة ، أو يُلخِّصَ أهمَّ

---

(١)هــدى إمــام صالح : الأنشطة اللّغوية وأثرها على تنمية بعض المهارات الكتابية لدى طــلاب الصّف الأوّل الثانوي . رسالة ماجستير (غير منشورة) . جامعة عين شمس كلية التربية . ص (١٧٨) . (١٩٩٤م) .

(٢) إيــاد عــبد الجواد : برنامج مقترح لتنمية المهارات الأساسيَّة للتَّعبير الكتابيّ الإبداعيّ لــدى طالــبات الصَّفّ الحادي عشر بمحافظات غزّة . رسالة ماجستير (غير منشورة) . جامعة عين شمس . كليّة التربية . (٢٠٠١م) . ص (٤٦) .

الملامــح الفنــيَّة لمدرســة أدبيَّة ما ، أو يــوجزَ الحديثَ حَوْلَ عَصْرٍ من الأَعْصُرِ الأدبــيَّة ، معــتمدًا مبــدأ الإيجازِ في اللُّغَة ، والتَّكثيف في الْعبارة ، والاقْتصادِ في الكَلِمات ؛ ممّا يُضْفي على أُسلوبِهِ طابعَ الرَّوعةِ ، وملامحَ الجَمــال ، فَضْلاً عَــن الْعُمْقِ الغائِرِ، مــِنْ حَيْثُ المضمون ، وسلامَةِ المعْنى .

إنَّ عمليَّة قراءةِ النُّصوص لَيْسَتْ بحثًا عن المعلومات في النَّصِّ المقروء فَقَط ، كما أنَّ الكــتابةَ لَيْسَــت عملــيَّةَ بناء النَّصِّ ؛ من أجل المعنى فَقَط ، ولكنَّهما عمليّتان توليديّــتانِ مُتداخِلــتانِ مُتكاملتان ، تَسْعَيَان معًا إلى تمكين القارئ مِنْ رَبْطِ خبراته السّابقة ، وإدماجها مع مُشْتَمَلات النَّصِّ المقروء ، وبذلك يَتَوافر لقارئ النَّصِّ الأدبيِّ إطارٌ من التَّفْكير ، والعمليّات الذِّهنيَّة.

ثانيًا– الْقِراءة :

وفي الْقِراءةِ يَسْتطيعُ الطّلابُ إجابَة الأسئلَةِ الَّتِي تُطْرَحُ عَلَيْهِم سواءٌ أكانت الأسْئلَةُ تَحْريــريَّةً أمْ شفَوِيَّة ، ثمّ إنَّ قراءَةِ الْمَوْضوعِ قراءةً جَهْرِيَّةً سَليمَةً تُسْهِمُ في إثْراءِ قُدْرَةِ الطّالــبِ عــلى التَّعبيرِ ؛ لأنّها تَصْقُلُ حسّهُ اللُّغويّ ، وتَضْبِطُ منْ إيقاعه في الْقِراءةِ ، وتُفَــتِّحُ ذهْنَهُ إلى خفايا النَّصِّ أو الْقِطْعة النَّثريَّة المقْروءة ، وبالنَّتيجة تُلْقي بظلالِها على حَصيلَتِه اللُّغوِيَّة ، ومَخْزونِه الْفكْرِيّ .

☐ **وتَتَّضِح إفادَةُ التَّعبير من الْقِراءَةِ في الأمورِ الآتية :**

(١) تَلْخيصُ أبوابٍ مُعيَّنة ، أو فصولٍ ما لأحَدِ الكُتُب .

(٢) رَبْط أفْكارِ الكِتاب بواقِعِ حياة التَّلاميذ .

(٣) إجابة أسئلَة يَطْرحها المعلّم تختبر القراءة بين السطور.

(٤) الْبَحْث عنْ حياةِ الكاتب في المضانّ التي يحدِّدها المعلّم .

(٥) نَقْدُ الكاتِب ، مِنْ حيثُ ما قدَّمه منْ أفكارٍ ، ومن حيث الدِّقَّة والوضوح في أداء الأفكار.

ولَمّــا كانتِ القراءةُ أكثرَ فروعِ اللّغةِ الْعَرَبيَّة التي تَظْهر فيها الْعَلاقَة القويَّة بينها وبين التَّعبير ، فحسبنا أنْ نظهرَ بعض جوانب هذه العلاقة في النَّواحي الآتية :

(١) القارئ الجيّد كاتبٌ جيّد ، والكاتب الجيّد قارئ جيّد غالبًا.

(٢) الْقُدْرة على القراءة الصَّحيحَة المتْقَنَة تُساعدُ في صحَّة الكتابة .

(٣) تمدُّ القراءَةُ الواسعَةُ الكاتبَ بالزَّاد الفكريّ والْوَعي الثّقافي .

(٤) تَصْقُلُ حِسَّهُ اللُّغويّ ، وتُغَرْبِلُ مَوْهبَة الكتابة لديه .

(٥) تمكّن القراءةُ الكاتبَ من الانْطلاق في التَّعبير .

(٦) تُعدُّ القراءةُ منبعًا من منابع الخِبْرة المهمّة .

فالتَّلاميذ لا يَكْتبونَ إلاّ عن الأشياء الَّتي خَبروها ، والَّتي لها معنًى بالنِّسْبة لهم ، فيكتُبون الخطابات ؛ لأنَّهُم أَلِفوا هَذا الشَّكْل ، ومارَسوا كِتَابَتها .(١)

ثالثًا – البَلاغة :

أمّا في الْبلاغَة فحريٌّ بالمعلِّم أنْ يُوجِّهَ الطلاب إلى محاكاةِ بعض النَّماذج البلاغيَّة الحيَّة ، واستثمارها في كتابَتِهم ، بعيدًا عن التَّكلُّف ، والتَّقليد الأعْمى الممْقوت . كما أنَّ المُعْجَمَ اللُّغويّ للطّالب ، وحصيلَته المعرفيَّة تزدادُ ثراءً ، وتتَّسِع دلالاتها ، وتَتَشَعَّب حقولها المعرفيَّة ، فَيَجْري لِسانُه بالأسْلوب الْفَصيح ، فَضْلاً عن امتلاكه القُدْرة على التَّمْييز الواعي بَيْنَ الأساليبِ الحقيقيَّة والمجازيَّة ، والأساليب الجميلَة وغير الجميلَة ، كما تزدادُ قدرتُهُ على تَوْضيح الفكَر في النَّصّ ، وتمثُّل المعْنى وتمثيله ، والمطابقة بَيْنَ المعاني وما يُناسبها من الألْفاظ . "وكلمّا كَثُرَت قراءة الكاتب للأساليبِ الجيّدة تفتَّحتْ أمامَهُ مغاليقُ التَّعْبير الجيّد عمّا يجولُ بخاطِره" (٢)

---

(١) فتحي يونس وآخرون . أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية مرجع سابق . ص (٢٥٧-٢٥٨) .

(٢) سميح أبو مغلي وآخرون : طرق تعليم القراءة والكتابة للأطفال . عمان . الأهلية للنشر والتوزيع . (د . ت) . ص (١٥-١٦) .

رابعًا – الْقَوَاعِدُ النَّحْوِيَّة :

أمّا في الْقَواعد النَّحْويَّة فإنَّ أوَّلَ ما يَتَبادَرُ إلى الذِّهْنِ هُوَ **النَّحْو الْوظيفيّ** . فالطّالب لابدَّ أن يُطبِّقَ ما تعلَّمَه في المدْرسة مِنْ قَواعِد اللُّغة العربيَّة ، بحيث تَتَّضح مَظاهرُ هَــذا التَّطْبيق على تَعْبيراته الشَّفهيَّة والْكتابيَّة ، عَلى حدٍّ سواء ، شَريطَةَ أنْ يمارِسَ الطّالبُ هَذهِ المهارات مُعْتَمِدًا على نَفْسِه ، مع مراعاةِ بَعْضِ التَّوجيهات .

وفي الحــياة قَضــايا وظَواهِرُ اجْتماعيَّة ، وَسياسيَّة ، واقْتصاديَّة كَثيرَة ، تَهمُّ الطُّــلاب وتُشَكِّلُ جُزْءًا مِن حَياتهم ، ومِن ثَمَّ فإنَّ تَدْريبَهُم عليها أمرٌ ضروريّ . ومـــن المجالات الأخْرى الَّتي تُتيحُ لِطَلَبَة هَذه الْمرحَلة التَّدريب على التَّعبير الكتابي: مجــال المشــارَكة في صُــحُف الحائط ، أو المجلاّت المدرسيَّة ، أو في النَّدوات ، والأُمســيّات الشِّــعريَّة ؛ من أجْلِ إعدادِهم لِلْمُساهَمَة والمشارَكَة في النَّشاطات الأدبيَّة في حياتهم .

ومِــنْ الطَّبَعِيّ أنْ يُسايِرَ هذا الاهتمامَ بالتَّعْبير الكتابيِّ اهتمامٌ مُشابهٌ بمجالاتِ التَّعْــبير الشَّفويّ ، ويَتَبَدّى هَذا الاهتمامُ بِتَعْويد التَّلاميذ على التَّعْبير الصَّحيح ، بَعــيدًا عــنِ الأخْطاء الأسلوبيَّة ، والتَّخبُّط في اسْتِعْمالِ قَواعِد اللُّغَة الْعَرَبيَّة ، مَعْ ضَرورَة التَّرْكيزِ على وُضوحِ الرُّؤية في ذهْنِ التِّلْميذ .

ثالثًا – أهميَّةُ التَّعْبير

تَنْبُعُ أهميَّةُ التَّعْبيرِ – كما مرَّ مَعنا – مِنْ كَوْنه يمثّلُ غايةً في ذاته ، يتمُّ الْوُصول إليها عَــبْرَ وســائلَ لغويَّــةٍ أخرى ، ونقْصِدُ بها فروع اللُّغة العربيَّة ، كالقراءة ، والنَّحو ، والأدب ، والنُّصوص ، وغيرها .

فالتَّعْبير هَدَفٌ شاملٌ لِتَعْليمِ اللُّغَة ، فَنَحْن عندما نُعلِّم التلميذَ الاستماعَ الجيِّدَ ، فإننا نقصدُ بذلكَ تَنْمِيَةَ قُدْرَته عَلى التَّعبير بشقَّيْه الشَّفهي والتَّحْريريّ . وعِنْدَما نُعلِّمُهُ كَيْفَ يَــتَحَدَّث فإنَّــنا بذلك نُنَمِّي هَذه الْقُدْرَة ذاتها ، وعِنْدما نعلِّمُه القــراءَةَ نَقْصِد بذلكَ إمدادَه بالأفْكار ، والثَّرْوة اللُّغويَّة واللَّفظيَّة الَّتي تُعينُه في تَفْكيره وتَعْبيرِه ، وعِنْدَما نُعَلِّمه

الإمــــلاءَ والخطَّ ، فإنّنا نُعينُه عَلى أنْ تَكونَ كتابتُه واضحَةً خاليةً من الأخْطاء الإملائيَّة وفُحْشِ الخطّ ."إنَّ قوَّةَ الْبيانِ ، وجمالَ التَّعبير منَ المَعالم المميّزة لشخصيَّة الْفَرْد ؛ فَكَمْ رفعَـــتِ الكــلمةُ نفسًا كانت مغمورةً ، وخفض العيُّ هامات كانَت مَرْفوعةً ، وهل يسجّل تاريخ الأمَّة ويُخَلِّدُ حضارتها سِوى الْكَلِمَة المكْتوبَة ؟! " (١)

ويمْكِنُ الْقَوْلُ : إنَّ التَّعْبيرَ يَسْتَمِدُّ أهمِيَّتَهُ مِنْ نواحٍ عِدّة ، فَهُو : (٢)

(١) يُمثِّل الغايةَ المنشودةَ من دراسة اللُّغة ، ووَسيلَة للتَّفاهم والتَّواصل .

(٢) أداة لتقويةِ الرَّوابط الفكريَّة ، والاجتماعيَّة ، بين الأفراد.

(٣) وسيلةٌ للتَّعْبير عن الأفْكار ، والرُّؤى ، والأحاسيس .

(٤) يعوِّدُ الإنْسانَ على الدِّقَّة والتَّرتيب ، ويُكْسِب المتحدّث الثّقةَ بنفسه .

(٥) يُنمّي الثَّروة اللُّغويَّة عند الطُّلاب ، ويوسِّعُ من دائرة أفكارهم .

(٦) يعوّد التَّلاميذ على التَّفْكير المنطقي السَّليم .

(٧) يُعدّهم للمواقف الحيويَّة الَّتي تتطلَّب الْفَصاحة ، والقدرة على الارتجال.

(٨) وسيلةٌ للتَّعْبير عن المواقف العمليَّة في الحياة ، وقضاء الحاجات الضَّروريَّة.

(٩) تُعدُّ دقَّة التَّعبير – في كثيرِ من الأحيان – مقياسًا لكفاياتِ بَعْضِ النَّاس ، وَعَوامل نجاحِهم ، كالمعلّمين والمحامينَ ، والمذيعين ، ونحوهم (٣) .

(١٠) التَّعبير الجيّد أساس التّفوّق الدّراسيّ ؛ فالتفوّق فيه يعني التَّفوّق في الحياة .

(١١) يُغَطّي فَنَّيْنِ من فُنون اللُّغَة (الحديثَ والْكتابَةَ) ، وَيعتَمدُ في امْتلاكِ زمامِهما على فنيِّ اللّغة الآخَرَيْن (الاستماع والقراءة). (٤)

(١٢) لِلْعَجْز في التَّعبير أثرٌ كَبيرٌ في إخفاقِ الأطْفال ؛ ويَتَرَتَّبُ عَلَيْه فقد الثّقة بالنّفس

---

(١) محمد محمود مقلد : مشكلات ضعف الطلاب في التعبير . مرجع سابق . ص (١٢٦) .

(٢) انظر : محمد زقوت : تدريس اللغة العربية . مرجع سابق . ص (١٩٥-١٩٦).

(٣) عبد العليم إبراهيم : الموجّه الفنّي . مرجع سابق . ص (١٤٦) .

(٤) محمد ظافر، يوسف الحمادي : التدريس في اللغة العربية . الرياض . دار المريخ . (د . ط) . (١٩٨٤م) . ص (٢٠٤) .

رابعًا – أهْدافُ تَعْليمِ التَّعْبير

تَتَمثَّلُ أهدافُ تَعْليم التَّعْبير في الأمور الآتية : [1]

(١) تمكينُ التَّلاميذِ من التَّعْبير عن حاجاهم ، ومشاعِرِهـــم ، وخبراهم .

(٢) تَزْويدُ هم بالألفاظِ والتَّراكيب ؛ لإضافتها إلى حَصيلَتِهم اللُّغويَّة .

(٣) تَعْويدُ التَّلاميذ على تَرْتيبِ أفْكارِهم ، والتَّسلْسُل في طَرْحها .

(٤) تهيئة التَّلاميذ تهيئة تساعِدهم على مواجهة المواقفِ المختلفة في الحياة .

(٥) يَفْتَحُ التَّعبير مجالاً واسعًا أمام التلاميذ ، ويدفَعُهُم إلى الإبداع والابْتِكار .

(٦) غَرْس روح الطّموح والتَّطلُّع والنّزعَة القياديَّة في نفوس الطّلاب.

(٧) القُدْرة على البَحْث عنِ الحقائِق والمعلومات مِنْ مَصادرِها ومضانِّها.

(٨) تخليصُ لغةِ التَّلاميذ من الأخْطاء الشّائعة،والتَّراكيب(الخطأ)المتَداولة.

(٩) إزالةُ الخوفِ والخَجَلِ من نفوس الطُّلاب عند المواجهة .

(١٠) إتاحَة الفرْصة أمامَ الطّلاب لِيَسْتخدِموا محصولهم اللُّغويّ ، في سياقٍ تطبيقيّ يجمع أفرع اللُّغة العربيَّة ، فـــي إطارٍ مُتكامِل .

(١١) تَعْويدُهم على التَّفكير المنْطِقيّ ، والْقُدْرَة على الارْتجال .

---

(١) راجع :

- أحمد يوسف الشيخ : دراسات وتجارب في الطرق الخاصة لتدريس اللغة العربية والدين الإسلامي بالمدارس الإعدادية والثانوية . القاهرة . مكتبة مصر . (١٩٩٦ م) . (د . ط) . ص(٦-٧) .
- فخر الدين عامر : طرق التدريس الخاصة باللغة العربية في التربية الإسلامية . مراجعة مصطفى محمد بالحاج . جامعة الفاتح . ط (١) . (١٩٩٢) . ص (٢٨) .
- نايف معروف : خصائص العربية وطرائق تدريسها . دار النفائس . ط (١) . (١٤٠٥هـ) . (١٩٨٥م) . ص (١٩٨-١٩٩) .
- جودت الركابي : طرق تدريس اللغة العربية . دار الفكر المعاصر .بيروت . لبنان. دار الفكر . دمشق . سوريا. ط (٢) . (١٩٨٦م) . (١٤٠٦هـ). ص(١٩٨-١٩٩) .

خامسًا – الأسُس والْعَوامِلُ الَّتي تُؤثّر في تَعْبير التّلاميذ

ونَقْصـــدُ بها : طائفَةٌ منَ الْمَبادئ والأُسُسِ والْمَعاييرِ الَّتي تَتَعَلَّقُ بتَعْبيرِ الطَّلبة ، وتؤثِّـــرُ فـــيه . فَنَجاحُ الْعمليَّة التَّعليميَّة التَّعَلُّميَّة، ونَجاحُ الْمُعلّمينَ في أداءِ رِسالَتِهم يتَوقَّفُ – بالدَّرَجَةِ الأولى – على ضَرورَةِ الإلمامِ بهذه الأسُسِ والْمعايير ، وتَفَهُّمِها ، ومِنْ ثَمَّ تَطْبيقِها ؛ وصولاً إلى الأهْدافِ التَّربويَّة الْمَرْجُوَّة . وهذه الأُسس هي :

(١) الأسس النَّفسيَّة :

كـــثيرًا ما يُعبِّرُ الأطْفالُ عَنْ رَغَباتهم بطريقة ساذجَة ، تُلبِّي ضَرورات الطُّفولة المُلحَّـــة لَدَيْهِـــم ، مُـــتجاهلينَ أيَّ تَـــبِعات قَدْ تترتَّب على مِثْلِ هَذه التَّصرُّفات "ويَسْـــتَطيعُ المـــدرِّسُ أنْ يَسْـــتغلَّ هذا الأساسَ النَّفسيّ في عِلاج الأطفالِ الَّذينَ يُحْجِمونَ عَنِ المشارَكَة في دَرْسِ التَّعْبير ". (١)

إنَّ أهمَّ مِيِّزات الأطوار النَّفسيَّة الَّتي يَمُرُّ بها التَّلاميذ الصِّغار مِمَّن هُم في المرحلة الأساسيَّة الدّنيا على وَجْه التَّحْديد – الصِّبغةُ العمليَّة الحركيَّة ، ذات الطّابع الحسيّ . ولَمّا كانت المحسوساتُ شَحيحَةً في الْبيئَة الَّتي تُحيطُ به ، فَيَنْبَغي على المُعَلِّمِ أنْ يُقدِّمَ الْـــبَدائلَ المناسبة من المحسوساتِ ، والنَّماذج الحركيَّة ، وكُلَّ ما مِنْ شأنِّه أنْ يُشكِّلَ حافـــزًا واضحًا ، ودافعًا قويًّا ، يُحرِّكُ الْقُدرَةَ عَلى التَّعبيرِ وَالْحَديثِ عند الطّالب ؛ نتيجةً للتَّأثُّرِ و الانْفِعالِ مَع الأشْياءِ والمَوْضوعاتِ مَوْضِعِ الْكِتابَةِ والتَّعْبير .

اللُّغَـــةُ مَجْموعَةٌ مِنَ الأصْواتِ يُعَبِّرُ بها النّاسُ عَنْ أغْراضِهم وحاجاتِهم ، على حدِّ قَـــوْلِ عُـــلماء (عِلْمِ اللُّغَة والأصْوات) الْقُدامى . ولكنّها قَبْلَ أنْ تَكونَ أصْواتًا ؛ فَهيَ تَصوُّراتٌ ذهنيَّةٌ وأفْكارٌ ومَفاهيمُ مُخزَّنَةٌ في عُمْقِ الذّاكرَة ، و لا يَسْتَدْعي خُروجَها إلاّ الرَّغـــبَةُ فِي الْحَديـــثِ والتَّعْبيرِ عَنْ شيءٍ ما ، وفي هذه الحالَة يؤذَنُ لَها بالْخروجِ عِنْدَما تُفـــرَّغُ في قَوالِـــبَ لُغَويَّـــة ، فتأتي ، إمّا على هَيئَةِ تَعْبيرٍ كتابيّ ، وإمّا على هَيْئَةِ تَعْبيرٍ

---

(١) عبد العليم إبراهيم : الموجّه الفنّي. مرجع سابق . ص (١٤٧) .

شَفَويّ ؛ لذلكَ فإنَّ طَبيعَةَ التّعامُلِ مَع اللُّغَة تَفْرِضُ على الطّالبِ أنْ يَمُرَّ بِهَذه الْمَراحِلِ الذّهنـــيَّة قَبْل مَرْحَلةِ التَّعْبير . بَيْدَ أنَّ هذه (العَمَليَّة الذّهنيّة) يُصاحِبها عَمَليّةٌ أخْرى ، ونَقْصِدُ بِها : اسْتِرجاعَ بَعْضِ المفردات والألْفاظِ والتّراكيب من الْمخْزونِ اللُّغويّ لَدَيْه (**عملية التَّحْليل**) ، وبعد ذلك يَعْمَدُ إلى إعادَةِ تَرْتيبِ المفْرَدات وتَرْكيبها وتَنْظيمها في أنْســـاق تعــبيريَّة مُعيَّنة ، بحيْثُ تَتَلاءَمُ مَعْ سَيْلِ الأفْكار الّتي أعدَّها وهيَّأها التّلميذُ في ذهـــنه ؛ لِـــتَخْرُجَ – في نهاية المطاف – على هَيْئة نتاجات لفظيَّة (الإجابة) ، كأنْ يُجيـــب التّلميذ عن السُّؤال الْمَطروحِ عَلَيْه (لماذا لَمْ تَكْتُبِ الْواجِبَ ؟) مثلاً . وهذه العمليَّة العقليَّة المُعقَّدة لَيْسَتْ سَهْلَةً ، خاصَّةً إذا وضَعْنا في الحسْبان المرْحَلَة العُمْريَّة لهذا الطفْل الصَّغير ، فَضْلاً عن الحالَة النَّفسيَّة الّتي مرَّ بها، وما يَعْتَريها من اضْطرابٍ واضِحٍ، طالمـــا أنّـــه سَيقِفُ أشبهَ بمُحامٍ يُريدُ الدِّفاعَ عنْ نَفْسه أمام المُعلّم ؛ لِيَنْجُوَ من العقاب المُنْـــتَظر . لِذلكَ يَجبُ على المعلّم أن يُعامِلَ التّلاميذَ الصِّغارَ مُعاملةً تتضِّحُ فيها ملامح الصَّبْرِ والأناة ، والحِلْمِ والرَّوِيَّة .

وأخيرًا نَودُّ أن نُشيرَ إلى نقطة ذي أهميَّة ، ذلك أنّه " كُلَّما نما الطِّفلُ زادَ محصولُهُ اللُّغويّ ، وزادَت خِبْرَتُه بتأليف الكلام ، فيستطيعُ أنْ يُعبِّر في سُرْعةٍ وسُهولة ، كما يستطيعُ أنْ يُعبِّرَ تعبيرات مُختلِفةً في كثيرٍ منها جمالٌ وبلاغة ".[1] وهذا ما تطمحُ إليه النّفوس ، وتهدف إليه التَّرْبية .

(٢) الأسُس التَّرْبويَّة :

أمّا عن الأسُس التَّرْبويَّة ، فَتَتَمَثّلُ في الأمورِ الآتِيَة :

(١) الحريّة : بحيث تُتْرَكُ للطّالبِ الحريَّة في التَّعبير ، واخْتيار بَعْض الموضوعات، والمفرَدات والتَّراكيب و عَرْضِ الأفكار [2].

(٢) رَبْط مَوْضوعات التَّعبير بالخِبرات السّابقة .

---

(١) المرجع السابق . ص (١٤٨) . (بتصرّف) .

(٢) المرجع السابق . ص (١٤٨) . (بتصرّف) .

(٣) مـــراعاةُ مـــبدَأ التَّدرُّج في مَوْضوعاتِ التَّعبير من الْمَحْسوس إلى الْمُجرَّد ، وَمِن السَّهْلِ إلى الصَّعْب .

(٤) تَقْــديمُ التَّغْذية الرّاجعة للطّالِب ؛ لِتَكونَ معْيارًا تَرْبَويًّا لِخبرات أخرى لاحِقة ،قدْ يَمُرُّ بِها .

ونَظــرًا لأهميَّة التَّعبيرِ في تعلّم اللّغة فالْمُعلّم مطالبٌ بأنْ يَسْتَثمرَ هذه المجالات في تدريـــب التّلامـــيذ عـــلى التَّعبير الصَّحيح والسَّليم ، وأن لا يَقْصُرَ ذلك على حصّة التَّعْـــبير في برنامج الدّراسة " فليْسَ للتَّعبير زمنٌ معيَّن ، ولاحصَّة محدَّدة، بل هو نشاطٌ لغـــويٌّ مســـتمرّ ، يجـــب عـــلى المـــدرِّس أنْ ينـــتهِزَ لَـــهُ كُلَّ فرصة ، وأنْ يُهَيِّئَ له نَصيبًا مِن كُلِّ حصَّة " [1].

(٣) الأسُسُ اللُّغويَّة :

وتَتمثّل في الأمرِ الآتيَة : [2]

(١) قلّة المَحْصولِ اللُّغويّ عند التّلاميذ ؛ الأمرُ الّذي يَتطلَّبُ تَعوِيضَ هذا الأمْرِ بالْقراءَة والاسْتماع .

(٢) أسْبَقيَّةُ التَّعْبيرِ الشَّفَويّ للتَّعْبيرِ التَّحْريريّ .

(٣) وهَذا كلُّه قَدْ لا يُضاهي مُشْكلةً كثيرًا ما تَلوحُ في الأفق ، ألا وهي مشكلة الثُّنائـــيَّة اللُّغويَّـــة ، وذلـــك الخلـــطُ الواضح بَيْن الفَصيحةِ والعاميَّة ، ممّا يلقي بظلاله سلبًا على الطّالب .

---

(١) المرجع سابق . ص (١٤٩) .

(٢) المرجع سابق . ص (١٥٠) .

وقَدْ صنَّفَ بعضُ الباحثينَ هذهِ الأسُس تَصْنيفًا آخرَ يَتعلَّقُ بأمورٍ ثلاثة هي: [١]

(١) أسسٌ تتعلّقُ بالموضوعــات .

(٢) أسسٌ تتعلّقُ بالثّروة اللُّغويــّة .

(٣) أسسٌ تتعلّقُ بطريقة التّدريس .

ويَرَى الدّكتور محمد صالح سمك أنَّ أسُسَ التَّعْبير الجيِّد يقومُ على ركنين،هما: [٢]

أ- **مَعْنويّ** : وهو الأفْكار .

ب- **لَفْظِيّ** : وهو الْعِبارات والأساليب .

ويواصلُ **الدُّكتور** حَديثهُ ذاكرًا بَعْضَ أسُسِ التَّعبير الجيِّد على النَّحو الآتي :

- ✓ أن يكونَ التَّعبيرُ حيًّا .
- ✓ أن يكونَ واضحًا .
- ✓ أن يكونَ قويَّ التَّأثير .
- ✓ أن يتميَّزَ بالانْطلاق والحريَّة ، والْبُعْد عَنِ التَّكلُّف والتَّصنُّع .
- ✓ أن يُراعى فيه دقَّة الاقتباسِ والاسْتشهاد .

وهنـــاكَ من الباحثـــينَ مَنْ أوردَ هذه الأسسَ متفرّقةً دونـــما تَصْنيف ، ومـــن هؤلاء : " الجمبلاطي ، والتوانسي ، وشحاته " . [٣]

وسنعرضُ هذه الأسسَ موجزةً ، وِفْقَ ما أوْرَدَها الْباحِثون ؛ لأنَّ الْعِبْرَةَ هي مراعاة هذه الأسُس وتفهّمها .

---

(١) محمد ظافر،يوسف الحمادي:التدريس في اللغة العربية . مرجع سابق.ص(٢٠٧-٢٠٩) .

(٢) محمـــد صـــالح ســـمك : فن التّدريس للتربية اللغوية ، وانطباعاتها المسلكيّة ، وأنماطها العمليّة . مكتبة الأنجلو المصريّة . (١٩٧٩م) . (د . ط) . ص (٤٩٤) .

(٣) حسن شحا ته : الأصول الحديثة لتدريس اللغة العربية والتربية الدينية. ط (٢) . القاهرة (١٩٧٥م) . ص (٢١٠) – وكـــتاب : " تعلـــيم اللغـــة العربيةِ بين النَّظريَّة والتَّطبيق" ط (٢) . القاهرة الدار المصريَّة اللبنانية . (١٤١٤هـ) . (١٩٩٣م) . ص (٢٤٤) .

❑ **ومن هذه الأسس ، ما يأتي :**

(١) الاهتمامُ بالمعنى قبلَ اللّفظ .

(٢) تعليم التَّعْبير في جوٍّ من الحريَّة بعيدًا عن التَّكلُّف .

(٣) استثارة دوافع الطُّلاب للكتابة قَبْلَ الْبَدْء بها .

(٤) تخطيطُ الموضوعِ وتقسيمُهُ إلى مُقَدّمة ، وعَرْض وخاتمة .

(٥) ربطُ دروسِ التَّعبير بمواقفِ الحياة .

(٦) التَّنويعُ في موضوعات التَّعبير ، من حوادثَ ، ورَحَلاتٍ ، وقصَص.

(٧) التَّنْويع في الموْضوعات بما يَتناسب وأعمارهُم ومستوياتهم العقليَّة.

(٨) تحقيق مبدأ التَّكامليَّة ، أي : ربط دروسِ التَّعْبير بفروعِ اللُّغَة العربيَّة ، وبالمواد الدراسيَّة الأخرى .

(٩) أنْ يكونَ التَّعبير صادرًا من إحساسٍ صادق ، وتجربة حيَّة ذاتيَّة.(١)

(١٠) الرَّبْطُ بَيْنَ تَعْبير التَّلاميذ وقراءاتهم المتَنوِّعَة .

سادسًا – الْعَوائِقُ والْصُّعوباتُ في تَعْليمِ مادَّة التَّعْبيرِ

الْمُفْرَدَةُ أشْبَهُ بِكائنٍ حَيٍّ ، يَنْمو ويَتطوَّر . وكَذا اللُّغَة ، فَهِيَ عالم حَيٌّ قائم بذاته لــه حــظٌّ وافرٌ من اللّون ، والحرَكة ، والصَّوت ، والمذاق ، والموسيقا . وإذا كانتِ الأصنافُ البحريَّة والبريَّة لا تَخْضَعُ لِلْحَصْرِ ، فإنَّ الكائنات اللّغويَّةَ لاتقلّ عنها عددًا ، إنْ لم تَكُنْ أكْثَرَ مِنْها ، وإنْ كانَ للكائِنات الحيّة أرواحٌ ، فإنَّ أرواحَ الكائنات اللّغويَّة دلالاتُهــا وحركتُها ومعانيها ، وإذا كانتِ الأحياءُ شعوبًا وقبائلَ وفَصائل ، فإنَّ اللُّغَة تَنْــتَمي إلى مَوادَّ وجُذورٍ وأُسَر وأُصول . ولكنَّ الفاجعة تحدُث إذا لم تَتَوَفَّر الظُّروف البيئــيَّة المناسِبة لهذه الكائنات الحيَّة ، أو لِنَقُل – إنْ صَحَّ التَّعبيرُ – ماذا لو عاشت في عــالمٍ ليس عالَمها ، كأنْ تعيشَ الأسماكُ في البرِّ ، وتعيش الْعَصافيرُ في الْبَحْر ؟ ! أو أن تعيشَ في ظروفٍ مَوْبوءَةٍ ،كأنْ يكونَ البحرُ ملوَّثًا بالبترول ، ومشتقّاته التي تجعلُ شَبَحَ

---

(١) محمد صالح سمك : فن تدريس اللغة العربية والتربية الدينية . مكتبة الأنجلو المصرية . ط (٣) . (١٩٦٩م) . ص (٣٠٢) .

المـــوتِ والْفَـــناءِ يُطارِدُ هَذه الكائنات الحيَّة . وكَذا الأمْرُ في اللّغَة ، فالكائنات الحيَّة اللغويَّة – حتمًا – ستَفقد جَوْهَرَ روحِها ، ودلالاتها الحقيقيَّةَ إن تَرَعْرَعَتْ في أوساطٍ لغويَّةٍ مَوْبوءَة ، سيَّما لغةَ الأطفال ؛ لمَا تَنْطَوي عَلَيْه مِنْ بَكارة وعذريّة وبراءة ، تجعلها تستجيب بِكُلّ سهولة للتّأثيرات اللُّغويَّة السَّلبيَّة ، من عاميَّة ولَحْنٍ ولُكْنة ؛ الأمرُ الذي يجعلها – أيّ اللُّغة – لاتقف عند حَدّ فَقْدِ هذه القِيَمِ اللُّغويَّة الموجودة فيها ، لا ... بل إنّها رُبما فَقَدت قيمَتها الحَضَريَّة ، ودسَمَها التُّراثيّ ، وأبعادَها التَّرْبويَّة الأخلاقيّة ، وقد تهـــون هذه المصائبُ – على فَداحَتِها – إذا ما قُورِنَتْ بمُصيبةٍ أكْبَرَ ، ألا وهي : أنْ تُصـــبحَ اللُّغة الفصيحةُ عَيْبًا وعارًا ، أو مجالاً للسُّخرية والتَّهكّم ؛ ممّا يجعل الطِّفلَ يَنْأى بنفسه عن التَّحَدُّثِ باللّغة العربيَّة الفصيحَة .

□ **ولِذلِـكَ هيّا بِنـــا** ؛ نَتَحَدَّث عـــنْ هذا الواقع اللُّغَـــوي المَوْبوء ، الّذي يُلْقـــي بِظلالِه على لُغة التِّلميذ ، وقُدرته التَّعبيريَّة ، ومَدى سَيْطَرَته على المفردات .

يَسْتَقْبلُ الطِّفْلُ لُغتَه مِنَ الْواقِعِ الاجْتِماعيِّ الّذي يَعيشُ فيه ، فَيَتَلَقَّفُ أساليبَ التَّعْبيرِ الصَّوتيَّة ، والصَّرْفيَّة ، والنَّحْويَّة ، غثَّها وسمينَها ، بسرعةٍ فائقة ، وبدافع الطّفولة النّقيّة ، والمقـــدرَة عـــلى الحفظِ والمحاكاة ، يختزِنُها في ذاكرته وفِكْرِه وجهازِه الصَّوْتي ، لكنْ بانـــتقاله إلى المدرســـة ، فإنّه يضيفُ مصدرًا لغويًا آخرَ له الفضلُ في تَجاوُزِ الأنْماط اللُّغويَّـــة العاميَّة ، واللَّهجات الَّتي يَعْتَريها الكثيرُ مِنَ الْفَسادِ واللَّحْن ، إلى أنماط لغويَّة جديدةٍ فَصيحة ، أكثرَ التزامًا بالمعايير اللُّغويَّة الصَّحيحة ، والقواعد النَّحْوِيَّة السَّليمة.

وإذا تتبَّعـــنا مـــا يحـــيطُ بالأطفال من واقعٍ لغويٍّ نجدُ انحرافًا كبيرًا في الخطّ الذي رسَمْناه، "فالبيئةُ الاجتماعيَّة ما تزالُ تُغَذّيهم بما يُخرِّبُ نتائجَ التَّعليم الدِّراسيّ ، ويشدُّ ألسنتَهُم إلى مَسارِبِ العاميَّة ، والعَجميَّة ، واللَّحْن ".(١)

---

(١) فخر الدين قباوة : المهارات اللغوية وعروبة اللسان . دار الفكر المعاصر . بيروت . لبنان . ط (١) . (١٩٩٩م) . ص (١٦) .

هَذا فيما يَتعَلّقُ بتعَلُّم التَّعْبير ، فماذا عَنْ تَدْريس هذه المادَّة ؟

☐ **وهنا السُّؤال** : ما السِّرُّ في أنَّ مادَّة التَّعْبير أصْبَحَت تُشكِّلُ – كما يَرى الْعديدُ من طُلاّبنا – عبئًا تراكميًّا مضافًا إلى الأعباء الَّتي تُثقِلُ كاهلهم ؟ ! لماذا تحوَّلت حصَّة التَّعبير إلى حلَقــاتِ سَــمَرٍ مَمْزوجَة بالْفَوْضويَّة ، حتّى صارَ الطُّلابُ يَنْظُرون إليْها بإهمالٍ ، يُفرّغون فيها ما عَجِزوا عن تفريغه في حصَّة الرّياضيّات ، أو اللغة الإنجليزيَّة مثلاً ؟ ! .

لإجابــة هذا التَّساؤل ينبغي علينا أنْ نُفرِّقَ بين نوعين من الأسباب الَّتي تُمثِّلُ عوائقَ وصعوبات تقف حجر عثرةٍ في وجه تَعْليم التَّعبير. ◆

☐ **أمّا عَن العامل الأوّل :**

فإنَّه يتمثَّل في الطَّريقة المتَّبعة في التَّدريس ، والَّتي يمكِنُنا أنْ نوضِّحها على النَّحْو الآتي:

(١) عُقم طريقة التَّدريس المُتَّبعة في تعليم التَّعبير ، وعَدَم جَدْواها .

(٢) سوءُ اخْتيارِ الموْضوعات الَّتي تُفْرَض على الطُّلاب ، وإلزامهم بعناصرِ الموْضوع.

(٣) الْعَشْوائيَّة في التَّدريس ؛ نتيجةً لِعَدَم التَّحضير .

(٤) الرّتابَة والْمَلل والعَرْض التَّقْليديّ للمادّة .

(٥) عَدم رَبْطِ دروسِ التَّعبير بِالْواقع الَّذي يحياه الطّالب .

(٦) مطالَبَةُ الطلاّب بالتَّعْبير عن أمورٍ لَيْسَت واضِحةً ، ولا يَعْرِفون عنها شيئًا .

(٧) مطالَبَةُ الطُّلاب أنْ يكتبوا لمجرَّد الكتابة ، أو لِشَغْلهم بالكتابة .

(٨) اعتِمادُ المُعلِّمِ العاميَّةَ لغةً رسميّةً في الحصَّة ، مُطعِّمًا إيّاها – منعًا لِلْحَرَج – ببعض

◆ انظر المراجع الآتية :

(١) عبد العليم إبراهيم : الموجة الفني . مرجع سابق . ص (١٦٩-١٧٠-١٧٢).

(٢) محمد عبد القادر أحمد:طرق تعليم اللغة العربية . مرجع سابق . ص(٢٢٥) وما بعدها .

(٣) محمد محمود مقلد:مشكلات ضعف الطلاب في التعبير .مرجع سابق.ص (١٢٩- ١٣١) .

(٤) عــبد الله عــبد الرحمن علي : تنمية بعض مهارات التعبير الإبداعي في المرحلة الثّانويّة بدولة الكويت . رســالة ماجستير (غير منشورة) . كليــة التربية . جامـــعة عين شمـــس. (١٩٨٦م) . ص (٨٨) .

(٥) محمد صالح سمك : فن التدريس للغة العربية والتربية الدينية . مرجع سابق.ص(٤٩٦) .

المفردات والأساليبِ الْفَصيحَة .

(٩) أنْ يكونَ المُعلِّمُ هو المصْدَر الْوَحيد للْمَعْلومَة ، والطّالب ما عَلَيْه إلاّ أنْ يستقبل ، فَهُو أشبه بقطعة الإسفنج الّتي تَتَشَرّب الماءَ ، فَيَمْتَصُّ الطّالِبُ مَجْموعَةً مِنَ الْمَعْلوماتِ لِيُعيدَها إلَيْنا في الامْتحان ، كما هِيَ .

(١٠) عدمُ الاهتمام بالتَّعبير الشَّفويّ ، والتَّدريب الكافي عليه . فالاهْتِمام بالإلْقاء داخلَ الصَّفِّ يكادُ يكونُ مَعْدوماً ، ولا زالَ يُمارَس بأُسْلوب تَقْليديٍّ .

(١١) مقاطَعَةُ الطَّالب أثناءَ تَعْبيرِه الشَّفوي ، مِمّا يُفْقِدُهُ الثِّقةَ في نَفْسِه.

(١٢) تَلْقينُ الطُّلاّبِ بَعْضَ المفرداتِ والتّراكيبِ للكتابة.

(١٣) عَدَمُ رَبْط التَّعبير بفروع اللُّغة العربيَّة ، لا سيّما النُّصوص والمطالعة ، فالرَّوابطُ بين مطالعة الطُّلاب وتعبيرهم مُفَكَّكة .

(١٤) عدمُ تدريب الطّالب على فهْمِ أدبِ الإصْغاءِ والاستماع ، وأدب الحديث وأدب المناقشة ، وأدب النَّقْد .

(١٥) عَدَمُ الاهتمام بالتَّعْبير الوظيفيّ ، وانعدامه عنْد بَعْض المعلمين.

(١٦) عدمُ تَبْصير الطُّلاب بمواطن الضَّعف في كتاباتهم ، وتوجيههم للْكتابَة الصَّحيحَة.

(١٧) عدمُ تدْريب الطُّلاب على الكتابة وفْقَ معاييرَ واضحَةٍ ، مثل:سلامة الأسلوب نَحْوِيًّا وصَرْفِيًّا ، وسلامَة الفِكَر .

(١٨) إهمال علامات التَّرْقيم ، وَعَدَم التَّبْصير بأهمِّيَّة الخطّ الجميل ونظافة الكراسات .

(١٩) إهمال العديد من النَّماذج والعناصر الفذّة من الطُّلاّب مِمَّن يتمتَّعونَ بقدراتٍ أدبيَّة عالية ، ومواهب شعريَّة نادرة ، وكتاباتٍ قَصَصيَّة وروائيَّة راقية .

(٢٠) عدم تدريب الطُّلاب على المهارات التَّعبيريَّة المُهمَّة مثل : مهارة المقدّمة الجذّابة ومهارَة الْعَرْض ، وكيفيَّة إنهاء الموْضوع.

(٢١) عدم تَدْريب الطّلاب على تَلْخيصِ الكُتيِّبات النّافعة والمقالات الهادفَة، وحثّهم على جَمْع ما يُعْجبهم من أبيات شعريَّة ، وحكم وأمثال .

(٢٢) عدمُ تَشْجيعِ المعلِّم طلابَهُ على القراءة الحُرَّة ، وارتياد المكتبات .

❑ **والعامل الثاني :** [1]

يتعلَّق بالمُعلِّم ، والأخطاء الفادحة الَّتي تُرْتَكب خلال عمليَّة التَّقويم ، من ذلك :

(١) إكثار المُعلِّم الشَّطْبَ والتَّصويب ؛ ممّا يُضعف ثقة الطَّالب بنفسه .

(٢) استِخْدام المعلّم للتَّعبيرات الجارحة الَّتي تخلِقُ نوعًا من العداء بين مُعَلِّمه ، ومن ثمَّ بين الطَّالب والمادَّة .

(٣) أنَّ اختبارات التَّعـــبير الشهريَّة والنهائيَّة لا تقيس إلا مجال التَّعبير الإبداعيّ ذي الموضوعات التَّقليديَّة التي تمثل تفكير المعلِّم .

(٤) الاكتفاء بكتابة الدَّرَجة ، وعدم التَّعليق ؛ فالطَّالب ينبغي أن يعرفَ حُكْمَ مُعَلِّمه عَلَيْه ، وأنْ يَعْرِفَ جَوانبَ ضَعْفه وقُوَّته .

(٥) عَدَمُ جديَّة المُعلِّم ، واللاَّمبالاة والفتور الَّذي يُصابُ به بَعْضُ المعلِّمين ، خاصَّة إذا زاد عدد الكرّاسات عن الْعَدَد المألوف .

(٦) هُناكَ مِنَ المُعلّمين من يُعلّم اللُّغَة الْعربيَّة ، وَهُوَ غَيْرُ مُتَخَصِّصٍ بها ، ومنهم من لا يُراعي الأسسَ التَّربويَّة أو النَّفْسيَّة الَّتي يُبْنى عليها التَّعبير .

سابعًا- مَظاهِرُ ضَعْفِ الطُّلاب في التَّعْبير

إنَّ مِـــنْ أشـــدِّ مَظاهِرِ الغرابة الَّتي تَعْتَرينا عِنْدما نَسْتَمعُ إلى بعض طلاّبنا ، وهم يتحدَّثون - تَنْتُجُ عن ذلك التَّلكُّؤ الواضح الَّذي يَصْدُر عَنْهُم ، عِنْدما يَبْدأ الواحِدُ منهم في الحديث . فالمُعجم اللُّغويُّ يُعاني من شُحٍّ واضِح ، والألفاظُ وكأنَّها قطعٌ متناثرةٌ في قلـــبِ صـــحراءَ قاحلة ، لا نَبْلُغها إلاّ بشقّ الأنْفس ، والأفكارُ مُصابةٌ بوباء الضَّحالة والسَّـــطحيَّة ، والأساليبُ ركيكةٌ هشَّة لا تُلبّي رغبَةَ منْ يَسْتَمِعُ إليها ، مُنْتَظرًا جملةً أو

---

(١) انظر :

- محمد محمود مقلد : مشكلات ضعف الطّلاب . مرجع سابق . ص (١٢٩) .
- عمـــاد توفـــيق الســـعدي وآخران : أساليب تدريس اللغة العربيَّة . دار الأمل للنشر والتَّوزيع . الأردن . ط (١) . (١٩٩٢م) . ص (٨٥) .

عـــبارةً ، بَلَغَتْ مَرْحَلَةَ النُّضْج ؛ لِتُشْبِعَ فضولَهُ ، أمّا الأخْطاءُ اللُّغويَّة والنَّحويَّة فحدِّث عنها ولا حَرَج ؛ فاللُّغَة صارت "تشكِّلُ عبئًا ضخمًا في تعليمها وتعلّمها ، ومشقَّةً على كُلٍّ من المُعلّم والمتعلّم على السَّواء" (١) .

وهذا كلّه فضلاً عن " الأخطاء الشّائعة لدى الطّلاب في الكتابة ترك علامات التَّرقيم ، أو إهمالها " (٢) .

ومَظاهِرُ الضَّعْف هذه لا تَتَعَدّى أنْ تَكونَ في الشَّكل أو المضمون ، والطّالب الَّذي لا يُجـــيد الكـــتابة في المضْمون . فشيءٌ بَدهيٌّ لن يُجيدَ الكتابةَ في الشَّكْل ، والعكسُ صحيح ، علمًا بأنَّه لا شَكْلَ بلا مضمون ، ولا مَضْمونَ بلا شَكْل . ومن أرادَ أنْ يتتبَّع الطَّريقةَ أو الأسْلوبَ الَّذي يُعبِّرُ به طلاّبنا فإنَّه سَيَرى عَجائبَ قُدْرَةِ الخالقِ ، عنْدما خَلَقَ الخلقَ على مراتبَ وقدراتٍ متفاوتة ، تُظْهِرُ لنا سرَّ عظمَته ، ذلك أنَّ العديدَ من طلاّبنا يَعْتَمدون الإجابةَ المباشَرَة ، الَّتي تَكونُ بحجْم مَساحَةِ السّؤالِ المباشَر الذي يُسْألون عَنْهُ، فـــإذا مـــا غُيِّرَ نمطُ السُّؤالِ ، وَصيغَ بأسْلوب فنيّ ، فيه شيءٌ منَ الذَّكاء وَالْفنِّ، فإنَّ الطّالـــب – حتمًا – سَيكونُ أمامَ أمْرَيْن ، أَفْضَلُهُما خَطَأ ، فإمّا أنْ يعجزَ عن الإجابة تمامًا ، وإمّا أنْ يَعْتَمدَ إجابةً ما أنزَلَ الله بها منْ سُلْطان .

فتلامـــيذُنا – وفي المرحلة الثّانويَّة على وجه التَّحديد – يُفترضُ فيهم أن يكونوا على جاهزيَّة تامَّة للكتابَة في أيّ مَوْضوعٍ سواء أكان إبداعيًّا ، أم وظيفيًّا . ولذلك لا نُعَدُّ مغالين إذا ذهَبْنا للقول : إنَّ كثيرًا منْ شبابنا المثقّف اليَوْم يَتَطيَّرُ إذا عُهِدَ إليه كتابة

---

(١) محمد صلاح الدين مجاور : نماذج من الاختبارات الموضوعيَّة في اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية . المنظمة العربية للتربية والثّقافة والعلوم . تونس (١٩٨٣م) . (د . ط) . ص(٩).

(٢) مـــن مقال للدكتور : مبروك عطية أبو زيد . ص (٤٢٣) . ندوة ظاهرة الضّعف اللّغويّ فـــي المـــرحلة الجامعيَّة . من (٢٣-٢٥/٥/١٤١٦هـــ) الموافق (١٩/١٠/١٩٩٥م).المجلد الأوّل. (١٤١٨هـــــ) . (١٩٩٧م) . جامعـــة الإمـــام محمد بن سعود الإسلاميَّة . كليَّة اللغة العربية . الرياض . وزارة التَّعليم العالي . المملكة العربية السعودية .

رسالة ما ، وإنْ باشرها خَرَجَت مشوَّهة المعالم تَنْسيقًا وتعْبيرًا ، وهَــذا – ولا رَيْبَ – جُزْءٌ لا يَتَجزَّأ مِنَ الْعَجْزِ المسْتَحْوذِ عَلَيْهم في الكتابَة " [١].

كما يَظْهر لَدَى العديدِ من طلابنا إهمالُ الجانبِ التَّنظيميّ عند الكتابة ؛ فالموضوعُ لا يُقسَّــم إلى فقَــرات ، والْفقَرَات لا تبدأ من أوَّل السَّطر ، وتَرْكُ الهوامشِ الرَّأسيَّة غيرُ دقــيق، وعلاماتُ التَّرْقيم لا تُستَخدم ، بالإضافةِ إلى رَداءَة الخطّ ، وكثرة الأخطاء ، على اختلاف أنْواعها.[٢]

ثامنًا – أسبابُ ضَعْفِ الطّلابِ في التَّعْبير

لِكُــلِّ ظاهــرةٍ أسبابُها ، ومظاهرُها ، ونَتائجُها . وضَعْفُ الْقُدْرَة التَّعْبيريَّة – لدى العديــد من طُلاّبنا – ظاهِرةٌ خَطِرة تَسْتَوْجِبُ الانْتباه ، والوُقوفَ عندها مليًّا ؛ لنُحدِّدَ أساس الدّاء ، ومن ثمَّ نُضع العلاجَ المناسِبَ . أمّا عنِ الأسباب فنذكر منها :

أوّلاً – ازْدواجيَّةُ الْلُّغَة :

لَمْ يحظَ هذا المصْطَلَحُ (الازدواج اللُّغويّ) باتِّفاق محدَّدٍ ، حَيْثُ اختلفَ الكثيرُ من الباحثينَ حَوْلَهُ ، علمًا بأنَّ هذا الاختلافَ تركَّزَ حولَ مصْدر التَّسميَة وأسبابِها أكثَرَ من التَّسميَةِ ذاتِها . وقَدْ أرجَعَ بَعْضُ الباحثِين الازْدواجَ اللُّغَويَّ إلى الأسباب الآتية :

(١) وجودُ مُسْتَوَيَيْنِ لُغَوِيَّيْنِ في بيئة لُغَويَّةٍ واحدة.[٣]

(٢) وجود لغةٍ للحياةِ اليوميَّة العاديَّة وثانيةٍ لِلْعِلْم والْفِكْر والثَّقافة والأدَب.[٤]

---

(١) نعــوم جــر جــس زرا زيــر: دلــيل المحادثــة والإنشــاء . العراق . مطبعة النعمان بالنجف . ط (٣) . (١٩٧١م) . ص (١٣٩) .

(٢) محمد محمود مقلد. مشكلات ضعف الطُّلاّب في التعبير. مرجع سابق. ص(١٢٨).

(٣) محمــود فهمــي حجــازي : علم اللغة العربية ، مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث واللغات الساميّة . القاهرة . مكتبة غريب . (د . ت) . ص (١٨) . هامش (٦) .

(٤) لايمــون طحان ، دنيز بيطار طحان . اللغة العربية وتحديات العصر.دار الكتاب اللبناني. ط (٢) . (١٩٨٤م) . ص (٣٩) .

(٣) وجودُ لُغَتَيْن مختَلِفَتَيْنِ (قوميَّة وأجنبيَّة) عنْد فردٍ ما،أو جماعَةٍ ما، في آنٍ واحِد .[١]

ومِـــنْ بَـــيْن زحـــام التَّعْريفات يخرجُ إلينا أحدُ الباحثين ؛ليؤكِّدَ على أنَّ مصطلحَ "الازدواج اللُّغَـــويّ " – ومعه " الثّنائيَّة " و " الانفصاميَّة " أحيانًا – جَديدٌ ظَهَرَ في إطار الصِّراع بَيْنَ الْفَصيحَة والعاميَّة ، ويَرِدُ تعبيرًا عمّا بينهما في العالم العربيّ من تباعدٍ عُبِّرَ عنهُ مرَّةً بالاختلاف ، وأخرى بالْفَجْوَة ، وتارةً ثالثَة بالصِّراع .[٢]

فَهَذه الْمُشْكلَةُ ما زالتْ موجودةً في مختلَفِ أنحاءِ العالم العربّي ، يَفْضَحُها التَّحْصيلُ اللُّغَـــويّ للطّالـــب ، في مراحلِ التَّعْليم المتوالية ، ولكنَّ وجودَها ليس حادًّا يستحيل إصـــلاحُه ، إذ إنَّ أغـــلـــب الألفـــاظ العاميَّة الَّتي تُسْتَخْدَم في حياتنا المعاصِرة ذات صـــــلَة وجُذور في الفصْحى ، جرى عليها تَغْيير في أصواتها ، بقَلْبٍ ، أو إبدالٍ ، أو حَـــذْف ، أوْ تَوْليد اشْتقاقيّ في صيغة صَرْفيَّة ، أو تَقْريب لفْظٍ ، جاءَت بحكم الحاجة العلميَّة ، أو مِنْ واقع التأثُّر والتَّأثير بالاحْتِكاك الْوَاسِع بَيْنَ أبناءِ الْعَرَبيَّة وغيرهم احْتكاكًا مباشَرًا أو عَنْ طريقِ وسائِلِ الإعْلام المرئيَّة والمسْموعَة بخاصَّة ، والمقروءَة بعامَّة.[٣]

ثانيًا – الْبُعْدُ عَنْ مَنْبت الْفَصاحَة :

فَكَثيرٌ مِن الطُّلاّب مَنْ يَنْأى بنفسه عن الحديث باللُّغَة العربيَّة الفصيحة ، بل ويقْطعُ عـــلى نفسِه مؤونَةَ التَّفْكير فيها ، والسَّببُ واضح وجليّ ؛ ذلكَ أنّه واثقٌ تمامًا من أنّه سيكون موضِعَ اسْتهزاءٍ وسُخْرية مِن زملائه . فالطّالب الَّذي يتحدَّثُ العربيَّة الفصيحة

---

(١) إميل بديع يعقوب : فقه اللغة العربية وخصائصها . بيروت . دار العلم للملايين. ط (٢) . نوفمبر (١٩٨٦م) . ص (١٤٥) .

(٢) عـبد الرحمـن بـن محمد القعود . الازدواج اللغوي في اللغة العربية . مطابع التَّقنية . الرياض . (١٩٩٧م) . (د . ط) . ص (١١-١٢) .

(٣) مقـال للدكـتور:عـبد المحسن بن فرّاج القحطانيّ . ندوة ظاهرة ندوة ظاهرة الضّعف اللُّغـــويّ فـــي المـــرحلة الجامعـــيَّة . مـــن (٢٣-١٤١٦/٥/٢٥هـــــ). (١٩٩٥/١٠/١٩م).المجلـد الأوّل (١٤١٨هــ) (١٩٩٧م) . جامعة الإمام محمد بن سعود الإســلاميَّة .كليَّة اللغة العربية . الرياض . وزارة التَّعليم العالي . المملكة العربية السعودية. ص(٨٣-٨٤) .

يكونَ خارجًا عن الجماعة ، ويشقُّ عصا الطّاعة لأعرافٍ لغويَّة هي مزيجٌ من اللُّكنات واللَّهجات العاميَّة الَّتي أخذت صفة الشَّرعيَّة ، وبهذا أصبح الشُّذوذ هو القاعدة ، وهو الأصــل ! ، وهذه إشكالية كانت من إفرازات الازدواج اللغويّ وآثاره ، وهي ذات خطرٍ كبير . (١)

ثالثًا – عَرْبَدَةُ اللَّهْجَةِ العاميَّة الَّتي اجْتاحَت المجْتَمَع :

فالعاميَّةُ مُنْتَشِرَةٌ انْتِشارًا واسعًا ، يَتَحَدَّث بها الخاصَّةُ قبل العامَّة ، ولا يُعدُّ استعمالها ممنوعًا ، بل إنَّ القاعِدَة العريضَةَ من النّاس لا يجدون حرجًا من الحديث بالعاميَّة .

إنَّ اللَّهجَـــةَ العامــيَّة تحولُ دونَ توْظيف الطّالب للُّغة السَّليمة في حياته . واللُّغة لا يمكـــنُ أنْ يَتَعَلَّمَها الطّالب بالمعنى الدَّقيق إلا إذا مارَسها ، وتفاعَلَ معها ، وتعامل بها . فأين يستطيعُ أن يمارسَ الطالب هذه اللُّغةَ حتى يعيشَها ويتعلَّمها ؟ !

رابعًا – عَدَمُ تَنْمِيَة حَصيلَة الطُّلاب اللُّغويَّة الْفَصيحة : (٢)

فَـــالْمُعَلِّمونَ لا يَسْـــتَثْمِرونَ ما في دُروس اللُّغَةِ مِنْ أنماطٍ لغويَّة راقية ؛ لتدريب تلاميذهم على اسْتعمالها في مواقفَ جديدة ، بل يمرّون بها دون أن يضيفوها كاملةً إلى معجـــم التّلاميذ . يضافُ إلى ذلك أنَّ بعض مُعلّمي اللُّغة العربيَّة لا يُدرِّبونَ تلاميذَهُم عـــلى المحادثـــة باللُّغة السَّليمة ، ولا يُدَرِّبونَهُم على الإكثار من التَّحدُّث عن خبراتهم ومشاهداتهم باللُّغة الصَّحيحة .

خامسًا – ضَحالة الزّاد الفكريّ : (٣)

فالطّالـــبُ يحـــتاجُ في تعبيره إلى رصيدٍ من الأفكار ، ولكنَّ هذا المخزون الفكريّ يُعـــاني من الضَّحالة ؛ لأنَّ التَّعليم اللُّغوي لم ينجح في غرس حبِّ القراءة الذّاتيَّة ، و لم

---

(١) عبد الرحمن بن محمد القعود : الازدواج اللغوي . مرجع سابق . ص (٥٢).

(٢) محمد شحادة زقوت : المرشد في تدريس اللغة العربية. مرجع سابق . ص(٣٧) . وقد قسم زقوت أسباب الضعف في التعبير إلى عدة عوامل رئيسة هي: عوامل تتعلَّق بالمعلم ، وعوامل تتعلق بالطالب ، وعوامل أخرى متفرقة .

(٣) محمد ظافر : التَّدريس في اللغة العربية : مرجع سابق . ص (٢٣٧) .

يُعوِّدهم إلى حُسنِ الالتفات إلى هذه الثَّروة ، والانتفاع منها في الإذاعة المدرسيَّة ، والصَّحافة ، وسائر المصادر التَّعليميَّة والثَّقافيَّة .

سادسًا – ضَحالة الزّاد اللُّغويّ : [1]

وَمِنْ مَظاهِرِه وأسْبابِه :

(١) عَدَمُ وجودِ معجم خاصّ لهذا الزّاد اللُّغويّ حسب المراحل التَّعليميَّة .

(٢) العفويَّة والارتجاليَّة في تقديم الخبرات اللُّغويَّة .

(٣) تقديم الألفاظ غامضةَ الدِّلالات .

وكثيراً ما يلْجأ بعْضُ المعلّمين إلى التَّرْكيز على موضوعات وصْفيَّة يجعَلون منها مجالات وحيدة ؛ ليتحدَّثَ الطُّلاب عنها ، أو يكتبوا فيها ، وبذلك لا يتيحون لهم فرصاً للتَّدرب على الموضوعات المختلفة ، والتي يحتاج إليها التَّلاميذ .[2]

سابعًا – خَطَرُ الإعْلام .

فالمسَلْسَلاتُ الهابطَةُ ، والحوار مع الجمهور ، واللِّقاءات على المسارح ، حتّى القصص التّاريخيَّة – لا تخلو من العاميَّة [3]. وهذا من شأنه أن يزيدَ الاغترابَ اللُّغويّ عند التِّلْميذ . فهذِه الوَسائل يمكنها أنْ تساهِمَ مساهمةً فاعلةً في إعداد البرامج الَّتي تُهذِّب لغةَ التّلميذ ، وتسلّيه، وتعلِّمُه الاتجاهاتِ الحميدةَ ،من خلال ما يقدِّمه المُربّون والمختصّون من موضوعات تكون البديل السليم .

تاسعًا– علاج ضعف الطّلاب في التَّعبير

بَعْدَ أنْ رَصَدْنا ملامِحَ هذه الظّاهِرة (ضعف الطلاّب في التَّعبير) ، وبعْدَ أنْ وقفنا على أسبابه ، نَودُّ أنْ نُشخِّص العلاجَ الآن ، ونتحدَّث عن كيفيَّة علاج هذه الظّاهرة ، بحيث نضعُ أيدِينا على الوسائل الَّتي نستطيع من خلالها أنْ ننهض بمستوى التَّعبير .

---

(١) المرجع نفسه . ص (٢٣٧) .

(٢) محمد محمود مقلد : مشكلات ضعف الطلاّب في التعبير. مرجع سابق . ص(٣٧).

(٣) رامي ابن عثمان العبد الرازق : ندوة ظاهرة ندوة ظاهرة الضّعف اللُّغويّ في المرحلة الجامعيَّة . مرجع سابق . المجلد الأول . ص (٢٧٨) .

وأقلُّ ما يمكِنُ أنْ يُتوقَّعَ عملُهُ في هذا الصَّدد أنْ نتلاشى الأسباب الَّتي تشكّلُ عوائقَ وصعوبات في تدريس مادة التَّعبير ، بالإضافة إلى الأسباب الَّتي من شأنها أنْ تؤدّي إلى ضَعْف الطّلاب في التَّعبير . وعليه فإنَّ وسائل النّهوض بالتَّعبير لنْ تَتجاوزَ تحويلَ السّلبيّات سالفةِ الذّكرِ إلى إيجابيّات ، بحيث تُستْغلُ استغلالاً حسنًا ؛ الأمر الَّذي يؤدّي – من ناحيته – إلى الارتقاء بمستوى التَّعبير .

❑ ويمكننا أنْ نُسْهِمَ في النّهوض بمستوى التَّعبير على النَّحو الآتي :

أوّلاً – دَوْرُ المدرسَة :

فالمدرسة إطارٌ من أُطُرِ المؤسسة التَّعليميَّة ، وهي من أوسع هذه الأُطُر وأخطرها ، وعلى عاتقها مباشرةً تقَعُ مسؤوليةُ تعليمِ أبناءِ المجتَمَع . ولا يخفى على أحَدٍ الأدوار والمسؤوليّات التي يجبُ أن يقومَ بها معلّموها وإدارتها ؛ مِنْ أجل تربيَة الأبناء وتعليمِهِم .

❑ **وتُساهمُ المدرسَةُ في عِلاجِ ضَعْفِ التّلاميذِ في التَّعْبير على النَّحْو الآتي:**[١]

(١) حثّ الطّلاب على ممارسة أنماط الأنشطة التَّعبيريةً بأشكالها كافّة ، وتوفير السُّبل المناسبة لتنمية هذه المهارات عند التلاميذ .

(٢) منح التلاميذ حريّتهم ؛ ليختاروا – وفق ما تمليهِ عليهم رَغَباتهم – الموضوعاتِ المناسبَةَ ، والألفاظَ و الأساليبَ المعَبِّرة عنها .

(٣) تدريب التّلاميذ على أشْكال التَّعْبير المُخْتَلِفة ، مع مُراعاة التَّدرُّج في الأشْكال والموضوعات .

(٤) اعتماد مبدأ التَّكامليَّة ، وربط دروس التَّعْبير بفروعِ اللُّغَة العربيَّة .

(٥) خلق المناسبات الطَّبعيّة الَّتي تَدْفع بالتّلميذ إلى التَّعبير بالكتابة ، أو بالحديث .

(٦) تشجيعُ التّلاميذ على المساهمة في التَّعْبير بأشكالِه ، في غير حصص الدِّراسة ، مثل

---

(١) انظر :

- حسين سليمان قورة : دراسات تحليليَّة ومواقف تطبيقية. مرجع سابق . ص(٢٠٥-٢٠٧).
- محمود أحمد السيد : شؤون لغويَّة . مرجع سابق . ص (١٣٢) .

المشاركة في التَّمْثيل ، أو المناظرة ، أو الخَطابَة .

(٧) تَشْجيعُ التَّلاميذِ على المساهَمة الفاعِلة في اختيار الموضوعات المختَلفة ، وإلقائها في الإذاعة المدرسيَّة .

(٨) تفعيلُ دور المكتبَة المدرسيَّة ، وتشجيع الطّلاب على المطالعَةِ ، وتلخيص بعض الأشياء الَّتي يقرؤونها .

(٩) مراعاةُ الأُسُسِ النَّفسيَّة والتَّرْبويَّة واللُّغَويَّة ، الَّتي تؤثر إيجاباً في تعبير التّلاميذ .

(١٠) تعويدُ الطُّلاب على دقَّة النَّقْد لما يكتبون من الجوانب اللُّغويَّة والبلاغيَّة والإملائيَّة .[١]

(١١) تشجيع القراءة الذاتية ، وتسجيل ثمرة القراءة .[٢]

ثانيًا – دَوْرُ وَسائل الإعْلام :

فالإعلامُ بِسُلْطَته وَتَقَنِيَّاته وتنوّعه يُسهمُ بقوَّة في تشكيل أفكار النّاس ، وصنع توجّهاتهم ، كما يُسْهِمُ في تشكيل لغاتهم وتحوُّلِ مُستوياتها . وهذا التَّطوُّرُ الإعلاميّ المُذهل إنْ هوَ إلاّ امتدادٌ للانتصارات الَّتي حقّقتها اللُّغة ، الَّتي أصبحت في ظلِّ الإعلام ذاتُ سلطان ؛ لما لها من تأثيرٍ على تفكيرِ الأفرادِ والجماعات .[٣] وبإمكانها أن تلعبَ دورًا فاعلاً ؛ لما تشتمل عليه من عوامل جذب تَسْتَحْوِذُ على عُقول التّلاميذ وأفئدتهم .

ثالثًا – دَوْرُ المجتمَع :

لَيْسَ غَريبًا أنْ يَكونَ لِلْمُجْتمع دورٌ فاعلٌ في عمليَّة الارتقاء بالتَّعْبير .كيْفَ لا والُمجتمعاتُ قائمةٌ في أساس فلسَفتِها وتوجُّهاتها على مبدأ التّأثير والتَّأثُّر ، والاحتكاك الفكريّ واللغويّ المتبادل بين المجتمعات والشّعوب ، وعلى مبدأ التَّبعيَّة ، سواء أكانت

---

(١) زكريا إسماعيل : طرق تدريس اللغة العربية . دار المعرفة الجامعيَّة . الإسكندريَّة . (١٩٩١م) . (د . ط) . ص(١٩٧).

(٢) ظافر والحمادي: التدريس في اللغة العربية.مرجع سابق.(١٩٨١م).ص(٢٤١-٢٤٣).

(٣)عبد العزيز شرف : اللغة العربيّة والفكر المستقبلي . دار الجيل . بيروت . ط (١). (١٤١١هـ) . (١٩٩٩م) . ص (٩٦).

تبعيَّة سياسيَّة أم فكريَّة أم اقتصاديَّة . وأهمّ ما يُميِّزُ مجتمعاتنا العربيَّة هو أنَّ الفئة العظمى تَنْسَلِخُ عَنْ عَقيدَهَا وَلُغَتها الأصيلَة ، لُغَة القرآن الكَريم ، الأمر الَّذي يجعل التّلميذ يعيشُ أصْعَبَ حالاتِ الاغتراب النَّفسيّ واللُّغويّ والفكريّ . فكمْ عانت مجتَمعاتنا العربيَّة من الغزو الفكريّ ولا زالتْ ! وها هُو الدّاء يَسْتشري ؛ليطالَ أهمّ ما يميّزنا عن كلّ شعوب العالم ، إنّها لُغَة القرآن الكريم ... اللُّغة العربيَّة .

وَمِـــنْ هُنا فَإنَّ المجتمعَ تَقَعُ على كاهلِه مسؤوليّةُ التَّغْيير ، وذلك بأن يقفَ قوَّة فعلٍ رادعةً أمامَ الزَّحف القادم إلينا من المجتمعات الأوروبيَّة الَّتي تريدُ أنْ تفرضَ لغتها بَديلاً عَنِ اللُّغَة الْعَربيَّة .

رابعًا – دَوْرُ الأسْرَة :

أمَّـــا عَنْ دور الأسرة فليْس بأقلّ شأنًا من دور المجتمع أو المدرسةُ ؛ فبإمكانها أن تُكْمِلَ ما هُوَ مُلْقًى على عاتقِ المؤسّسات سالفَة الذّكْر بالدَّرَجة الأولى ، وذلك بمتابعة أبـــنائها ، ومراجعتهم في الدّروس الَّتي تعلَّوها في المدرسة . فالأهْلُ بإمكانِهم تَدْريبَ أبـــنائهم عـــلى قِـــراءة دروسِـــهم في فَـــرْعِ المُطالَعة ، وأنْ يَطْرحوا عليهم الأسئلةَ المخــتلفة ، ويُعَوّدوهم على تَنْظيم أفْكارهم والتَّعْبير عنها بلُغة سليمَة . ويستطيع الآباءُ تَدْريـــبَ الأولادِ عـــلى التَّلْخيص ، واستخلاصِ الْفِكَر الرَّئيسة لبعضِ الْمَوْضوعات ، والْمُقارَنةُ بَيْنَ الفقرَة والفكْرَة الدّالّة عليها . هذا بالإضافَة إلى أنَّ الأسْرَة مُطالَبَةٌ بتَشْجيعِ أبـــنائِها عـــلى مُطالَعَة الْكُتب الخارجيَّة ذات الطَّابَع الثَّقافيّ العام ، وممارَسة الْعَديد من الأنْشـــطَة اللُّغَويَّة ، ومهارات الكتابَة والتَّعبير ، وغيرها الْكثير ؛ مما يزيد من معرفتهم ويُنَمّي مَلَكَة اللّغة لَدَيْهم وَيُهذّبها .

إنَّ الأسْـــرَةَ يَنْبغي عَلَيْها أنْ تَتحمّلَ تَبعاتٍ ومسؤوليّاتٍ جِسامًا تُلْقى على كاهلِها ، تتمـــثَّلُ فِي ضَـــرورة خَلْق الأجْواء التَّعليميَّة الْمُناسِبة ؛ بحيث تدْفع بأبنائها التّلاميذ في الاتّجاه الصَّحيح ؛ لتَحْقيقِ الأهْداف المَرْجوَّة .

(١)

هَلْ تُؤدّي حِصَّةُ التَّعْبير دَوْرَها في رَفْد السّاحة بكتّاب وأدباءَ منَ الأجيال الشّابة ؟ (١)

إنَّ لِلُغَتنا العربيَّةِ الجميلة وظيفةً كبرى في حياتنا ؛ فهي أداة التَّفاهم ، وسلاح الفرد في مواجهة كثير من المواقف التي تتطلَّب الكلام ، أو الاستماع ، أو القراءة ، أو الكتابة وهـي العامل المهم في حفظ التُّراث الثقافيّ والحضاري ، وهي الرَّابطة القويَّة التي تجمع أبناء العروبة في بوتقة واحدة . إنَّها اللُّغة الحيَّةُ الخالدة ، إلى أن يرث الله الأرضَ ومن عليها ؛ لذا كان من الضَّروري أن نعتنيَ بها ، ونعمَلُ على تَعْليمِها تَعْليمًا صحيحًا ، يرمي إلى الإفادة من وظائفها المختلفة في حياة الفرد والمجتمع . وصدق الفاروق عندما قال: " أتقنوا العربيَّة ؛ فإنَّها تزيدُ في تعلُّم المَروءَة " .

والسّؤال الّذي كثيرًا ما يتبادر إلى أذهاننا : هل أسْهَمَت حصصُ التَّعبير في إتاحة الفرصة لأبنائنا ؛ لتجسيدِ مَشاعِرهم وانْفعالاتهم ، بما يصوِّر ماهيّتهم ، وذواتهم ؟ وهل يؤدي التَّعْبير دورَه في رفد السّاحة بكُتّابٍ وأدباءَ من الأجيال الشّابَّة ؟ .

لاشكَّ في أنَّ التَّعبير هو الهدف من تدريس عُلوم اللُّغَة كلِّها ، فالنَّحو طريقُهُ ، والبلاغةُ زينَتُهُ ، والمطالعة ثروتُهُ ... وإذا كان التَّعبيرُ قديمًا صناعة ، فإنَّه اليومَ فن من فنون الاتِّصال ، بل هو أرقى فنون الاتصال اللُّغوي ، والتَّفاعل الاجتماعيّ ، ويحتلُّ أهميَّة كبرى في حياتنا ، سواء أكان تعبيرًا شفويًّا أم تعبيرًا كتابيًّا. فدرسُ التَّعبير لابدَّ أن يتلاءم وتطوّرَ وسائل الاتّصال والإعلام ، وأنْ يستجيبَ لحركة المُجتمع ومواقفه

---

(١) نُقِلَ هذا المقَالُ نقلاً حرفيًّا ، وهو منسوبٌ ومُوثَّقٌ لصاحبه . انظر : يحيى عطيَّة : مجلة البيان . مجلَّة تصدرُ يوميًّا . الإمارات العربية المتحدة . الثلاثاء . (٢١) ذو الحجة . (١٤٢٢ هـ) . الموافق (٥) مارس (٢٠٠٢م) . مؤسسة البيان للطباعة والنشر .

ومفاهـيمه ... ولكنَّ مناهجَنا القديمة تَتخلَّفُ عن مُسْتَجدّات العصر وإنجازاته ، فلا يـتمكن هذا الدَّرْسُ من مواكبة الحياة الجديدة ، فأساتِذتُنا مازالوا يُلِحُّون على أشكال تقلـيديَّة من التَّعبير ، أكل الدَّهر عليها وشرب ، وعلى موضوعات غريبة ، كوصف الرَّبيع أو الجمل ، وطُلاَّبنا يَضْحكون في سرّهم ؛ لأنهم أهلُ مدرٍ ، لا أهلُ وبر.

وهكذا لا تُتاحُ لطلابنا – أيضًا – فرصةُ التَّعبير عن مشاعرهم ، وانفعالاتهم ، تعبيرا حـرًّا ، يصـوِّر مواقفَهُـم مـن الحـياة والمجـتمع ، ويُمثّلُ ذواتهم في انطلاقها إلى إثبات الوجود ، وعند إتاحة مثل هذه الفرصة لابُدَّ أن تظهرَ مواهبُهم الأدبيَّة الكامنة ، فمـنهُم مَـنْ يَكُونُ مشروعَ شاعرٍ حقيقيّ ، ومنهم مَنْ يكون مشروعَ قاصٌ حقيقي ... وواجبـنا تُجاه هذه المواهب أن نتعهدها بالرِّعاية والصَّقل . فإذا كانت حياتنا في أمـسِّ حاجة إلى مختلف أنواع التَّعبير الوظيفيّ :من رسالة، وبرقية ، وتقرير ، فهي في أمـسِّ الحاجـة – أيضًا – إلى مختلف أنواع التَّعبير الإبداعي ، من قصَّة، وقصيدة ، ومسرحية ، وسواها من الفنون التي تجعل هذه الحياة أبهى وأجمل .

ثَمَّـةَ قطيعةٌ بين درسيّ التَّعبيرِ وواقع العصر وموضوعاته ، بل ثَمَّةَ قطيعةٌ بينه وبين دروس اللُّغة ومناهجها التي لا توصل الأشكال الأدبيَّة من التَّعبير كالقصَّة والمسرحيَّة ، ولا تضع بين يدي الطالب مهارات التَّعبير وضروراته ، كالمطالعة والتَّلخيص والبحث . فكـيف أُكَلِّفُ طالبًا أنْ يكتبَ قصَّة قصيرة دون أن أعلمه فنَّ كتابة القصَّة القصيرة ؟! كيف أطلب من آخر أن يُلَخِّصَ بحثًا دون أن يتعرَّف إلى أصول التَّلخيص وطرائقه ؟! إنَّ كُـلَّ هـذا يحدث في بَعْضِ مدارسِنا ، حتّى صارت حصَّة التَّعبير عبئًا مضافًا على الطَّالـب والمعلم معًا؛ فالطَّالب لا يملك من أدَوات التَّعبير ووسائله ما يمكّنه من كتابة مَوْضوع ، والمعلمُ لا يملكُ من الْوَقْت والجهْدِ ما يمكّنه من تَصْحيح زُهاء تِسْعين دفترًا ، وتقـويم أساليب تِسعين طالبًا كلَّ أسبوع أو أسبوعين ، وفي ظلّ تخلُّف طرق التَّقويم التقلـيديَّة في مدارسـنا ، لَيْس للطَّالب إلاّ أنْ يكتبَ ، وليس للمعلم إلا أن يبدِّدَ وقته وجهده في التَّصْحيح ، فلا مُناقشة لموضوع ، ولا قِراءة لآخر.

إنَّ المـــبدعين جزءٌ لا يتجزَّأ من المجتمع ، والاختلاف يكمن بالقدرة على الإبداع ، مــن هذا المنطلق نقول : إنَّ الفوائد التي يجنيها الطَّالب المبدعُ من حصَّة التَّعبير ــ إذا كانـــت علميَّة وتربويَّة ومحفِّزة وواعية - أكبرُ من الطَّالب العادي ، أو الذي لا يمتلك موهـــبة الكتابة ، وهذا لايعني أن المتعلِّم لايجني شيئا ، ولكنَّ حدودَ ما يجنيه أقلّ ، أو لـــنقل بصـــورة محدودة ، أو دون ظلالٍ وأطْياف . هذا أمر ، والأمرُ الآخر لابد من التَّساؤل : هل الذين يدرِّسون مادة التَّعبير يمتلكون قدراتٍ واحدةً ، ومواهبَ واحدةً ، ويُخْلِصُون بنسبة واحدة ؟ بالطبع لا يمكن أن يتحقق ذلك في أية مدرسة من المدارس ؛ بسبب الفوارق الفردية التي هي أمرٌ طبيعيٌّ في الإنسان.

ويحْتاج تدريسُ حصَّة التَّعبير إلى قدراتٍ خاصَّة و فذَّة ؛ لما لها من أبعادٍ وخصائصَ، إذ يمكـــنُ لأيّ مـــدرّس أن يُدَرِّسَ حصص النَّحو، والقراءة ، والإملاء ، ولكنَّ حصَّة التَّعـــبير شـــيءٌ آخر، ونحنُ نتساءل : هل نصل يوماً إلى تكليف مُدرِّس مبدع ؛ لكي يُـــدَرِّسَ مادة التَّعبير في المرحلة الثانويَّة مثلاً ؟ لنقترب من التَّخصُّص ونعطي لكُلٍّ ذي حقٍّ حقَّه.. ألا تعتمدُ الجامعات هذا الأسلوب ؟! ، إذ نجد من يُدرِّس الأدبَ الجاهليّ ، وآخرَ يُدَرِّسُ الأدبَ الحديث ، وآخر يُدَرِّس فقه اللُّغة ، وآخر يُدرِّس النَّحْو. فتدريسُ مادة التَّعبير تحتاجُ إلى تحضير واسعٍ ، وإلى موهبة حقيقيَّة يمتلكها المُعلِّم .

والسُّؤالُ الذي يطرح نفسَه الآن هو : هل تؤدّي حصَّة التَّعبيرِ في مدارسنا دورَها في رفـــد السّـــاحة بكتّاب مَهَرَة ، وأدباءَ مبدعين من الأجيال الشّابّة ؟ للأسف – في الغالـــب – لا ؛ ذلك لأننا نقرأ أعمالاً معيّنةً ، ونقرأ أعمالاً أُخْرى لشبّان آخرين ــ وهـــم قلّة طبعاً ــ فنجد عندهم ما هو لافتٌ ومُدهِش . قد يقول قائل : إن خاصيَّة الموهـــبة قليلة بالنَّظر إلى الكُلّ ، نقول : نَعَم ، لكن ماذا لو رفعنا من وتيرة النَّشاط ، والتَّركيز، والإخلاص ؛ لِنَنْهَضَ بهذه القلَّة من جهة ، ولِنَزيدَ عَدَدَها مِنْ جهةٍ أخْرى؟! مِـــنْ هنا يجبُ العملُ على زِيادة حِصَص التَّعبير ، واعْتماد الْقِراءة الحرَّة (حصَّة شهريَّة مثلاً) واختيار أكفأ المدرّسين ؛ لتدريس هذه الحصص وإيجاد صيغةِ تعاون بَيْنَ المبدعين والمـــدارس ؛مِـــنْ أجْل هذه الحصَّة ، وعَدَم الرُّكون إلى الأسْلوب التَّقليديّ المكرَّر في

تدريس هذه الحصَّة ، وتكليف الطالب بمهامّ يقوم بها بنفسه ، ولا يُطْلب من أحد أن يُـــنَفِّذها عـــنه مثل: اسْتِخراج ألفاظ في معانٍ مُعَيَّنة وحفظها ، ومن ثم استخدامها في موضوع يعطى داخل الحصَّة .

فمادة التَّعبير ينبغي أنْ تحظى في " المُقرّرات الدراسيَّة الجديدة " بنصيبٍ من التَّجديد والتَّطوير انطلاقاً من غايات التَّعبير التربويَّة ومقاصِدِه الاجتماعيَّة ، ومظاهرُ ذلك تبدو في التَّركـــيز عـــلى إكســـاب المتعلِّم مهاراتِ الاتِّصال والإفهام ، وتمكينه من التَّفاعل والانسجام ، والتَّعبير عن ميوله ، واهتماماته ، والتكيّف مع محيطه ، ومجتمعه من مختلف النَّواحي الحيويَّة .

وإذا كانت بعض التوجّهات الجديدة تحدُّ من فنون التَّعبير وموضوعاته ، فهذا لا يعني - بالضَّـــرورة - الحدَّ مِنْ حريَّة المعلِّم ، وإلغاء اختيارات المتعلم وميوله ، فالتنويعُ في الموضوعات ، مع الاهتمام المركَّز في التَّعبير الوظيفيّ - بصرف النَّظر عن بعض التَّكرار والـــتَّجديد في أسلوب بناء الخبرات والنشاطات التَّقويميَّة - جعل حصَّةَ التَّعبير أجدى نفعـــاً وأكثرَ متعة ، وتُطالِب المُعَلِّمَ والمُتَعَلِّمَ - على حدٍّ سواء - بجهدٍ أكبرَ ، وحَذَرٍ أشـــدّ . إنَّ مـــن أهـــم ملامح التَّطور الَّتي ينبغي أنْ تتوافرَ في مادة التَّعبير أنْ يُصبحَ ذا أهـــداف ، ومحـــتوى وأســـاليب تُعلّم ، وأنْ يصبح له أنشطة تقويم متنوعة ، وإتاحةُ الأنشـــطةِ الـــتي تُخصَّـــص للتَّعبير لتدريب المتعلم ، وتعويده التَّفكيرَ المنطقي السَّليم ، وترتيب الأفكار ، وربط بعضها ببعض ، ودعمها بالأدلَّة والشَّواهد ، وأن يكونَ فيها مجـــالٌ لإعـــداد المتعلم لمواقف الحياة التي تتطلَّبُ فصاحة اللسان ، والقدرة على التَّعبير والارتجال ، إلى جانب أن التعبير يرتبط بالفروع اللُّغويَّة الأخرى ، ولا سيما القراءَة ، والمطالعة الذاتية ، والنُّصوص ، ممّا يؤكّد الصِّلة بين التَّعبير وبين هذه الفروع جميعاً.

وينـــبغي أنْ تلائم موضوعات التَّعبير العصرَ وأحداثَه ، حيث تُختار وتُصمَّم ممّا يتَّصل بحياة المتعلمين وبيئتهم ، وممّا يدور حولهم من أحداث جارية ، وضرورة ابتعادها عـــن الموضوعات الجافَّة التي لا تُحفِّزُ على الكتابة ، مع التَّأكيد على أنَّ نسبة الحريَّة الممـــنوحة للطلبة في تناول موضوعات التَّعبير واختيارها يجب أن تكون نسبةً كبيرة ،

حيـــث تتركُ للمتعلمين الحريَّةُ في اختيار بعض الموضوعات ؛ ليعبِّروا عنها تعبيراً شفوياً وكتابياً ؛ حتى يتمكنوا من الانطلاق في التَّعبير عمّا يعانونه من مشكلاتٍ في حياتهم ، ومــا يــدور حولهــم من أحداث وطنيَّة وقوميَّة ، ومناسباتٍ دينيَّة ، وما يتحرَّك في صدورهم من هموم وآلام ، وما يدور في أذهانهم من خواطرَ وآمال .

(٢)

الْمُبالَغَةُ في الاهْتِمامِ بالتَّعْبِيرِ الإبْداعيّ على حِسابِ الْوَظيفِيّ

كَـثيرًا ما يَتَبادرُ إلى أذهاننا بعضُ الأسئلة المُلحَّة .من ذلك : بِمَ نُفسِّرُ تلك المبالغةَ في الاهــتمام بالتَّعــبير الإبداعــيّ على حساب التَّعبير الوظيفيّ ؟ ... ما السِّرُّ في ميل الطُّــلاب أنْفُســهِم إلى هذا النَّوْع من التَّعبير إلى الدَّرجة الَّتي تُدخِلُ النَّوْعَ الآخرَ حيِّزَ الإهمال ؟.. هل لهذه الظاهرة مبرِّراتُها وأهدافُها ؟ ...ما هي أبعادُها التَّربويَّة ؟

ننطلِقُ في إجابة هذه التَّساؤلات من النَّفس البشريَّة ، وطبيعتها الطَّوَّاقة إلى الحُسْن والــبهاء ، وحبِّ الجمال ، والرَّغْبة المُفرطة في التَّعبير عن الإحساسات الَّتي تموج في مــنعطفاها ، وما ينتابها من خلجاتٍ نفسيَّة ، فضلاً عن كونه مُضمّنًا في أفرع اللّغة العربيَّة كافّةً . فالتَّعبيرُ الإبداعيُّ يلازم الطَّالبَ منذ نعومة أظفاره ، ثمَّ إنَّ اختفاء النَّوع الثَّاني (التَّعبير الوظيفيّ) من حياته العمليَّة والعلميَّة تترك مجالاً أوسع ؛ ليبسطَ التَّعبيرُ الإبداعــيُّ نفــوذه على أكبر مساحةٍ ممكنة من حياته . فالمبالغةُ في الاهتمام بالتَّعبير الإبداعيّ – على أهميَّته وصعوبَته – وإهمالُ التَّعبير الوظيفيّ ،سيلقي بظلاله سلبًا على حــياة الطّالب المستقبليَّة ، سواء أكانت أكاديميَّة أم عمليَّة . فالتَّعبيرُ الوظيفيُّ لابدَّ أن يكــونَ له نصيبٌ وافرٌ من الموضوعات ومن فرص التَّدريب ، فالطُّلاب في المدارس الــتِّجاريَّة - مــثلاً ، بعــد تخــرجهم -سيعمل أكثرهم في الشَّركات والمصارف ، والمؤسســات ، ونحوها ، وستُوكَلُ إليهم أعمالٌ كتابيَّة ، وفنية، تتطلَّب قدرة متميِّزة عــلى الــتَّعامل مع اللُّغة ، وكتابة التَّقارير ، والرَّسائل ، والبرقيَّات ، وعلى تلخيص الــتّقارير المُطوَّلــة ، وتبويــبها ، والتَّعليق عليها ، كما أنَّ طُلاب المدارس الزراعيَّة

والصـــناعيَّة في أمسِّ الحاجة إلى التَّدريب على التَّعبير الوظيفيّ ، للأسباب ذاتها سالفة الذكر ، وغيرها كثير . ولا يقتصر الأمرُ على طلاب المدارس التِّجاريَّة ، أو الزراعيَّة ، أو الصـــناعيَّة فقــط ، فطلاب التَّعليم الأكاديميّ مَعْنِيّون بتعلُّمِ التَّعبير الوظيفيّ أيضًا ، ولــيس أدلَّ على ذلك من أنَّ كثيرًا من طلابنا يقف عاجزًا عن إعدادِ صيغة لغويَّة ، تؤهّلــه للالتحاق بقسم معين في الجامعة التي سينتسب إليها ، أو سيلتحقُ بها ، فضلاً عمَّــا سيواجهُهُ في حياته الدراسيَّة من أمور تفرض عليه اعتمادَ صيغٍ تعبيريَّة وظيفيَّة معينة ، عندما يتعلَّقُ الأمرُ بشأنٍ من الشُّؤون الإداريَّة داخلَ أسوار الجامعة ، أو حتّى خارجهـــا .فـــإذا كـــانَ الأمرُ كذلك ، فما بالك عندما ينتقل إلى الحياة العمليَّة ؟ . فخـــوض غمار الحياة تتطلب منه أن يتسلَّح بهذا النَّوع من أنواع التَّعبير . ومن هذا المـــنطلق تَجـــدُر الإشارة إلى بعض المواقف العمليَّة الَّتي تبيّن أهميَّة التَّعبير الوظيفيّ ، وبالذّات في بناء شخصيَّة الطّالب .

يُعدُّ التَّعبيرُ بفرعيه – أدبيًّا كان أم وظيفيًّا – عملاً شاقًّا ، ومهمَّة صعبة ، تتطلَّب عملـــيات عقلـــيَّةً معقَّدة ومركَّبة ، يمكن تصنيفها ضمن نوعين : (عملية تحليلية ، وعملية تركيبية) . فالإنسانُ عندما يريد التَّعبيرَ عن معنًى معيّنٍ في ذهنه – فإنَّه يقوم بهاتين العمليّتين الكبيرتين (عملية التَّحليل ، وعملية التَّركيب) والمراد بعملية التَّحليل أنْ يعـــودَ الإنْسانُ إلى رَصيده اللُّغويّ مستعرضًا إيّاه ، باحثًا عن المفردات والتَّراكيب اللُّغوية الَّتي تُسعِفُهُ في هذا المُقام ، وفي الوقت ذاته فإنَّه يقوم بعملية التَّركيب ، فيؤلّف مـــن المفردات جملاً ، ومن الجمل فقراتٍ ، ومن الفقرات صيغًا تعبيريَّة أكثرَ شمولاً ، وأعمقَ مضمونًا، ليصل في نهاية الأمر إلى بناء تعبيريّ ناضجٍ مكتمل الجوانب .

والآن ... لنفـــترضْ أنَّ المعلّـــمَ وقـــع اختيارُه على طالبٍ متفوّق دراسيًّا ؛ ليُديرَ اجتماعًا معيّنًا للَّجنة الثَّقافيَّة في المدرسة ، ولكنَّ الطّالب لم يوفَّق في هذا الاجتماع ، لا من حيث الإدارة ، ولا من حيث الأداء اللُّغوي ، طَريقة الْعَرض والحَديث ، ناهيكَ عن السَّـــيطرة عـــلى الموقف – وصياغة الأساليب التي من شأنها أن تلعب دورًا كبيرًا في إنجاح هذه النشاطات غير الصَّفيَّة . وفي الوقت الذي فشل فيه الطّالب المتفوّق علميًّا في

إدارة الاجـــتماع نجد أنَّ طالبًا آخر أقلَّ تفوقًا استطاع أن ينفِّذ هذه المهامّ الَّتي أوكلت إلى زميله بشكلٍ فاعل وجيِّد ، يُظهر إمكانات وقُدرات عاليَة في ذات الطّالب الثّاني ، الأمر الذي دفع المعلّم إلى استخدام التَّعزيز الإيجابيُ معه دون زميله .

فمـــثل هـــذه المواقـــف ســـتؤثر على الطّالب الأوَّل ، علمًا بأنَّ هذا التأثير ليس بالضَّرورة أن يكون تأثيرًا سلبيًا ، فمن الممكن أن يؤثِّرَ بصورة إيجابيَّة أيضًا ؛ وذلك إذا راجـــعَ هـــذا الطّالب نفْسَه ، واكتشَفَ أنَّ النَّجاحَ في الحياة لا يقتصر على النَّواحي العلمـــيَّة دون العمليَّة . وعليه فإنَّ مراجعةَ الطّالب نفْسَهُ ، واكتشافَهُ خطَأَه يُشكِّل له حافزًا قويًّا ، ودافعًا جيّدًا لتعلّم هذه الأشياء التي تؤهِّله لخوض غمار الحياة بكلِّ نجاح. أمّا الطّالب الآخر فإنَّ الاحتمال الأرجحَ والأقوى أنْ يشجِّعَه هذا الموقفُ على تحسين مســـتواه بشكلٍ أفضلَ ، سواء على صعيد الأنشطة الوظيفيَّة ، أم على صعيد التَّحصيل الدِّراسيّ؛ لأنهَّ مرَّ بخبرات جديدةٍ وجيّدة ، وتعرّض للتَّعزيز الإيجابيّ ، فهذا من شأنه أنْ يلعبَ دورًا كبيرًا في بناء شخصيّته ، تمامًا كما أنَّ المواقف التي مرَّ بها زميله تلعب هي الأخرى دورًا فاعلاً في بناء شخصيّته .

ومِـــنْ هُنا جاء اهتمامُ وزارة التَّربية والتَّعليم ، في السُّلطة الوَطنيَّة الفلسطينيَّة بالتَّعبيرِ الوظيفيِّ في مختلف المراحل التَّعليميَّة ، وتحديدًا منذ عام (١٩٩٩م) ، وذلك من خلال توزيـــع النَّشرات ، وإعطاء الدَّورات ، وتوجيه معلّمي اللُّغة العربيَّة إلى ضرورة الاهتمام بالتَّعبير الوظيفيّ ، من خلال أنماطه المتنوعَّة ، جنبًا إلى جنب مع التَّعبير الإبداعيّ ، بل إنَّ هـــناكَ مـــا هـــو أكثر من ذلك ، حيث أصبح سؤال التَّعبير الوظيفيّ إجباريًّا على طلبة الثَّانويةَّ العَامَّة ، ومختلف المراحل التَّعليميَّة .

(٣)

التَّعْبيرُ الأدبيّ بَيْنَ الْغُموضِ والتَّعْمِيَة

- ❖ دراسةٌ لِظاهِرَة الغُموضِ في أدَبنا الْعَرَبيّ ، ولَدى الطَّلَبَة في مَدَارسنا .
- ❖ هلْ يَعْمدُ بعضُ طلابنا إلى الغُموضِ ؛ بِقَصْدِ الإبْداعِ والابْتكار في الأساليب ، والتَّعْبير عن رُؤاهم بشَكْلٍ يخرجُ عن المألوف ، أمْ هُوَ سوءُ استخْدامٍ للُغة ؟
- ❖ كَيْفَ تَتعامَلُ التَّرْبيةُ معْ مثلِ هذه الظَّاهِرَة الأدبيَّة المعقَّدَة ؟

قَبْلَ إجابَةِ هذه التَّساؤلات لا بدَّ من عودةٍ سريعةٍ إلى موروثنا الأدبيّ واللُّغويّ ؛ لنرى كيفَ تمَّ التَّعامل مع ظاهِرةِ الْغُموض في التَّعْبير الأدبيّ ؟ .

لَم تُغْفِل الدِّراساتُ العربيَّةُ القديمةُ الحديثَ عن ظاهرة الغُموض في الأدب ، فقد أشارت المعاجمُ اللغويَّة إلى الغموض . فالغامض من الكلام : خلاف الواضح ، وهي المَغامِضُ ، واحدها مَغْمَض ، وهو أشدُّ غُؤُورًا ، ويُقالُ للرَّجل الجيِّد الرَّأيّ : قد أغمضَ النَّظر : إذا أحْسَنَ النَّظَرَ ، أو جاءَ برأيٍ جيّد . وأغْمَضَ في الرَّأي : أصاب ، ومسألة غامضة :فيها دقَّةٌ ونظر . ومعنى غامض : لطيف [١]. ففي هذا إشارةٌ واضحة إلى تَعَدُّد احتمالات المعنى في اللُّغة ، تلك اللغة التي تمثل المستوى الفني والجمالي المتصل بالدلالات ، والرُّموز المرتبطة بالأعمال الإبداعيَّة [٢]. فالغموض الذي نعنيه هنا هو ليس ذلك الذي يَصْعُبُ فتْحُ أقْفاله ، وتخطِّي أسوارِه ؛ ليصل إلينا ، بل هو السِّمةُ الطَّبيعيَّة النّاجمة عن آليَّة العملِ الأدبيِّ ، وعناصرِه المكوِّنةِ من جهة ، وعن جوْهَر الأدب الذي

---

(١) ابن منظور : لسان العرب : دار صادر . بيروت . ج (٧) . ط (٣) . (١٤١٤هـ) . (١٩٩٤م) . ص (٢٠٠) . مادة (غ . م . ض) .

(٢) سليمان خالد : أنماط من الغموض في الشعر العربي الحر. جامعة اليرموك . اربد (١٩٨٧م) . (د . ط) . ص (٩) .

هــو انبثاق متداخلٌ من تَضافرِ قوّات عدّةٍ من الشّعور والرّوح والعقل ، مُتَستِّرةً وراءَ اللّحْظةِ الشِّعريَّة . [1]

فالغموضُ المعنيّ هو ما يتجسد في ثراء النَّصِّ الإبداعيّ، وتعدُّد دِلالاته ، وقراءاته ، ممّا يخلق نوعاً من اللَّذة الحسيَّة ، والذّهنيَّة تُجاه خبايا النَّصِّ . وهذه الحالةُ تخلق نوعاً من التَّواصُلِ والألْفَة ، بين النَّص والقارئ الَّذي يتلقّى النَّصّ ، ويشعرُ أنه بحاجة إليه ، مهما كان غامضاً ؛ لِيُطفِئَ من خِلالِه لهيبَ مشاعِرِه ، وطُموحِه الذّهنيّ . [2]

ومن هنا نقول : إنَّ الغموضَ له دِلالتان : دلالةٌ جماليَّةٌ يكون بموجبها فنًّا ، ودِلالَةٌ لُغويَّةٌ يكون فيها إبهامًا وتَعْمِيَة . وبهذا المفهوم يشكّلُ الغموضُ ظاهرةً فنيَّة مرتبطة بالفنِّ الإنســانيّ ، وبالإنسان المبدع ، ممّا يجعل المتلقّي لهذا العملِ الفنّيِّ بحاجة حسيَّةٍ وفكريَّةٍ ماسَّة ؛ من أجل فكِّ رُموزِ العمل الفنّيّ ، وتفسير دلالاته ، وتحديد قراءاته ؛ لكي يقفَ المــتلقّي عــلى طبيعة العمل الفنّيِّ وجوهره ، وهذه الحالة تُشكّلُ قِمَّةَ اللَّذَّةِ الحسيَّة ، والرّوحيَّة ، والذهنيَّة عند المتلقي ، كما أنها تُجسِّد غاية المبدع وهدفه ، وهذا هو سِرُّ النَّصِّ الإبداعيّ ، وجوهر وجوده .

وقَــدْ لفَتت هذه الظّاهِرَة أنظار القدماء منْذُ وقتٍ مبَكّر، و لم يمنَعْهم إيمانهم العميق بإعجازِ القرآنِ الكريم وقدسيّته من دراسَتها منْ خلال آياته ، وقَدْ استخْدَموا في الدّلالة على ذلك مصطلحات كثيرةً ، أشاروا بها إلى غُموضِ المعْنى ، ودَرَجات هذا الغموض، مــثل تعــدّد المعنى ، سواءٌ في القرْآن الْكَريم أوْ الشِّعْر . كانت تَتَّفق جميعاً على خَفاء المعْنى ، أو عَدَم وُضوحِه ، أو تعَدّدِه ، سَواءٌ في المفرَدات أو التَّراكيب . [3]

---

(١) الخواجــة ، در يــد يحــيى : الغمــوض الشــعري فــي القصــيدة العربــية الحديثة. دار الذاكرة . ط (١) . حمص (١٩٩١م) . ص (١٠٧).

(٢) خلــيل حلمــي : العربــية والغمــوض . دار المعــرفة الجامعــية. ط (١) . الإسكندرية . (١٩٨٨م) . ص (٧) .

(٣) المرجع نفسه . ص (٧) .

□ **والسؤالُ المُلِحُّ الَّذي يطرَحُ نفْسَهُ الآن هو :**

هَـــلْ يوجد بين طلاّبنا – ذكرانًا وإناثًا – من يتمتَّع بهذه القُدُراتِ الأدبيَّة الخارقة ، بحيثُ يمكنُ أنْ نَلْمَسَ لها وجودًا وحضورًا واضحَيْنِ واعِيَيْنِ في أسلوبه وتَعْبيره ؟! أمْ أنَّ ثِقتَــنا المهــزوزَةَ بهـــم ، والمُسبَّقة ، تَقْطَعُ عَلَيْنا مَؤُونَةَ البَحْث في العديد من الطّاقات الإبداعــيَّة الكامنة لدى طلاّبنا ، ولكنّها تحتاج إلى احتضان ورعاية . إنَّنا لسنا معنيّين بــرصّ إجابـــات لمثل هذه التّساؤلات ، ونحن في هذا الصَّدد ، بل يُترَكُ الأمْرُ لذَوي الشّـــأن من مُعلّمي اللُّغَةِ العربيَّة ، الغَيورين والمُهتمّين ، وذوي الحسِّ المُرهف ، الَّذين حمـــاهم الله مِـــنْ داءِ الـــبلادة الأدبيَّة ، وهشاشَةِ التّذوّق وضَحالَتِه ؛ لاكتشاف هذه الظاهرة وتفجيرِها في نفوس الطّلاب .

أمّـــا عـــن موقف التَّربية تُجاه هذه الظّاهرة ، ومدى قبولِها ، نقول : إنَّ التَّربية – أغلبَ الظَّنِّ – لن تُخالِفنا الرَّأيَ فيما نذهب إليه . وإن احتجَّ شخصٌ وقال : أنّى لنا أنْ نُعلّـــمَ أبناءنا الإبداعَ في التَّعبير ، بحيث يصلُ الطّالبُ إلى مرحلة يكاد يطاوِلُ فيها كـــبارَ الأدباء والمبدعين ؟! ، وأنّى لنا أنْ نُبَرْمِجَ عقولَ طُلاَّبنا على التَّفكير الإبداعيّ ، بحيـــث يَبْتَكرونَ طرقًا ، وأساليبَ ، من شأنها أنْ تُغيِّرَ طبيعةَ الأشياء ، وكيفيَّة التَّعامُلِ معها ؟! أنّى لنا أنْ نفعلَ كُلَّ هذه الأمور الَّتي هي أشبهُ بضربٍ من المُستَحيل ، سيَّما إنْ وضعنا في اعتبارنا الحالَة المُتردّيَةَ الَّتي يُعاني منها الطّالب ، سواءٌ على مستوى الكتابة والقـــراءة ، أم على مُسْتوى التَّفكير ، أم – حتّى- على المستوى ... ، فلا شكَّ أنَّ مجتمعـــنا يُعـــاني – إلى جانبِ التَّلُّوث البيئيّ – من تلوّث غَريبٍ من نوعٍ آخرَ ، إنَّه التَّلوّث الأخلاقيّ ، والتَّلوّث الفكريّ والثَّقافي ، فأزمة طلاّبنا إذن أزمة أخلاقيَّة فكريَّة ثقافيَّة.

ردًّا عـــلى هذه التّساؤلات الَّتي تبدو منطقيَّةً ، وواقعيَّةً ، لأوَّل وهلة نقول : حقًّا ، إنَّ هذا كلامٌ صحيح ، وطرْحٌ معقول ، ولكنَّنا عندما نتحدَّثُ عن هذه الأشياء ، فإنَّنا لا نـــتحدَّثُ بشكلٍ مُطْلق ، ولم يكن حديثنا ارتجاليًّا وعفويًّا، بل هو مقيّدٌ بضوابطَ ،

وثوابـــتَ معيَّنة ، وبمعنًى آخر ، لا بُدَّ أنْ نضَعَ في اعتبارنا العديد من الأمور المُهِمَّة الَّتي ينبغي مراعاتها ، نَذكرُ منها :

(١) مراعاة مبدأ الفروق الفرديَّة ، والَّذي يُعدُّ من أهمِّ مبادئ التَّربية .

(٢) خلق أجواء بيئيَّة تُساعدُ على ظهور هذا الإبداع بشكلٍ صحيح .

(٣) وضع قواعد خارجيَّة ، وأسس فنيَّة معيَّنة ، يلتزم بها الطَّالب .

(٤) حتّى وإنْ كانت هذه المعايير الجماليَّة داخليَّة نفسيَّة تنبثق من ذاته ، فلابُدَّ أنْ تلتزمَ بالأسس والمعايير العّامَّة للجمال ؛ فلا تتحوَّلُ الكتابة إلى نوعٍ من الهلوسة والخرافة .

(٥) أنْ لا تَكونَ الكتابةُ ضَرْبًا من العبَث ، والمحاولات اليائسة ؛ لِتَعْويض النَّقص المترتّب على سوء اسْتخدام اللُّغَة ، وضَحالَة الفِكْر ، وضيق الأفقِ الثّقافيّ لدى الطّالب .

(٦) نحن نتحدَّث عن طُلاّبٍ أسوياءَ ، أكْفاءَ ، أصحّاء ، يتوفَّر فيهم الحدُّ الأدنى من مقوِّمات الإبداع الفنيّ ، وليس عن طُلاّبٍ يُعانون من ضعفٍ في الشَّخصيَّة ، أو من خللٍ واضحٍ في التَّعبير ، أو خلطٍ أوضحَ بين النّون السّاكنة والتَّنوين.

(٧) التَّنْويعُ في الموضوعات التَّعبيريَّة بحيث تُشبع رغبات الطُّلاّب ، وتُلبِّي حاجاتهم وميولهم ، وتتناسب مع قُدراتهم العقليَّة .

(٨) في الوقت الَّذي نجدُ فيه طالبًا في الفصل يفتخر بأنَّه (بَلْطَجِي) الفصل ، وأنهَّ على مقدرة بأن يُحطِّمَ زجاج نوافذ المدرسة ، دون أن يتجرَّأ أحدٌ على مراجعته ، فإنّنا لن نعدم الوصول إلى طالبٍ يُمثِّلُ أنموذجًا يُحتذى في الأدب والْوَداعَة والأخلاق الحميدَة .

وهذِهِ نماذجُ مُختارَة لِكتاباتِ بَعْضِ الطُّلاب والطّالبات

تابِـــع ......

الأنموذج الأول

(أ)

ماذا لو كان غريمُكَ عامًا دراسيًّا ؟ !

البكالوريا - أو كما يُسمّونَهُ هنا (التَّوجيهي) - ليس مُجرَّدَ عامٍ دراسيٍّ ، يُنهي فيه التِّلميذُ أيّامَه الطَّويلةَ غيْرَ آسفٍ عليها ، بل هو مَخلوقٌ غريبٌ استطاعوا جميعهم أن يزرعوا كُلَّ القُبْحِ والدَّمامَةِ في وجهه المقيت ، ونَجَحوا بالفعل في جعل المستحيلات الثَّلاثة تنقصُ واحدًا ، فها هو (الغولُ) يتخفّى في أثوابِ عامٍ دراسيٍّ ، يحْسبُ التَّلاميذُ حسابهُ منذُ اللَّحظة الأولى الَّتي يضعونَ فيها أقدامهُم على عتبة الثّانويَّة . تُرى من هو المسؤولُ عن تكوين هذه الصّورةِ المُخيفةِ لـ (التَّوجيهي) ، حتّى أصبحَ مفترِسًا يأكُلُ كُلَّ شيءٍ ، ولا يتركُ وراءَه سوى وجوهٍ جافَّة يابسة ، هَجَرَتْها الدِّماءُ ، حتّى أصبحَ التَّلاميذُ أجسادًا تحملُ رؤوسَ أشباح. أتذكَّرُ تمامًا قولَ عُمرَ بنِ الخطّاب :" لو كانَ الفقرُ رجُلاً لقتلته " ، أمّا (التَّوجيهي)، فكُلُّ ما أستطيعهُ هو: أنْ أشُدَّ له أُذُنَيْه .(١)

---

(١) كتبت الطّالبة (إيناس حمد الله- المرحلة الثانوية) هذه المقالة القصيرة تجسيدًا لإحساساتها تجاه ما يُخلَقُ من هالةٍ عظيمةٍ حول امتحان الثّانويَّة العامَّة ، تُفضي بالطّالب إلى الخوف والحذر والتَّرقب من الامتحان ونتائجه ، ممّا يُلقي بظلاله سلبًا على نفسيَّة الطّلاب. وقدْ أُوردَت المقالةُ كما هي (لفظًا ومعنًى) ، دون أيّ تغيير .

ملحوظة : الفرع الثاني (ب) للطالبة نفسها.

ليس كباقي اللّيالي

في مُنتَصَــف ليلة شتاء .... عندما اتّشحَ وجهُ الأرض بالسَّواد ؛ حدادًا على يومٍ قصيرٍ مضى .... جلَسْتُ في فراشي .... أُحَدِّقُ في السَّماءِ الفاحمة .... أستمعُ إلى ارتعــاشِ نُجومهــا المُطفأة .... كيف لا ، والقمَرُ الَّذي يرعاها ولّى إلى غَيْرِ رَجْعَة . وبعيدًا عن ذاكَ .... ها أنا ذي أسمَعُ عويلَ تلك الشَّجرة الَّتي تُواصلُ وداعَ بُنيّاتها الصُّفْر ، الَّتي تتساقطُ واحدةً تلو أخرى ، كتساقُطِ حبّات المطر .... أشعُرُ بدموعِ تلكَ الأُمِّ تَفيضُ من أجفاني .

أمّــا هُــنا في غُرفتي ..... فالخُروقُ تعزِفُ لَحْنَ الخَوْفِ القارس .... مُمْتَزِجةً بشخيرِ أخي في الغرفة المُجاورة .... وهزيمُ الرَّعدِ يُواصِلُ انتزاعَ بقيَّةَ الصَّمتِ من أُذُني .... وشيءٌ ما يُحاولُ استْراقَ لحظةٍ من الظَّلام .... إنَّهُ وَميضُ البَرق .... إلاّ أنَّ تلكَ اللَّحظَةَ المُضيئةَ جَعَلتْني أرى أنَّ شقاً في الباب المُوصَدِ بدأ يكْبُرُ شيئًا فشيئًا .... لــيلة لم تَمُرَّ مثلها في كتابِ أيّامي . وضُيوفٌ بدؤوا يتوافدون إلى المكان ، كالسَّــراب ، كالــرّمال ، كحبّات الهواء .... ليسوا كباقي الضُّيوف .... إنَّهُم ضيوفُ مُنتَصَفِ اللَّيْلِ .... أشباحٌ يُعانِقونَ كُلَّ ذرَّةٍ من فراغ .... لستُ أدري ، أغائرةٌ أحدا قُهم أم جاحظة ؟! ..... إنَّهُ مشهدٌ من مقبَرة ..... لم أستَطِعْ فِعْلَ شــيءٍ ســوى صرخةٍ صامتة وآلَ كُلُّ شيءٍ إلى زوال .... وبقي الخَوف .... أشعُرُ بهِ حتّى مع أنفاسي المُتلاحقة . وبعدَ لحظاتٍ ملَّت الأرضُ فيها من الدَّوران ..... مــلأ المكــانَ ضجَّةٌ هادئة .... صمتٌ مُرْعِب لم يتوقَّف إلاّ بصياحِ ديكٍ أخرقَ وأشعَّةِ شمسٍ فضوليَّة.

لا تَبْتَئِسْ ...! [1]

موطِني ، أيُّها القَلْبُ النّابضُ الحَنون .... أيُّها الشَّمسُ المُشْرِقَةُ البَشوش .... أيُها العطــاءُ الَّــذي لا يَعرِفُ كسلاً ولا خُمولاً ..... أيُّها الدِّفءُ في جَنَبَاتِ الورود ..... أيُّها السّلامُ في كُلِّ العُيون أيُّها الحُبُّ بينَ الأنامِ وفي القُلوب ..... لا تبتئس.

أنجَبْــتَ رجــالاً .... وأنبــتَّ نساءً ..... يَهتِفونَ بِكُلِّ ما أعطاهُمُ المَولى في الحَــناجِرِ من الأصواتِ مناديةً : لا ، لن نرضخ .... لا ، لن نيأس . فليسَ تُرابُكَ النَّفــيسُ بقريبٍ لمخالبِ الغَدْرِ والعُدْوان ، ولن نبيعَ منكَ أيَّ ذرَّةٍ من هذا التُّرابِ الغالي ، بل سَنُنْفِقُ أنفُسَنا رخيصةً هيِّنةً ؛ لِنَذودَ عنكَ أيُّها الوَطن . فلا تَبْكِنا يومًا ؛ لأنَّنا سلكنا طريقَ السَّعادة .

يا قُدسُ صُبّي من دماكِ على دمي ودعي البُكاءَ وكبِّري ملءَ الفمِ
وإذا تفــجَّرتِ الدِّمـــا فَلْتَرْقُبــي فرحًا على شفَةِ الشَّهيدِ الباسِمِ .

---

(١) كتبــت الطّالــبة (ليــنا عبد العال- المرحلة الثانوية) هذه المقالة لتعبِّرَ عن حبّها لوطنها ، وتقديســها له ، مؤكِّــدةً أنَّ السَّعادة في التَّحرر من الاحتلال ، مهما كان الثَّمن ، ومهما كثرت التَّضحيات .

الأنموذج الثّالث[1]

وفَجـــأة ... شقَّ خيْطٌ عَتمة السَّماء ؛ ليتسرَّبَ إلى محراب أوراقي ، فيخرجها إلى الحياة ... ولكنْ جاءت الرّياحُ بما لا تَشْتهي السُّفُنُ ، فها هي التَّجْرِبة الَّتي طالما حدَّثنا عـــنها المُعلّـــمُ تُحْتَضر في مَهْدها ، وتُسطِّرُ آخرَ كَلماتها برُفات حبْر الأقلام ، وحُطام الأوراق المتـــناثرة الّتي ستَلْفظُ أنْفاسها الأخيرة عمّا قليل ... كُلّما سمعتُ ، أو قرأتُ قول الشّاعر:

أقْلِلْ عِتابَكَ فالْبقاءُ قَليلُ　　　فالدَّهْرُ يَعْدلُ تارةً ويَميلُ

أصابت الحسرةُ قلبي . فإذا كانَ الدَّهْرُ يَعْدِلُ تارةً ، ويميلُ تارةً أخْرى ، فلماذا لا يَعْدِلُ معي أبَدًا ؟! أمْ أنَّ هذا هو قَدَري ؟ !

التَّوقيع :

بقايا كاتبة

(١) هــذه الكلمــات القلــيلةُ فــي حَجْمِهــا ، العظــيمةُ فــي مغــزاها وأهدافهــا – للطّالبة (رندة الحداد – المرحلة الثانويّة) – مقتطعةٌ من خاطرةٍ متكاملة عبَّرت فيها الطّالبة عن ثورة واضــحة ، وتمــرّدٍ أوْضَــح ، علــى حالة الجمود الفكري العقيم ، والرّكود الفنّي الأهْوَج ، واللاّمــبالاة العمياء الّتي يُقابلُ فيها بَعضُ المُعلّمين طُلاّبَهُم ممَّن وَهَبَهُمُ الله مقدرةً أدبيّة رائعة علــى الكــتابة والتّأليف ، تُفْضي بهم في نهاية المطاف إلى صومعة البلادة الأدبيّة ، ومحراب الأذواق الهشّــة ، وبالنَّتيجة فإنّ هذه المواهب الخلاّقة يُحْكَمُ عليها بالفناء قبل أن تعرف معنى الوجود .

الأنموذج الرّابع (١)

بصيص من نور... يبدو من ظلمات اليأس

ورغـــم أنّك تعيش في ضَنَك وخوف ... ورغمَ ما أ لَمَّ بكَ من الهَمِّ والحَزَن ما كان به يضيقُ صدرك ويبتئسُ حالُك ، ورغم أنَّ الأرضَ ضاقت عليك بما رَحُبَت ، حتّى لإنّك تَظنُّ أنْ لامفرَّ ممّا أنت فيه إلاّ إلى مكانٍ بدا منك بعيدًا .... أما علمت أن الله قريب ؟! ولكـــني أقول : ويحَك ! أبَلَغَ منكَ اليأسُ ما أتْعَبَ خاطِرَك ؟! .... وجالَ بصدرك ما جَعَلَكَ تتمرَّد على قضاء ربِّك ، وتظنُّ به ما ظنَّ به مَنْ كان قَبْلَك ، وهو أعْلَم بك ، إذ أنْشَأَكَ ، وأمْرُكَ ظاهرٌ بين يَدَيْه ، وما يُهْمِلُكَ ، ولكن يُمْهِلُك .

واعلم أنَّ ما أصابك لم يَكُن لِيُخْطِئَكَ ، وما أ لَمَّ بك إلا قَدَرُ الله فيك ، فلئن رَضيتَ بمـــا قَسَمَ لك كُنْتَ عنده مرضيًّا ، ولئن سَخطتَ فما ذلك بمُنْقِصِ الله شيئًا ، فماذا تـــريد ؟ . أسمعك تقول : أين بصيصُ النّور الّذي تَعِدُني به ، وأرُدُّ بأنّي آتيكَ به ، وما ظَنَنْتُكَ سمعتَه ، أما علمته ؟ ..... يكفيك الرِّضى .

(١) كتب الطّالب (منذر المتر بيعي – المرحلة الثانويّة) هذه المقالة داعيًا إلى القناعة والإيمان بالقضاء والقدر ، خيرِه وشرِّه ، وهي مقالةٌ يظهرُ فيها البُعدُ العقدي ، والنواحي الإيمانيَّة ، كما أنَّها تكتسبُ أهميَّةً خاصَّةً في وقتٍ سيطرَ فيه الجشع والطَّمعُ على كثيرٍ من النّاس .

الأنموذج الخامس

الانتفاضة•

فلســـطين أرض الـــرباط ، أرض الإسراء والمعراج ، مهد الأنبياء ، طمع فيها الكفـــار ، فاحـــتلوها ، وشردوا أهلها ، فلم (يبقى) فيها إلا القليل القليل ، قتلوا الأطفـــال الأبرياء ، والنساء والشيوخ الحكماء ، وهذا الصمت العربي الدولي ماذا يفعل ، كل شهر قرارات قرارات ، ماذا تفيد قراراهم هذه ؟ ماذا تفيد إذا كانت الدولة العظمى أمريكا تؤيد هذه المجازر ، فإذا لم يقدر الحكام العرب أن يقدموا لنا سلاحاً فلماذا لا يقاطعون البضائع (الإسرائيلية) والأمريكية ؟

الأنموذج السّادس

حبّ الوطن

الوطنُ جميلٌ لأنني عشت على ترابه ، وأكلت من ثماره ،كم أحبك يا وطني ، يـــا أغـــلى ثمرةً رأيتها في حياتي ، يا من نضحي من أجله ، وبفلذات أكبادنا ، فسلام عليك وألف سلام عليك يا مدينة السلام .يا وطني أنت أغلى من (عيناي اللتان)لا أستغني عنهما لبيكَ يا وطني الغالي ، إني (أتمنا) لك الحرية ، وفي النهاية أقول النصرُ إن شاء الله النصر إن شاء الله . (٢)

• كتبت الطّالبةُ (أمل كمال أبو عبادة ، من الصّفّ الخامس الأساسيّ) هذه المقالة الصّغيرة ؛ تعـــبّرُ فيها عن واقع الانتفاضة ، وحال الشّعب الفلسطيني ، وموقف العرب والأمريكان منّا . ونودُّ أن نلفت انتباه القارئ إلى الأمور الآتية :

- ينبغي مراعاة بعض الأخطاء النّحوية والإملائية الّتي تعمّدنا إبقاءها.
- إصدار حكمٍ على الطّالبة في ضوء المرحلة العمرية التي تمر بها.

(٢) نودُّ الإشارة إلى أنَّ الحركات الإعرابيَّة مـــن وضع الطّالب نفسه ، أمـــا عـــن علامات الترقـــيم فقـــد أضـــفنا بعـــض الفواصـــل، كمـــا يجب الانتباه إلى بعـــض الأخطاء الإملائية والـــنّحوية، مراعين في ذلك المرحلة العمريَّة للتلميذ (معاذ زياد نصّار – الرابع الأساسي) ، خاصّة إذا أردنا أن نحكمَ على الفقرة من حيث المضمون والأسلوب .

القدس[1]

القــدس بالنسبة للعرب ديناً وايماناً وصلاتيناً وضرورة تكون للعرب والقدس والقــدس تكــون عاصمة فلسطين البدية [2] الشعب الفلسطيني لضرورة القدس الشــريف والقــدس يجمعــناً اخوة للمسلمين والمومنون في الحق ازهار والقدس تفحئ[3] حياتناً بالمعرفة الاسلامية والعربية والثقافة والعليمة والقدس يورفرف فوقة الطــير ويدور حوله المسلمين والمومنون وبنسبة المسلمين والعرب فرورة [4] تكون للعــرب القــدس متى يحقق أمل وحلمناً ويستحق القدس للعرب القدس شمعت المسلمين التي حياتهم .

---

(١) أُخِـذَ هذا الموضوع من إحدى كَرّاسات التَّعبير لأحَد الطّلاّب ، وقد أوردناه كما هو بشكله – إن كان له شكل – وبمضمونه – إن كان له مضمون – ولم نُغيِّر فيه أيَّ شئ ؛ ليأخذَ الأمرُ طابعَ الواقعيَّة والمصداقيَّة ، ونودُّ أن نلفِت انتباه القارئ – هنا – إلى أننا لسنا بحاجـةٍ إلــى التَّعلـيق ، فالرسالة تُقْرَأُ من عنوانها – كما يُقال – ، وسَيُتْرَكُ الأمرُ لِذوي الشَّـأنِ من المُعَلِّمينَ ممَّن تسلَّق الإرهاقُ والتَّعب على عيونهم ، وأتعب كاهلهم ، ولربَّما أشْـعَرَ بعْضَـهُم باليأس من كثرَة ما مرَّ عليهم من هذه النَّماذج ، وأمثالها الكثير. أمّا عن التَّسـاؤلات الَّتـي قـد تُطرح ، ومفادها : أنَّ الحديث يدور عن الإبداع – بدليل عرضنا لنماذجَ نلمسُ فيها ذلك – فإنَّنا نشيرُ إلى أنَّنا نحنُ هنا بصدد دراسة ظاهرة معيَّنة ، ونريدُ أن نصـلَ إلى نتائجَ مترتِّبةٍ على هذه الدِّراسة ، علمًا بأنَّ هذه التَّساؤلات مُجابٌ عنها في العـنوان الرَّئـيس لهـذا الموضوع . وبإمكانك – أيُّها القارئ العزيز – الرجوع لقراءة العنوان .

(٢) أراد الطالب : " الأبديَّة " .

(٣) أراد " تضئ " .

(٤) أراد " ضرورة " .

وبعدُ ،،،

فها هي النَّماذجُ كُتِبت حيَّةً ، وقُرِئت . وَغَيْرُها كثيرٌ مُتَناثرٌ في عُقُولِ طُلاّبِنا ، منها ما يُعَبِّرُ عن واقِعٍ لغويٍّ حيّ ، ولكنَّه رتيب لا خَلقَ ولا إبداعَ فيه ، إلى الدَّرجة الَّتي قد يخلق فيها من هذه الرَّتابة أجواءً من الملل الفكريّ ، والنَّمطيَّة الثَّقافيَّة الَّتي أدمت معصميّ مؤسَّساتنا التربويَّة ومدارسنا وجامعاتنا . ومنها ما عبَّر عن واقعٍ ينضحُ بالازدهار ، ويزخرُ بالحيويَّة ، بل إنَّه يُعبِّرُ عن ثورة لغويَّة ، وتمرُّد على الاستخدامات التَّقليديَّة الْعَمْياء لِقَواعد اللُّغة ، ولكن في حدود المعقول والمقبول ، والمنطق السَّليم ، والذَّوق الرّاقي . ولربما تَبِع هذه الثَّورةَ اللغويَّةَ ثورةٌ فكريَّة وثقافيَّةٌ ولا حرجَ إنْ قُلْنا عقَديَّة ، تُغيِّرُ – ولو لشيء بسيط – من طبيعة الأشياء ، وفلسفة الحاضر النَّمطي ، وتبدِّل من ملامح المشهد الثَّقافي الَّذي نحياه مَنْزُوعي الإرادة ، فما أمسَّنا – نحن أبناء الشَّعب الفلسطينيّ ، طلاّبًا ، وطالبات ، وأدباء ، ومفكّرين ، ورجالَ علمٍ ، وسياسيّين ، والحالةُ هذه - إلى أنْ نُشَكِّلَ ظاهرةً استثنائيَّة تأخُذُ صفة الخصوصيَّة الفلسطينيَّة وسط هذه القواعد المضطردة ، والعموميّات القاتلة .

ومن هذه النَّماذج ما يصيبُ القلبَ في مقتل ، ويفتِّتُ الفؤادَ ، ويُثبِّطُ العزائم والهمم ، وما مرَّ معنا من الأنموذج الَّذي أوردناه – وما خفيَ كان أعظم – كفيلٌ بأن يقطع علينا مؤونة التَّفكير والبحث في مصائب تربويَّة أُخْرَى ، ومشاكل لغويَّة تراكميَّة أشَدّ قسْوةً وخَطَرًا ، يعاني منها طلاّبنا . ولكنْ بقي السُّؤالُ هنا : إلى أين نحن نسير ؟ وعن أيِّ واقعٍ لُغَويٍّ وثقافيٍّ يُمْكِنُ أن تَشِفَّ هذه النَّماذج الحيَّة الواقعيَّة ؟ فهل نحن بخير ؟ وحاضِرنا الثقافيّ واللُغويّ يُبَشِّرُ بمُستَقبلٍ يجعلنا نرتقي باللُّغة العربيَّة إلى المُستوى الَّذي ينبغي أنْ تَكونَ عليه ، سيّما وأنَّها لغة القرآن الكريم . أم أنّنا بحاجة إلى إعادة النَّظر في أساليبِ دراستنا وتدريسنا ، وغيرُها الكثيرُ الكثير ... تساؤلاتٌ تُطرَح من قلوبٍ تتفطَّرُ حذرًا وخشية وغيرةً على ماضينا وحاضرنا ومُستقبلّنا ، وها نحن – في هذا الكتاب – لن نهمسَ همسًا هذه المرَّة – كما تعوَّدنا – في آذان الْمُعَلّمين وبعض المسؤولين وذوي الشَّأن والقائمين على أمر الأمَّة ، وكلّ من يهمُّه الأمر ، فقد همسنا

كـــثيرًا فكـــان الهمسُ أضعَفَ من أن يؤثّرَ في نفوسهم التّأثيرَ الأفْضَل الّذي يَرْتقي إلى الدَّرجَة الَّتي تُؤهّلنا إلى إشْباعِ هذا الْفُضونِ لأدبيِّ الْمُتميّز ، والطّموح الإبْداعيَّ الْمُتالّق عند طَلَبَتنا . وعَلَيْه فها نحنُ الْيوم ننادي بملء الْفَم ، ونجهرُ بأصواتنا ، ومن قلب المعاناة الحقيقـــيَّة الَّـــتي نحياها : أنَّ طلاّبنا أمانةٌ في أعناقنا جميعًا، وأنّهم هم الرَّصيد الأقوى ، والذّخـــر الأبقـــى الّذي ستعتمد عليه فلسطيننا الحبيبة ؛ لتُبَدِّدَ ظلام اللّيل الّذي لازال جاثمًا فوق صدرها ، وتَنْـــزِعُ جيوشَ اليأس الّتي مدَّت بأجنحتها العملاقة حتّى كادت تأكُلُ الأخضر واليابس .

الفصـــــــلُ الثـــــاني

الجوانِبُ المهاريَّة الأساسيَّة في التَّعْبير

ويشملُ العناوينَ الرَّئيسةَ الآتية :

أولاً– الْبِنْيَةُ اللُّغويَّة في الجمْلَة الْعَرَبيَّة.

ثانيًا – علاماتُ التَّرْقيم .

ثالثًا – أدَوات الرَّبْط .

أولاً– الْبِنْيَة اللُّغويَّة في الجمْلَة الْعَربيَّة :

- خُصوصيَّة الدِّلالة وتطوّر المعنى.
- اختلافُ الدِّلالة ، وتباينُ المعاني .
- الجملَةُ المفتاحِيَّة .
- تَنْظيمُ الْفَقَرات .
- الأوْصافُ الماديَّة .
- تأييدُ الأفْكار .
- الإثراءُ اللُّغَوِيّ .
- الاشْتِقاق .

تمهيد :

ثَمَّـةَ مهـارات رئيسةٌ لابدَّ أن تَتَوَافَرَ في التَّعبير . وتُعدُّ هذه المهاراتُ معيارًا مهمًّا ، نستطيعُ من خلاله أن نُصدرَ حكمًا على التَّعبير ؛ لغةً ، ومضمونًا ، وأسلوبًا . وينبغي عـلى المعلّم أن يوضِّح لتلاميذه أهميَّة هذه المهارات ، وأن يُعَلِّمَهَم كيفية الالتزام بها ؛ لتكونَ أساسًا لهم عند كتابة موضوعات التعبير .

وسنقوم بتوضيح هذه المهارات على النحو الآتي :

أولاً– البِنْيَة اللُّغويَّة في الجملة العربيَّة :

يتطلَّـبُ الحديثُ عن بناء الجمْلَة العربيَّة عودَةً سريعة إلى موروثنا اللُّغوي ؛ لنعرفَ مكانَـةَ الجملـةِ في اللُّغَة الْعَرَبيَّة ، وما يترتَّب على حسْن صياغتها من إيصالِ الإنسان أفكارَهُ للآخَرين .

جاءَ في كتاب الحيوان : "لولا حاجةُ النّاس إلى المعاني ، وإلى التَّعاون ، والترافد ، لما احتاجوا إلى الأسماء " (١) . ولذلك كانت غاية اللُّغة القصوى التَّفاهم ، فنحن نتكلم أو نكتب ؛ لبيان أفكارنا ، وإيصالها إلى فهم السّامع أو القارئ ، ولا بدَّ لنا في هذا المجال من استعمال الجمل ؛ فإنها صور للفكر ، خطابًا ، وكتابة ؛ لأنَّ الجملة تحتوي على :

(١) ألفاظ منسقة على ترتيب مخصوص .

(٢) ومعانٍ تقابل تلك الألفاظ وتدلُّ عليها .

فمـن أهـمِّ أركـان العمليَّة التَّواصليَّة الإفادة " الابتعاد عن اللبس" . ولهذا صاغ النَّحويّون العرب قواعد مثل : " الأصلُ في الكلام أن يوضع للفائدة " و" لا يجوز الابتداء بالـنكرة لأنهـا لا تفيد "... ومتى زالت الفائدة أو التبست تحول الكلام إلى ركام من

(١) الجاحظ : الحيوان . تحقيق عبد السلام هارون. دار الجيل بيروت . (١٩٩٦م) (١٤١٦هـ) . ج (٥) . ص (٢٠١) .

الألفاظ . يقول تمّام حسان: [1] " إنَّ اللُّغة العربيَّة – وكل لغة أخرى في الوجود – تَنْظر إلى أمـــن اللبس باعتباره غايةً لا يمكن التَّفريط فيها ؛ لأنَّ اللُّغة المُلْبسة لا تصلح واسطة للإفهـــام والفهـــم ، وقد خلقت اللغات أساسا للإفهام ، وإن أعطاها النشاطُ الإنسانيُّ استعمالاتٍ أخرى فنيَّةً ونفسيَّة ".

فالمتكلّم حينَ يَقْصدُ إفهامَ المخاطب رسالته اللُّغوية – فإنَّه يرتبها على منوال لا يدع معه للبس مجالا ؛ حتى يدرك مقاصده ذلك الإدراك الذي يتوخاه، فالالتباس ممنوع أبداً ؛ لمنافاته القصد من وضع اللغة ، أمَّا سهولةُ الفهم فشرطٌ أوليٌّ وضروريٌّ أيضا ؛ لأنه غاية اللُّغَة ومطلب من مطالبها المقصودة بالذات ، وهو دليل على ارتقائها وارتقاء أهلها.

وعلماءُ العربيَّة كانوا على وعيٍ تامٍّ بهذه القضيَّة ، فها هو الجاحظ يقول: [2] " يكفي مـــن حظ البلاغة ألاّ يُؤْتى السّامعُ من سوء إفْهام النّاطق .. ولا يُؤْتَى النَّاطقُ من سوءِ فَهْمِ السّامع" لكأنّي بالجاحظ – هنا – يُشيرُ إلى شروط نجاح عمليَّة الاتّصال اللغويَّ بين المُرسل والمُتلقّي ، ولا نعتقد أنَّنا سنغالي إذا قُلْنا : إنَّ الجاحظ كانَ على وعيٍ وبصيرة ، وكـــان يعـــني تمامًـــا ما ذهب إليه عندما جعل كتابه بعنوان " البيان والتّبيين " ، فكأنَّ الجـــاحظ يعـــيش في عصر (فردينا لد ديوسوسير) في إشارة واضحة إلى أجزاء العمليَّة التَّواصليَّة ، وهي المرسل والرِّسالة والمُتلقّي .

وإذا أرَدْنـــا أن نُضْـــفيَ على حديثنا صبغةً تربويَّةً ، ونحصرَه في نطاقِ دراستنا ، فحريٌّ بنا أنْ نَعْرِفَ أنَّ التّلْميذَ عندما يفكّر في التَّعبير عن شيءٍ معيّن – فإنَّه يعبِّر وفق ما يمليه عليه الموقف ، ووفق ما يمليه عليه إحساسُه ، وطالما أنَّ الأمر يتعلّق بالأحاسيس والمشاعر ، فأكبر الظنِّ أنَّه ما من إنسانٍ يعبّر عن أحاسيسِه ومَشاعره بعبثيَّة وَفوْضَويَّة ، بـــل باتزانٍ ودرايةٍ كاملة ، فضلاً عن بحثه الدَّؤوب عن مفرداتٍ ، وألفاظٍ ، وجملٍ ،

---

(١) تمّـــام حسان : اللغة العربية معناها ومبناها . الهيئة المصرية العامة للكتاب (ط . ٢) . (١٩٧٩) . ص (٢٣٣) .

(٢) الجاحظ : البيان والتبيين . تحقيق عبد السلام هارون . دار الجيل . بيروت . (د . ط) . (د . ت) . ج (١) . ص (٨٧) .

وتراكيـــبَ ، ترتقي إلى مستوى هذا الإحساس ، سيَّما إنْ كان إحساسًا مُعقّدًا ، أو لنقل إحساسًا على درجةٍ عاليةٍ من الشفافيّة والرقيّ ." وهنا تكمن أهميَّة التَّدْريب على كيفية تنمية الجملة ؛ لتحمل معاني مختلفة ، تغني المعنى الرئيس الذي يرتبط بالحدث أو الموقف في حُدود رُكْنَيْه ، وتثري دلالته ،وتزيدُه وضوحًا وتفْصيلاً " [١] .

والســـؤال الذي يطرح نفسه الآن هو : ما الطرق التي نستطيع عبرها تطوير البِنية اللُّغويَّة في الجملة العربيَّة شكلاً ومضمونًا ؟ .

❐ لإجابة هذا التساؤل لابدَّ أن نعرّج على الأمور الآتية :

(١) خصوصية الدلالة وتطوّرالمعنى :

يُعَــدُّ التَّطوُّرُ الدِّلاليُّ " تغيُّرُ المعنى " جُزءًا من التَّطوُّرِ اللُّغويِّ الَّذي يَطالُ قِطاعاتٍ رئيسةٍ في اللُّغةِ وفق مستوياتها المعهودة : المستوى الصَّوتيّ ، المستوى الصَّرفيّ ، المستوى النَّحويّ ، المستوى الدِّلاليّ . [٢]

عِنْد صياغة المفردة العربيَّة فإنَّها تقترنُ بدلالة معيّنة ، تكادُ لا تفارقها ، إلاّ أنَّ هذه الدّلالة تكون عامّة ، تضمّ تحتَ جَناحَيْها أكْثَرَ مِنْ معنًى . فعندما نقول : (العين) مثلاً، فــإنَّ الذّهــنَ ينصرف إلى معانٍ عدّة منها : عضْو النَّظَر ، عين الماء ، كتاب "العين " للفراهــيديّ ، الجاسوس الَّذي ينقل الأخبار خِفية وخِلْسة ...الخ . ولكنّنا نستطيعُ أن نضــيّق مِنْ مساحَةِ هذه الدِّلالة ، وَذلِك من خلال الإضافات اللغويَّة ، سواء أكانت صفاتٍ ، أم أخبارًا ، أم عن طريق الإضافات النَّحويَّة المعهودة . وإن جئْنا على صعيد الجملــة ، أو التَّركيب اللُّغويّ ، نقــول مثلاً : (يشعرُ أحمدُ بالسَّعادة) . فهذه جملــة فعلــيّة مكوَّنــة مِــنْ فعْل وفاعلٍ ومتعلقا ته ، ومثل هذه الجملة تامَّة المعنى ، ويَحسُنُ السُّكوت عليها ، كما يرى النّحاة القدامى ، ولكنَّ المسألة أكْبَرُ مِنْ مجرّد حشْو المعاني،

---

(١) انظــر: لجــان اللغة العربية : وكالة هيئة الأمم المتحدة . دائرة التربية والتعليم . مركز التطوير التربوي . غزة . دليل تدريس التعبير . ص (٣٠) .

(٢) أحمد محمد قدور : مدخل إلى فقه اللغة العربية . دار الفكر المعاصر . بيروت . لبنان . دار الفكر . دمشق . سوريا . ط(٢) . (١٤٢٠هـ) . (١٩٩٩م) . ص (٣٠٨) . (بتصرُّف) .

فهناك ما يُسمّى بالمعاني الثَّواني في العربيَّة ، والتي لها علاقة بالحالة النفسيّة للمتحدّث ، ولها علاقة – أيضًا – بالحالة الإبداعيَّة التي يمرّ بها الإنسان ، فالمعْنى الأصليّ المنبثق عن هذه الجمْلَة ، لابدّ أنْ تُضافَ إليه معانٍ أخْرى ؛ وذلك عنْ طَريق الإثْراء اللُّغويّ الذي هو أهم ملامحِ الجمال في التَّعْبير الإبْداعيّ ، فلا بدَّ أنْ نَعْرِفَ : متى يشعر أحمد بالسَّعادة (الزّمان) ، وأينَ يشْعر بالسّعادة ؟ (المكان) ، وكيف يشْعرُ بالسَّعادة ؟ (الحالة) ، وهلْ إحْساسُه بالسَّعادة هذه على دَرجة واحدة ؟ (مراتب العاطفة) ....الخ.

" وهكذا نَتَناوَلُ تَدْريبات اللُّغَة بطريقةٍ تعتَمِد الوظيفةَ في إغناء التَّعْبير ، وتوضّح ما في النَّفْس مِنْ مَشاعرَ ، أوْ ما في الْفعْل من معانٍ ، وإبراز ما نعرف من معلومات ، أو أوْصاف ، أو تَفاصيل ... فلا نعمَدُ إلى المفعولِ المطلَق مثلاً ، أو المفْعول لأجْله ، أوْ الحال ، أو الظَّرف ، ولا نتوجّه إلى أساليب الشَّرْط والمدْح والذمّ والاستفهام والتعجُّب إلاّ لتلبّي حاجتنا إلى التَّعْبير عمّا نُريدُ قَوْلَه ، وما نَوَدّ إظهارَه ، أو ما هُوَ ضَروريٌّ لِلْبيانِ والتَّوْضيح . " (١)

(٢) اختْلافُ الدِّلالَة وتَبايُن المعاني:

تَخْتَلفُ الدِّلالةُ المُعْجميَّة للمفردَة باختلافِ السِّياق اللُّغويّ الَّذي تكونُ فيه . ولْنَأْخُذ مثالاً على ذلك كلمة (ضَرَبَ) ، فالمعاني التي تَأتي عليها هذه الكلمة تختلف باختلاف السِّياق اللُّغوي . وإليك التَّوضيح :

أ- ضَربَ المعلّم التلميذَ . (عاقبَهُ) .

ب- ضربَ الضِّرسُ (اشتدَّ ألمه).

ت – ضرب مثلاً (ساق وأعطى)﴿ واضْرِب لهم مثلاً أصحابَ القرية ﴾(٢)

ث – ضَربَ الدِّيكُ بصوتِه (صاح) .

ج – ضَرَبَ الرَّجلُ الخَيْمةَ (نَصَبَها) .

---

(١) لجان اللغة العربية بالوكالة: دليل تدريس التّعبير. مرجع سابق . ص (٣٢) .(بتصرف) .

(٢) سورة يس . الآية (١٣) .

ح – وقوله تعالى:﴿وضُرِبَتْ عليهِمُ الذلَّة والمسكنة﴾فُرِضَتْ عَلَيْهم . [1]

(٣) الجمْلَة المفتاحيَّة للْمَوْضوع : [2]

يَشْتَمِلُ موْضوعُ التَّعْبير على فكرة رئيسَة ، تتْبعها فِكَرٌ فرعيَّة . والجملَةُ الأولى في الموضوع غالبًا ما تتضمَّن هذه الفكرَةَ الرَّئيسة ، وتُسمّى :(الجملة المفتاحيَّة) .

وتأخُذُ الجملَةُ المفتاحيَّة الأنماطَ الآتية :

– دعاء " ياربّ علّمني حبّ الآخرين كما أحبّ ذاتي " .

– الاستفهام " كيفَ تقرأ القرآنَ الكريم ؟ " .

– الاقتباس من القرآن الكريم " هل جزاء الإحسان إلاّ الإحسان " . [3]

– قولٌ مأثور " من حفر حفرة لأخيه وقع فيها "

– وغير ذلك نحو : الاقتباس من الشعر ، جملة خبريَّة ، إثارة قضيَّة .

(٤) تنظيمُ الأحداث :

تمعَّن في الفقرة الآتية :

"قيل : إنَّ امرأة ادَّعت النبوَّة أيّام المتوكل ، فقال لها :أنبيَّة أنت ؟ ! قالت : نعم . قال : أتكفرين بمحمَّدٍ ﷺ ؟ قالت : لا . قال : أتؤمنين به نبيًّا ورسولاً ؟ قالت إي والله . قال : أليس هو القائل : " لانبيَّ بعدي " ؟ قالت : بلى ، ولكنَّه ليس القائل : لانبيَّة بعدي . [4]

---

(١) إبراهيم أنيس وآخرون : المعجم الوسيط .دار إحياء التُّراث العربي. بيروت لبنان . (د . ط) . (١٩٧٢م) . ج (١) . ص (٥٣٦). مادة (ض . ر . ب) . الآية رقم (٦١) من سورة البقرة.

(٢) حسن شحاته : تعليم اللغة العربية بين النَّظريَّة والتَّطبيق . الدار المصرية اللبنانية . ط (٢) . (١٤١٤هـ) . (١٩٩٣م) . ص (٣٠٤) .

(٣) سورة الرحمن . الآية (٦٠) .

(٤) شهاب الدّين الإبشيهي : المستظرف في كُلِّ فنٍّ مُستطرف . مكتبة الجمهورية العربية . مصر . (د . ط) . (د . ت) . ص (٢٤٤) .

عِـــنْدَما يُفَكِّـــرُ الطَّالِـــبُ في الْكِتابة يَنْبَغي على المعلِّم أن يُوَضِّحَ له كيفيَّة تنظيم الأحـــداث ، فـــالأحداثُ التي يشتملُ عليها الموضوعُ لابدَّ أن تأتي مرتَّبة ، من القديم للحديث ، ومن البسيط للمركَّب ، ومن المحسوس للمجرَّد ، ومن العام للخاصّ ، ومن الكـــلّ للجزْء ، أو مرتَّبة سببًا ونتيجَة . وهذا النَّوْعُ من تَرْتيبِ الأحْداثِ بهذه الطَّريقة وسيلةٌ مُهمَّة لِجَعْلِ كتابتنا أكْثرَ تأثيرًا ووفاءً بالغرض . (١)

(٥) الأوْصافُ المادّيَّة :

الحواسُّ خمسٌ عِنْدَ الإنْسان : (البصر ، والسمع ، والشمّ ، والتذوق ، واللمس) ، وكُـــلٌّ منها تُعدُّ مصدرًا ثريًّا للكتابة ، وتطوير الجمل ، وتتابع الأفكار . وكلنا يعرف الوجه الذي تستخدم فيه كل حاسّة من هذه الحواسّ ، بيد أننا في مجال الأدب والتَّعبير نستطيع أن نستغلَّ وظيفة حاسَّةٍ لحاسّة أخرى ، وهذا ما يُسمّى في الأدب الرَّمـــزيّ بــــ : " تبادل الحواس " ؛ وذلك لكي ننقلَ إلى السّامِع أو القارِئ حدّةً في إحساسٍ خاصٍّ ينتابُنا ، كأنْ نقول : (تبْدو السّماء مِن شدّة جمالها ناعِمَة الملمَس) . (٢)

(٦) تأييدُ الأفْكار: (٣)

لِنَقْرَأ الفقراتِ الآتية ثمَّ نَسْتَنْتِج :

- للإنْسانِ علاقةٌ شديدةٌ بإخوانه البشر؛ لأنَّ طبيعةَ الحياة أن يكونَ هناك اتِّصالٌ بين الإنسانِ وأخيه الإنسان ، وهذا الاتّصال يعطي الحياة دفعة ، ويمتد بها إلى التَّواصل المستمر .
- للإنسانِ علاقةٌ شديدَةٌ بإخوانه البشر ، ولَوْلا هَذه العلاقَة لماتَ صَديقي جوعًا بَعْدَ أنْ أفْلَسَ ،فلمْ يجد أمامَه نصيرًا سوى أخيه حسَن الَّذي أمدَّه بالمال ، ففتح مَتْجره مِنْ جَديد .
- للإنسان علاقَةٌ شَديدَة بإخوانِه الْبَشَر ، وَهَبْ أنَّ إنسانًا وُجِدَ في هَذه

---

(١) حسن شحا ته : تعليم اللغة العربية بين النَّظريَّة والتَّطبيق . مرجع سابق . ص (٢٨٣).
(٢) المرجع نفسه . ص (٢٩١) .
(٣) المرجع نفسه . ص (٢٩٠) .

الحياةِ دونَ أنْ يتَّصلَ بالنّاس ، هلْ تعتقد أنّه سَيَستَمِرّ ؟ لا أعتَقِد .

لاحِظْ أنَّ الفقَراتِ السّابقة تناولت فكرةً واحدة ، هي (علاقَة الإنسان بإخوانه من البشَـــر) . وقد تمَّ تأييدُ هذه الفكْرة بالشَّرح والتَّفسير كما في الفقْرة الأولى ، وبالمثال كما في الفِقْرَة الثّانية ، وبالبَرْهنَة وإقامة الدَّليل والإقناع كما في الفقرة الثّالثَة . فَالْفكْرة يمكنُ تأييدُها إمّا بالشَّرْح والتَّفْسير ، أو بالمثال ، أو بِالْبَرْهنة وإقامة الدَّليل والإقْناع .

(٧) الإثْراءُ اللُّغويّ :[١]

يَتَضَـــمَّنُ المَوْضوعُ الواحِدُ عَدَدًا مِنَ الفقرات تستغرقُ فكرته العامَّة ، وتعالجُ زوايا مـــتعدّدة فـــيه ، وتحقّق الإقناع والإمتاع لقارئها ، وهذا يقتضي أن تَتَّسِع الفقرات في بنائها ؛ لتشمل أنماطًا أسلوبيَّة متعدّدة ، أهمّها : الجمل الاسميَّة والفعليَّة ، والجمل الخبريَّة والإنشـــائيَّة ، والجمل البسيطَة والمركَّبة والمعقَّدة ،كما تتميّز الجمَل بالوضوحِ والدِّقّة والْعُمْـــق والتَّرْتيـــب ، إضـــافةً إلى الصّحّة اللُّغويَّة ، وبساطَةِ الأفْكار ، وكثافَتِها في الفقَرات، وحسْن تَوْزيعِها ، وتَنْظيمِها .

انْظُر إلى المثال الآتيَ مقارنًا بينَه وبَيْنَ المقدّمَة سالِفَة الذّكْر :

أتَدْري ما هُو الْخُلُق ؟ . هُوَ شُعورُ المرْء بالمسؤوليَّة تُجاه ضميره . وعليه فالكريمُ لَيْسَ كريمًا حتّى تستويَ عنده صدقة السِّرِّ وصدقة العلانية ، والعفيفُ ليس عفيفًا حتّى تَطالَه العفّةُ في حالة الأمْن قَبْل حالة الخوْف . ولْتَعْلَمْ علمَ اليقين أنَّ الخُلُق غيرُ التَّخلُّق ، فمـــا أكثرَ الّذين ينالونَ شرفَ الوصف بالفضيلة لأنّهم يستحقّونها ! ، وما أكثر الذين تُلصق بهم صفةُ الفضيلة ؛ لأنّهم يَلْبَسونَ هذا الثّوب ؛ مصانعةً للنّاس ، أو خوفًا منهم ، أوطمعًا فيهم ! . إنَّ الخُلُقَ هو الدّمْعة الّتي تترَقْرَقُ في عين الرَّحيم كلَّما وقعَ نَظَرُه على مَنْظرٍ مِنْ مناظرِ البُؤس ، أو مَشْهدٍ مِنْ مَشاهدِ الشَّقاء .[٢]

---

(١) أحمد محمد هر يدي وآخرون : التّدريبات اللُّغويَّة . الصّفّ العاشر. وزارة التربية والتعليم الفلسطينيّة . مقرر علـــى الصّفّ العاشر في فلسطين . ص(١٢٠- ١٣٠).

(٢) سلمان علي أبو عبيدة وآخرون : اللغة العربية.الصف الثاني الإعدادي . دولة الإمارات العربية المتحدة . وزارة التربية والتعليم .الطبعة التجريبية.(١٩٩٨م) . ص(١٥١).(بتصرف).

(٨) الاشْتقاق :

ما هُوَ الاشْتقاقُ ؟

❖**الاشْــتقاق** : أخْــذُ صــيغة مِنْ أخْرى مع اتفاقهما معنًى ، ومادة أصليَّة ، وهيئةَ تَرْكيب لها ؛ لِيدلّ بالثّانية على مَعْنى الأصل ، بزيادَة مفيدَة " [(١)] .

❖ ويُعَرِّف عبد الله أمين الاشتقاق بأنه " أخْذُ كلمَة مِنْ كَلِمة ، أوْ أكْثَر ، مع تناسب بين المأخوذِ والمأخوذ منْه ، في اللَّفْظ والمعْنى" [(٢)] .

❖ أمّا الدّكتور صبحي الصّالح فيرى أنَّ الاشْتقاق هو : "توليدُ بعْضِ الألْفاظ من بعْض، والرّجوع بها إلى أصْلٍ واحِد ، يحدّد مادتها ويُوحي بمعناها المشترك الأصيل ، مثلَما يوحي بمعناها الخاصّ الجديد" [(٣)] .

❖ ويَرَى جرْجي زيدان أنَّ الاشْتقاقَ والتَّصْريفَ حادثان في اللُّغة ، وأنَّهما يَتْبَعان كلَّ أمَّة حَسْبَ بيئاتها ."والأصلُ في دلالَة الألْفاظ أنْ تَكونَ بسيطةً ثُمَّ تتنوَّع دلالةً ، وتتكاثَرُ لَفْظًا بمقدارِ درجة ارتقاءِ تلْكَ اللُّغة ، فإذا صحَّت هذه المُقدَّمة يَنْتُجُ أنَّ الْعَرَبيَّةَ مِنْ أرْقى اللُّغاتِ بيانًا . . .فالاشْتِقاقُ والتَّصريفُ دائما التَّوْليدِ في اللُّغة ما دامَتْ حيَّةً" .[(٤)]

وَإنْ كــانَ لابُــدَّ مِن اسْتِنْتاجِ شَيْءٍ ما – بَعْدَ اسْتِقْراءِ هَذه التَّعْريفات – حَوْل الاشْــتقاق في اللُّغَة العربيَّة ، فإنَّه – على الأرْجَح – يُصاغُ صياغةً صرفيَّةً تعتمد جذرًا لغويًّــا يَتَكوَّنُ مِنْ ثَلاثَة صَوامِت (حُروف المباني) . انْظُر – مثلاً – إلى هذا الأصْل اللُّغويّ الثّلاثيّ (ع . ل . م) ، حَيْثُ إنَّه يُفيد معنًى عامًّا مُشْتَرَكًا بَيْنَ عَدَد الألفاظ والكلمات الَّتي تَنْبثِقُ منه . ويأتي دور الزَّوائد الَّتي تلْحَقُ به ؛ لِتَخْصيصِ دلالاته العامَّة

---

(١)جــلال الديــن الســيوطي : المزهــر فــي علــوم اللغة وأنواعها . تحقيق : محمد أحمد جاد المولى وآخرون . دار إحياء الكتب العربية . (د . ط).(د . ت).ج (١) ص(٣٤٦) .

(٢) عبد الله أمين : مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة . مجلد (١) . ص (٣٨١) .

(٣) صــبحي الصــالح : دراســات فــي فقــه اللغــة. دار العلــم للملاييــن. بيروت ط (٨) . (١٩٨٠م) ص(١٧٤) .

(٤) جرجي زيدان الفلسفة اللغوية : دار الجيل . بيروت . لبنان.ط (٢).(١٩٠٤م) .ص(٥٩).

ولِلـــتَّفْريقِ بَـــيْنَ هذه الدّلالات المتفرّعة بعضها عَنْ بَعْض ، وذلكَ بإضافَةِ الصَّوائت (الحركات الْقَصيرة أو الطَّويلة) أو بِتَضْعيف أحَدِ الصَّوامت الأصليَّة (كما في فعَّل) .

وهَكَـــذا يَتَّضِح التَّطوّر الدّلالي – بفضل الاشْتقاق – في مفردات اللُّغَة العربيَّة الَّتِي تنمو وتتطوَّر متفرعةً من أصول ثلاثيَّة (الصَّوامت) .فكثيرًا ما تطرأ التَّغيُّرات على البِنية الصَّـــرفيَّة للكلمة ، الأمرُ الذي يترتب عليه اختلاف الدِّلالة ، وزيادة المعنى . والتِّلميذُ يجبُ أنْ يكونَ على درايةٍ كاملَةٍ بتلكَ التَّغيّرات التي تحدثُ على بِنْيَة الْكَلِمة . فلنأخذ – مثلاً – الجذر اللُّغوي الآتي : (ج . ن . ن) . فهذا الجذر اللُّغوي نشتقُّ منه كلماتٍ بصِيَغٍ صرفيَّةٍ متعدّدة بحيث تأخذ كلُّ كلمةٍ معنًى يختلف عن معنى الكلمة السّابقة .

وإليكَ الآنَ الأمثلةَ الآتية :

(١) ﴿ فلمّا جَنَّ عليه الليل رأى كوكبًا قال هذا ربّي﴾ (١)

(٢) ﴿والجانّ خلقناه من قبل من نار السَّموم ﴾ (٢)

(٣) ﴿ من الجِنَّة والناس ﴾ (٣)

(٤) ﴿ لا يستوي أصحاب النّار وأصحاب الجَنَّة ﴾ (٤)

(٥) ﴿ ما أنت بنعمة ربك بمجنون ﴾ (٥)

---

(١) سورة الأنعام . الآية (٧٦) .

(٢) سورة الحجر. الآية (٢٧) .

(٣) سورة النّاس . الآية (٦) .

(٤) سورة الحشر . الآية (٢٠).

(٥) .سورة القلم . الآيــة (٢).

ثانيًا – عَلاماتُ التَّرْقيم

- الفاصلَة .
- الفاصلَة المنْقوطَة .
- النُّقْطَة .
- النُّقْطتَان .
- الشَّرْطة .
- علامة الاستفهام .
- علامة التَّعجُّب .
- عَلامَةُ التَّنْصيص .
- عَلامَة الحَذْف .
- الْقَوْسان .
- الْقَوْسان الْمُزْهِران .
- علامة التَّابعيَّة .
- علامة التَّكْثيف .
- عَلامَة بِداية الْفِقْرة .
- عَلامَة المماثَلة .

ثانيًا – عَلاماتُ التَّرْقيم

☐ مَعْنى التَّرْقيم :

أولاً – لغةً :

الرَّقْمُ والتَّرْقيمُ : تعجيم الكتاب . ورَقَمَ الكتابَ يَرْقُمُهُ رَقْمًا : أعْجَمَهُ وبَيَّنَهُ . وكتابٌ مرقوم ، أيّ : قد بُيِّنَت حروفُهُ بعلاماتها من التَّنقيط . وقوله عزَّ وجلّ : ﴿كتابٌ مرقوم ... ﴾ ؛ كتابٌ مكتوب ؛ وأنشد :

سأَرْقُمُ في الماء القراحِ إليكمُ ، على بُعْدِكُم ، إنْ كانَ للماء راقِمُ .

أيّ : سأكتب ... والمُرَقِّم ، والمُرَقِّن : الكاتب ... والرَّقْمُ : الكتابةُ والختم .[1]

ثانيًا – اصْطلاحًا :

هِيَ إشاراتٌ يَضَعُها الكاتِبُ بَيْنَ الْكَلمات والجمَل ، فيوضّح بها المعنى المقصود مــن كتابــته ، ويُساعد القارئ على فَهْم ما يقرأ ، وعلى مَعْرفة أماكنِ الوقْف ، لتنويع الصَّوت ، وأداء اللّهجة المناسبة.

☐ أهميَّة علامات التَّرْقيم :

لعلاماتِ التَّرْقيمِ أهميّةٌ كبيرةٌ في الدّلالة على المعَاني الَّتِي نعبّر عنْها ، عِنْدَ كتابَة أيّ موضوعٍ في التّعبير ؛ فهي تُزيّنُ الكتابَةَ ، وتُوَضّحُ المقصودَ من ورائها ، بَلْ إنّها تلْعَــب دورًا فاعلاً في نَقْل أفْكارِ الكاتبِ ومشاعرِه وأحاسيسه ، فالمتَحَدّث تَظْهر عــلى وَجْهــه ملامحُ معيّنَة وانْفعالات كثيرَة ، ويُنوّع في نَبَرات صَوْته ، ويحاول جاهِدًا أنْ يمثّلَ النّصّ الذّي هَوَ بِصَدَد قِراءَته . وطالما أنّنا نُعلّم أبناءَنا قَواعدَ الكتابَة

(١) ابن منظور . لسان العرب . دار صادر . بيروت . لبنان . مجلد (١٢) . ط(٦) . (١٤١٧هـ (١٩٩٧م) . ص (٢٤٨-٢٤٩) . حرف الميم ، فصل الراء.

الصّحيحة ، وأصولها المتعارَف عليْها ؛يجبُ عليْنا أن نُعَلِّمَهُم علامات التَّرْقيم وكيفيَّة استخدامها في كتاباتهم ؛ حتّى نصلَ إلى الهدف من عمليّة القراءة أو الكتابة . (١)

ومن خلال الاطِّلاع على معنى التَّرقيم في المعاجم يتبيَّنُ لنا أنَّ التَّرقيم من الفعل (رَقَمَ) ، والرَّقْم هو النَّقش سواءٌ على الثَّوب أو على جلد الحيّات ، ورَقْمُ الكتاب (تَرْقيمُه) ، أيّ : تَعْجيمُه ، ووَضْع النّقط على الحروف ؛ لتبيينها . وعليه نستنتجُ أنَّ علامات التَّرقيم هي بمثابة (نقش) على الكتاب بين الجمل ، والعبارات ؛ بهدف مساعدة القارئ على فهم ما يقرأ .

❐ والآنَ هيّا بِنا لنتعرّفَ إلى عَلاماتِ التَّرْقيم بشيءٍ مِنَ التَّفْصيل :

(١)

الفاصِلَة (،) (٢)

يَرْتبط استخدام الفاصلة بالذَّوق السّليم ، والحسّ اللُّغوي الْواعي . فهي تُوضَع عند السّكوت لِبُرْهة قصيرة في التَّركيب اللُّغوي ، وتُسْتَخْدَمُ للفصْلِ بَين أجْزاء الكلام ، عندما يحسن السّكوت عليْه . حَيْثُ تُوضَعُ بَيْنَ الجمَل المتَّصلَة المعنى ، أو أجزاء الجمل المتَّصلة المعنى ، وتُكْتَبُ هَكذا (،) . (٣)

❐ ويمكِنُ إجمالُ إمكانيَّة اسْتخدامها في المجالات الآتيَة :

أ- بين الجمل القصيرة التي تؤلّفُ مُجْتَمِعَةً كلامًا تامًّا ذا معنًى مُحدّدٍ ، ولو كان كُلٌّ منها لغرضٍ مُستقّل :

---

(١) لجان اللغة العربية : دليل تدريس التعبير . مرجع سابق . ص (٤٣).

(٢) جمعة محمد علوة وآخرون : اللغة العربية ، دراسة نظرية وتطبيقية . دار الكندي للنشر والتوزيع . إربد . الأردن . (٢٠٠١م) . ص (١١٦).

(٣) رشدي عبد الغني المصري : قواعد الإملاء . وزارة التربية والتعليم . دولة قطر . إدارة المناهج والكتب والوسائل التَّعليميَّة . ط (١٥) . (١٤٠٣هـ) . (١٩٨٣م) . ص (١٤٠).

مثل : قالَ الإمامُ عليٌّ – رضي الله عنه – : " الدَّهْرُ يُخْلِقُ الأبْدانَ ، ويُجَدِّدُ الآمالَ ، ويُقَرِّبُ المنيَّة ، ويُباعِدُ الأُمنيَّة ، ومَنْ ظَفِرَ به نَصِبَ ، ومن فاتَهُ تَعِبَ " [1].

ب– بين الجمل التي يتكوَّنُ منها مجتمعةً كلامٌ تام ومفيد يدور حول معنًى ما:

مثل : تعدُّ الوحدة العضويَّة مبدأً ضروريًّا في الشّعر : فهي وحدة في الجوّ النَّفسيّ، ووحدة في الموضوع و الأفكار ، وترابط عضويّ بين أجزاء النّصّ الأدبيّ .

ت– بين الشَّيء و أقسامه [2] :

مثل : بُني الإسلامُ على خَمْس : الشّهادَتَيْن ، إقامة الصّلاة ، إيتاء الزّكاة ، صوم رمضان ، حجّ البيْت من استطاع إليْه سبيلاً .

ث– بين الكلمات المفردة المرتبطة بكلمات أخرى ، والشَّبيهة بالجمل :

مثل :كلّ مواطن صالح يعرف حقيقة الدَّور المنوط به : الطّالب في دراسته ، والمعلّم في تدريسه ، والعامل في مجال عمله ، والفلاح في حقله ، والجندي في ساحة المعركة .

ج– بعْدَ المنادى :

مثل : يا محمّد ، قُلِ الحقَّ ، ولا تَخْشَ في الله لومةَ لائم .

ح– بَيْنَ جملةِ الشَّرْط أو الجزاءِ إذا طالت :

مثل : مَنْ تدَخّل فيما لا يعنيه مقحمًا نفسه في أشياء قَدْ تضرّه ، لَقيَ مالا يُرْضيه .

خ– بين جملتَيْن مرتبطتين لفظًا ومعنًى :

مثل : في اللَّيْل يسودُ الظّلام ، ويخيّم الهدوء .

د– بين القسَم وجَوابه :

مثل : واللهِ ، ما فازَ إلاّ المؤمنون .

---

(١) علي بن أبي طالب : نهج البلاغة.شرح محمد عبده.دار الجيل.بيروت .ج(٢).ص(١٥٢).

(٢) سلمان علي أبو عبيدة ، وآخرون : التَّطبيقات اللُّغويَّة . الصّفّ الثّاني الإعدادي .دولة الإمارات العربية المتحدة . وزارة التربية والتعليم والشباب إدارة المناهج والكتب .طبعة تجريبية . (١٤١٩ – ١٤٢٠هـ) . (١٩٩٨– ١٩٩٩م) . ص(٦٦) .

ذ– قبل الجملة الحاليَّة أو الصِّفة :

مثل : عادَ الفدائيُّ ، يرفَعُ رأسَهُ بدفاعه عن وطنه .

ـــ كتبت قصَّة قصيرةً ، عنوانها " اخلقْ من الألمِ أمَلاً " .

ر– بَيْنَ كَلِمات التَّعَجُّب :

مثل : عَجبًا ، ما هَذا السُّلوك ؟ !

ز – بَيْنَ جملَتَيْن مُرْتَبِطَتَيْنِ مَعنًى وإعْرابًا :

مثل : خيرُ الكلامِ ماقلَّ ودلّ ، ولَمْ يُطَلْ فَيُمَلّ .

س – بين الأجزاءِ المتشابهة في الجملَةِ ، كالأسماء ، والأفعال ، والصِّفات ...الّتي لا يوجَد بينها حروف عطف :

مثل : كان المُعَلِّم في الفصلِ يُعلِّمُ التَّلاميذ ، يقرأ ، يشرح ، يُحَلِّل ، يعلِّق على الخطأ.

ش – قبلَ ألفاظ البَدل عندما يُرادُ التَّنبيه عليها :

مثل : ذلك الفارس ، فارس السَّيف والقلم .

ص– بعد ظرْف الزَّمان الواقع في أوَّل الجملة :

- متى موعدُ الرّحلة ؟
- غدًا ، وقد تؤجَّل .

(٢)

الفاصلة المنقوطة (؛) [١]

وتُسمّى : " الفصلة" ، أو " القاطعة " .

تَدُلُّ الفاصِلَةُ المَنْقوطةُ على وقْفٍ متوسّط ، يمكنُ فيه التَّنفُّس ، ويقِفُ القارئ عنْدَها وقْفَة أطْوَل مِنْ وقفة الفاصِلة غير المَنقوطة [٢]

(١) محمود سليمان ياقوت : فن الكتابة الصحيحة . دار المعرفة الجامعيَّة . (د . ط) . (١٩٩٦م). ص (٦٦) .

(٢) رشدي عبد الغني المصري،محمد علي الموافي: قواعد الإملاء.مرجع سابق.ص (١٤٧).

المواضِعُ الّتي تُسْتَخْدَمُ فيها :

أ – بَيْنَ جملتَيْنِ تكونُ الأولى سببًا في الثّانية :

مثل : بدّدَ الطّالب وقته ؛ فأخفقَ في دراسته .

ب – بين جملتين تكونُ الثّانية سببًا في الأولى :

مثل : أوضِّحُ لكَ طريقَ الحقِّ ؛ نُصْحًا في عاجلِكَ وآجلِكَ .

ت – بَيْنَ جملَتَيْن طويلَتَيْن ، يَتَألّف من مجموعِها كلام تامّ الفائدَة ؛ وذلكَ لإمكان التّنفُّس بَيْنَ الجمَلِ عنْد قراءتها ، ومنعًا للخَلْط بينهما ؛ لِتباعُدِهما :

مثل : لا تَعْتَقِدْ أنَّ سببَ انتشارِ الأمراض الأخلاقيَّة بين النّاسِ في المجتَمَع يقتصرُ على سببٍ واحدٍ جزئيّ ، يمكنُ السَّيْطرةُ عَلَيْه بكلّ سُهولَة ؛ إنَّما هي ظاهِرَة سلبيَّة لها جُذور خفيَّة يجب اجْتثاثُها .

ج – لِلْفصْل بين الأصناف المتمايزَة ، الواردَة في جملة واحدَة :

مثل : من الفُنون الأدبيَّة : القصَّة القصيرَة ، الرّواية ، المسرَحيَّة ؛ المقال ، الخاطرة الأدبيَّة ، الخطابة ؛ القَصيدة الكلاسيكيَّة ، المعلّقة .

ح– بيَن الجملَتَيْن المرْتَبِطَتَيْنِ مَعنًى ، وليسَ إعْرابًا :

مثل : إنْ رأيتُم الحقَّ ، فارْغبوا فيه ؛ وإنْ رأيتُمُ الباطِل فارْغبوا عَنْه.

(٣)

النُّقْطة (.) [١]

أ- تُوضَعُ في نهاية الجملَة التي تُخْتَتَم بِها الفقرةُ حيثُ يكتملُ المعنى الإجمالي المترابِط للفقرة ، أو في نهاية أيّ جملة تامّة المعنى .

مثل : أشرقتْ شمسُ الإسْلام .

ب- كما تنتهي بها القطعة النَّثريَّة ، وقد تشتمل الفقرة الواحدة على أكثر من نقطة ، شريطة أنْ يكون المعنى في الجملة التّالية مستقلاً ومنفصلاً عنه في الجملة السّابقة .

مثل : الصِّحَّةُ تاجٌ على رؤوس الأصحّاء . والأصحّاء يتمتَّعون بحياتهم . كلُّ فردٍ منهم ينطبق عليه القول المشهور " العقل السّليم في الجسم السَّليم " .

(٤)

النُّقْطَتان (:) [٢]

وتُسَــمّى : " عَلامَةُ التَّوْضيح " ، أو " الحكاية " ، وتستعملان للتَّوْضيح ، وتدلاّن على وقفٍ متوسّط .

مواضِع استعمالهما :

أ- بيَن القولِ والمقول :

---

(١) انظر :

- ✓ سـلمان علـي أبو عبيدة ، وآخرون : التّطبيقات اللغوية .الصّفّ الثاني الإعدادي . مرجع سابق . ص (٦٦) .
- ✓ لجان اللغة العربية : دليل تدريس التعبير . مرجع سابق . ص (٤٩) .
- ✓ رشدي عبد الغني المصري : قواعد الإملاء. مرجع سابق. ص (١٤١).

(٢) انظر :

- رشدي عبد الغني المصري : قواعد الإملاء . مرجع سابق . ص (١٤٢) .
- لجان اللغة العربية : دليل تدريس التعبير . مرجع سابق . ص (٥٠) .

مثل : قال رسول الله ﷺ : " من غشنا فليس منا " .

ب– بين الشَّيء وأقسامه :

مثل : الأعْصُرُ الأدبيَّةُ هي : العصْرُ الجاهليّ ، العصْر الإسلاميّ ، الْعَصر الأمويّ الْعَصْر العباسيّ ، العصْر الوسيط ، العصْرُ الحديث .

ت– قبْل الكلامِ الَّذي يأتي لتوْضيحِ ما قَبْله :

مثل : التّكافل الاجتماعيّ مبدأ عظيم : يوطّدُ العلاقة بين النَّاس ، يُقوّي الأواصر، ويعزّز الرّوابط ، ويزيد المجتمع قوّة .

ث– قبل التَمْثيل ، لإيضاح قاعِدَة ، أو قَضيَّة ما :

مثل : مِنْ أخَوات كانَ : ليس ، أصبح ، مادام ، مازال .

ج– قبل التَّفسير :

مثل: المرء بِأَصْغَرَيْهِ : قلبِهِ ولسانِه .

ح – بعد فعل يتضمَّنُ معنى القول :

مثل : صاحَ الجنديّ : " هيا يا جنود " .

صَرَخت الفتاة : " أنْقذوني " .

خ – بعد الصّيغ المختومَة بكلمة : " التّالية أو الآتية " :

مثل : (أجِب الأسْئلَةَ الآتية :)

(٥)

الشَّرْطة (–) (١)

ومن مسمّياتها : الْبَدل ، الْوَصْلة ، المعترِضَة ، علامة التَّأمل .

مواضِعُ استعمالها : •

أ– بيَن العددِ (رقمًا ، أو لَفْظًا) والمعدود:

مثل : الفعْلُ من حيثُ التعدّي واللّزوم نَوْعان :

١- فعلٌ متعدٍّ . ٢– فِعْلٌ لازِم .

مثال آخر : أجبْ الأسئلةَ الآتية :

أوّلاً – الْقِراءة . ثانيًا – النَّحْو .

ب–بَيْنَ رُكْنيّ الجملة إذا طالَ الرُّكْنُ الأوَّل،ويكونُ ذلكَ إذا طالَ الفصلُ بينَ المبتدأ والخبر ، أو الشَّرط وجوابه ، أوعن طريق الوصْف ، أو العطْف أوالإضافَة :(٢)

مثل : الطّالب الّذي يُكِبُّ على دراسته باجتهادٍ ومثابرة ، واضعًا نَصْبَ عَيْنَيْه النّجاحَ والتَّفوّق وتحقيق الطّموح مهما كلَّفه ذلك من مشقَّة وتعب – هُوَ المثل الأعْلى للطّالب الطَّموح النّاجِح في حياتِه .

---

(١) انظر :

- رشدي عبد الغني المصري : قواعد الإملاء . مرجع سابق.ص (١٤٤–١٤٥).
- لجان اللغة العربية : دليل تدريس التعبير . مرجع سابق . ص (٥١–٥٢) .

• ثمَّــةَ علامـــاتُ تَرقــيم إنْ استُبْدِلَتْ فإنَّ هذا لا يؤثِّرُ على المعنى ، كأنْ يُوضعَ الرّقمُ بين قَوْسَــيْن. وهــذا ما دأبْنا عليه في هذا الكتاب ؛ رغبةً منّا في ضبط الرّقم ، وحتّى يكون الأمْرُ أكْــثَرَ جمــالاً ، وهذه مسألة ذوقيّة . ولكن هناك علامات لا يمكن أنْ تُستَبْدل البتَّة ؛ لأنَّ هذا يؤدّي إلى اللّبس في الصّياغة اللُّغويَّة ، ومن ثمَّ في المعنى ، كأنْ تُستَبْدل علامة السُّؤال بعلامة التَّعجّب.

(٢) جمعة محمد علوه : اللغة العربية دراسة نظرية وتطبيقيَّة . مرجع سابق . ص (١١٨) .

ت – في نهاية الجمْلَة إذا تُرِكَ شيءٌ عمْدًا :

مثل : مَنْ تعرّض لمنْ هو أكثر منه عِلْمًا ، يحاولُ محاجّته فإنّه يعرّض نفسَه –

ث – توضَعُ بينهُما الجملة الاعتراضيّة :

مثل : فلسطينُ – وإن جارَت عليَّ – حبيبةٌ .

ج – للدّلالة على تغيّر المتكلّم في المحادثة ، كما في القصّة والمسرحيّة :

مثل : – أينَ سَتذهب ؟

– إلى المدرسَة .

– أودّ الذّهابَ معَك .

– على الرُّحب والسَّعَة .

(٦)

عَلامَة الاسْتِفْهام (؟) (١)

تُوضَعُ في نهاية الجمْلَةِ الاستفهاميَّة سواءٌ أكانتْ أداة الاستفهام مذكورةً في الجملة أو محذوفَة : (٢)

مثل : أين تسْكن ؟ – من أينَ لكَ هذا ؟

(٧)

علامَةُ التَّعَجُّب (!) (٣)

وَمِـــنْ مُسَمّياتها : (عَلامة الانْفعال ، علامَة التَّأثُر) ، وتُوضَعُ في نهاية الجملة التي تدلّ على الانْفعال أو الدّهشة وتهيّج الوجْدان ، فهي تَرْتبِطُ بحالة نفسيَّة معيَّنة عند الإنْسان .

---

(١) رشدي عبد الغني المصري : قواعد الإملاء . مرجع سابق . (١٤٧) .

(٢) عبد العليم إبراهيم : الإملاء والترقيم في الكتابة العربية . مكتبة غريب . (د . ط) . (د . ت) . ص (٩٤) .

(٣) سلمان علي أبو عبيدة : التطبيقات اللغوية . الثاني الإعدادي . مرجع سابق . ص (٦٦) .

أمّـا عَنْ مواضعِ وجودِها ، فَتَأتِي بَعْدَ :" التَّمنّي ، الترجّي ، الأمر ، الدّعاء ، النّدْبة ، التَّحذير ، التَّعجّب ، الإغراء ، الاستغاثة "

وإليك بعض الأمثلة :

- ✓ ليْتَ الشبابَ يَعودُ يومًا !
- ✓ لعلَّ اللهَ يَرْحمنا !
- ✓ ما أجملَ السّماء !
- ✓ واحسْرَتاه !
- ✓ السَّلامةَ السَّلامة !

علامة التَّنْصيص (" ") [1]

وَيُطْلَـقُ عَلَيْها : علامتا الاقْتباس . ويُوضَعُ بَيْنَهما الكلامُ المنقولُ بِنَصّه حرفيًّا ، وتَكْـثُر في البحوث ، والنّقْل من القرآنِ الكريم ، ومنَ الحديثِ الشّريف ، كما تُوجَدُ في النّثْر والشّعْر ، وذلك عِنْدما يُضَمِّنُ الشّاعِرُ قصيدتَهُ بيتًا أوْ أكْثَر .

الأمثلة :

أ- قال تعالى : " والعصر "

ب- قال رسول الله ﷺ : " خيرُكم مَنْ تعلَّم القرآنَ وعلَّمَه "

(٩)

عَلامَةُ الحَذْف (...) [2]

تُوضَـعُ هذه العلامةُ للدِّلالة على كلامٍ محذوف استغنى عنه الكاتب . أو إنْ لم يعثر النّاقل عليه تنبيهًا على النَّقص . [3]

---

(١) رشدي عبد الغني : قواعد الإملاء . مرجع سابق . ص (١٤٨).

(٢) المرجع السابق.ص (١٤٩) ، وانظر: لجان اللغة العربية : دليل تدريس التعبير .ص(٥٨).

(٣)أحمـد قـبش : الإملاء العربي ، نشأته ، وقواعده ، ومفرداته ، وتمريناته . دار الرَّشيد . دمشق . ط (١) . ص (١٢٣) .

مثل : الإسْلامُ يعلّم النّاسَ تعاليمه السّمحة ، فَهُو يرشدهم إلى طريق الهداية ، ويُبعِدُهم عن مسارِب الغوايةِ والهلاك ، كَالكفْر ، والفُجور ، والزّنا ، وشرْب الخمر ... فكلّ هذه الموبقات أقربُ الطّرقِ إلى النّار .

(١٠)

الْقَوْسان ( ) [١]

يُسْتَعْملانِ للْحَصْر ، وتُوضَعُ بَيْنَهما الألْفاظ الّتي ليْسَت من أرْكان الجملة ، ويكونُ الهدفُ إمّا " الحصْر، أو التّفْسير ، أو لفت الانتباه ".

ومن الأمثلة على ذلك :

- الاعتراض بالدّعاء :

مثل : سمعت الرَّجل (يغفر له الله) لا يحسن الصّلاة .

ب- الاعتراض بالشَّرط :

يقول ابن الرُّومي : [٢]

ويلاهُ (إنْ نَظَرَتْ وَإنْ هِيَ أعْرَضَتْ) وقْعُ السِّهامِ ونَزْعُهُنَّ أليمُ .

ت- الاعتراض بالقيد :

يقول أبو العلاء المعريّ : [٣]

وإنّي (وإنْ كُنْتُ الأخيرَ زمانُهُ) لآتٍ بما لم تَسْتَطِعْهُ الأوائِلُ .

---

(١) انظر : رشدي عبد الغني المصري : قواعد الإملاء . مرجع سابق . ص (١٤٤) ، ولجان اللغة العربية : دليل تدريس التعبير . ص (٥٩-٦٠) .

(٢) خليفة محمد التّليسي : من روائع الشِّعر العربيّ . الدار العربية للكتاب . ليبيا.تونس. (١٩٨٣) .ج (١) . ص (١٢٨)

(٣) المرجع نفسه .ج (٢) . ص (٢٥٧).

ث– الاعتراض بالجملة الحاليَّة :

يقول الشّاعر : [1]

عَهِدتّكَ (ما تَصْبو) وفيكَ شَبِيبَةٌ　　　فَما لَكَ بَعْدَ الشَّيْبِ صبًّا مُتيَّمًا ؟!

ج– التَّفْسير :

نقــول : الصِّــبا (بكسر الصّاد) : أيّام الطّفولة ، أمّا الصَّبا (بفتحها) : رياح رقيقة تهبّ من جهة الشّرق .

(١١)

الْقَوْسانِ المزْهرانِ ، أو ما يُشْبِهُهما ﴿ ﴾

يُوضعانِ لحصر الآيات القرآنيَّة ، **مثل** : ﴿ قلْ هوَ اللهُ أحَد ﴾ [2].

(١٢)

علامة التَّابعيَّة =

وَهِيَ عبارةٌ عَنْ شَرْطَتَيْنِ مُتَوَازِيَتَيْنِ تُوضَعانِ في ذَيْلِ الصَّفْحَة ، إذا لم يَكْتَمل نصّ الحاشِية ، كما يُوضَعُ ما يشاهِهما في أوَّل حاشية الصَّفْحة التّالية .

(١٣)

التَّكْثيف

هُناكَ عَلامَةٌ أخرى يمْكِنُ إضافَتَها ،وهي :(**التَّكْثيف**).ولَيْسَ لَهُ شكلٌ محدَّد ، ويكون بتكثيف لون الحبر الكتابيّ ، أو الطّباعي ؛ للإشعار بأهميَّة الكلام ، وقَد يُعمد إلى وَضْعِ خطٍّ أو خطّين تحتَ الكلام المراد أنْ يُعلَم أنَّهُ أكثرُ أهميَّة مِنْ سواه ". [3]

---

(١) ابن هشام الأنصاريّ : أوضح المسالك إلى ألفيّة ابن مالك . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد . المكتبة العصريَّة .صيدا . بيروت .ج (٢) ص (٣٥٤).

(٢) سورة الإخلاص . الآية (١) .

(٢) عبد القادر الحلبي : الخط العربي . دار القلم العربي . حلب . ط(١) . ص (٢٢٥).

(١٤)

علامَةُ بدايةِ الْفقْرَة

" هُنَاكَ عَلامةٌ مِنْ علامات التَّرْقيم ، لَيْسَت لها صورةٌ ، ولكِن لها أثرٌ في وضوحِ الْفِكْــرَة ، أو ترْتيبِها ، وهي : وجوبُ تَرْكِ فراغٍ على يمين الورَقة ، كلَّما بدأت فكرَةٌ أو فقرةٌ جديدَة في السَّطْر الأوَّل من كلِّ فقرة جديدَة " [١]

(١٥)

عَلامَةُ المماثَلَة (= / " / ") [٢]

نحو :

أ- يُرْفَعُ الاسمُ إذا كانَ مُبْتَدأً .

ب- = = = = = فاعِلاً .

---

(١) محمود شاكر سعيد: المرشد في الإملاء . عمان . دار الشُروق . ط (٢) . ص (١١) .

(٢) جمعة محمد علوه : اللغة العربية ، دراسة تطبيقية ونظرية . مرجع سابق . ص (١١٩).

ثالثًا – أدواتُ الرَّبْط

- حُـــــروفُ الجرّ .
- حُروفُ الْعَطْفِ .
- الأسماءُ المَوْصولَة .
- حُروفُ النَّصْب .
- أسْلوبُ الشَّرْط .

ثالثًا – أدواتُ الرَّبْط

شَـــرَّف اللهُ اللُّغةَ العربيَّة (لُغَةَ الْقرآنِ الْكريم)بأنْ جَعَلَها ؛من التَرابُط ، وَاللُّحْمة الْعُضْويّة في بنيتها اللُّغويَّة ، لفظًا ، ومعنًى ، وفكرًا ، وأسْلوبًا مُؤهَّلةً للتّعبير بكلّ جدارة عمّـــا يتضـــمَّنه القرآن الكريم . فاللُّغَة العربيَّة وما يندرج تحت ظلالها الوارفة ينبغي أن يُنْظَرَ إليها على أنّها كلٌّ متكامل ، وأنَّها جسدٌ حيّ ، أهمّ ما يميّزه التّرابط الواضح بين أعضائه.

ومن هنا تنبثق أهميَّة الحديث عن أدوات الرَّبـــط في اللغـــة العـــربيَّة ، وفي التَّعبير عـــلى وجه الخصوص . بيد أنّنا نودّ – قبل الولوج في الحديث عن هذا الموضوع – الـــتّعريج عـــلى بعض المحطّات في تراثنا الأدبي واللغويّ ، والتّي كثيرًا ما تعنينا في هذه الدّراســـة ، وبـــالذّات عند الحديث عن الرَّبط وأدواته في اللّغة العربيّة ، ولعلَّ أهمَّ ما يتبادر إلى الذّهن – في هذا الصَّدد – نظريَّة النَّظم لعبد القاهر الجر جاني .

فها هـــو يُنْفِقُ صَفَحات طِوالاً – في كتابيه "دلائل الإعجاز" "وأسرار البلاغة"– مُـــتحدِّثًا عـــن نظريّـــته الَّتي شَغَلت عُلماء اللُّغة والأدب . فقد استطاع عبد القاهر الجرجانيّ أنْ يتجاوزَ مرحلة التَّنظير ، وأن يؤصِّلَ علم البلاغة ، ويضعَ عليه اللَّمساتِ الأخيرةَ الَّتي كانت متناثرة في بطون كُتُب أهل اللُّغَة .

فالألفاظُ عنْدَه لا تفيدُ حتى تؤلفَ ضربًا خاصًا من التَّأليف ، ويعمَد بها إلى وجهٍ دونَ وجْه من التَّرْكيب والتَّرْتيب . ففي الصَّدارة يجيء التَّنْضيد [1] . والمفرداتُ سَواءٌ ، لا فَضْـــلَ لإحداها إلا بالخفَّة عـــلى اللّسان ، وشُيوع استعمالهـــا ، وتظلّ سواء حتى تأخذَ مَكـــالها مـــن النَّظْـــم (التَّأليف والتَّرْكيب النـــحْوي) ، وعِنْـــدَئذٍ تُصْبح في

(١) التنضـــيد : التنظيم والاعتدال ، انظر : إبراهيم أنيس وآخرون . المعجم الوسيط . مرجع سابق . ج (٢) . ص(٩٢٨) .

مَوْضــــعها مـــن العبارة أفضلَ من غيْرِها ، حينما يكونُ معناها ملائمًا لمعنى جاراتها ، فالفضلُ راجعٌ إلى (ارتِباط) الكلماتِ بعضِها بِبَعْض ، وإلى ما بَيْنَ معانيها من التلاؤم . يقـــولُ عبد القاهر الجر جاني في مقدِّمة كتابه (أسْرار البلاغة): [1] "والألفاظ لا تفيد حـــتى تؤلـــف ضربًا خاصًا من التَّأليف ، ويعمد بها إلى وجْهٍ دون وجْه من التَّرْكيب والتَّرْتيـــب ، فَلوْ أنَّكَ عَمَدتَ إلى بَيْتِ شِعْرٍ ...وأبطلتَ نَضْدَه ونظامَه الَّذي عَلَيْه بُنِيَ ... وغيَّرت ترتيبه الَّذي بخصوصيَّته ... نحو أن تقولَ في " قفا نبكِ من ذكرى حبيبٍ ومَـــنْزِل " : " مَنْزِل قفا ذكرى من نبكِ حبيبٍ " أخْرَجْتَه من كمال الْبَيان ، إلى مجال الهَذَيان " .

وَيَـــرَى عبدُ القاهر أنَّ النَّظْمَ هو توخّي معاني النَّحْو وأحكامِه بينَ الكلمات ، عِلْمًا بـــأنَّ مختلفَ ضروبِ المجاز (الكناية ، التمثيل ، الاستعارة ...) من مقتضيات النَّظم ، شـــريطةَ اعتمادها التَّركيبَ النَّحويَّ . والمعنى للكلمة ليس مجرَّدًا ، بل هو المعنى الَّذي ينبثقُ من المفردة داخلَ سياقٍ لغوي ، وتركيبٍ تتآلف فيه معاني النَّحو (وترتبط) معًا.

و(يَـــرْبِطُ) عبدُ القاهر بين النَّحْو والبلاغة (برباط) وثيق ، ويبرزُ وظائفَ التَّقْديم ، والتأخير ، والحذف ، والتَّكْرار ، والفصْل ، والْوَصْل ... في النَّفاذ إلى ما وراء المعاني الظَّاهـــريَّة ، وصـــولاً إلى معانٍ أكثر عمقًا وغورًا ، إنَّها المعاني الثَّواني ، مما يختبئ بين طيّات السُّطور ، وفي مكنون الأديب . فالفِكْر لا يتعلَّق بمعاني الألْفاظ المفردة مجرَّدةً من معاني النَّحو ، وما يبنى عليها مـــن معانٍ بلاغيـــَّة ، فاللُّغَةُ لَيْسَت مجموعةً من الألفاظ، بـــلْ هي مجموعةٌ مـــن(العلاقات) ، ولا يقفُ عند أواخر الكلمات ، فالنَّظْم والتَّرتيب هو معاني النَّحو، والفروقُ بين المعاني ناشئة عن اختلاف نظْمِ الكَلِمات ، وضمّ بعْضِها إلى بعض[2] ، وهناك ارتباطٌ وثيق بين البلاغة والتَّرْكيب النَّحْويّ . وبالإضافة إلى ذلك ترفُضُ نظريَّة النَّظْم أن تكونَ اللُّغَة مجردَ رداءٍ لِلْفِكْر.

---

(١)عبد القاهر الجر جاني : أسرار البلاغة . تحقيق محمد رشيد رضا . دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان . ط (١) . (١٤٠٩هـ) . (١٩٨٨م) . ص (٣) .

(٢)عـــبد القاهـــر الجـــر جاني : دلائل الإعجاز . تحقيق محمد رشيد رضا . دار المعرفة . بيروت. لبنان . ط (١) . (١٤١٥هـ) . (١٩٩٤م) . ص(٦٩) وما بعدها .

والْجُمَـــلُ في اللُّغَة العربيَّة قلّما تَبْدو مُسْتَقلَّة ، لا عَلاقة بينها ، بل كثيراً ما تكون مجموعـــات ، أو وحـــدات ، تَرابط لفظياً ومعنويّاً ؛ ممّا يحْدونا على البَحْث عن هذه العلاقـــاتِ لفهْـــمِ الخطاب أو النَّصّ. وفَضْلاً عَنْ مَعْرفة حُروف المعاني معرفةً دَقيقةً ، ومعـــرفة علامات الوقف والترقيم فإنه يتعين علينا الوقوف على أدوات وعبارات تشير إلى العلاقات القائمَة بين المعاني والأفْكار التي يحتوي عليها النَّصّ أو الخطاب الشفويّ، أو تـــبين تسلسلها سواء أكان ذلك داخلَ فقرة أمْ بيَن فقرة وأخرى . وهكذا تتَّضحُ معـــالُم النَّصّ وتَضْمَحِلُّ العوائقُ التي تحولُ دونً الوقوف عليها. وإذا كانت لكلّ لغة وســـائل خاصّـــة بهـــا للتَّعْبير عن هذه العلاقات فإنَّه من الممكن ومن المفيد إبراز أهم الأدوات والعبارات المشتركة وتصنيفها قصد التمكّن منها.

❑ ومنْ أوجُه الحديث عن الرَّبط في اللُّغَة العربيَّة أنَّ هناك أربعَ طوائِف [1] :

الطائفـــة الأولى : تُسْتَعْمَلُ لافتتاحِ الكلام ، إذ تعلن أو تؤكّد أن ما وردَ في النَّصّ أو الخطاب إنما هو عبارة عن مرحلة من مراحل مسيرة ذهنيَّة معيَّنة . فهي تشمل ما يأتي :

أ- ما يتسم بالطّابع المدخلي أو التَّقْديمي ، مِن عبارات وتَراكيبَ مثل : قبل كل شيء- بادئ ذي بدء- لِنَبْدأ - يجب أن تكونَ نقطة الانطلاق من ...

ب- وكل ما يشكل الجزء الأول من التعداد ، مثل : من جهة- من ناحية- أولاً- الملاحظة الأولى خاصة بـــ — أو تتعلق بـِـ...

ت- وما للاعتراض ، مثل : حقاً- مؤكد- فإذا كان صحيحا ويمكن أن .

ث- وكل ما يدرج للتوضيح مثل: لندرس حالة ما- مثلاً...

الطائفة الثانية : تستعمل للربط بين ما تقدم وما تأخر من الكلام . وتشمل :

---

(١) الشـــريف قصـــار : تقنـــيات التَّعبير الكتابي والشَّفويّ . المؤسسة الوطنية للكتاب (٣٠) . شارع زيروت يوسف . الجزائر . (١٩٨٨م) . ص (١٨ – ١٩) .

أ- كـل مـا يفيد الجمع والمشاركة ، مثل : الواو- والفاء- حتى- بعد ذلك - أيضاً- إضافةً إلى - وبعد أن لاحظنا - ثانياً - ومن جهة أخرى - ومن جهة ثانية- هذا إلى أن- هذا و...

ب- وكـل مـا يفيد الإلحاح أو التأكيد ، مثل : نفس- عين- أولى - وأحرى- ضرورة أن- فحسب بل ...

ت- وكل ما يفيد التعليل والسَّبب ، مثل: لأن- لـ- كي- لكي- ...

ث- وكـل ما يفيد النتيجة ، مثل : إذا - هكذا - وعليه - والحالة هذه - بناء على- هذا هو السبب الذي من أجله...

ج- وكـل مـا يفيد الاعتراض مثل: ومع ذلك- مع أن- لكن- على العكس- عكساً- غير أن - إلا أن ...

ح- وكل ما يفيد التأكيد أو الإثبات مع العدول عن وجهة النظر مثل : فضلاً عن ذلك- على أن - ومع ذلك...

أمـا الطائفة الثالثة : فإنها تستعمل للتذكير بما تقدّم ، مثل : من هناك - حيث - وليس ذلك إلا نقطة بداية - أو نتجاوز هذه المرحلة - أيضاً - كذلك ...

وأمـا الطائفـة الـرابعة :فهي لاختتام الكلام ، مثل : وأخيراً - وجملة القول - وخلاصة القول - وصفوة القول - وغاية القول - إذًا - آخر الأمر- في الآخر- بالآخرة .

والآن هيّا بنا لنتحدَّث عن أدوات الرَّبط في التَّعبير

أولا – حُروفُ الجرّ

❑ تَعْريفُ الحرْف :

ـ **لُغَــةً** : طَرفُ الشَّيء ، كَحَرْف الجبَل وفي التّنْزيل :﴿ومنَ النّاس مَنْ يَعْبد الله على حَرْف﴾ [1] أيّ : عَلى طَرف وجانبٍ من الدّين فلا يَدْخل فيه على ثَبات وتمكّن .

ـ **اصْطلاحًا** : ما دَلَّ على معنًى في غَيْرِه .

إنَّ لِلْحَـــرْف أهمــيَّةً كبيرةً في ربْط كلماتِ اللُّغَة العربيَّةِ ؛فالمعنى لن يستقيمَ بدون حروف ، كأن نحذفَ حرفَ الجرّ (على) مِن هذا المثال : " جلسَ حاتم على الكرسيّ . " فحـــرف الجرّ الأصلي بمثابَة قنطرة توصل المعنى بين العامل والاسم المجرور ، أو بمثابة رابطــة تــربط بينهما ، ولا يستطيع العامل أن يوصل أثره إلى ذلك الاسم إلاّ بمعونة حرف الجرّ الأصليّ ؛ فهو وسيطٌ ، أو وسيلة للاتّصال بينهما " [2]

❑ **علاماته** : لا يَحْسُن فيه شيءٌ من العلامات التّسع للأسماء والأفعال . [3]

والآن سنبدأ الحديث عن حروف الجرِّ بشيءٍ من التَّفصيل:

---

(١) سورة الحج . الآية (١١) .

(٢) عــباس حســن : الــنحو الوافــي . دار المعــارف بمصر . (١٩٦٣) . ج (٣) . ص(٣٤١) .

(٣) ابن هشام الأنصاري : أوضح المسالك . مرجع سابق . ج (١) . ص (٢٥) .

(١)

مِنْ [1]

المعنى	المثال / الشّاهد
التَّبْعيض	حتىّ تنفقوا مما تحبون[2]
بيان الجنس	من أساورَ من ذهب[3]
ابتداء الغاية المكانية	من المسجد الحرام [4]
ابتداء الغاية الزمانية✱	من أول يوم[5]
البدل	أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة[6]
التعليل◘	مما خطيئاتهم أغرقوا [7]
التَّنصيص على العموم	ما جاءني من رجل
الظرفيَّة	ماذا خلقوا من الأرض[8]

---

(١) ابن هشام الأنصاري : أوضح المسالك . مرجع سابق . ج (٣) . ص (٢١) .

(٢) سورة آل عمران. الآية (٩٢) . وقد قرأ بن مسعود " بعض ما تحبون " .

(٣) سورة الكهف . الآية (٣١) .

(٤) سورة الإسراء . الآية (١) .

✱ وهذا خلاف لأكثر البصريين . ويقول الشاعر :

تُخُيِّرْنَ من أزمانِ يَوْمِ حليمةٍ إلى اليوم قد جُرِّبْنَ كلَّ التَّجارب .

(٥) سورة التوبة . الآية (١٠٨) .

(٦) سورة التوبة . الآية (٣٨) .

◘ ويقول الشاعر : يُغْضِي حياءً ويُغْضَى من مهابته فما يُكلَّم إلاّ حين يبتسمُ

(٧) سورة نوح . الآيــة (٢٥) .

(٨) سورة فاطر . الآيــة (٤٠) .

(٢)

اللاّم [1]

المعنى	المثال / الشّاهد
المُلْك	لله ما في السموات[٢]
شبه الملك	السَّرجُ للدّابَّة[٣]
التّعليل	وإنّي لتعروني لذكراك هِزَّةٌ[٤]
التّعجب	لله درُّك
البعديَّة	أقم الصّلاةَ لدلوك الشّمس [٥]
التّوكيد	مُلْكًا أجارَ لِمُسْلم ومُعاهد[٦]
انتهاء الغاية	كُلٌّ يجري لأجلٍ مسمى [٧]

(١) انظر:

- جلال الدين السيوطي : همع الهوا مع في شرح جمع الجوامع .تحقيق عبد العال سالم مكرم دار البحوث العلمية . الكويت . ط(١) . (١٩٨٠م) . ص(٢٠٠) .
- ابن هشام الأنصاري : أوضح المسالك . مرجع سابق .ج (٢) . ص (٢٩) .

(٢) سورة لقمان . الآية (٢٦) .

(٣) ويُعبَّرُ عنه بالاختصاص .

(٤) كَما انتَفَضَ العُصفورُ بَلَّلَهُ القَطْرُ .

(٥) سورة الإسراء. الآية (٧٨) .

(٦) هذا عجز البيت ، وهو من الكامل ، وصدره : ومَلَكْتَ ما بَيْنَ العراق ويثربٍ .

(٧) سورة فاطر . الآية (١٣) .

(٣)

الباء [١]

المعنى	المثال / الشّاهد
الاستعانة	كتبت بالقلم
التَّعْدية	ذهب اللهُ بنورهم[٢]
الإلصاق	أمسكت بزيد
البدل	ما يسرني أني شهدت بدرا بالعقبة
التَّأكيد	كفى باللهِ شهيدا[٣]
القسم	أقسم باللهِ

(١) ابن هشام الأنصاري : أوضح المسالك . مرجع سابق . ج (٢) . ص (٣٥) .

(٢) سورة البقرة . الآية (١٧).

(٣) سورة النساء . الآية (٧٩) .

(٤)

في [١]

المعنى	المثال / الشاهد
الظّرفيّة – مكانيّة	في أدنى الأرض [٢]
الظرفيّة – زمانيّة	في بضع سنين [٣]
السَّببيَّة	لمسَّكم فيما أفضتم فيه عذاب عظيم [٤]
الاستعلاء	لأصلبنّكم في جذوع النَّخْل [٥]
المقايسة	فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل [٦]
المصاحبة	قال ادخلوا في أمم [٧]

(١) ابن هشام الأنصاري : أوضح المسالك . مرجع سابق . ج(٢) . ص (٣٥) .

(٢) سورة الروم . الآية (٢) .

(٣) سورة الروم . الآية (٤) .

(٤) سورة النور . الآية (١٤) .

(٥) سورة طه . الآية (٧١).

(٦) سورة التوبة . الآية (٣٨) .

(٧) سورة الأعراف . الآية (٣٨) .

(٥)

على[١]

المعنى	المثال / الشاهد
الاستعلاء	وعليها وعلى الفلك تُحملون[٢]
الظرفيَّة	على حين غفلة[٣]
المجاورة	إذا رَضِيتْ عليَّ بنو قشيرٍ [٤]
المصاحبة	وإنَّ ربَّكَ لذو مغفرةٍ للنّاسِ على ظلمهم[٥]

(١) ابن هشام الأنصاري : أوضح المسالك . مرجع سابق . ج(٢) . ص (٤٠).

(٢) سورة المؤمنون . الآية (٢٢) .

(٣) سورة القصص . الآية (١٥) .

(٤) هذا صدر البيت ، وعجزه : لَعَمْرُ اللهِ أعْجَبَني رِضاها .

(٥) سورة الرَّعد . الآية (٦) .

(٦)

عَنْ [١]

المعنى	المثال / الشاهد
المجاوِرَة	سِرتُ عنِ البلد
البعديَّة	طبقًا عن طبق [٢]
الاستعلاء	ومنْ يبخل فإنَّما يبخلُ عن نفسه [٣]

(٧)

الكاف (٤)

المعنى	المثال / الشاهد
التَّشبيه	وردة كالدِّهان [٥]
التَّعليل	واذكروه كما هداكم [٦]
الاسْتعلاء	كيفَ أصبحت ؟ كخير
التَّوكيد	ليس كمثله شيء [٧]

(١) ابن هشام الأنصاري : أوضح المسالك . مرجع سابق . ج(٢) . ص (٤٣) .

(٢) سورة الانشقاق . الآية (١٩) .

(٣) سورة محمد . الآية (٣٨) .

(٤) ابن هشام الأنصاري : أوضح المسالك . مرجع سابق . ج(٢) . ص (٤٦) .

(٥) سورة الرحمن . الآية (٣٧) .

(٦) سورة البقرة . الآية (١٩٨) .

(٧) سورة الشورى . الآية (١١) .

ثانيًا – حروفُ الْعَطْف

□ **حروفُ العطْف نَوْعان :** [1]

(١) ما يَقْتَضي التَّشْريك في اللّفْظ والمعنى مُطلقًا،وهو:(الواو، الفاء ،ثمَّ ،حتّى) أو مقيَّدًا بشرط ، وهو : (أو ، أم) ، وشرطهما ألاّ يقتضيا إضرابًا .

(٢) ما يقتضي التَّشريك في اللَّفظ دون المعنى ، إمّا لكونه يُثْبِتُ لما بعده ما انتفى عمّا قبله ، وهو (بل ، ولكِنْ) ، وإمّا لكونه بالعكس وهو (لا ، وليس).[2]

والآن سنبدأ الحديث عن حروف العطف بشيءٍ من التَّفصيل .

(١)
الْواو

□ **معناها** : إفادَة مطلق الاشْتراك والجمع في المعنى بين المتعاطفين إنْ كانا مفردَيْن [3]

□ **اختصاصاها :**

(١) الاشْتِراك ، نحو : " اخْتَصَم عمرٌو وخالد "

(٢) الجمْع نحو : " .أعْلَمْتُ محمّدًا ، وعليًّا ، وفاطمة بالخبر "

(٣) التَّرْتيب والمهلة يقول تعالى :﴿ ولقد أرسلنا.نوحًا وإبراهيم ﴾ [4]

(٤) التَّرتيب والتَّعقيب ، نحو قولنا : " جرى الماءُ وأروى الزَّرع " .

(٥) التَّقسيم ، نحو : " الكلمة : اسمٌ ، وفعلٌ ، وحرف " .

---

(١) راجــع : حاشــية الصَّبان على شرح الأشموني على شرح ألفية ابن مالك ، ومعه شرح الشَّواهد للعيني .دار إحياء الكتب العربية . عيسى البابي الحلبي وشركاه . ج(٣) . ص(٨٥).

(٢)عبد الغني الدّقر: معجم النحو.الشركة المتَّحدة للتوزيع. بيروت.ط(٢).(١٩٨٢).ص(١٥٩).

(٣) عباس حسن : النَّحو الوافي . مرجع سابق .ج(٣) . ص(٤٥٠) .

(٤) سورة الحديد . الآية (٢٦).

(٦) عطف العام على الخاص ، نحو : ﴿ ربِّ اغفر لي ولوالِدَيَّ ولِمَنْ دخل بيتِيَ مؤمنًا وللمؤمنين والمؤمنات ﴾ [(١)]

(٢)

الفاء [(٢)]

□ **معناها** : التَّرْتيب مع التَّعقيب وإفادة التَّشريك . وكثيرًا ما أفادت الفاء (التَّسبُّبَ) أي الدّلالة على السَّببيَّة •(بأن يكون المعطوف متسببًا عن المعطوف عليه) على النَّحو الآتي:

أ- في الجمل ، نحو : " رمى الصَّيّاد الطّائرَ فقتلَه "

ب- في المعطوف المشتقّ ، نحو قولنا : " أنتم – أيُّها الجنود _ واثقونَ بأنفسكم، فهاجمون على عدوّكم ؛ ففاتكون به ، فمنتصرون عليه . . .

(٣)

ثمَّ [(٣)]

وهي للتَّشْريك في الحكْم والترتيب ، والتَّراخي ، نحو قوله تَعالى : ﴿ فأقْبره ، ثمَّ إذا شاءَ أنشره﴾ [(٤)]

□ **وقدْ تُوضَعُ موضِعَ الفاء كقول الشّاعر** :

كهزِّ الرّدَيْنِيِّ تحت العجاج ... جرى في الأنابيب ثمَّ اضْطرب .

---

(١) سورة نوح . الآية (٢٨) .

(٢) محمـــد محيي الدين عبد الحميد : شرح ابن عقيل.ط(٢).ص(٢٧٧)،و إميل بديع يعقوب: موسوعة الحروف. دار الجيل. بيروت. ط (١).(١٩٨٨م) .ص(٣٠١).

• ولكنّها لاتسمّى في هذه الحالة "فاء السببيَّة " إلاّ إذا دخلت على مضارع منصوب بـــ " أن المصدريَّة " المضمرة الَّتي تنصبه بالشروط المعهودة .

(٣) عبد الغني الدقر:معجم النحو.ص(١٢٤) . باب الثاء،وهمع الهوا مع.ج(٥).ص(٢٣٦).

(٤) سورة عبس . الآية (٢٢) .

لأنَّ الهزَّ متى جرى في أنابيبِ الرُّمْح يعقبه الاضْطراب .[1]

(٤)

أو[2]

أ– وتكونُ بعْدَ الطَّلْب للتَّخْيير أو الإباحة .

في التّخيير نقول : " تزوَّج هندًا أو أُختَها " .

وفي الإباحَة نقول : " جالِسِ الأدباءَ أو العلماءَ " .

ب– وبَعْد الخبر " للشّكّ " .

نحو قوله تعالى : ﴿ قالوا لبثنا يومًا أو بعض يوم ﴾[3]

ت– الإبهام .

وذلك على المخاطب ، يقول تعالى :﴿وإنّا وإيّاكم لعلى هدًى أو في ضلالٍ مبين ﴾[4]

ث– التَّفصيل .

نحو قوله تعالى : ﴿ وقالوا كونوا هودًا أو نصارى ﴾[5]

ج– التقسيم

نحو : " الكلمة : اسمٌ ، أو فعلٌ ، أو حرف " .

---

(١)عبد الغني الدقر: معجم النحو. ص (١٢٤) . والبيت من المتقارب ، وهو لأبي دؤاد الإياديّ . في ديوانه : نشر جوستاف جرونيام . ضمن دراسات في الأدب العربي . ترجمة : إحسان عبّاس . منشورات مكتبة الحياة . بيروت . ط(١) . (١٩٩٥م) . ص (٢٩٢) .

(٢) السيوطي : همع الهوامع . مرجع سابق . ج (٥) . ص (٢٤٧).

(٣) سورة الكهف . الآية (١٩) .

(٤) سورة سبأ . الآية (٢٤) .

(٥) سورة البقرة . الآية (١٣٥) .

(٥)

أمْ[١]

تـــأتي أم العاطفـــة عـــلى قســـمين : " ، متّصـــلة ومـــنقطعة "

❑ **فالمتَّصـــلة** :هي المسبوقة إمّا بـــ" همزة التَّسوية " ، وإمّا بـــ " همزة " يطلب بها ، وبـــ " أم " التَّعيين .

فهمزة التَّسوية :هي الدّاخلة على جملة في محلّ المصدر، وتكون هي والمعطوف عليها

- **فعليّتين** :**نحو**:﴿سواءٌ عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون ﴾[٢] أي :سواءٌ عليهم الإنذارُ وعدمه.
- **أو اسميتين ، كقوله** :

وَلَسْتُ أُبالي بعْدَ فَقْدِيَ مالِكًا   أَمَوْتِيَ ناءٍ أم هو الآنَ واقِعُ ●

أو مختلفتين نحو : ﴿ سواءٌ عليكم أدَعَوْتُمُوهم أمْ أنتم صامتون ﴾[٣]

وأمّـــا " الهمـــزة الَّتي يُطلبُ بها وبـــ " أم " التَّعيين ، فهي الَّتي تقع بين مفردَينِ غالبًا ، ويتوسَّطُ بينهما ما لا يُسْأَلُ عنه ، نحو :﴿ أأنتُمْ أشدّ خلقًا أم السّماء بناها ﴾[٤]

❑ **أمّا المنقطعة** : فقد سمّيت منقطعةً لوقوعها بين جملتين مستقلّتين،ولا يفارقها معنى الإضراب ،فهي مثل "بل" نحو :﴿ أم له البنات ولكم البنون﴾[٥] حيث اقتضت معنى الإضراب استفهامًا إنكاريًا ، وتقدير الآية : أي : أَلَهُ البنات ؟ .

---

(١) انظر : إميل بديع يعقوب : موسوعة الحروف . مرجع سابق . ص (١٢٣-١٢٧) .

وعبد الغني الدقر : معجم النحو . ص (٥٨-٥٩).

(٢) سورة البقرة . الآية (٦).

● البيـــت مـــن الطويل ، وهو لمتمم بن نويرة عند ابن هشام الأنصاري في أوضح المسالك. مرجع سابق . ج (٣) . ص (٣٦٨) .

(٣) سورة الأعراف . الآية (١٩٣) .

(٤) سورة النازعات . الآية (٢٧) .

(٥) سورة الطور . الآيـــة (٣٩) .

ويقول تعالى أيضًا : ﴿هل يستوي الأعمى والبصير، أم هل تستوي الظُّلماتُ والنّور ﴾ أي : بل هل تستوي .[1] ، فهنا لم تَقْتَضي اسْتفهامًا البتَّة .

(٦)
حتّى [2]

❑ **ومعناها** : أنَّ المعطوفَ بلغ الغايةَ في الزِّيادة أو النّقصان ، وأنَّ المعطوفَ يُشارك المعطوف عليه في المعنى المُراد .

❑ **و"حتّى العاطفة" لها أربعة شروط ، ندرجها على النَّحو الآتي :**

(١) **أن** يكونَ المعطوفُ به اسمًا (ليس حرفًا وليس جملةً اسميَّة أو فعليَّة فعلها ماض).

(٢) أنْ يكون الاسم المعطوف بعدها ظاهرًا (ليس ضميرًا) ، وصريحًا (ليس مؤوّلاً).

(٣) كونه جزءًا حقيقيًّا من المعطوف عليه ، أو شبيهًا بالجزء ، أو بعضًا منه.

(٤) أن تكونَ الغاية (حسيَّة ، أو معنويَّة) محقّقةً لفائدةٍ جديدة .[3]

✓ قَــدِمَ النّاسُ حتّى أُمــَراؤُهم.

✓ أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حتّــى رأسَها .

✓ أعجبني الكتابُ حتّى غلافُهُ .

✓ ماتَ النّاسُ حتّــى الأنبياءُ .

❑ **وقد اجتمعت في قول الشّاعر :**

قَهَرْناكُم حتّى الْكُماةَ فأنْتُمُ   تَهابونَنا حتّى بَنِينَا الأصاغِرَا [4]

---

(١)عبد الغني الدقر: معجم النحو.مرجع سابق.ص(٥٨ – ٥٩).والآية من سورة الرعد(١٦).

(٢) إميل بديع يعقوب : موسوعة الحروف . مرجع سابق ص (٢٤٣-٢٤٤) .

(٣)لجان اللغة العربية : دليل تدريس التعبير. مرجع سابق . ص (٦٦– ٦٧).

(٤) عبد الغني الدُّقر : معجم النحو. مرجع سابق . ص (١٧٣) .

(٧)

لكِنْ[١]

❑ **ولا تكون عاطفةً إلاّ بثلاثة شروط :**

(١) إفرادُ معطو فها .

(٢) أنْ تُسْبَقَ بنفيٍ أوْ نَهْي .

(٣) ألاّ تقترنَ بـــ " الواو " . مثال : " ما أكلتُ لحمًا ، لكِنْ ثريدًا "

(٨)

لا[٢]

❑ **وتكون " لا " عاطفةً بثلاثة شروطٍ أيضًا ، وهي :**

(١) إفراد معطو فها .

(٢) أن تُسبَقَ بإيجابٍ ، أو أمرٍ ، أو نداء .

(٣) ألاّ يَصْدُقَ أحدُ مَعْطُو فَيْهَا على الآخر .

نحو : " هذا بلدٌ خِصْبٌ ، لا جَدْب".ولا يجوز :" اشتَرَيْتُ ضيعةً،لا أرضًا "؛ لأنَّ الأرضَ تَصْدُقُ على الضَّيْعة ،والضَّيْعة تصدق على الأرض .

(٩)

بل[٣]

❑ **وتأتِيَ حرفَ عطْفٍ بشرطَيْنِ ، وهما :**

(١) إفراد معطو فها .

(٢) أنْ تُسْبَقَ بإيجابٍ ، أو أمْرٍ ، أو نهي ، أو نفي .

---

(١) السَّيوطي : همع الهوا مع . مرجع سابق . ج (٥) . ص (٢٦٢) .

(٢) عبد الغني الدقر : معجم النحو . مرجع سابق . ص (٢٩٢) .

(٣)المرجع نفسه . ص(٨٩) .

ومَعْناها بَعْدَ النَّفي أو النَّهي: تقريرُ حكم ما قبلها من نفيٍ أو نهي على حالِه، وجَعْلِ ضدِّه لما بعدها . نحو : " ما كنتُ في منزلٍ ، بل بيداءَ ". ومعناها بعد الإيجـــــاب أو الأمر: سَلْبُ الحكْمِ عمّا قبلها ، وجَعْلُهُ لما بعدها " ما قرأ بكرٌ، بل عمرٌو "

(١٠)

ليس [١]

تَأْتي عاطِفةً وتَقْتَضي التَّشْريكَ باللَّفظِ دونَ المعنى ؛ لأنَّ المعنى ينفي فيها لما بعدها ما ثبتَ لما قبلها . وعلى ذلك قول لبيد بن ربيعة العامريّ ، يحثُّ على المكافأة :

وإذا أقْرَضْتَ قرْضًا فَاجْزِهِ إنَّما يجْزي الفتى ليْسَ الجَمَلْ [٢]

ثالثًا– الأسماء الموصولة [٣]

❑ **الاسْـــمُ الموصول** : ما يدُلُّ على معيَّنٍ بواسطة جملة تُذكر بعده.وتسمى هذه الجملة : (صلة الموصول).

والأسماءُ الموصولةُ قسمان : خاصّة ومشتركة.

---

(١) المرجع السابق. ص (٣١٩).

(٢) البيـــت مـــن الرمل ، وهو للبيد بن ربيعة العامري ، في ديوانه : تحقيق إحسان عباس . نشر وزارة الإعلام في الكويت . مطبعة حكومة الكويت . ط (٢) . (١٩٨٤م) . ص(١٧٩).

(٣) انظر :

- ابـــن هشـــام الأنصاري :شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب . تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد ، (د . ط) ، (د . ت) . ص (١٤١) .
- مصـــطفى الغلاييني : جـــامع الدروس العربية . المكتبة العصرية . صيدا . بيروت . ط (٢٧) . (١٩٩٢م) ج (١) . ص (١٢٩-١٣٢) .

أولاً – الموصول الخاص :

وهي التي تُفرَدُ وتُثنّى وتُجمعُ وتُذكّر وتُؤنَّثُ ، حسب مقتضى الكلام.

❏ **تصنيفها :**

(الذي) : للمفرد المذكر .

(اللذان واللذين) : للمثنى المذكر.

(الذين) : للجمع المذكر العاقل.

(التي) : للمفردة المؤنثة.

(اللتان واللتين) : للمثنى المؤنث .

(اللاتي واللواتي واللائي) بإثبات الياء وحذفها – للجمع المؤنث .

(الألي) للجمع مطلقًا.

ثانيًا – الموصول المشترك :

وهـــي التي تكون بلفظ واحد للجميع فيشترك فيها المفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث.

❏ **تصنيفها :**

(مَنْ) للعاقل ، (ما) لغيره ، (ذا ، أي ، ذو) للعاقل وغيره .

تقول : (نجحَ مَن اجتهد ، من اجتهدت ، من اجتهدا ، من اجتهدتا ، من اجتهدوا من اجْتَهَدْنَ)

وتقول : (اركبْ ما شئْتَ من الخيل ، واقرأ من الكتب ما يفيدك نفعاً)

وتقول : (مَنْ ذا فتح الشام؟) . أي : (من الذي فتحها ؟) و (ماذا فتح أبو عبيدة؟)

وتقول : (أكْرِمْ أَيُّهُم أكثرُ اجتهاداً) . أي : (الذي هو أكثر اجتهاداً)،

و(اركب من الخيل أَيُّها هو أقوى) ، أي : (الذي هو أقوى) .

وتقول :(أكرم ذو اجتهد ، وذو اجتهدت) أي :(الذي اجتهد والتي اجتهدت).

❐ (مَنْ وما) الموصولَتان :

■ قَدْ تُسْتَعْمل "مَنْ " لغير العقلاء ، وذلك في ثَلاث مسائل :

الأولى – أنْ يُنَزَّلَ غيرُ العاقلِ مترلةَ العاقل ،كقوله تعالى : ﴿ومَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعو مِنْ دون الله مَنْ لا يَستجيبُ له إلى يومِ القيامة ﴾ (١)

وقولُ امرئ القيس :

ألا عِمْ صَباحاً ، أيُّها الطَّلَلُ البالي وهَلْ يَعِمَنْ مَنْ كان في الْعُصُرِ الخالي(٢)

وقول العباس بن الأحنف :

بَكَيْتُ على سِرْبِ الْقَطا إذْ مَرَرْنَ بي فَقُلْتُ ، وَمِثْلي بالبُكاء جَديرُ : (٣)

أسِرْبَ الْقَطا ، هَلْ مَنْ يُعيرُ جَناحَهُ لعَلّي إلى مَنْ قَدْ هَويتُ أَطيرُ

(فدعاء الأصنام التي لا تستجيب الدعاء في الآية الكريمة ، ونداء القطا والطلل سوَّغا تتريلها مترلة العاقل إذ لا ينادي إلا العقلاء) .

الثانـــية – أن يـــندمجَ غـــير العـــاقل مـــع العاقل في حكم واحد ، كقوله تعالى : ﴿ أفمنْ يَخلُق كمَنْ لا يَخْلُقُ ﴾ (٤)

وقوله : ﴿أَلَمْ ترَ أنَّ الله يَسْجُدُ له مَنْ في السَّموات ومَنْ في الأرْض ﴾ (٥)

(فعـــدم الخلـــق يشـــمل الآدميين والملائكة والأصنام من المعبودات من دون الله . والسجود لله يشمل العاقل وغيره ممن في السماوات والأرض) .

الثالثة – أن يقترن غير العاقل بالعاقل في عموم مُفَصَّلٍ بـــ " مَنْ " كقوله عزَّ شأنه :

---

(١) سورة الأحقاف . الآية (٥) .

(٢) البيـــت من الطويل . وهو لامرئ القيس . في ديوانه . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . مطبعة دار المعارف . مصر . ط (٣) . (١٣٨٤هـــ) . ص (٢٧) .

(٣) البيت من الطويل ، وهو لمجنون ليلى . في ديوانه جمع وتحقيق عبد الستار فراج . مكتبة مصر . القاهرة . (د . ط) . (د . ت) . ص (١٠٦) .

(٤) سورة النحل. الآية (١٧).

(٥) سورة الحج . الآية (١٨).

﴿والله خلــق كلَّ دابَّة مِن ماءٍ ، فمنهم مَنْ يَمْشي على بَطْنِه ، ومِنْهُم مَنْ يَمْشي على رِجْلَيْنِ ، ومنهم مَنْ يمشي على أربعٍ ﴾ [١]

(فالدَّابــة تعُــمُّ أصنافَ من يدب على وجه الأرض . وقد فصلها على ثلاثة أنواع : الزاحف على بطنه ، والماشي على رجلين ، والماشي على أربع).

❑ صلة الموصول :

يحتاج الاسم الموصول إلى صلة وعائد .

فالصِّلة : هي الجملة التي تُذكر بعده فتتمِّم معناه ، وتُسمّى : (صلة الموصول).

والعائد : ضمير يعود إلى الموصول وتشمله هذه الجملة،فإن قلت :(تعلَّم ما تنتفعُ به)، فالعــائد الهاء ؛ لأنها تعود إلى " ما ". وإن قلت : (تعلَّم ما ينفعُكَ) ، فالعائد الضَّميرُ المستترُ في " ينفع " العائد إلى "ما" .

رابعًا – حروف النَّصب [٢]

❑ نوا صب المضارع هي :

(١) أنْ :

وهو حرفُ مَصْدريَّةٍ ونَصْبٍ واسْتِقْبال ، نحو ﴿ يُريدُ الله أنْ يُخَفِّفَ عَنْكُم﴾ [٣]

(٢) لَنْ :

حرفُ نفْيٍ ونَصْبٍ و استقبال ، فهي في نفْيِ المستقبلِ كالسِّين وسَوْفَ في إثباته .

(٣) إذن :

وهــو حَــرْفُ جَوابٍ وَجَزاءٍ ونَصْبٍ واسْتِقبال ، تقول : (إذن تفلح) جواباً لمن قــال : (ســأجتهد) ، وقد سُمِّيَتْ حرفَ جوابٍ ؛ لأنَّها تقع في كلام يكون جواباً

---

(١) سورة النور . الآية (٤٥).

(٢) مصطفى الغلاييني : جامع دروس العربية . مرجع سابق . ج(٢) . ص (١٧٣) .

(٣) سورة النساء . الآية (٢٨)

لكـــلام سابق . وسميت حرف جزاء ؛ لأنَّ الكلامَ الداخلَ عليه يكون جزاء لمضمون الكلام السابق.

(٤) كي :

وهو حَرْفُ مَصْدَرِيَّةٍ ونصب واستقبال ، فهي مثل : " أنْ " تجعل ما بعدها في تأويل مصدر فإذا قلت : (جئت لكي أتعلم) ، فالتَّأويل : (جئتُ للتَّعلم) .

(٥) لام كي :

وتسمى لام التعليل أيضاً ، وهي : اللام الجارَّة ، التي يكون ما بعْدَها علَّةً لما قبلَها وسبباً له ، فيكونُ ما قبلها مقصوداً لحصول ما بَعدها ، نحو﴿وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس﴾ (١)

(٦) لام العاقبة :

وهي اللام الجارَّة الَّتِي يكونُ ما بعدها عاقبةً لما قبْلَها ونتيجةً له ،لا علَّةً في حصوله، وســبباً في الإقــدام عليه ،كما في لام كي .وتسمى لام الصَّيْرورة ، ولام المآل ،ولام النَّتيجة . نحو : ﴿ فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً وحزناً ﴾ (٢)

(٧) لام الجحود :

وسماهــا بعضــهم لام النفي ، وهي لام الجر التي تقع بعد (ما كان) أو (لم يكن) الناقصتين نحو : ﴿وما كان الله ليظلمهم﴾ (٣) ونحو ﴿ لم يكن الله ليغفر لهم﴾ (٤)

(٨) فاء السَّببيَّة :

وهي التي تفيد أنَّ ما قبلها سببٌ لما بعدها ، وأنَّ ما بعدها مُسبَّبٌ عمّا قبْلَها ، نحو:

﴿كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ﴾ (٥)

---

(١) سورة النحل . الآيـــة (٤٤).

(٢) سورة القصص . الآيـة (٨).

(٣) سورة العنكبوت . الآيـة (٤٠)

(٤) سورة النساء . الآيـــة (١٣٧).

(٥) ســورة طــه . الآيــة (٨١) .

(٩) واو المعية :

وتفيد حصول ما قبلها مع ما بعدها ، فهي بمعنى (مع) تفيد المصاحبة كقول الشاعر :

لا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وتَأْتِيَ مِثْلَهُ   عارٌ عليْك - إذا فَعَلْتَ -عظيمُ •

(١٠) حتى :

وهي حتى الجارة ، التي بمعنى "إلى" أو لام التعليل .

فالأول نحو : قالوا : ﴿لنْ نبرحَ عليه عاكفين حتّى يرجعَ إلينا موسى﴾ (١)

والثاني نحو : (أطع الله حتى تفوز برضاه) أي :(إلى أن يرجع ، ولتفوز) .

خامسًا – أسلوب الشَّرط

الشَّــرْط : تركيــبٌ نَحْوِيّ يرْبِط المتكلّم فيه بين حدثَين ممكنين ، أحدهما رئيس، الآخر ثانويّ. أو هي تركيبٌ ينعقدُ من طرفين يتوقّفُ وقوع ثانيهما على وقوع لأ يــتم الشــرط بوســاطة :الحــروف (إن .لــو) ، الأسماء (متى . إذا. مهما .من . أينما .كيفما . أنى . أيّ)(٢)

❑ دلالة الشرط على احتماليَّة الوقوع (الحروف) :

❖ دِلالةُ حَرْف الشَّرط (إن) :

• البيت من الكامل، وهو لأبي الأسود الدؤلي . في ديوانه . تحقيق محمد حسن آل ياسين. ط (١). (١٩٨٢م) . ص (٤٠٤).

(١) سورة طــه . الآية (٩١).

(٢) جامعة القدس المفتوحة : علم النَّحو (١) . الوحدة السابعة . إعداد الأستاذ الدكتور : نهاد موسى . (د . ط) . (د . ت) . ص (٣٦٤) .

نستعمل حرف الشرط (إنْ) للرَّبط بين حدثين ممكنين ، أحدُهما رئيس ، والثاني قيد شرطيٌّ له ، وهي تجزم الفعلين . يقول تعالى : ﴿ وإن تبدوا ما في أنفسكم ، أو تخفوه ، يُحاسِبْكُمْ بِهِ الله ﴾ [(١)].

ملحوظة :إذا كان فعل الشرط والجواب مضارعين وجب جزمهما . نحو : (منْ يُناضِلْ ينْتصِرْ) وإذا كانَ فعل الشرط ماضيًا ، والجوابُ مضارعًا كان الحسن جزم الجواب . نحو : (إنِ اجتهدتَ تَنَلِ الفَوْزَ) . [(٢)]

❖ دلالة حرف الشرط (لو) :

نستعملُ حرفَ الشَّرْط (لو) للرَّبْط بين حدثين ، الأوَّل ممتنع ، والثّاني ممتنع لامتناع الأول . يقول تعالى : ﴿ ولو أرادوا الخروج لأعدُّوا له عُدَّة ﴾ [(٣)].

❑ دلالة الشرط على إمكانية الوقوع (أسماء الشَّرط) :

تدلُّ خصوصيّات المعاني المستفادة بأدوات الشَّرط على طبيعة العلاقة بين طرفيّ جملة الشَّـــرط ، فهي مقترنة بالمكان في قولنا – مثلاً – : " أينما تذهبْ أذْهَبْ معك " ، وبالزَّمان في قولنا : " إذا فرغتَ من قراءة الكتاب أمكنك الحكم عليه بموضوعيَّة . [(٤)]

(١) الطَّرف الأوَّل من الشَّرط الاسميّ يُمثِّل قيدًا في حصول الطَّرف الثاني منها .[(٥)]

(٢) عادة ما يكون لأسماء الشرط صدارة الجملة .

---

(١) سورة البقرة . الآية (٢٨٤) .

(٢) علي رضا : المرجع في اللغة العربية ، نحوها وصرفها . دار الشروق العربي . بيروت. لبنان . ط(٤) . (د.ت) . ج (٣) . ص (١٤٣) .

(٣) سورة التوبة . الآية (٤٦) .

(٤) نهاد موسى : علم النحو . مرجع سابق . ص (٣٦٥) .

(٥) المرجع نفسه . ص (٣٦٥) .

(٣) تجزم أسماء الشَّرط الفعلين المضارعين بعدها ماعدا (إذا).

(٤) يُمْكِنُ أن تقترنَ أسْماءُ الشَّرْطِ بحروف جر فتعرب معها .

(٥) وهي تقتضي فعلين يُسمّى الأوَّلُ شرْطًا ، والثّاني جزاءً . [١]

(٦) يقترن جواب الشَّرط بالفاء وفق الحالات الَّتي تتناولها كتب النَّحو .

(٧) الأصل أن يأتي فعل الشَّرط أوَّلاً ، ثمَّ يليه جواب الشَّرط ، ولكن قد يحدث العكس في بعض الأحيان . [٢]

(٨) لأسماء الشَّرط وظائف نحويَّة معيّنة فمنها ما يختصُّ بالعاقل ، ومنها ما يختصُّ بغير العاقل ، ومنها ما يختصُّ بالزَّمان ، ومنها ما هو للمكان ...

---

(١) علي رضا : المرجع في اللغة العربية . مرجع سابق . ص (١٤٣) .
(٢) المرجع نفسه . ص (١٤٨) .

أسماء الشَّرط ومعانيها[1]

اسم الشَّرط	المعنى	الوظيفة النحويَّة
مَنْ	للعاقل	مَنْ وما بعدها : مركَّب اسميّ يُعرب حسب موقعه في الجملة.
ما مهما	لغير العاقل	ما وما بعدها مركب اسمي : يعرب حسب موقعه في الجملة. مهما وما بعدها مركب اسميّ : يعرب حالا .
أيّ	للعاقل وغيره	تكونُ مفردةً أو مضافة ، و تعرب حسب موقعها في الجملة
كَيْفَما .	للحال و الهَيْئة	كَيْفَما وما يتعلَّق بها : يُعْرَبانِ حالاً أو مفعولاًمطلقًا .
إذا — متى	للظَّرفيَّة الزَّمانيَّة	إذا أو متى وما بعدها مُرَكَّبٌ إضافِيٌّ يُعْرَب مفعولاً فيه للزمان
حيثما - أينما أنّى	الظَّرفيَّة المكانيَّة	تُعْرَبُ مع ما بعدها مفعولا ًفيه للمكان.
أيّان	للزَّمان المُجرَّد	تُغرَبُ مع ما بعدها على الظَّرفيَّة الزَّمانيَّة .

---

(١) راجع الكتب والمراجع الآتية :

- عباس حسن : النَّحو الوافي . دار المعارف . مصر. ٠ د .ط) . (١٩٦٤م) . ج (٤) . ص (٣٢٠) وما بعدها .
- علي رضا : المرجع في اللغة العربية . مرجع سابق . ص (١٤١) وما بعدها .
- عبد الغني الدقر : معجم النَّحو . مرجع سابق . ص (١٥٧) وما بعدها .

ملحــــوظــات : (١)

(١) أسماءِ الشَّرط مبنيَّةٌ باستثناء (أيّ)،فهي مُعربة(وفق موقعها في الجملة) .

- أيــًّا تُهادنْ أهادنْه (في محلّ نصب) .
- أيُّ الشُّعراءِ يَسْتَهْويكَ حاكِهِ (في محل رفع).
- بـــأيِّ العُلَماءِ تَقْتَدِ أَقْتَدِ . (في محلّ جر).

(٢) لا يُجْزَمُ الفعلُ الرَّئيسُ إذا تَقَدَّمَ على اسم الشَّرط ، أو إذا دَخَلَتْ على تركيب الشَّرْطِ كانَ و أخواتُها .

(٣) إذا ورد الْفِعْلانِ الْمُضارعانِ الرَّئيس والثّانويُّ مَرْفُوعَيْنِ بعد أحدِ أسماءِ الشرْطِ ، فهذا يَعْني أنَّ التَّركيبَ ليس تركيبَ شرط (ماعدا إذا) .

(٤) حروف الشَّرط وأسماؤه لا تدخل على الأسماء ، وإنَّما تحتاجُ إلى مضارعين ، أو ما يحلُّ محلّهما .

---

(١) انظـــر : عباس حسن : النحو الوافي . مرجع سابق . ص (٣٢١-٣٢٣) . علي رضا : المرجع في اللغة العربية . مرجع سابق . ص (١٤٧-١٥٠) .

الْبَابُ الثّاني

﴿ أنماطُ التَّعْبير الْوَظيفِيّ ﴾

الفصـــــــلُ الأوَّل

أنماطُ التَّعْبِير الوظيفيّ المشْهورة

ويشملُ العناوين الرَّئيسة الآتية :

(١) الرِّسالَة الْوَظِيفيَّة (الدِّيوانيَّة – الرَّسميَّة):
أ- خِطاباتُ الاسْتعلام .
ب- خِطاباتُ الشَّكْوى .
ت- خِطاباتُ التَّعْليمات والإرْشادات.
ث- كتابَة الطَّلَب. (الاسْتِدْعاء) .
(٢) الرِّسالَةُ الشَّخْصِيَّة :
(٣) الإعْلان :
(٤) اللافِتَة :
(٥) الدَّعْوة :
(٦) الْبرْقِيَّة :
(٧) التَّقْرير :
(٨) مَحْضَر الاجْتِماع :
(٩) مَلْءُ الاسْتمارات :
(١٠) الخطابة :
(١١) الْكَلماتُ الافتتاحيَّة والختاميَّة :
(١٢) التَّلْخيص :

أنماطُ التَّعْبيرِ الْوَظيفيِّ المشْهُورَة

تمهيد :

يُقْصَدُ بها : الأنْماط التَّعْبيريَّة المَعْهودَة ، الْمُتَداوَلة بينَ النّاس ، المُعْتَمَدة لدى المُعلّمين ؛ وذلك لِكَثْرَةِ اسْتِخْدامِها في حَياتِهم الْعِلْميَّة والعَمَليَّة ، وتَشْمَل :

أوَّلاً– الرِّسالةُ الْوَظيفيَّةُ (الدِّيوانيَّة – الرَّسميَّة◆)

أوَّلاً – مَفْهومُها :

الرِّســالَةُ الوظيفــيَّةُ : رِســالَة رَسْمِيَّة إلى مَسْؤولٍ في شَأْنٍ مِنْ شُؤونِ الحياة . وتُســمّى : الرِّسالَة الدِّيوانيَّة ؛ ويُرادُ بها " ما يَصْدُرُ عَنْ ديوانِ الرَّسائِلِ مِنْ مُكاتَبات رسمــيَّة مُختلِفَة أُمْلِيَتْ على الكاتِبِ ، أو أَنْشَأها بِنَفْسِه، وحبَّرَها بِأُسْلوبِه ، على لِسان الخليفَة . [1]

◆تجــدر الإشارة إلى أنَّ هناك من يُفرّق بين الرّسالة الوظيفيّة والرّسالة الرّسميّة ، من حيث الجهــة الّتي تصدر عنها ، والموضوع ، والمُرْسَل إليه . فالرّسالة الرّسميّة تصدرُ عن الجهات الرّسميّة والدّواوين ، في حين أنّ الرّسالة الوظيفيّة مصدرها الأشخاص غالبًا . وتدور الرسالة الرّسميّة – **من حيث الموضوع** – حول شؤون المجتمع والقضايا الرّسميّة ، أمّا الوظيفيّة فهي تتــناول موضــوعاتٍ مثل طلب العمل ، أو الشّكوى ، وغيرها . وأخيرًا فإنّ الرسالة الرّسميّة إلى مد راء جهات عامَّة ، والوظيفيّة تُرْسَلُ إلى المسؤول في المجتمع .انظر : سلمان علي أبو عبيدة : التّطبيقات اللغويّة . الصّفّ الثاني الثانوي . مرجع سابق . ص (١٠٦) . وقد رأيْنا أنْ تُدْرَجَ الرّسالتان تحت مُسمًّى واحد بحكم أنَّ القواسم المُشتركة بينهما أكثر من أوجه الخلاف ، علمًا بأنّها بسيطة ، فضلاً عن أنَّ الرسالتين كلتيهما تُكتَبانِ من أجل غرضٍ وظيفيٍّ في الحياة ، وعليه فلا داعيَ للمبالغة في التّفريق بينهما.

(١) محمد ربيع : التعبير الوظيفي . دار الفكر وصفــاء للنشر والتوزيع . عمــان الأردن . ط (١) . (د . ت) . ص (٨٠) .

أما عَن كَلِمَة (الدّيوان) ، فاسمٌ للموضع الَّذي يجلس فيه الكُتَّاب ، " وهو بكسر الـــدّال ، وأصْله "دِوّان" ، فأُبدِلَتْ إحْدى الواوَيْنِ ياءً ، فقيلَ ديوان ، ويُجْمَعُ على دَواوين". [1]

ثانيًا – مَوْضــــوعاتهـــــا :[2]

(١) الشَّكوى .

(٢) التَّوْظيف .

(٣) الْعَمَل .

(٤) الاسْتِعْلام .

(٥) قَضاءُ حاجَة : طلَب مِنْحَة ، طَلَب جواز سَفَر...الخ .

(٦) المقْتَرَحات .

(٧) التَّوْجيهات والإرْشادات .

ثالثًا – عَنــاصِرُهـــــا : [3]

❑ **تَتكوَّن الرِّسالَةُ الْوَظيفيَّة من العَناصِرِ الآتية :**

❖ البَسْملَــــــــــة .

❖ الجهَـــــة والتَّاريـــخ (يمين الرِّسالة).

❖ الْمُــرْسَل إِليـــــه (مخاطبته بصفَته الْوَظيفيَّة).

❖ عُنْوان الموْضـــوع (يَسار الرَّسالَة).

---

(١) القلقشندي . صبح الأعشى في صناعة الإنشا . مرجع سابق . ج (١) . ص (١٢٣).

(٢) سلمان علي أبو عبيدة وآخرون : التّطبيقات اللغويّة . الثاني الثانوي . مرجع سابق . ص (١٠٤-١٠٥) .

(٣) المرجع نفسه . ص (١٠٤-١٠٥) .

❖ اسْــم الْمُرْسِـــل   (يَسار الرِّسالة) .

❖ السّــلام والتَّحيــَّة : الَّسلام عَلَيْكُم ، وَلَفْظَةُ "وبَعْدُ ".

❖ مَــوْضوع الرّسالة   (عرض الهدف) .

❖ الخاتمَــة أو الْغَلْق   (تقبّلوا خالِصَ الاحْتِرام) .

❖ الاسْم والْعُنْوان .

رابعًا – خَصائِصُها : (١)

أمّا عن خصائِصِها ، فيمكنُ أن نذكُرَ أهمّها على النَّحْوِ الآتي :

(١) أسْلوبُها علمي . *

(٢) يخْلو من العاطِفَة والخيال .

(٣) الإيجازُ ، والوُضوحُ ، ودِقّة التَّعْبير.

---

(١) المرجع السابق . ص (١٠٤-١٠٥) .

* تجدُرُ الإشارة هنا إلى التَّفريق بين الأسلوب العلميّ والأسلوب الأدبيّ .

فالأســلوب الأدبي: نسبة إلى الأدب (الكلام الإنشائي البليغ الذي يقصد به التأثير في عواطف القراء والسامعين) .

موضــوعه: وصف الطبيعة في جميع مظاهرها ، وفي معناها المطلق ، في أعماق الإنسان ، فيكشف عن المشاعر من أفراح وآلام ، ويُصورّ الأخيلة والأحلام ، وما يمرُّ في الأذهان.

أمّــا الأسلوب العلمي: فنسبة إلى الْعِلْم ، والْعِلْمُ هو المعرفة المنظّمة.وهو الشكل ، أو الصورة اللفظية التي تصاغ فيها المادة العلمية ، أو المضمون الفكري.

عناصره : وأهم مقومات الأسلوب العلمي:

(١) الالتزام باللغة العلمية شكلاً، والفكر المنطقي مضموناً.

(٢) الدّقة في الصياغة التي تعتمد الألفاظ والحقائق ، وتبتعد عن استخدام الألفاظ المجازية والوضوح في الأداء ، والابتعاد عن الغموض .

(٣) الاقتراب من ذهن المخاطب بالأسلوب ما أمكن ذلك.

(٤) وضع التّعبيرات في خط سياقها مترابطة لفظاً ومعنًى .

(٤) اعتمادُ الجملِ القَصيرة .

(٥) التَّرتيب والتَّنْظيم ، وصِحّة المعلومات .

(٦) الموْضوعيَّة (الْبُعْد عن الذاتيَّة) .

خامسًا – الأصولُ الَّتي يجبُ مراعاتها عِنْدَ كِتابةِ الرّسالَة الرّسميَّة الحديثَة:[(١)]

(١) جَمْعُ المعلوماتِ اللاّزمة كافَّة قَبْلَ التَّفكيرِ أو الْبَدْءِ في كِتابَةِ الرِّسالَة.

(٢) عنْد الرَّدّ على الخطابِ الرَّسمي تجبُ الإشارَةُ إلى الخطابِ الَّذي تَتَعلّق به الإجابةُ في بِداية خطابِ الرَّدّ .*

(٣) عنْد الرَّدّ على رسالةٍ تَشْتَمِلُ على نِقاط عدَّة ، يجبُ أن يَطالَ الرَّدُّ جميع النِّقاط ، وفْقَ وُرودِها في الكِتاب الأوَّل .

(٤) لا تَنْتَقِل مِنْ نُقْطَةٍ إلى أخْرى حتّى تُتِمَّ النِّقاط السّابِقة ؛ فلا يَختَلِط الأمْرُ على القارِئ.

(٥) لا تُكرِّرِ الْفِكْرَة في الرّسالة الْواحِدَة .

(٦) لاتُضَمِّن الرِّسالةَ كلماتٍ تحمِلُ صيغَةَ الأمْر .

(٧) ابْتَعِدْ عن الكَلِماتِ الصَّعبة قَدْرَ المُستَطاع .

---

(١) مجد محمد البرازي : التَّعبير الوظيفي . مرجع سابق . ص (٦٧ – ٦٨) .

* مـــثال توضـــيحي : إشارةً إلى كتابكم رقم ... بتاريخ ... الخاصّ بطلب .... نحيطكم علمًا بأنَّه ....

سادسًا – أنموذجٌ توضيحيٌّ :

كيْف تَكْتُبُ رِسالةً وظيفيَّةً ؟

أ – بسم الله الرحمن الرحيم

ب- المكان والزمان

غزة في......... الموافق ....

ت - المرسل إليه :

السيد/ مدير .... الموقر

غزة / شارع....... ص.ب : .....

ث - الموضوع : طلب العمل في الإجازة الصيفية

ج - مقـدم الطلـب ....

ح – السـلام والتحيـة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

تحية طيبة وبعد ..

خ - موضوع الرسالة :

ا نطلاقاً من خطة البنك في تشجيع الشباب على العمل النافع ، وتحقيقًا لميولي في الأعمال المصرفية ، فإني أرجو التكرم بالموافقة على إتاحة الفرصة لي للتدرب أ ثـ الإجازة الصيفيَّة على بعض أعمال الحسابات واستخدام الحاسوب وأنظمة المعلومات .

د - الخاتمة

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،

ذ ـ الاسـم والعنـوان

مقدمه : محمد سليمان أحمد

العنوان : ....

تأمّل الرِّسالةَ السّابقة ، ثم أجبْ : [1]

❖ ما مَوْضوعُ الرّسالة ؟

❖ مـــا خصــــائِصُهـــا ؟

❖ ما الفارقُ بينها وبَيْنَ الرّسالة الإخوانيّـــة ؟

❖ في أيِّ جِهة يُكتَبُ مكانُ صدور الرّسالة وتاريخها ؟

❖ في أيّ جِهَة يُكتَبُ عُنْوانُ المرسَل إليـــه واسْمُـــه ؟

❖ بأيّ صفةٍ تخاطِبُ المرسَل إليه ؟

❖ ماذا نُسمّي هذه الرِّسالة ؟

❖ مــــا عَناصِـــرها ؟

---

(١) سلمان علي عبيدة وآخرون : التطبيقات اللغوية . الثاني الثانوي . مرجع سابق . ص(١٠٣-١٠٤).

أنموذجٌ آخرُ لِرسالة رسميَّة حَديثة [١]

بسم الله الرحمن الرحيم

مكتب التربية والتعليم

الرقم : ـــــــــــــــــــــــ

التاريخ : / / ١٤١٨هـ

الموافق : / / ١٩٩٧م

لمن يهمّه الأمر

الموضوع / التّفوّق الرِّياضيّ

الطالب / محمد أحمد عبد السلام

بعد التّحيَّة ؛

إشارةً لكتاب مدير مدرسة : ــــــــــــ ، رقم ط / ٧/١/١٢ تاريخ : ١٩٩٧/٩/٢م ، أرجو العلم بأنَّ الطّالب محمد أحمد عبد السلام كان أحد طُلاب فريق المدرسة في رياضة ألعاب القوى ، للعام الدّراسيّ ١٩٩٦ / ١٩٩٧م ، وقد حصل على نتائج جيّدة .

وبناءً على طلبه أُعطِيَتْ لهُ هذه الشّهادة حسب الأصول .

واقبلوا فائق الاحترام ،،،،

مدير المدرسة : محمود ناصر•

---

(١) مجد محمد البرازي : التعبير الوظيفي . مرجع سابق . ص (١٠٩) .

• نـودُّ أنْ نَلفِت عنايتك – عزيزي القارئ – إلى أنّنا تعمّدنا تغيير نمَط الخطِّ في الْعديد من النّماذج الْمَطْروحة ؛ اختِزالاً للمساحة ، فبعضُ النّماذج تحتاج إلى هذه النّوْعيَّة من الخطوط حتّى تَتّسِعَ المساحة للكتابة .

سادسًا – أنْواعُها:

وقْفَةٌ مَع أشْهَرِ أنْواع الرَّسائِل مِنْ حيْثُ المَوْضوع

بَعْدَ أن تحدَّثنا عن فنِّ الرِّسالة الوظيفيَّة ، هيّا بنا – عزيزي القارئ – لِنَتَناوَلَ أشهر أنواع الخطاباتِ المسْتَخدَمة في الهيئات والشَّركات والمؤسّسات الحكوميَّة وغيرها ، مع ضَـــرورة الإشـــارَة إلى أنّنا تعمّدنا أنْ نُقدِّمَ لَكَ أنموذَجًا لفنِّ الرِّسالة الْوَظيفيَّة قَبْلَ أن نَتَناوَلَ أنْواعها ؛ وذلكَ لِسَبَبَيْنِ وُهما :

(١) دَفْعًا لِلْمَلَل ؛ وحَتّى لا يَطولَ انْتظارُك .

(٢) ضَرورَة أخْذِ الانْطِباعِ العام عن الرّسالة الأمّ ، الْمُسمّاة بالرّسالة الوظيفيَّة ، وكيفيَّة كِتابَتِها . وبهذا تَكونُ مُطَّلِعًا على الأمْرِ جيِّدًا .

(١)
خطاباتُ الاسْتِعلام :

أ طَريقَةُ كِتابَتِها :

تُعـــدُّ خِطاباتُ الاسْتِعْلام مِنْ أشْهَرِ المراسلات ، وهذا النَّوع من الخطابات يَسْعى لِلْحُصـــولِ على مَعْلوماتٍ ، أو نَصائِحَ من شَخْصٍ لَديْه القُدْرة والمؤهلات الَّتي تُمَكِّنُه مِـــن تقديمها . ونودُّ الإشارَة – هنا – إلى وجودِ مكْتَبٍ بِعُنْوان (الاسْتعلامات)في كُلِّ وزارَة ومؤسَّسَـــة ؛ لإرْشـــادِ الـــنّاس والـــزوّار ، وهدايـــتهم إلى مكاتـــب مَـــنْ يَرْغَـــبون زيارتهم . وتَقوم مُعْظَم الهيئات والمُؤسّسات والشَّركات بالرَّدِّ على خطابات الاستعلام بوصفِها نَوْعًا من العَلاقات العامّة الجيِّدة.

والاسْتعلام – لُغَةً- مأخوذٌ من الْجَذْرِ اللُّغَويّ (ع . ل . م) ، أي مِنْ (الْعِلْم) . نَقولُ : عَلِمَ فلانٌ الشَّيء عِلْمًا : عرفَهُ . وفي التّتريل : ﴿لا تَعْلمونَهم الله يعلمُهُم﴾[1]. والشَّيء ، وبه : شعرَ بِهِ ودَرِىَ ، وفي التَّتريل العزيز ﴿ قالَ يا لَيْتَ قومي يَعْلمونَ ، بما

(١) سورة الأنفال . الآية (٦٠) .

غفر لي ربي ﴾[1]... واسْتَعْلَمَهُ الخَبَرَ : استخبَرَهُ إيّاه[2]. وكلمةُ (اسْتَعْلَمَ) على زنة (اســتَفْعَلَ)."وتَجــيءُ صيغة (استفعلَ) للدِّلالة على الطَّلب ، نحو : اسْتَغْفَرْتُ اللهَ ، واسْتَوْهَبْتُه"[3] .

ب كيفَ يتمُّ تَرْتيبُ خطاب الاسْتعلام ؟

يتمُّ ترتيبُ خطاب الاسْتعلام وفقا للنَّمط الآتي :

(١) يجبُ أن تحدِّدَ الفقْرَةَ الافتتاحيَّة (الهدف مِن الخطاب) : ما المطلوب ؟ من الذي يريد المعلوماتِ أو النُّصح ؟ ولماذا ؟

(٢) يجبُ أن تَقودَ الفقرة الثَّانية إلى التَّفاصيل الخاصَّة بالاستعلام ، ويجب أن تكونَ مــنظَّمة ، ومرتَّــبَة بطريقة تُسَهِّلُ عملية الرَّدِّ بقدر الإمكانِ . وأحد الأساليب الفنيَّة الجيِّدة في هذا المجالِ هو توجيه أسئلة مباشَرة في جداولَ محدَّدَة .

(٣) يجـــب أنْ تحمِـــلَ الفقْـــرةُ الأخيرةُ تقديرًا وتعبيرًا عن الْعِرْفان بالجميل ؛ تحفيزًا لِلْقـــارِئ عـــلى الرَّدِّ ، ويمكِنُ أنْ تحتويَ الفقرة الختاميَّة على عبارة تَتَضَمَّنُ أنَّ الكاتِبَ سَيكونُ على اسْتِعْداد لِردِّ هَذه الخدْمَة بخدْمَةٍ مماثِلَة في المسْتَقْبَل .

---

(١) سورة ياسين . الآية (٢٦ -٢٧) .

(٢) إبراهيم أنيس وآخرون : المعجم الوسيط : مرجع سابق .ص (٦٢٤).

(٣) محمد محيي الدين عبد الحميد : شرح ابن عقيل للإمام بهاء الدين عبد الله ابن عقيل . (د. ط) . (د . ت) . ج (٢) . ص (٦٠٢) .

بعض نماذج الاستعلامات

الأنموذج الأوَّل

بسم الله الرحمن الرحيم

الأربعاء ١٠/ حزيران / ١٩٩٨م .

السَّيِّد / مدير التربية والتعليم في وكالة الغوث الدولية حفظه الله :

تحيَّة طيبة ، وبعد ،،،

الموضوع : معرفة أعداد المعلمين العاملين في المرحلة الأساسيَّة الدّنيا.

نرجو التكرم بإمداد الطالب / ــــــــــــــــ بأعداد المعلمين العاملين في المرحلة الأساسيَّة الدنيا بوكالة الغوث ، في قطاع غزة ، حيث إنه مسجل في برنامج الدراسات العليا المشترك بين كلية التربية بغزة ، وجامعة عين شمس، ويقوم بتحضير رسالة لنيل درجة الماجستير ، تحمل العنوان الآتي : " المكانة الاجتماعية لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي في محافظات غزة " .

ولكم وافر الشكر ، وجزيل الثناء .

عميد الدراسات العليا رئيس الجامعة

الــــرَّدّ

بسم الله الرحمن الرحيم

الأربعاء ١٧/حزيران /١٩٩٨م.

إشارة إلى كتابكم المرسل يوم الأربعاء ، الموافق ١٧/ حزيران / ١٩٩٨م ، فإنّنا نحيطكم علمًا بأنَّه لا مانع لدينا من قبول هذا الطّلب ، ومعرفة عدد المعلمين ، من قسم شؤون الموظفين ، على أن تُستخدمَ استخدامًا إيجابيًا ، ومن أجل الغرض الّذي طُلِبَت من أجله .

مدير التربية والتّعليم في وكالة الغوث

التوقيع

ومِنَ الأمثلَة الَّتي يُمكِن أنْ يَتَضَمَّنَها خِطابُ الاسْتِعْلامات ، نَذْكُر الآتي :

❑ طَلَب مَعْرِفَة :

(١) عَدَد المعلِّمين .

(٢) مؤهّلاتهم التربويَّة والعلميَّة .

(٣) مناطِق سكناهم .

(٤) خِبراتهم التَّدريسيَّة .

❑ الْجِهَة التي يمكنُ أنْ يُطْلَبَ منها – على سَبيل المثالِ لا الحصْر –

(١) الوَزارات المختَلِفة .

(٢) الجامِعات .

(٣) المؤسَّسات الأهليَّة.

تابع الأنموذج الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

Palestine National Authority Ministry of Education Directorate of Education-Gaza	السلطة الوطنية الفلسطينية وزارة التربية والتعليم مديرية التربية والتعليم – غزة

قسم الامتحانات

الرقم : ــــــــــــــ

التاريخ / / ٢٠٠١م.

السادة / مديرو المدارس الثانوية ومديراتها المحترمون ،

تحية طيبة وبعد ،،،

الموضوع : نتائج الثانوية العامة لعام ٢٠٠١م

يرجى موافاة المديرية بإحصاء نتيجة الثانوية العامة لعام ٢٠٠١م في موعد أقصاه يوم ـــــــ الموافق / / ٢٠٠١ م بما يلي :

(١) النسبة المئوية للنجاح بالمدرسة للفروع الأدبي والعلمي والتجاري حسب الجدول التالي: متقدم / حاضر / غائب / ناجح / غير مستكمل / راسب / النسبة المئوية للنجاح .

(٢) النسبة المئوية للنجاح لكل مبحث.

(٣) نسبة كل معلم لكل مبحث.

(٤) استلام الطوابع اللازمة لتصديق صور كشوف علامات الثانوية العامة لعام ٢٠٠١م من قسم الحسابات بالمديرية.

(٥) يتم تصوير كشوف العلامات داخل المدرسة ، ولا يزيد عن صورتين في المرة الواحدة لكل طالب ، ولا تصدق الكشوف المصورة مسبقاً خارج المدرسة.

(٦) تستوفي رسوم التصديق حسب النظام المالي المعمول به.

(٧) كتابة كشف بأسماء الطلاب الناجحين والراغبين في اعتماد صور كشوف علاماتهم لهذا العام مرتب حسب تسلسل أرقام الجلوس لكل فرع على حدة وإرفاق الكشف الأصلي بالإضافة الى صورتين كحد أقصى لكل طالب.

(٨) يرجى من مدير المدرسة أن يكون ختم المدرسة وتوقيعه واضحين على صورة كشوف العلامات بعد مطابقتها بكشوف النتيجة الرسمية.

مع وافر الاحترام

مدير التربية والتعليم

ث الرَّدُّ على خطابات الاستعلام .

يجـــبُ أنْ يبْدَأ الرَّدُّ على خطاباتِ الاستعلام بعبارة ودِّيَّة ، توضِّح أنَّه قد تمَّت الموافقة عـــلى إعطاء المعلومات كامِلَة ، أو لِدَرجة محدَّدَة ، يَتْبَعُ ذلك تقديم المعلومات كاملَة أومحدَّدة ، كما طلبَها الكاتب ، مُتَضمنة أيَّ بيانات تَوْضيحيَّة ، قدْ تُساعد على شَرْح المعلومـــات . وإذا كانَ هناك جزءٌ من المعلوماتِ لا يمكن تقديمه ، يجبُ توضيحُ هذه الحقــيقة ، بِوَصْفِها خُطْوَةً ثانيةً مصحوبةً بتعبيرِ عن الأسف ، وتوضيح الأسباب الَّتي تحول دون تقديم المعلومات كامِلَة . وقد تَكون أي موادٍّ أو كُتَيِّبات إضافيَّة ذات قيمة للطَّالـــب ومِـــنْ ثَمَّ يمكن إرسالها إلَيْه . وأخيًرا يمكنُ أن يَنْتَهِيَ الخطاب بعرض مُهذَّب لتقديم أيِّ معلوماتٍ أخرى قَدْ يحتاجها الطَّالب .

(٢)
خطاباتُ الشَّكْوى

أ مَفْهومُها :

الشَّكوى – لغةً – من قولنا : شَكا شَكْوًا ، وشَكْوَى ، وشكاةً : تألَّمَ ممَّا به من مرضٍ ونحوه...وهمَّهُ : أبداه مُتَوجِّعًا.وفي التَّنزيل:﴿ إنَّما أشْكو بثِّي وحُزْني إلى اللهِ﴾[١]. وفُلانًا : أخْبَرَهُ بإساءتِهِ إلَيْه ... واشتكى إلَيْهِ : لجأَ إلَيْه لِيُزيلَ شَكْواه . وفي التَّنـــزيـــل

(١) سورة يوسف . الآية (٨٦) .

العزيز :﴿ قَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الَّتِي تُجادِلُكَ فِي زَوْجِها وتَشْتَكي إلى اللهِ ﴾ (١).
والشَّكْوى : التَّوجُّعُ مِنْ أَلَمٍ ونَحْوِه ، وما يُشْكى منهُ . ج (شَكاوَى) (٢).

ب موضوعاتها :

إذا أردنا أنْ نَسْتَقرِئَ موضوعات الشَّكوى - فهي من الكثرة والتَّنوُّع بحيث تكونُ أكبَرَ من أنْ يُحاطَ بها جميعها ؛ نظرًا لارتباطها بضرورات الحياة ، وما تحمِلُهُ مِنْ صراعاتٍ وتداخلات ، تأخُذُ بُعْدًا دراميًّا في بعض الأحيان .

❑ ومهما يَكُن من أمرٍ فإنَّهُ يَجْدُرُ بنا أن نعدِّدَ بعض موضوعات الشَّكوى .

ومنها – على سبيل المثالِ ، لا الحصر – الآتي :

(١) التَّظلُّمُ من وضْعٍ اعتباريٍّ مُعيَّن .
(٢) الاحتجاج على واقعٍ حيويٍّ ما .
(٣) الشَّكوى من ظرفٍ اجتماعيٍّ قاهر .
(٤) لفت انتباه ذوي الشَّأن في الدَّولة إلى الظُّروف المعيشيَّة للنّاس .
(٥) الخلافات والنّزاعات الَّتي تطرأ في مواقع العمل .
(٦) الاحتجاجُ على سوءِ المعامَلة .
(٧) التَّنبيه إلى سوء المنْتجات التّجاريَّة ، أو فسادِها .

ث عناصِرُها :

أمّا عن عناصِرِ الشّكوى فإنّها ستدخلُ ضمن عناصر الرّسالة الوظيفيَّة بشكلٍ عامّ، مع ضَرورة مراعاة اختلاف المضمون ، وبعض الفرو قات في الدّيباجة العامَّة والشَّكل . إلاّ أنَّ ثَمَّةَ عُنْصُرًا يَفْرِضُ وجودَهُ في بعض رسائل الشَّكوى – لا كُلّها - . ونقصدُ به (التَّسوية) ، أو (تقديم الاقتراح المناسب) .علْمًا بأنَّ عُنْصُرَ التَّسوية هذا ليس حكرًا –كما قلنا – على رَسائل الشَّكوى ؛ إذْ إنَّ طَبيعة الرِّسالة هي الَّتي تحدِّدُ وجودَهُ ، أو عدَمه . فلا يُعْقَلُ – مثلاً – أن تقدّمَ اقتراحًا ، أو تسويةً ما لجهةٍ حكوميَّة رفيعة

---

(١) سورة المجادلة . الآية (١) .
(٢) إبراهيم أنيس وآخرون : المُعجم الوسيط . مرجع سابق . ج (١) . ص (٤٩٢).

للـــنَّظر في مسألة تأخذُ أبعادًا خطرة ، أو تتطلَّبُ جَلسات رسميَّةً مُعيَّنة ، على مستوًى وزاريٍّ للبتِّ فيها .

(ث) إرشادات عِنْدَ كتابَة رسائل الشَّكوى :

مُنْذُ أنْ خَلَقَ اللهُ الكونَ خلقَ معه الصِّراعات والنِّزاعات الإنسانيَّة . وكُتبُ التّاريخ تُحدِّثُنا عن أوَّل هذه الصِّراعات على وجْهِ البسيطة ، والَّتي أسفَرَت عن قتلِ هابيلَ أخاهُ قابيل . وبتطوّر الكون وتعقُّد مفردات الحياة تطوَّرت الخلافات والصّراعات بين البشر، مـــع اختلافٍ في النَّوع والدَّرجة والحدَّة . ولأنَّ المُعادلة البشريَّة تقتضي وجود مظاهر حـــيويَّة معيَّـــنة تجاريَّة ، وزراعيَّة ، وصناعيَّة ، وعلميَّة ، وفكريَّة – فهذا يعني وجود الخلافات الَّتي تتطلَّبُ – من ناحيتها – التَّعبير عنها بأشكالٍ تعبيريَّةٍ معيَّنة سنتَّفِقُ على تســـميتها بالشَّـــكوى . ومن هذا المنطلق سَيَتِمُّ تقديم شكاوى ، وسوف يكون من الضَّروريّ عمل التسويات اللازمة ، وأيًّا كان سبب المشكلة فإنَّ الشَّكوى أو الدَّعوى يجـــب أن تُقدَّم بهدوءٍ ، وبأسْلوبٍ لائقٍ ، وبموضوعيَّة ،كما يجبُ ذكرُ الحقائق بإيجابيَّة وصِدْق . ومهما كانت الظُّروف ، ومهما كانَ الإغراء ، يجبُ تجنُّبُ فقدانِ الصَّبر ، والسُّـــخْريةِ ، أو عدم اللّياقة . فالغضبُ أو اللُّغة التي تَتَّسِمُ بالسُّخرية لن يؤديا إلاّ إلى وضْـــعِ الْعَقَـــبات في طريق الإجراءات ، وإلى جَعْل عمليَّة التَّسْوية أكثر صعوبةً ؛ مما سيؤدي بالتأكيد إلى التَّأخير في حلِّ المشكلة.

❏ **وإليك الآنَ بعض الإرشادات عنْدَ كتابة رسائلِ الشَّكوى :**

(١) اشرحْ ماهيَّة المشكلة ، أو الخطأ الَّذي حَدَث .

(٢) ابتعدْ عن أساليبِ الاسْتِجْداء والتَّذلُّل العاطِفيّ .

(٣) قدم التفاصيل الضَّروريَّة لتحديد المنتج المعطب أو الخدمة السيئة ، أو السُّلوك السَّلبيّ

(٤) حدد طبيعة الخسائر الناتجة عن الشَّكوى أو نوعيتها أو مداها.

(٥) حفز القارئ على اتخاذ الإجراء المرغوب ؛ بأنْ تُحَسِّسَهُ بالعدل ، وعلوّ الشَّأن.

(٦) كُن موضوعيًّا أثْناءَ عرض الشَّكوى . على أنْ لا تكونَ هذه الموضوعيَّةُ إخفاءً للحقائقِ ، أو أنْ تتحوَّل إلى خوفٍ من الطَّرف الاخر .

(٧) ضَمِّنْ بعض خطاباتك بيانًا بالتَّسوية التي ترى أنها عادلة.

ج نماذج على رَسائل الشَّكوى :

طَلَبَ إِلَيْكَ أحَدُ زملائك أن تكتبَ له شَكْوى يقدِّمها للبلديَّة يبدي فيها انزعاجَه من ظاهِرَة تكرار انقِطاع التَّيار الكهربائيّ ، فماذا تَكْتُب ؟ .

⇦ إلـــيك النَّماذج الآتية في الصَّفحة القادمة ، وحاول محاكاتها – إن عجزتَ عن الكتابة .

⬇

⬇

الأنموذج الأوّل

بسم الله الرحمن الرحيم

السـيِّد / رئيس بلديّة غزَّة المحترم .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحيَّة طيّبة ، وبعد ،،،

الموضوع / تكرار انقطاع التيَّار الكهربائيّ .

انطلاقًا من واقع مسؤوليتكم ، وحرصكم علـى المصلحة العامـــ ة ؛ أتقد إليك– أنا المواطن ـــ : " .... " من حيّ النصر منطقة السويدي – بـ الكتاب ومفاده : الشكوى من ظاهرة تكرار انقطاع التيّار الكهربائي ، الأمرالذ يتسبب بإتلاف الأجهزة الكهربائيّة ، فضلاً عمّا يسببه من إزعاج لنا – نـ الطّلاب – أثناء الدراسة . لذا فإني أهيب بسيادتكم أن تنظروا لهذا الأمربعي الأهميَّة، ولكم منّا جزيل الشكر والامتنان ، وأدامكم الله ذخرًا للأمَّة والوطن .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

التوقيع / ....

التاريخ / ....

الأنموذج الثاني

السَّيد / مدير الدّائرة الماليَّة المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد ،،،

أقدم معروضـي هذا شارحا (لسعادتكم ، لحضرتكم) . أو ... أرفع شكواي ضد المدعو / ..... حيث قام السَّيد / ...... بكيل الشّتائم لـي، بعد التعرّض لـي وإيذائي ، لا لسبب صدر منـي ، بل لأغراض دنيوية عرضيَّة . لذا أرفع شكواي إلى الله ، ثم إلى سيادتكم ، فإن ثبتت صحَّة أقوالي بعد التحقيق ، فإنّي أهيب بسيادتكم أن تستردُوا لي حقوقي، بعد أنْ توقعوا به الجزاء .

وشكرًا ، وبارك الله فيكم

مقدمها /

التّاريخ /

التّوقيــع /

(٣)

خِطاباتُ التَّعْليمات والإرْشادات [١]

- ❖ أمْسِكْ كتابًا للمرْحلة الأساسيَّة ، أو كتابَ القِراءة الخاص بك ، واقرَأ ما هو مكتوبٌ على ظهره .
- ❖ إنْ ذَهَبْـــتَ يَوْمًا ما إلى مُتَنَزَّه (بلدية غزة) أنت وأسرتك ؛ فتذكر أن تقرأ ما هو مكتوب على اللَّوحة الكبيرة الموجودة على المدخل .
- ❖ اقرأ ما هو مدوَّنٌ على ظهر بطاقة الجلوس الخاصَّة بأخيك في الثّانويَّة العامَّة .
- ❖ هل تعرف ماذا نسمي هذه الجُمَل المدوَّنة ؟ إنها :" التعليمات والإرشادات " .

☐ هيّا بنا لنعرفَ شيئًا عنها .

أ تعريفهـــــا :

❖ التَّعليمات هي :

عـــبارة عـــن أنظِمَـــةٍ وقوانيَن ، ولوائِحَ رسميَّةٍ ، تُوجَّهُ من جهةٍ عليا إلى جهة تنفـــيذيَّة، وهـــي أقـــرب إلى الأوامر ، ومن ذلك مثلاً ، تعليمات أسس النجاح والرّســـوب المقدّمة إلى مدير المدرسة ، من وزارَة التَّرْبية والتَّعْليم التي تُشْرف على المدارس الحكوميَّة ، أو وكالة الغوث الدُّوَلِيَّة التي تشرف على مدارسِ اللاجئين .

❖ الإرشادات هي :

مجموعة من النَّصائح والتَّوجيهات الَّتي يجب اتباعها والعمل بها ؛ لضمان النَّجاح بالعمل عَلى أكمل وجْه . وغالباً ما تَصْدُر هذه الإرشادات من حَكيم ، أو خبير ، أو حـــريص عـــلى المصلحة العامة ، ويغلب عليها الطابع الإنساني ، وهي ملزمة باتـــباعها . وَمن أشهر الإرشادات في وقتنا الحاضر ما نَجدُه عند صُعودنا إلى بنايةٍ

---

(١) آثرنا عرض الإرشادات مع التَّعليمات كما لو كانت رسائل ، علمًا بأنَّ التَّعليمات الرَّسميَّة تدخـــل ضمن الرَّسائل . أمّا الإرشادات : فهي مجموعة من النَّصائح والتَّوجيهات الَّتي يفضَّل اتـــباعها والعمـــل بهـــا ؛ لضمان النجاح بالعمل على أكمل وجه . لكننا آثرنا أن نعرضها هنا لقربها من التَّعليمات .

عُلْويَّــة كبيرة ، فنجد في المصعد بَعْضَ الإرشادات والنَّصائح لكيفيَّة استخدامه ، وكيفــيَّة التَّصـــرُّف في حالة حدوث عَطَب مُعيَّن فيه . أو عنْد شراء قارورَة دواءٍ تحتَوي على إرشادات حولَ طريقة استخدامِ هذا العلاج .

ب أهم مهاراتها :

- الوضُوحُ والتَّرْتيب .
- التَّعْليل والتَّفْصيل .
- اسْتخدام اللُّغة الفصيحة الميسرة .
- تَرْتيب فقراتها في عبارات مستقلَّة ومترابطة في آنٍ واحد .
- مراعاة ترقيمها بحيث تجمعها غاية واحدة . (١)

ت نماذج على التَّعليمات والإرشادات :

أولاً – التَّعليمات

الأنموذج الأول

تعليمات رقم (٢) لعام (٢٠٠٠م)

تعليمات امتحان الإكمال (الدور الثاني) لامتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة

تعلــيمات معدلــة لتعلــيمات امــتحان شــهادة الدراســة الــثانوية العامــة رقم (١) لعام (٢٠٠٠م).

وتتــناول هــذه التعلــيمات كل ما يتعلق بامتحان الإكمال من حيث الفئات الَّتي ســتتقدّم إليه وزمان الامتحان ومكانه ، ومصير الطّالب الَّذي يرسب في المادة الَّتي يقدّم الامتحان فيها ، ومواقيت التسجيل لهذا الامتحان ، ورسوم الاشتراك ، وزمان التّصحيح و ....إلخ (٢)

---

(١) السَّــيِّد علي عبد الواحد : المعلم في اللغة العربية . المؤسسة العربية الحديثة . القاهرة . ج (٢) . (د . ط) . (د . ت) . ص (٣٤٦) .

(٢) يمكــن اســتئذان وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينيّة ؛ للاطّلاع على هذه التعليمات وغيرها من التعليمات الإدارية لمختلف الإدارات في شتّى المجالات .

ومن أمثلة التَّعليمات التَّربويَّة الَّتي ترسلها الوزارة ما يأتي :

(١) تعليمات الدوام المدرسي.

(٢) تعليمات قبول الطلاب.

(٣) تعليمات الانضباط المدرسي.

(٤) الإرشاد التربوي .

(٥) المشاريع الريادية / التعليم الجامع + التعليم المساند .

(٦) أسس النجاح والإكمال والرسوب .

(٧) خطة المناهج / المقررات الدراسية.

(٨) تعليمات ومهام العاملين في المدرسة .

❑ ثانيًا – الإرشادات :

الأنموذج الثاني

حتى تدخل الامتحان بأعصاب هادئة

بعد أيام تبدأ امتحانات الفصل الثاني فتعلن البيوت حالة الطوارئ ، ويتساءل العديد من أولياء الأمور عن كيفية الدخول للامتحان بأعصاب هادئة ؛ حتى لا يؤدي التوتر والقلق إلى إهدار الطاقة ، وتبديد المجهود في المذاكرة طوال العام ؟

إن المبالغة في الخوف من الامتحانات ترجع إلى إحساس الأسرة بالقلق الذي ينتقل إلى الأبناء . فهم يعلنون حالة طوارئ في البيت ، كما أن تضخيم موقف الامتحان من جانب الآباء وتصويره وكأنه نهاية العالم يزيد من القلق ويشجع الطالب على توقع الفشل . فالطالب الذي يبذلُ مجهوداً طوال العام ، عليه أن يتحلى بالثقة بالنفس ، ولا داعي لتوجيه اللوم إليه أو تأنيبه على التقصير في موسم الامتحانات ، وإدارك أن (٧٥٪)من النتيجة في الامتحان تكون على الاستيعاب أثناء العام الدراسي، وليس من خلال معسكر للمذاكرة المكثفة قبل دخول الامتحان مباشرة.

❑ **وعن كيفية تحطيم قلق الامتحان ينصح بالآتي :**

- أن يكـــون الجـــو المحيط بالطالب هادئاً ، بحيث يبتعدُ عن أية مؤثرات خارجية ، سواء أكانت ضوضاء أم مشاكل عائلية .
- عدم المذاكرة في وضع استرخاء ،كالجلوس في السرير . بل يجب الجلوس على المكتب في جلسة معتدلة ، تساعد المخ على الانتباه .
- يفضل الاستذكار بصوت مسموع ، واستعمال الكتابة ، مع وضع خطوات تحت النقاط المهمة ؛ حتى تزيد من التركيز ، والتقليل من السَّرحان بقدر الإمكان .
- قبل البدء في مذاكرة درس جيد لا بد من استرجاع ما سبق حفظه ؛حتى تركزه في العقل ، ويُفَضَّل تأجيل المواد الصعبة لفترة ما قبل النوم ؛حتى يتم هضم المواد الدراسية الصعبة أثناء النوم .
- تنظيم الوقت باستذكار مواد محددة في اليوم الواحد ، وليس كل المواد ، أو مادة واحدة ؛ وذلك لأن طبيعة الجهاز العصبي المركزي يكره الملل ، ويساعد التنويع المعقول على تجديد نشاطه .
- يجب على الطالب التخلي عن قراءة أيَّة معلومات قبل الامتحان بساعة على الأقل حتى يقبل على ورقة الأسئلة والإجابة بذهن صافٍ ، والتحلي بالحماس والإقبال على الامتحان بدون أي انفعالات .
- تقديم الغذاء الصحي والحصول على ساعات كافية من الراحة والنوم .

❑ أنموذجٌ تطبيقيٌّ آخر :

❑ اكتُـــبْ قائِمَــة إرشاداتٍ موجَّهة إلى زملائك في المدرسة ، تتناول فيها كيفيَّة المذاكرة .

الإجابة :

- أعدَّ درسك جيِّدًا ؛ لتكون مستعدًا لفهمه ومناقشته مع المعلم .
- ركِّز ذهنك أثناء شرح المعلِّم ، واشترك معه في الحوار لتأكيد الفهم.
- قم بحلِّ التدريبات والمناقشات ؛ لتطبيق مدى فهْمِك للدرس .
- ركِّز ذهنك أثناء المذاكرة ، وسجِّل نقاطًا أثناء المذاكرة . (١)

ث أهمِّيَّة التعليمات والإرشادات ؟

هُناكَ مواقفُ كثيرةٌ في مدارِسِنا وجامعاتنا ، تتطلَّب إعدادَ التَّوْجيهات والإرْشادات، ويَنْبغي الإفادةُ منها ، في التَّدْريب على الكتابة في هذا المجال . ومنها استقبال الضيوف في حفلات المدارس والجامعات المختلفة ، والمعارض ، وشتى مناسباهما ، مثل بداية العام الدراســيّ ، والمهــرجانات الفنــيَّة والرِّياضيَّة ، وجماعات النَّشاط الثَّقافيَّة والدينيَّة ، والاجــتماعات والــرَّحَلات إلى أماكنَ مُتَنَوِّعة ، والتَّنْبيهات الخاصَّة بأدوات المدرسة والأزهار وزيارات المعامل والمختبرات .

ويُفَضَّــلُ أنْ يُفْسَــحَ المجالُ كاملاً للطَّالب في إعداد التَّوْجيهات والإرشادات ، وتعلــيقها ولصــقها في المكان المناسب ، ويمكن للمدرسة النشطة أن تثير التنافس بين الطــلاب في هذا المجال ،من خلال إعداد مسابقة ، ورصد جوائز لأفضل التوجيهات والإرشادات ، مع تحديد معايير الجودة فيها ، مثل :قيمة المحتوى ، وقدرته على جذب انتباه الزائرين ، ووضوح الخط وجماله ، وحسن التنسيق والترتيب ، وما إلى ذلك .

---

(١) السيد علي عبد الواحد : المعلم في اللغة العربية : مرجع سابق . ج (٢) . ص (٣٤٦).

ج هَلْ هناك فرقٌ بين التعليمات والإرشادات واللاّفتات ؟

لجـأ بعض الباحثين إلى [1] تسمية الإرشاداتِ باللافتات ، مؤكّدين أنَّ الإرشادات واللافتات تختلفُ باختلاف الغرض منها ، فهي تشير إلى الاتجاه الصحيح في منحنيات الطرق والصالات ، أو تشير إلى محتوى ما تلصق عليه من أوانٍ وزجاجات ، أو تشير إلى الأقســام المختلفة للكتب والمراجع في المكتبات ، أو تقدم النصائح والتعليمات في حدائــق الأزهــار ، أو عــلى الجدران ، ومنها ما يدعو إلى القيم النبيلة ، والأخلاق الحســنة ، والاتجاهات المرغوب فيها ، مثل الالتزام بالنظافة مثلاً ، أو المحافظة على النظام ، وغير ذلك.

والحقيقة أن هناك فرقاً واضحاً بين الإرشادات واللافتات .

- **فاللاّفتات** : عمل كتابي يدعو إلى الالتزام بنظام محدد ، أو يعبِّر عن فكرة معينة أو أيدلوجيَّة محددة ؛ بغية توصيله للآخرين .
- **في حــين أن الإرشــادات** : هي مجموعة من التوجيهات والنصائح التي نقدِّمها للآخــرين . بمعنى أن اللافتات تكون في موضوعات أعمق ، وفي مناسبات تلفت نظر الجمــيع ، وتعنيهم جميعاً ، سواء أكانت مناسبات دينية أم سياسية أم ثقافية ، وما إلى ذلــك ، في حين أن الإرشادات تستخدم في مختلف الموضوعات ، بل يمكن أن تكون إرشادات ممتدة على طوال طريق معين ، أو مكان خاص وما إلى ذلك . بمعنى أن هناك

---

(١) نســب الباحث عيطة عبد المقصود هذا الرأي إلى طه غانم محمد في بحثه الذي نال عليه درجــة الماجستير . رسالة (غير منشورة) . كلية التربية . جامعة الزقازيق . بعنوان : تنمية مهارات التعبير التحريري والوظيفي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.(١٩٨٧م) .ص(١١٨).

* ملحوظــة : أطلــق محمــد عــبد المنعم شمس الدّين مصطلح المنشورات رديفًا لمصطلح التَّعلـيمات . وعــرّفه بأنَّهُ : " ما يحوي الأوامر الإداريَّة ، أو التَّعليمات الفنيَّة ، أو التَّفسيرات الإيضاحيَّة للأوامر الَّتي يرى الرُّؤساء إبلاغها للمرؤوسين ؛ للسير عليها ، والعمل بمقتضاها؛ تنظـيمًا للعمل ، وضمانًا لحسن سيره . انظر : محمد عبد المنعم شمس الدّين : المراسلات في دواوين الحكومة والشَّركات . القاهرة . (١٩٧٠م) . ص (٧٥-٧٧) .

فرقاً واضحاً بين التَّعْليمات والإرشادات [1]

(د) ما يجب مراعاتُه في خطاب التَّعليمات :

(١) تُستخدمُ صيغةُ الأمْرِ في إعطاء التعليمات دون ذِكْرِ الفاعل ؛ لأنَّه يُفْهَمُ من العبارة .

(٢) ينبغي التَّأكُّد عند استخدام صيغة الأمر أنْ لا تَّسم بالعجرفة ، وتُستَخْدَم لإعطاء توجيهات محددة مطلوبة .

(٣) تأكد من أنَّ التَّعليمات تتسم بالتَّوازي في الأبنية النَّحْويَّة .

(٤) تأكد أيضا من أن تعليماتك كاملة ، و أنَّ الكلمات والعبارات محددة واضحة .

(٥) كلما كان على القارئ أن يستخدم حكمه الشَّخْصي ، يجب ذكر ذلك .

(٦) تأكد من أن هناك ترتيبًا منطقيًّا في تقديم خطوات توجيهاتك ، وكلما أمكن ترتيب التعليمات تتابعيًّا أو زمنيًّا .

(٧) قم بتنظيم هذه التّوجيهات وفقًا لمتطلبات الموقف ؛حتى تتدفَّق وفقًا للخطَّة الموضوعة للأنشطة المختلفة .

(٨) تجَنَّبْ التعبيرات غير الدَّقيقة ، أوغير الواضحة ، وكذلك الكلمات والتعميمات غيْر الضرورية .

(٩) استخدم الأدوات اللازمة لخدمتك مثل الترقيم ووضع الخطوط تحت النقاط المهمّة وإدخال رؤوس الموضوعات إلى داخل السطر ؛ لأن هذه الأدوات تساعد على توضيح الإجراءات المرادة .

(١٠) يجب كذلك تضمين الزَّمَن والتّاريخ الذي يجب فيهما الانتهاءُ من الإجراءات .

---

(١) يعـزز قولـنا هـذا تسمية بعض الباحثين هذا المجال بـ " التوجيهاتِ والإرشادات " لا التعلـيمات ، وفـيه تصريح واضح بأن التعليمات شيء ، والإرشادات شيء آخر . انظر : عـيطة عـبد المقصود : تنمية مهارات التعبير التحريري الوظيفي لدى طلاب الصف الأول الثانوي . رسالة ماجستير سابقة . ص (١١٨) .

ذ نماذج تطبيقيَّة :

الأنموذج الأول :

(١) اكتب قائمة من التَّعْليمات والإرشادات لجمهورِ كرة القدم .

(٢) اكتب قائمة من الإرشادات تصلح أن تكون على مدخل المدرسة.

(٣) اكتب إرشادات لزميلك الْمُقَصِّر في المدرسة.

(٤) اكتب قائمة من الإرشادات للقائمين على الإذاعة المسموعة والمرئية.

(٥) اكتب ما تراه مناسباً من إرشادات لزعماء العالم العربي والإسلامي.

(٦) اكتب نصيحةً تُسْديها لصديقٍ لَكَ ، سيسافر لإكمال تعليمه في الخارج.[١]

الأنموذج الثاني :

﴿ أُنشِئَت المكتباتُ العامَّة ؛ لِيَنْتَفِعَ بها كافَّة أفرادِ المجتمع . ﴾

اكتب أربعة إرشادات توجِّهها لروّاد المكتبات العامَّة .[٢]

كتابَة الطَّلَب (الاستدعاء) [٣]

❖ أجب التَّساؤلات الآتية :

(١) ما خطواتُ كتابةِ الطّلب ؟

(٢) ما العناصر الّتي يشتمل عليها ؟

(٣) ما خصائصه الأسلوبيَّة ؟

(٤) هل هناك فرقٌ بين صيغته وصيغة الرسالة الرسميَّة ؟

---

(١) صبحي خليل أبو حمدة : مذكرة دليل المعلم في التعبير الوظيفي . مذكرة سابقة .ص(٩).

(٢) ورد هذا السؤال في امتحان مبحث اللغة العربية " الثانوية العامة ".عام (٢٠٠١م) دور الإكمال.

(٣) إبراهيم السعافين وآخرون : التعبير والتلخيص .الصف التاسع . مجمع اللغة العربية الأردني . ص (٣) .

أ خطوات كتابة الطَّلب (الاستدعاء).

(١) البسملة .

(٢) المكان والزَّمان .

(٣) الجهة الموجَّه إليها الطَّلب .

(٤) الموضوع .

(٥) التَّحيَّة .

(٦) لفظة " وبعد " .

(٧) مضمون الكتاب .

(٨) اسم مُقَدِّم الطَّلب وتوقيعه .

ب الخصائص الأسلوبيَّة .

(١) وضوح العبارة .

(٢) الإيجاز والدِّقَّة في التَّعبير .

(٣) الموضوعيّة ، والبعد عن الذَّاتيّة .

(٤) تجنُّب الأساليب البلاغيّة .

(٥) استخدام الحقائق العلميَّة ، ولغة الأرقام أحيانًا .

ت نماذج للاستدعاء :

بسم الله الرحمن الرَّحيم

البلدة : غزَّة

التاريخ : ١٨/٧/ ٢٠٠٢/م

السَّيد : معالي وزير التربية والتعليم المحترم

بوساطة السّيِّد : مدير التربية والتَّعليم المحترم

بوساطة مدير / ة مدرسة .... المحترم / ة

الموضوع : طلب إجازة دراسيَّة

المستدعي : إبراهيم محمد

السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعدُ :

فأرجو منحي – أنا الموقع أدناه المُعلّم : .... – إجازة دراسيَّة مدّتها سنة واحدة ، تبدأ بتاريخ (٢٠٠٢/٨/١٨م) ، وتنتهي بتاريخ (٢٠٠٣/٨/١٧م) ؛ وذلك لمتابعة تحصيلي العلميّ ، وأنا أحمل درجة (البكالوريوس) في اللُّغة العربيَّة ، وأعمل مدرِّسًا في وزارة التربية والتَّعليم منذُ خمسة أعوام ، وقد حصلت على القبول من جامعة عين شمس للالتحاق ببرنامج الماجستير بقسم (اللُّغويّات) كما هو مُبَيَّنٌ في الوثيقة المرفقة .

واقبلوا فائق الاحترام

الاسم : ....

التوقيع : ....

☜ **ملحوظة** :

لاحـــظ أنَّ مقدِّم الطَّلب لم يتوجَّه – في خطابه هذا – إلى الجهة العليا "وزير التربية والتَّعلـــيم" رأسًا ، بل عن طريق مسؤوله المباشر" مدير المدرسة " ، ومن ثَمَّ " مدير التربية والتَّعليم " . وهذا ما يُسمّى بـــ : (التَّسلسل الإداري) .

❖ إليك التَّساؤلات الآتية :

- هل ترى فرقًا بين كتابة الطَّلب والرسالة الوظيفيَّة ؟
- هل ترى فرقًا بين كتابة الطَّلب وتعبئة الطَّلب ؟
- حـــاول المقارنة بين (الرِّسالة الوظيفيَّة ، والاستدعاء ، وكتابة الطَّلب ، وتعبئة الطَّلب) ، ثُمَّ دَوِّن ملحوظاتك .

❖ من إجابةً هذه التَّساؤلات المطروحة نستنتج ما يأتيَ :

(١) لـــيس هـــناك فرقٌ بين كتابة الطَّلب والرِّسالةِ الرَّسميَّة أو الوظيفيَّة ، لا من حيث المضمون ، ولا الصِّيغة ، ولا طريقة العرض .

(٢) الرِّســـالة الرَّسمـــيَّة هي المصطلح الأعمّ ، والكلمة الأشمل ، والشَّجرة الأمّ الَّتي تُعَدُّ كتابة الطَّلبِ فرعًا من فروعها ، تمامًا كما الشَّكوى .

(٣) يجِـــبُ ألاّ يُصـــنَّفَ كـــتابةُ الطَّلبِ نمطًا مُستقلاً ، وقائمًا بذاته ، من أنماط التَّعبير الوظيفي، بل لا بُدَّ أنْ يُدْرَجَ تحت موضوعات الرِّسالة الرَّسميَّة.

(٤) ثمَّـــة لـــبسٌ بـــين مُعَلِّمـــي اللُّغـــة العربيَّة بين كتـــابة الطَّلب ، وتعبئة الطلب والاستدعاء .

(٥) الاســـتدعاء هـــو نفسه كتابة الطَّلب ، أمّا تعبئة الطَّلب فستَّفق على تسميته منعًا للَّبس والخلط: (تعبئة النَّماذج ، أو ملء الاستمارات) .

(٦) وعلـــيه تُعدُّ تعبئة الطَّلب ، أو (تعبئة النَّماذج) نمطًا مُستقلاًّ قائمًا بذاته من أنماط التَّعبير الوظيفيّ .

(٧) جـــرتِ العـــادة اللُّغويَّة ، والأُلْفَة على الأشياء المُتَّفقِ عليها بين الأوساط المُتعلِّمة وغيرها – أنْ يذهبَ الذِّهنُ رأسًا إلى أنَّ الاستدعاء هو من جهةٍ عُليا إلى جهةٍ أقلّ شأنًا.

(٨) وإذا أردنا التَّحديد نقول – وفق وجهة النَّظر الشّائعة على الأقلّ - : إنَّ الاستدعاء يحمل في طيّاته صبغةً (استخباراتيَّة بوليسيَّة) بصيغ الأمر والزَّجر والنهى .

(٩) ولكن لا ننسى أنَّ من ضمن معاني الزَّوائد في علم الصَّرف ما يأتي على (استفعل)، والَّتي تعني : "طلب الشَّيء" فـــ (استفتى) مثلاً تعني : طلب الفتوى .

(١٠) وعليه فالاستدعاء هو : طلب الحصول على الشَّيء ، أيّ : توجيه الطَّلب إلى جهةٍ مُعيَّـــنة (كتابة الطَّلب) ، ولذلك شاع في كثير من الكتب المقررة على مراحل التَّعليم الثَّلاث في المنهاج الأردني أنَّ الاستدعاء مرادف تمامًا لكلمة الطَّلب،بل إنَّ عـــنوان بعـــض النَّماذج جاء باسم (الاستدعاء) لا الطَّلب . وبالنَّتيجة فإنَّ كتابة الطَّلب هو:"رسالة رسميَّة" .

(١١) نستنتجُ – إذن – أنَّ الرِّسالة الوظيفيَّة بمثابة الشَّجرة الأمّ الَّتي تضمّ تحت رايتها كلاًّ من الأنواع الآتية :

أ- رسائل الاستعلامات .

ب- رسائل الشَّكوى .

ت- رسائل التَّعليمات والإرشادات .

ث- كتابة الطَّلب (الاستدعاء) .

(ث) رسالة أمير المؤمنين عمر بن الخطّاب إلى أبي موسى الأشعريّ [1]

بســـم اللّه الرحمن الرحيم . أما بعد ، فإنَّ القضاءَ فَريضةٌ محكمة ، وسُنّة متّبعة ، فافهَمْ إذا أُدْلِيَ إليك ، فإنه لا ينفع تكلُّمٌ بحقّ لا نفاذَ له . آسِ بين الناس في مجلسك ووَجهك ؛ حتّى لا يطمَعَ شريفٌ في حَيْفك ؛ ولا يَخافَ ضعيفٌ من جَورك . البيِّنةُ على من ادَّعى ، واليمينُ على من أنكَر ، والصُّلْحُ جائزٌ بين المسلمينَ ، إلا صلحاً حَرَّم حـــلالاً ، أو أحلَّ حراماً . ولا يمنعنَّك قضاءٌ قضيتَه بالأمس، فراجعتَ فيه نفسَك ، وهُديت فيه لرُشْدك ، أن تَرجِعَ عنه إلى الحقِّ ، فإنَّ الحق قديمٌ ، ومراجعةُ الحق خيرٌ من التَّمادي في الباطل . المسلمون عُدولٌ بعضُهم على بعض ، إلا مجلوداً في حدٍّ ، أو مجرَّباً عليه شهادةُ زورٍ ، أو ظنيناً في وَلاءٍ أو قرابة ، فإنّ اللّه قد تولّى منكم السرائر ، ودَرأَ عنكم بالشبهات . ثمّ إياك والقلقَ والضّجر ، والتأذِّيَ بالناس ، والتنكُّرَ للخُصوم ، في مواطن الحقّ التي يُوجب اللّهُ بها الأجر ، ويُحْسِن بها الذُّخر، فإنّه من يُخلِصْ نيّتَه فيما بينه وبين اللّه تبارك وتعالى – ولو على نفسه – يَكْفِه اللّه ما بينَه وبين الناس ، ومَن تَـــزَيَّنَ للناس بما يعلم اللّه منه خلافَ ذلك هتَكَ اللّه سِتْره ، وأبدى فعله . فما ظَنُّك بثواب غير اللّه في عاجل رزقه ، وخزائن رحمته والسلام عليك .

(ج) أنموذج تطبيقي :

اكتب رسالة وظيفية إلى أمين المكتبة المركزية في جامعة الأزهر ، تستأذنه فيها بزيارة المكتبة ؛ أنت وزملاؤك في الدراسة .

(١) أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ : البيان والتبيين .مرجع سابق . ج (٢) . ص (٤٩) .

ملحوظـــة : راعِ ، وأنت تكتب الرسالة الأمور الآتية :

(١) عناصر الرسالة .

(٢) خصائصها .

(٣) طريقة كتابتها .

(د) الأنشطة التَّقويميَّة :

❑ نفِّذ النَّشاط الآتي :

قـــدِّم طلبًا إلى قسم التَّسجيل والقبول – بالجامعة الإسلاميَّة – مفاده : " الرَّغبة في الالتحاق بالجامعة ، كليَّة العلوم ، قسم الفيزياء "، وضمِّنه المعلومات المناسبة ، ولاتنسَ أن ترفق مع الطَّلب الأوراق الثُّبوتيَّة اللاّزمة.

❑ أسئلة وتطبيقات (١)

(١) ما الفرقُ بين كُلٍّ من الرِّسالة الإخوانيَّة والرِّسالة الوظيفيَّة فيما يأتي ؟

الموضوع ، الاهتمام بالتصوير ، الألفاظ الموحية ، العاطفة.

(٢) أكمل بما يناسب

موضوع الرسالة الوظيفية هو :...

عناصر الرسالة الوظيفية هي :...

يمتاز أسلوب الرسالة الوظيفية بالإيجاز و............. و ....

---

(١) ســلمان علي أبو عبيده وآخرون : التطبيقات اللُّغويَّة . الصَّفّ الثاني الثانوي . مرجع سابق . ص (١٠٣ – ١٠٨) .

ثانيًا : الرِّسالةُ الشَّخصيَّة ◆

أوَّلاً – تعريفها :

هي فنٌّ من الفنون النَّثريَّة الرّاقية يتطلَّبُ مقدرةً أدبيَّة عالية ، تقوم في أساسها على حُســن التَّعــبير وجودته ، والمقدرة على نقل المشاعر والأحاسيس بأسلوبٍ يُعزِّزُ من أواصر المحبَّة والمودَّة بين الأصدقاء والخلاَّن . فالرِّسالةُ الشَّخصيَّة – بهذا المعنى – هي "ما دارت بين الأقارب والأصدقاء ، وأسفرت عن مكنون الوداد وسرائر الفؤاد " (١) .

وفي هـــذا الـــنَّوع من الرَّسائل " تنطلق الأقلامُ بعفويَّة ؛ لتعكسَ الودَّ ، والحبَّ ، والمشاعرَ ، والأحاسيس المتنوعة ، تَبَعًا لدوافع الرِّسالة ؛ لأنَّ أغراض الرِّسالة الاجتماعيَّة متشعِّبة ، ومتنوِّعة؛ لارتباطها بممارسات الحياة اليوميَّة " (٢)

ثانيًا – موضوعاتها :

❑ ما الموضوعات الَّتي تتناولها الرِّسالة الشَّخصيَّة ؟

تتـــناول الرِّسالة الشَّخصيَّة موضوعات كثيرة ومتنوعَّة منها : " التهنئة ، المباركة ، الـــتعزية، المواســـاة ، الشـــكر ، الإعـــلام والإخبار ، الشَّوق ، الاعتذار ، الدَّعوة ، الاستعطاف ، العتاب ، الشَّكوى ... الخ " (٣) .

◆ ومـــن مُســـمَّياتها : الرَّســـائل الإخوانيَّة ، أو الاجتماعيَّة . انظر : جمال الفليت : برنامج مُقـــترح فـــي القـــراءات الإضـــافيَّة . مرجع سابق . ص (١٩٣) . ويُسمّيها أحمد الهاشمي : الرســـائل الأهلـــيَّة ، كمـــا يُشيرُ إلى أنَّ هناك من يُطْلِقُ عليها رسائل الأشواق . انظر : أحمد الهاشمي : جواهر البلاغة . مرجع سابق . ج (١) . ص (٣٠) .

(١) أحمد الهاشمي : جواهر الأدب . مرجع سابق . ج (١) . ص (٣٠) .

(٢) جمال الفليت : برنامج مقترح في القراءات الإضافيَّة . مرجع سابق . ص (١٩٣) .

(٣) المرجع نفسه . ص (١٩٣).وانظر :أحمد الهاشمي : جواهر الأدب . ج (١) . ص(٣٠).

ثالثًا – طريقة كتابتها :

بسم اله الرحمن الرحيم

اليوم : ____________ التاريخ : ____________

والدي العزيز حفظه الله .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

من ربوع فلسطين الحبيبة ، من البلد الّذي عشقتَ ترابَه ،وتنسَّمتَ عليلَ هوائِه ، أبعثُ إليكَ رسالتي هذه سائلاً المولى عزَّ وجلّ أن تصلك وأنت تنعم بالصِّحَّة والعافية ، وبعد ،،

لا شكَّ – يا والدي العزيز _ أنَّك اغتربتَ من أجلنا ؛ لِتُؤَمِّنَ لنا حياة كريمة ومُستقبلاً زاهرًا ، وكم كان قرار الاغتراب قاسيًا على نفسِك ، تمامًا كقسوته على نفوسنا ، ولكن ثِقْ أنّنا جميعًا نُقدِّرُ لك هذا الدَّورَ ونحترم فيك هذه العزيمة القويَّة.

والدي العزيز ، أودُّ أنْ أُطَمْئِنَكَ بأنَّ دراستي تسير سيرًا حسنًا ، وسأظلُّ عند حسن ظنّك بي ابنًا تفخر به دراسةً وسلوكًا ،وأنْ أتمكّن من مشاركتك في تحمُّل أعباء الحياة بعد إكمال دراستي. كما أخبرك بأن أخبارنا جيِّدة ، والجميع بخير، ولا ينقصنا سوى سماع صوتِكُم، والتَّمَتّع بدفء حنانِكم . وأخيرًا – ولاآخر بين الأحِبَّة – لك مني ومن والدتي وإخوتي أطيبُ التَّحيَّات ، وأحرُّ الأشواق .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وتقبلوا تحيّات ابنكم المشتاق : عبد الله



على الواجهة : اسم المُرسِل – العنوان

على ظهر الرسالة : اسم المُرسَل إليه – عنوانه : ص . ب

المدينة :

الدولة :

❑ **اقرأ الرِّسالة السّابقة ، ثمَّ تمعَّن في التّساؤلات الآتية :**

➢متى يكتب الإنسان رسالة ؟

- لابدَّ أنّك احتجتَ إلى نقلِ خبرٍ من الأخبار ، أو التّعبير عن عاطفة ما.
- والرسالة إحدى الوسائل المُتَّبعة لنقل ذلك .
- وفي الرســالة السابقة أرسل عبد الله رسالته إلى والده ليُطَمئنَه على أخبارهم وأحوالهم .

➢متى تكون الرِّسالة شخصيَّة ؟

- توصــف الرسالة بأنَّها شخصيَّة عندما توجَّه من شخصٍ إلى آخر بينهما صلة قرابة أو صداقة ، أو تربطه به أيَّةّ رابطة خاصَّة غير رسميَّة .

➢كيف تكتب رسالة ؟

لعلَّ في الرسالة السابقة إجابة هذا السؤال . تعالَ نتأمَّل :

- لمن كتب عبد الله رسالته ؟
- كيف بدأها ؟
- ما الموضوعات الّتي تناولها فيها ؟
- كيف أنهى الرسالة ؟

يتبـيَّنُ ممَّــا تقدَّم أنَّ عبد الله أرسل رسالته إلى أبيه ، وقد بدأها بالتحيَّة ، ثمَّ نقل أخبــاره إليه ، وبثّه شوقه وحنينه ، وكما ترى فإنَّ هذه الأمور خاصَّة بين الابن وأبيه ، ثمَّ أنهى الرسالة بالتحيَّة .

➢ والآن ، ضمن أيَّةِ نماذج الرسائل الشخصيَّة تُصنَّف هذه الرسالة ؟

❐ لإجابـــة هذا السُّؤال ، تمعَّن جيِّدًا في رسالة عبد الله تجد أنَّها ضُمِّنت إعلام أبـــيهم بأخبارهم ، وأحوالهم ، والاطمئنان على وضعهم . وعليه ، فنستنتج أنَّها تُصنَّفُ ضمن رسائل الإعلام والإخبار ،مع ملاحظة أنَّ عبد الله عبَّرَ عن أشواقه .

رابعًا – نماذج من الرسائل الشَّخصيَّة :

الأنموذج الأوَّل

أنموذج لرسالة التهنئة :

بسم الله الرحمن الرحيم

صديقي العزيز : أحمد حفظه الله ،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد ،،

أبعث إليك رسالتي هذه سائلاً المولى عز وجل أن تصلك وأنت تنعم بوافر الصحة والعافية.

عزيزي أحمد :

علمت بحصولك علـــى شهادة الثانوية العامّة بتفوق ؛ لذلك فإننـــي أزفُّ إليك أجمل التهاني ؛ لما حققته ، وما كـــان ذلك إلا نتيجة طبيعية لما بذلته من جَهد طوالَ العام الدراسي المنصرم ، راجياً من الله العلي القدير أن يستمر هذا التفوق خلال المرحلة الجامعيَّة ؛ لتحقق ما تصبو إليه ؛ وليفرح بك والدك ، واعلم – صديقي- أنـّي في شوق لرؤيتك طبيباً أو مهندساً ؛ لتنضم إلـــى بقية إخوانك مـــن شبـــاب هـــذا الوطن المعطاء .وأخيرًا أدعو لك العليَّ القدير الصَّلاح والفلاح في الحياة الدُّنيا والآخرة .

تقبّل تحيّات أخيك المُحِبّ / حاتم

الأنموذج الثاني

أنموذج لرسالة شكر

بسم الله الرحمن الرحيم

أستاذي الفاضل / حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحيَّة طيِّبة ، وأشواقٌ قلبيَّة حارَّة ، وبعد ،،،

من ربوع بلادنا الحبيبة فلسطين ، وتحديداً من مدينة غزة العامرة ، أبعث إليك رسالتي هذه ، سائلاً المولى عز وجل أن تصلك وأنت بصحة جيدة .

اعلم أستاذي الجليل بأنني في شوق لرؤيتك ، والاستماع إلى توجيهاتك ونصائحك القيِّمة ، والنَّهل من مَعين علمك .

أستاذي العزيز :

إنني أرسل إليك رسالتي هذه اعترافاً مني وتقديراً مقرونين بالشكر الجزيل نظير ما قدمته لنا طيلة دراستنا في المرحلة الثانوية ، كما أبلغك بأنني أسير في دراستي الجامعية سيراً حسناً واضعاً نصب عيني نصائحك الجليلة لنا .

وأخيراً لك مني ومن جميع زملائي الذين التحقوا بجامعة الأزهر أطيب التحيات ، وأحرّ الأشواق ، ولك أيضاً منا خالص الدعاء بالصحَّة والعافية .

والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ابنك المخلص / أيمن

الأنموذج الثالث

أنموذج لرسائل الاستعطاف

كتبت زبيدة (زوجة الرَّشيد) إلى المأمون : [1]

كُلُّ ذنبٍ يا أمير المؤمنين – وإنْ عَظُمَ – صغيرٌ في جنب عفوك ، وكُلُّ إساءةٍ – وإنْ جلّتْ – يسيرة لدى حِلْمِك ، وذلك الّذي عوّدَكَهُ الله أطالَ مُدَّتك ، وتمَّمَ نعمَتَكَ ، وأدامَ بك الخير ، ودفع عنك الشَّرَّ والضَّيْر . وبَعْدُ ، فهذه رُقعَةُ الولْهى ، الّتي ترجوك في الحياة لنوائب الدَّهر ، وفي الممات لجميل الذِّكْر ، فإنْ رأيْتَ أنْ تَرْحَمَ ضَعْفي واستكانتي ، وقلّة حيلتي ، وأنْ تَصِلَ رَحِمي ، وتحتسب فيما جَعَلَكَ الله له طالبًا ، وفيه راغبًا : فافعل ، وتذكَّرْ مَنْ لوْ كانَ حيًّا لكانَ شفيعي إلَيْك .

الأنموذج الرابع

رسائل التَّعزية

بعد البسملة والتحية والسلام ...... لقد كان لنبأ وفاة .... بتلك الصورة المباغتة الأثر المحزن في نفسي ، لدرجة لم أعد أدري بعد سماعي الخبر كيف أتصرف ، ولكن حكم الله ، ولا راد لقضاء الله ، لله ما أخذه ، وله ما أعطى ، وكل شيء عنده بمقدار.

وختاما أرجو من الله أن يلهمكم الصبر والسلوان ، وألا يريكم مكروها، رحم الله ميتكم وأسكنه فسيح جناته.

التوقيع

(١) أحمد الهاشمي : جواهر الأدب . دار الكتب العلميَّة . بيروت . لبنان . ج (١) . ط (٣٠) .(د . ت) . ص (٧٧-٧٨) .

وَقْفةٌ مع كتابِ جواهرِ الأدب

في حديثه عن فنّ الرَّسائل (١)

❑ وَيَشْمل هذا الفنّ أقسام الرّسائل الثّلاث .

أولاها :

الرَّسائلُ الأهليَّة ـــ ويَذْكرها بعضُهُم باسم رسائل الأشْواق ـــ وهي ما دارت بَيْنَ الأقـــاربِ والأصدقاء ، وأسفرت عن مكنونِ الوِداد وسرائرِ الفؤاد ، وفي هذه الرَّسائل يُطْلِـــقُ الكاتبُ لِقَلَمه العَنان ، ويتجافى عن الانْقباض ، ويَعدل عن الكلْفة ، ومن هذا القســـم رســـائل الشَّـــوْق ، ورَسائل التَّعارف قبل اللّقاء ، ورسائل الهدايا ، ورَسائل الاسْتعطاف ، ورسائل الاعتذار ، وغير ذلك .

وثانيها :

الرَّسائلُ المتداوَلة ، وتشمل الرَّسائل التِّجارية ، ورسائل حسن التقاضي والطلب ، ورسائل حسن الشكر، ورسائل النصح والمشورة ، ورسائِل الملامة والعتاب ، ورسائل الشَّكْوى *، ورسائل العيادة ، ورَسائل التهاني ، ورسائل التأبين والتعازي ، ورسائل الأجوبة ، ورسائل الوصايا والشَّفاعات ، ورسائل التَّنَصُّل والتَّبَرُّؤ.

---

(١) أحمـــد الهاشـــمي : جواهـــر الأدب . دار الفكـــر للطباعة والنشر والتوزيع . ج (١) . ط (٣٠) . ص(٣٩) وما بعدها .

* ينبغـــي التَّنبـــيه إلـــى أنَّ المقصود بالشَّكوى هنا يختلف عن المقصود بها عند الحديث عن الرســـالة الوظيفـــيَّة . فالأولى بمعنى " العتاب " الَّذي يكونُ بين المُحبّينَ والأصدقاء ، والثّانية بمعـــنى" الـــتَّظلُّم " ، الَّذي عادة ما يكون في الدَّوائر الحكوميَّة ، والمؤسَّسات الرَّسميَّة . وعليه فـــالأولى تُصنَّفُ ضمن الرَّسائل الإخوانيَّة ، بأسلوبها الأدبيّ ، والثّانية تُصنَّف ضمن الرسائل الدّيوانيَّة بأسلوبها العلميّ .

وثالثها :

الرســائل العلمية : وهي مقالات في المطالب العلمية ، أو المسائل الأدبية ، يرسلها أصحابها إلى من اقترحها عليهم ، أو طلبها منهم .

ثالثًا – الإعْـــــــــلان

أوَّلاً – كَيْفيَّة كِتابة الإعلان

❁ عزيزي الطالب / القارئ ، قرأتَ هذا الإعلان الذي كتبه أحد التلاميذ وهو: (١)

> **ضاع مني كتاب ، ومن يجده يرده إليّ مشكورا**
>
> **محمد يوسف**

❁ ما تعليقك عليه ؟

❁ تصوَّرْ نَفْسَك الطّالب " محمد يوسف " واكتُبْ إعلانًا جديدًا :

> الطّلابَ الأعزّاء :
>
> فقدت كتابا في اللُّغة العربيَّة تحت عنوان : (المعجم الصرفي) لونه أخضر، فمن يجده، الرجاء تسليمه للسيد وكيل المدرسة ،في غرفة الإدارة المدرسية ،وله مني جزيل الشكر والاحترام.
>
> التوقيع : محمد يوسف
>
> الصَّف : ٢/ ع /٣

---

(١) لجــان اللغــة العربــية بوزارة التربية والتّعليم . المادة التّدريبيّة الخاصّة بالأساليب والمحــتوى للصّــفوف (الثامــن ، والتّاســع ، والعاشــر) . ص (٢٥٣) .

❑ الخلاصـــة :

يتضـــح مـــن الأنموذج السابق أنَّ الإعلان تعبير موجز ، يُعلِم فيه المُعْلِنُ المُعْلَنَ له (شخصًا ، أو جماعة) بأمرٍ ما أو حاجة محدَّدة ، شريطةَ أنْ يتميَّزَ بالدِّقَّة في البيانات .

ثانيًا – ما يجب مراعاته عند كتابة الإعلان : (١)

(١) الدِّقَّة في البيانات .

(٢) الإيجاز والوضوح في استخدام اللغة .

(٣) تحديد زمان الشيء المُعلَنِ عنه ومكانه .

(٤) التَّنظيم والتَّجميل في كتابة الإعلان .

(٥) استخدام العبارات البسيطة المناسبة لموضوع الإعلان .مثل : الإعلانِ عن فقد شيء ، أو عرض شيء للبيع أو الشّراء .

(٦) اتباع خطوات الإعلان مرتَّبة ، **وهي** :

- البسملة .
- الجهة المعلنة ، أو الشِّخص المُعلِن .
- كلمة (**إعلان**) بخطٍّ جميلٍ وواضح .
- كلمة (يعلن / تعلن) ، بالإضافة إلى الجهة المعلنة .
- موضوع الإعلان .
- الزَّمان والمكان .

---

(١) عيطة عبد المقصود : تنمية مهارات التعبير التَّحريري الوظيفي لدى طلاب الصَّفّ الأوّل الثَّانوي . مرجع سابق . ص(١٢١).

وقـد سمى الباحث هذا النمط التعبيري بـ " الإعلانات واللَّوحات " ، وجعل تعريفهما واحدًا ، إلاّ أنّـنا نرى أنَّ هناك فرقًا واضحاً بينهما ، فالإعلانُ تعبير موجز يعلم فيه المُعلِن جهة معينة بأمـر مـا ، وله مواصفات فنية ، وشروط واضحة ، بيد أنَّ اللَّوحات في أبسط معانيها تطلق علـى رسـوم تروّجُ لشيء ما ، أو تدعو إليه ، أو عبارات مثل أسماء المحالّ التّجاريّة ، أو أشـكال من الرُّسومات والعبارات فيما يسمّى بـ : " الوسائل التَّعليميّة "، وتتداخل اللَّوحات مع مسميات أخرى مثل : الملصقات وغيرها .

- تفاصيل أخرى ضروريَّة للإعلان .
- التَّوقيع .

ثالثًا – نماذج تطبيقيَّة للإعلانات

الأنموذج الأوَّل

بسم الله الرحمن الرحيم إعـــلان بخصوص : تسجيل الطَّلبة الجدد : تُعلن دائرة القبول والتَّسجيل في جامعة الأقصى عن فتح باب التَّسجيل للفصل الدِّراسيّ الأوَّل للعام الجامعيّ (٢٠٠٢-٢٠٠٣م) ، وذلك اعتبارًا من يوم ـــــ الموافق ـــــ ويمتد حتى يوم ـــــ الموافق ـــــ وسيتم التَّسجيل في دائرة (القبول والتَّسجيل) بمقريّ جامعة الأقصى في غزَّة وخان يونس ، وذلك في أوقات الدَّوام الرِّسميّ . دائرة القبول والتَّسجيل جامعة الأقصى

الأنموذج الثاني

أنت صاحب شركة للاستيراد والتصدير، وتريد أن تنشر في الصحيفة إعلانا تطلب فيه محاسبا للشركة.الرجاء صياغة هذا الإعلان وتضمينه المعلومات التي ترى أنها ضرورية:

بسم الله الرحمن الرحيم

إعلان عن وظيفة شاغرة

إلى الجمهور الكريم

تعلن شركة "......." للاستيراد والتصدير عن حاجتها لموظف يعمل محاسبًا للشركة ، ويشترط فيه الأمور الآتية :

(١) أن يكون حاصلاً على بكالوريوس التجارة .
(٢) أنْ يكونَ لديه شهادة خبرة لا تقل عن خمس سنوات
(٣) أن يجيد استخدام الكمبيوتر .
(٤) أن لا يزيد عمره عن "٣٥" عامًا .

فمن يجد في نفسه الرغبة – مستوفيًا الشروط المذكورة أعلاه – فليتفضَّل مشكورًا ومعه الأوراق الرسميَّة والمستندات الثبوتيَّة الآتية:

(١) شهادة الميلاد .
(٢) صورة عن البطاقة الشخصيَّة .
(٣) صورة معتمدة من الشهادة الجامعية .
(٤) صورة معتمدة من الخبرة .
(٥) شهادة حسن سير وسلوك .
(٦) صور شخصيَّة عدد "٤" .

آخر موعد لتقديم الطلبات : "الثلاثاء ، الموافق ٢٠٠٢/٩/٦م .
للمزيد من الاستفسار يرجى الاتّصال على الرقم الآتي :" .... "

العنوان :غزَّة – الرمال الجنوبي– شارع الشهداء– قرب الجامعة الإسلاميَّة .

رابعًا – الأنشطة التَّقويميَّة :

(١) اكتب إعلانًا تلصقه على لوحة الإعلانات في المدرسة تبيّن فيه أنَّك فقدت كتاب النُّصوص المقرر عليك .

(٢) كونك قيِّمًا لمكتبة مدرسيَّة . اكتب إعلانًا لطلبة المدرسة ، تعلن فيه عن فتح باب الإعارة يوميًّا أثناء الاستراحة ، اعتبارًا من يوم ______ الموافق ________ .

(٣) كونك مالكًا لقطعة أرض كبيرة . اكتب إعلانًا في إحدى الصُّحف المحليَّة ، تُظهر رغبتك في بيع هذه القطعة .

(٤) اكتب إعلانًا عن مباراة كرة القدم بين فريق مدرستك ، وفريق مدرسة ثانويَّة أخرى .

رابعًا – الـــــلاّفتـــــة [1]

أولاً – ﴿ اقرأ الآتـــــي : ﴾

- لا شكَّ أنَّكَ شاركت في تشييع أحد شهداء انتفاضة الأقصى.
- هل تستطيع وصف المنظـــر المهـــيب في عرس الشهادة ؟
- هل رأيت الرايات المختلفة التي ترفرف معانقة عنـــان السمـــاء ؟
- هل قرأت ما بداخلها ؟ أين تصنِّفه ضمن ألوان التعبير الوظيفي ؟

ثانيًا – ﴿ أقرأ اللاّفتات الآتية : ﴾

(أ)

" مِنْ رَحِمِ المُعاناة وُلِدت الانتفاضة "

---

(١) هــناكَ نمــط تعبــيري شائع في الأوساط الثقافية ، ويكثر تداوله بين الجماهير الشعبية ، ويعــرف **بالعريضـــة** ، وهـــي لافتةٌ كبيرة ، تعرضُ موضوعاتٍ مهمّة ، تكثُرُ في الشكاوى والمظالم ، وتعبر عن مطالب الجماهير وتكتب بخطٍّ واضح ، وبأسلوب موجَزٍ مؤثر ، تحملها الجماهــير أثــناء المســيرات إلى جهات رسمية ومنظمات مؤثرة . وقد يلجأ المشاركون إلى تســجيل مطالــبهم علــى عريضـــة تُــرفَعُ إلــى جهات الاختصاص بعد التوقيع عليها من المشاركين ؛ توكيدًا على إجماعهم على هذه المطالب .

" الانتفاضة وُلِدت لتبقى وتستمر وتنتصر "

" هنيئًا لطفل الحجارة الَّذي تجاوز مَفهومَ الشهادَة فأصبحت وسامًا على صدره "

(ب)

"الأرض الطيبة بغير العمل لا تنبت شيئًا،والأرض الجدباء بالعمل تنبت وتثمر"

" الحرص على الهدوء في المكتبة خير من أن تقرأ مائة كتاب "

" إن كان من حقك أن تدخّن ؛ فمن حقّي أن أتنفّس هواءً نقيًّا "

عزيزي الطّالب / القارئ :

❑ **هل بإمكانك أن تستنتج شيئًا ممّا فهمته من اللافتات السابقة ؟**

❑ **الخلاصـــــــة :**

اللاّفــتات عمــــل كــــتابيّ يدعو إلى الالتزام بنظام محدّد ، أو التّعبير عن فكرة أو أيدلوجيّة معيّنة بهدف إيصالها للآخرين .

ثالثًا – الأمور الّتي يجب مراعاتها عند كتابة اللاّفتات :

(١) الإيجاز، والتنظيم ، والوضوح .

(٢) جمال الصِّياغة ، وتنسيق الأفكار .

(٣) معرفة أصول التعليق زمانًا ومكانًا .

(٤) تحديد نوعيّة الجمهور المخاطب لاختيار المستوى الثقافي واللّغوي المناسب .[١]

رابعًا – الأنشطة التّقويميّة :

(١) اتخذت حوادث الطُّرق شكلاً مرعبًا ومخيفًا، مما دعا الجهات المختصة إلى القيام بأسبوع السَّلامة على الطُّرق [٢] .

(٢) اكتب أربع لافتات تناشد فيها قادة العالم ليحققوا السلام القائم على العدل

---

(١) السيد علي عبد الواحد : المعلم في اللغة العربية . مرجع سابق . ج (٢) . ص (٣٤٨) .

(٢) ورد هــذا السُّــؤال فــي امتحان مبحث اللغة العربية " الثّانويَّة العامة " عام (٢٠٠٢م) ، دور الإكمال.

والمساواة [1].

(٣) اكتب مجموعة من اللّوافت " اللاّفتات " تصلح للأغراض الآتية : [2]

- الحفاظ على المياه .
- المحافظة على نظافة البيئة .
- ترشيد استهلاك الكهرباء .
- التزام الهدوء في جميع المرافق المدرسية ، الحجرات ، المكتبة ، المختبر......
- المحافظة على المرافق المدرسيَّة .
- المحافظة على الكتاب المدرسي ؛ لأنّه ملك الجميع .

خامسًا – الدَّعوة

أوّلاً – تعريفها :

❑ ما المقصود بالدعوة ؟

" كتابٌ يطلُب فيه الدّاعي من المَدْعُوّ الحضورَ لأمرٍ ما " [3]

ثانيًا – خطوات الدعوة :

(١) البسملة .

(٢) كلمة دعوة بخط واضح .

(٣) اسم الشخص المدعو ______________ .

(٤) كلمة التحية أو رد السلام .

(٥) كلمة تصدير ، مثل : " يتشرف – نتشرف .... " .

(٦) موضوع الدعوة .

---

(١) ورد هذا السؤال في امتحان مبحث اللغة العربية " الثانوية العامة " لعام (٢٠٠١م) .

(٢)صبحي خليل أبو حمدة : مذكرة دليل المعلم في التعبير الوظيفي . ذكور خان يونس الإعدادية . إشراف الموجه يوسف شقورة . (٢٠٠٠م) . ص (٢٤) .

(٣) هناك من عَدَّ الدَّعوةَ نوعاً من الرَّسائل ، إلاّ أنَّ بين الرَّسائلِ من ناحية ، والدعوات والبرقيات من ناحية أخرى – فروقًا جوهرية تحدثنا عنها سابقاً .

(٧) الزمان والمكان .

(٨) كلمة ختامية .

(٩) توقيع الداعي / الجهة الداعية .

ثالثًا – نماذج للدَّعَوات :

الأنموذج الأوَّل

أنموذج دعوة لاجتماع مجلس أولياء

بسم الله الرحمن الرحيم

اليوم : ________ التاريخ : ________________

السيد/ ____________ المحترم :

تحية طيبة ، وبعد ،،،

تتشرف مدرسة ____________ بدعوة سيادتكم لحضور اجتماع مجلس أولياء الأمور ؛ لمناقشة قضايا أبنائنا الطلبة ، وذلك في مكتبة المدرسة ، في تمام الساعة الحادية عشرة ، من صباح يوم الأربعاء ، الموافق / / ٢٠٠٢م . حضوركم دعم لمسيرة التعليم .

مدير مدرسة : ______________

التوقيع : ________________

الأنموذج الثاني

أنموذج دعوة لتناول الطعام بمناسبة معيَّنة

بسم الله الرحمن الرحيم

اليوم : ــــــــــــــــــ التاريخ : ــــــــــــــــــــــــ

الأخ الفاضل / ـــــــــــــــــ المُحترم :

بعد السَّلام والتَّحيَّة

يتشرف السيد / ـــــــــــــ والسيد ـــــــــــــ وأولاده بدعوتكم لتناول طعام العشاء ، والَّذي يُقام في بيته الكائن في (مدينة ، قرية ، ضاحية : ....) ، وذلك يوم / ـــــــــــ الموافق / / ٢٠٠٢ م ؛ بمناسبة : زواج ، نجاح ، مولود، عودة ...الخ .

حضوركم يُسعدنا ويُشرِّفنا ، ودامت دياركم عامرةً بالأفراح والمسرّات .

والسَّلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أنموذج دعوةٍ لِحُضورِ معرضٍ للتَّربية الفنيَّة ، أو حفلٍ ما

بسم الله الرحمن الرحيم

اليوم : ــــــــــــــــــ التاريخ : ــــــــــــــــــــــــ

سعادة الأخ الدكتور / ـــــــــــــــــــــ المحترم :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد ،،

يسر (إدارة مدرسة ، إدارة تعليم ، ...) أن تدعوكم لحضور (الحفل الختامي ، معرض التربية الفنية ، تكريم المتفوقين ....) الذي تقيمه (المدرسة ، الأهالي ، الإدارة العامة ....) تحت رعاية (محافظ المنطقة ، سعادة مدير عام التعليم) وذلك في تمام الساعة (الخامسة والنِّصف من عصر يوم الأربعاء الموافق / / ٢٠٠٢م في(مسرح الإدارة، قاعة العرض بالمدرسة). شاكرين لكم حسن استجابتكم ، والله يحفظكم ، ويرعاكم .

تقبَّلوا تحيّات مدير المركز القومي للدراسات الفنيَّة والاستراتيجيَّة

والسَّلام عليكم ورحمة الله وبركاته

رابعًا – الأنشطة التَّقويميَّة :

(١) اكتب دعوة عامة ، تدعو فيها أقاربك وجيرانك وأصدقاءك ، لحضور وليمة غذاء بمناسبة زواج ابنك .

(٢) اكتب دعوة خاصة إلى السيد مدير التربية والتعليم ، لحضور المعرض الفني الذي تقيمه مدرستك ، يوم السبت الموافق / / ٢٠٠٢م الساعة العاشرة .

(٣) اكتب دعوة عامة إلى مُعَلّمي مبحث اللُّغة العربية في المدارس الثانوية ، لحضور درس توضيحي تقيمه مدرسة ــــــ يوم الخميس الموافق / / ٢٠٠٢م الساعة ــــــ صباحًا .

(٤) اكتب دعوة خاصة إلى السيد / مدير بنك ــــــــ لحضور حفل توزيع الجوائز على المتفوقين في الثانوية العامة وذلك يوم الاثنين الموافق / / ٢٠٠٢م ، الساعة ــــــ في قاعة الكرامة بمدرسة فلسطين الثانوية .

سادسًا – الْبَرْقيَّة

أوّلاً – تعريف البرقية

البرقيَّةُ : رسالة قصيرة جدّاً تُوجَّه إلى فرد أو مجموعة من الأفراد ، في مناسبة أو ظَرْف طارئ ؛ لنقل فرد ، أو طلب الحضور ، أو للشّكْوى ، أو للتَّضَرّر في مواقف سعيدة أو غير سعيدة .[1]

ويمكن تعريف البرقية بأسلوب أكثرَ بساطةً بقولنا :

" هي رسالةٌ موجزة تُرْسَل من شخصٍ لآخرَ في مناسبةٍ معينة بواسطة جهاز التِّلغراف".

---

(١) عيطة عبد المقصود : تنمية مهارات التعبير التحريري الوظيفي . مرجع سابق . ص (٢٠٨) .

ملحوظة : يُلْحَظُ أنَّ هذا النَّمَطَ التَّعبيريَّ أصبحَ نادراً ؛ فالناسوخ (الفاكس) يؤدّي هذا الغرض.

ثانيًا – ما الفَرْقُ بَيْنَ البرقيَّة والرِّسالة ؟

يُلْحَظُ أن البرقيَّة تشبهُ الرِّسالة في كثير من الوجوه ، وبخاصة المحتوى والغرض منها، والمواقف التي تتطلّبها وتختلف عنها في وجوهٍ أخرى، فالبرقيَّة قصيرةٌ وموجَزة ومُرَكَّزة في أمرٍ واحد ، أو نقطةٍ واحدة ، ولا تتعدّى – في الغالب – فقرةً أو اثنتين ، إضافة إلى أنها لا تنقسِم مثل الرِّسالة إلى تحيَّة ومقدّمة وموْضوع وخاتمة.

ثالثًا – المواقفُ التَّعْبيريَّة التي تتطلَّب كتابةَ البرقيّات : (١)

- الدَّعْوة لحضور حفلٍ أو اجتماع أو ندوة أو رحلة.
- البرقيّات العاجلة إلى ذوي القربى ؛ لنقل الأخبار السّارّة ، وغير السّارّة ، وطلب حضورِهم في الحال.
- البرقيات إلى المسؤولين وجهات الاختصاص للتضرر أو للنجدة في أمرٍ مُهِمّ.
- برقيات في مناسبات لا تطول من الناحية الزمنية مثل : " التهنئة – الاعتذار – المواساة – الشّكوى ".

رابعًا – استثمارُ المناسبات في تعويد التّلاميذ على كتابة البرقيّات:

يُنْصَحُ أنْ يَسْتَفيدَ المعلّم من المناسبات المختلفة في كتابة البرقيات ، وذلك باستغلال مناسبة الأعياد ، وحثّ الطلاب على كتابة برقيّات تهنئة إلى ذويهم في الخارج،وبرقيات الشكر والزوار في مختلف المناسبات ، و... .

خامسًا – أهمُّ المهارات الضَّروريَّة لكتابةِ الْبَرْقيّات : (٢)

(١) القُدْرة على كتابة العبارات الموجزة الواضِحة.
(٢) القدرة على الكتابة بأسلوبٍ يناسب البرقيَّة.
(٣) اختيار التَّعبيرات المناسِبة للمواقف المختلفة.
(٤) ترتيب أجزاء البرقيَّة بشكلٍ مناسب.

---

(١) المرجع السابق . ص (١٠٩)
(٢) المرجع السابق . ص (١١٠)

سادسًا – خُطُواتُ كتابَةِ البرقيَّة:

- البسملة .
- المرسل إليه ، وعنوانه.
- الموضوع (منتصف الصفحة) .
- توقيع المرسل وعنوانه في أسفل الصفحة.

سابعاً – عرض النماذج :

الأنموذج الأول

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي العربي في العراق :

السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

هذه تحيّة مِنْ أخيك العربيّ في فِلْسطين ، يُشارِكُكَ وِقْفَتَكَ الشُّجاعةَ ضدَّ من يُهدّدونك ويتوعَّدونك بالاحتلال من جديد ، مع دَعَواتِنا لك بالنَّصْرِ المبين.

أخوك

خ – ل – ي

فلسطين

الأنموذج الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي إبراهيم :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

هذه تعزيتي لك في وفاة والدك العزيز علينا جميعاً، وقد أحزنتنا وفاته كثيراً ، تغمَّده الله برحمته ، وأسكنه فسيح جناته ، وألهمك الصبر والسلوان.

أخوك

ح – م – د

فلسطين

سابعًا – التَّــقْــريــر

أوَّلاً – ماذا يُقْصَدُ بالتَّقرير ؟

الـــتَّقريرُ وصـــفٌ تفصيليٌّ لحادثة مُعيَّنة ، في مجالٍ من مجالات الحياة المتنوّعة ، ويُكتبُ بأسلوبٍ مؤثّر ، يفرضهُ طبيعة التَّقرير ، والموضوع الَّذي ينطوي عليه .

ثانيًا – كيف تكتب تقريراً ؟ ◆

(١) أشكال التقرير وموضوعاته :

■ تقرير عن : (رحلة – زيارة – مشاهدات) مثل : تقرير عن زيارة لمعرض الكتاب .

■ تقرير عن النشاط الثقافي لجماعة الصحافة .

■ تقرير عن محاضرة ، أو ندوة . مثل : تقرير عن محاضرة للدكتور ....

■ " عن ندوة بمناسبة ذكرى ......

■ تقرير عن كتاب . مثل : تقرير عن كتاب " التطبيق النحوي " لعبدو الراجحي.

■ تقرير عن إنجازات المدرسَّة التطويريَّة .

(٢) أجزاء التقرير :

■ **العنوان**

■ **البيانات التوثيقية**

– التقرير عن النوعين الأول والثاني (الزمان والمكان والمشاركون والمحاضرون)

◆ انظر : سلمان علي عبيدة وآخرون : التطبيقات اللغوية . الثاني الثانوي . مرجع سابق . ص (١١٥) .

- التقرير عن الكتاب (اسم الكتاب والمؤلف والطبعة وسنة الطبع) .

■ **موضوع التقرير :**

✓ موضوع التقرير عن الكتاب يتضمن (أبواب الكتاب وفصوله ،ومحتواه الثقافي والعلم ، وأسلوب الكتابة واللُّغة) .

✓ وعن الرحلات والنشاطات يتضمن :(المشاهد والوقائع والأحداث المرصودة).

✓ أما عن المحاضرات والندوات ؛ فيتضمن :(الأفكار والخبرات التي تم عرضها).

■ **النتائج والتوصيات :**

وتحمل بعض المقترحات والآراء والأفكار .

(٣) أسماء التّقرير :

يسمى التقرير حسب :

- **هدفه وموضوعه** : زيارة ، رحلة ، كتاب ....الخ

- **مجاله** : صحفي ، إذاعي ، سياسي ، اقتصادي ،...الخ

(٤) أسلوب التقرير :

- الدِّقَّة في العبارة والسّهولة .

- وضوحُ الأفْكار .

- تَنْظيم الأفكار ، وترتيبها ، وحسْن عرضها .

- البعْدُ عن الصُّور الخياليَّة ، والْمُحسّنات الْبديعيَّة .

- الموضوعيَّة (البُعْد عن الذاتيَّة) .

- الْواقعيَّة .

ثالثًا – تَوْضيحٌ لِبَعْض المصْطَلَحات

كثيرًا ما نسمع المصطلحات الآتية : " التغطية الصُّحفيَّة ، الخبر الصُّحفي،التَّقرير الصُّحُفيّ ، المُقابلة الصُّحفيَّة ...." فمثل هذه المُسمّيات قد تُثيرُ اللُّبس عند طلاّبنا ؛ ولذلك نودُّ أن نقفَ عندها قليلاً ؛ لنوضِّحَ بعض النّقاط ، تمامًا كما مرَّ معــنا عند الحديث عن الرسالة ، وما تنطوي عليه من مسمّياتٍ كثيرة تدخل تحتها ، على أنَّها أفرع منها .

لاشكَّ أنَّ المسمّيات الثَّلاثة الأولى تدخل ضمن أهمّ أنماط التَّعبير الوظيفي ، وهو: " التَّقرير "، وعلى وجه الدِّقّة والتَّحديد ، إذا أردنا أن نحدّد مجاله ، فهو"صحُفيّ " ، أمّا عن المقابلة الصُّحُفيَّة، فهي تدخل ضمن" الخبر الصُّحفيّ " .

فالقضيَّةُ إذًا قضيَّة مُصطلحات ، علمًا بأنَّ هذه المُصطلحات – بما تنطوي عليه من مضــمون ومحــتوى – يوجدُ بينها قواسمُ مُشتركة ، فالحدود الَّتي بينها حدودٌ طبيعيَّة لاسياســيَّة، إنْ صــحَّ التَّعبير . وإذا كان الأمرُ كذلك فإنّنا نودُّ أنْ نتحدَّث عن نمطٍ مُضاف إلى أنماط التَّعبير الوظيفيّ ، هو : " الخبر الصُّحفيّ ، أو التَّغطية الصُّحفيَّة " .

رابعًا – وإليْكَ أنموذجًا للتَّقرير الصُّحُفيّ :

تابع ....

المستوطنون يعيثون فسادا بالخليل

استُشهدت فتاةٌ فلسطينيَّة في الخليل تبلغ من العمر (١٤) عامًا بعد وقت قصير من إصابتها بجراح في رأسها ؛ جرّاء نيران أطلقها عليها مستوطنون ،في منطقة الحرم الإبراهيميّ بالخليل.

وقالت مصادرُ فلسطينيَّة : إنَّ جُثَّة الفتاة (نيفين جمجوم) لا تزال بحوزة جيش الاحتلال، الذي قال شهود عيان : إنه لم يحرك ساكنا لمنع المستوطنين في الخليل من الاعتداء على المواطنين الفلسطينيين . كما تعرَّض طفل في السابعة للطعن عند اقتحام المستوطنين منزل ذويه في البلدة القديمة ، واختطفوه مع والده وعمه.وقال شهود فلسطينيون : إنَّ مستوطنين في الخليل كانوا عائدين من دفن أحد أعضائهم قتله فلسطينيون الجمعة ؛ أطلقوا النّار اليوم الأحد على منازل فلسطينيَّة في المدينة القديمة ، و(تمترسوا) في منزل وأحرقوا منزلا آخر. ودخل المستوطنون إلى منزل من ثلاث طبقات واحتجزوا في إحدى الغرف عائلة (أبو نجيبة الشر باتي) . وأشارت المصادرُ نفسُها إلى أنَّ منزلا مماثلا أُحْرق وتضرَّر كثيرا. وكان الجندي (إليعازر ليبويتز ٢١ عاما) - من مستوطنة الخليل - دُفِنَ قبل ذلك بقليل في المقبرة اليهوديَّة في المدينة . وقد تبنَّت كتائبُ شهداء الأقصى التابعة لحركة فتح العملية.

وفي بيت حانون شماليّ قطاع غزة شيَّعَ الفلسطينيون جُثمانَ الشَّهيد (أنور فياض) الّذي توفّي اليوم متأثرا بجروح أُصيبَ بها ، خلال الغارة الإسرائيلية الأخيرة على غزة ، التي سقط فيها ١٥ شهيدًا . (١)

---

(١) هذا التَّقرير الصُّحُفيّ بهذا النَّصّ لمراسل الجزيرة وليد العمري ، وهو منقولٌ دون تغيير في محتواه ، لا لفظًا ولا معنًى . الأحد ١٨/٥/١٤٢٣هـ الموافق ٢٨/٧/٢٠٠٢م . (توقيت النشر) الساعة : (١٦:٠٧- مكة المكرمة). (١٣:٠٧ - غرينيتش) .

رابعًا – أنواع التَّقارير : [1]

(١) التقرير الإخباريّ :

ويحتوي على تصويرٍ كـــــاملٍ لمجريات الأمور في المؤسَّـــسة ، متضمّنًا الإيجابيّات والسَّلبيّات ، ويخلو من أيّ حلّ ، أو اقتراح حلّ للمُشكلة

(٢) التَّقرير السَّنويّ :

وفيه تُجمَلُ التَّقارير الشَّهريَّة بشكل تقرير عام يوضّحُ موازنةَ العام المُنتهي ، ويوضِّحُ مشروع موازنة السَّنة الماليَّة . وفيه توضيح لما تمَّ إنجازه من مشروعات وما تتأمَّل المؤسَّسة إنجازه في السَّنة القادمة .

(٣) التَّقرير التَّحليلي :

وهو بيانٌ تحليليّ للظَّواهر الموجودة في المؤسسة،كظاهرة الغياب والحضور،وفيه تُعرَضُ وجهات النَّظر ؛ من أجل تحليلها .

(٤) التَّقرير الماليّ :

وفيه إحصاء لحركة الإدارة الماليَّة ، وما يتعلَّقُ بهذا الصَّدد .

(٥) التَّقرير الإشرافيّ :

وفيه يتمّ عرض ما تمَّ إنجازه في الدّائرة ؛ للتَّأكُّد من حسن سير العمل وتلافي الأخطاء .

(٦) التَّقرير الإحصائيّ :

وفيه توضيح حركة المبيعات والأنشطة على هيئة رسومات بيانيَّة .

(٧) التَّقرير الإداريّ :

وفيه تُجمع الأنشطة ، والإنجازات ، والصُّعوبات الَّتي اعترضت العمل ومحاولة إيجاد الحلول ؛ لإزالة المُعوّقات .

---

(١) محمد ربيع : التعبير الوظيفي . دار صفاء للنشر والتوزيع . دار الفكر للنشر والتوزيع . عمان . الأردن . ط (١) . (١٩٩١م) . ص(١٧٢) .(بتصرف) .

(٨) **التَّقرير التَّفسيريّ :**

وهو الَّذي يرفعه مديرو الدَّوائر والأقسام إلى الجهات والإدارات العُليا حاويًا على حقائق تُفسِّر البيانات غير الكميَّة في ضوء الأدلَّة العلميَّة.

(٩) **التَّقرير الرَّسميّ :**

ويشبه - إلى حدٍّ كبير - الرِّسالة العلميَّة المُقدَّمة للحُصولِ على درجةٍ علميَّة؛ولذا فإنَّهُ يسيرُ وفقَ أسلوبٍ منهجيٍّ يبدأ بالمشكلة المطروحة ، ويتسلسل عبْرَ الفرضيَّة والتَّجريب ، إلى النَّتيجة العلميَّة .

(١٠) **تقرير البحث الأدبيّ :**

لكتابة تقرير البحث الأدبيّ يجب أن يتوفَّرَ شرطان أساسيّان ، هما :

أ- المشكلة موضع الدّراسة .

ب- أن تكون المشكلة جديرة بالحلّ .

خامسًا - خطوات إعداد التَّقرير : (١)

يمكن أن نُجملَ خطوات إعداد التَّقرير في الأمور الآتية :

(١) الشُّعور بالمُشكلة وتحديد أبعادها .

(٢) استخدام مناهج البحث .

(٣) جمع البيانات وتمحيص المُشكلة .

(٤) تفسير البيانات ، وتحليل النَّتائج .

(٥) تنسيق التَّقرير وتنظيمه .

(٦) استخدام لغة سهلة ومفهومة .

(٧) طباعة التَّقرير إن أمكن ذلك.

---

(١) مجد محمد الباكير البرازي : التَّعبير الوظيفي . مكتبة الرِّسالة الحديثة . عمان . ط (١) . (١٤١٠هـ) . (١٩٨٩م) .ص (١٧٨) .

سادسًا – البعد الفنّي في كتابة التَّقرير :

هل تأخذ عمليَّةُ كتابة التَّقارير بعدًا فنيًّا في الصِّياغة اللُّغويَّة ، أم أنَّها مجرَّدُ كلماتٍ وعباراتٍ تُرصُّ ، دونَ أنْ يكونَ فيها أيّ ترابطٍ وتسلسل وتنظيم ؟ سؤالٌ يُطْرح ويحتاج إلى إجابة ، ولإجابة هذا السّؤال لا بدَّ أنْ تراعي كتابة التَّقارير الأمور الآتية : [1]

(١) سلامة اللغة العربية ، والابتعاد عن الابتذال ، والفلسفة ، والتَّقعير .

(٢) مراعاة علامات التَّرقيم .

(٣) المنطقيَّة في تسلسل الفِكَر .

(٤) البعد عن العشوائيَّة .

(٥) سلاسة المعلومات وسهولتها وسلامتها .

(٦) الوضوح والدِّقَّة في الأرقام والإحصاءات .

(٧) الاستناد إلى النَّظريّات العلميَّة ، والبعد عن النَّزعات الشَّخصيَّة .

(٨) تجنُّب ضمير المتكلّم .

(٩) مجافاة الطّابع القطْعِيّ الَّذي يتحكَّم فيه الجَزْم والبَتْر .

(١٠) استخدام الوسائل المعنيَّة لتوضيح المعلومات والأفكار ، كالرُّسوم البيانيَّة ، والجداول الإحصائيَّة ، والصُّور والرُّسوم .

---

(١) المرجع السابق . ص (١٧٨) .

سابعًا – نماذج من التقارير :

الأنموذج الأوَّل

بسم الله الرحمن الرحيم

اللّجنة الاجتماعيَّة بمدرسة ــــــــــ في ــــــــ / ــــــــ / ٢٠٠٢م

الموضوع / مساحة قطاع غزة وسكانه .

بلغ عدد سكان قطاع غزة (١،٢٠٠،٠٠٠ نسمة) ، وفق أحدث الإحصائيات عام (٢٠٠٠م) ، يصل عدد اللاجئين ما يعادل (٧٠ %) منهم ، أما مساحة القطاع فبلغت (٣٦٠) كيلو مترًا مربعًا ، وكذلك يعد القطاع من أكثر مناطق العالم ازدحاماً بالسكان ، إذ تصل الكثافة السكانية فيه إلى (١٥٠٠ / كم٢) ، أما عن طبيعة جنس السكان ، فتشير الدراسات إلى أن نسبة الذكور إلى الإناث (١:١) ..

معد التقرير

لجنة الجغرافيا

التاريخ / / ٢٠٠٢م.

بسم الله الرحمن الرحيم

❖ مشرفو اللغة العربية في قطاع غزة

في (/   / ٢٠٠م)

السيد/ مدير عام التعليم العام المساعد المحتـــرم ،،،

بعد التحية ،،

الموضوع : تقييم كتب (   ) .

بعد الاطلاع على كِتابَيّ (   ) (   ) ، نفيد بالآتي :

أولاً - كتاب : (______________) :

- إخراجُ الكِتابِ بِجُزْأيْهِ جيد جداً ، والمفاهيم متسلسلة ، والأنشطة متنوعة وترتيب الحروف مناسب.
- حبذا لو كانت الأنشطة التمهيدية التي تسبق القراءة والكتاب أكثر وأوسع؛ لأن تدريس مبادئ القراءة والكتابة موجودة في الصَّفِّ الأول الأساسي وبخاصة في أول شهرين ، من الفصل الأول.
- ضرورة كتابة الاسم على الصُّورة الأولى ص ( ) ، ص ( ) .

ثانياً : كتاب : (______________) :

- الكتاب بِجُزْأيْهِ مميز من حيث الدقة وترتيب المعلومات ، وتسلسل المفاهيم وتنوع الأنشطة والإخراج الجيد.
- حبذا مراعاة التدقيق اللغوي في ألف الوصل ، وهمزة القطع .
- عدم ذكر أهداف بعض الأنشطة في بعض الصفحات وصعوبة تلوين ص ( ) ، لصغر المسافات وكثرة الألوان ، وحبذا لو تم تصغير صور العمود الأول ، وتكبير صور العمود الثاني ؛ حتى يتضح الفارق في ص ( ) .

التوصيات :

- تقترح اللجنة أن يكون هناك دليل للكتابين يساعد المعلم في تنفيذ الأنشطة وذلك بتحديد الهدف من النشاط وكيفية تنفيذه.
- تميل اللَّجنة إلى ترجيح كفة كتاب (________) ؛ لما فيه من مزايا عديدة.

مشرفو اللغة العربية : __________ __________ __________

الأنموذج الثالث

التاريخ :

السيد : مدير التربية والتعليم حفظه الله

تحية طيبة وبعد ،،،

الموضوع : تقرير ختامي عن دورة ________

أود إفادة سيادتكم بأن الدورة المذكورة قد نفذت في الفترة من ______ إلى ______

لمدة ______ يوماً ، في مدرسة ______ ، وكان

عدد المشاركين ______ الفئة المستهدفة ______ .

أهداف الدورة :

(١) ________

(٢) ________

(٣) ________

(٤) ________

فريق التدريب :

(١) ________

(٢) ________

(٣) ________

وفي نهاية الدورة وزعت استبانة على المشاركين وبعد تحليل نتائجها تبين الآتي:

الإيجابيات :

(١) ________

(٢) ________

(٣) ________

مقترحات وتوصيات :

(١) ________

(٢) ________

(٣) ________

وقد تميز من المشاركين

(١) ________

(٢) ________

كما تغيب بدون عُذر أو إذْنٍ رسميّ :

(١) ________

(٢) ________

(٣) ________

هذا للعلم والإحاطة مع الاحترام .

مرفق طيّه :

بطاقة تحليل النتائج . **مشرف الدورة**

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد / مدير التربية والتعليم المحترم ،،

بعد التحية ،

الموضوع / تقرير خاص عن دورة المناهج الجديدة (   )

نحيط سيادتكم علماً بأن الدورة المذكورة قد نفذت في الفترة من (/ / ٢٠٠م) إلى (/ / ٢٠٠م) ، في مدرسة : ____________

وكان عدد المشركين فيها( ) معلمًا ومعلمة .

الفئة المستهدفة : معلمو ومعلمات مبحث (   )

أهداف الدورة :

(١) التعرف إلى محتويات المقرر الدراسي للصف الثامن الأساسي.

(٢) مساعدة المعلمين في آلية تنفيذ الأنشطة الواردة في المقرر المذكور.

(٣) العمل على إثراء المقرر الدراسي المستهدف.

(٤) اقتراح أساليب وطرائق مناسبة لتحقيق الأهداف المنشودة في المادة الدراسية.

فريق التدريب :

(١) ____________________

(٢) ____________________

(٣) ____________________

(٥) ____________________

(٧) ____________________

في نهاية الدورة وزعت على المشاركين استبانة تقويم الدورة ، وبعد تحليل نتائجها تبين الآتي:

إيجابيات :

(١) تحقق الأهداف المنشودة .

(٢) التنفيذ للفعاليات وفق الزمن المحدد لها .

(٣) المشاركة الفاعلة من المشاركين.
(٤) العمل بروح الفريق .
(٥) الالتزام بالتعليمات وتقبل آراء الآخرين .
(٦) الالتزام بالحضور الفاعل في الوقت المحدد .

مقترحات وتوصيات :

(١) التوقيت للورشة غير مناسب وحبذا في بداية العام .
(٢) زيادة فترة الاستراحة وتوفير الكتب بعدد المشاركين .
(٣) تعزيز المشاركة الفاعلة من خلال شهادات أو أشكال أخرى .

وقد تميز من بين المشاركين

(١) ____________________
(٢) ____________________
(٣) ____________________
(٤) ____________________
(٥) ____________________

كما تغيب عن الدورة بدون إذنٍ رسميّ معلمو المدارس التالية :

(١) ____________________
(٢) ____________________
(٣) ____________________
(٤) ____________________
(٥) ____________________

هذا للعلم والإحاطة مع فائق الاحترام والتقدير

مرفق طيه :
بطاقة تحليل نتائج نموذج التقويم

مشرف الدَّورة

الأنموذج الخامس

بسم الله الرحمن الرحيم

السلطة الوطنية الفلسطينية	Palestine National Authority
وزارة التربية والتعليم	Ministry of Education
مديرية التربية والتعليم - غزة	Directorate of Education-Gaza

التقرير المالي الخاص بدورة ـــــ خلال الفترة من / / ولغاية / / / في
مدرسة ـــــــــــــــ

عدد المجموعات	
عدد الغياب	
عدد الحضور	
عدد المدربين	
عدد المرشحين	

النفقات الخاصة بالدورة

بند الصرف	المبلغ المخصص		المبلغ المصروف		ملاحظات
	أغورة	شيكل	أغورة	شيكل	
قرطاسية					
ضيافة					
الجمالي أجور التدريب					
إجمالي المواصلات					
المجموع					

مع الاحترام

اسم مشرف التدريب التوقيع اسم رئيس قسم الإشراف التوقيع

....

اسم محاسب المديرية التوقيع

.... مدير التربية والتعليم

ثامنًا – الأنْشطة التَّقويميَّة:

■ **اكتب تقريراً عن :**

(١) رحلة قامت بها مدرستك إلى الأماكن الأثرية في غزة .

(٢) نظافة البيئة في مجتمعك .

(٣) النشاطات المدرسية التي تقوم بها مدرستك .

(٤) الحالة الاقتصادية في قطاع غزة .

(٥) الانتفاضة الفلسطينية .

■ **أكمل بما يناسب :**

من أشكال التقرير : [١]

- تقرير عن رحلة .
- تقر يرعن ....
- تقرير عن ....

تتضمن البيانات التوثيقية للمحاضرة :

- مكان المحاضرة .
- ....
- ....

يتضمن موضوع التقرير عن كتاب محدد :

-أبواب الكتاب وفصوله .

-...

---

(١) سلمان علي أبو عبيدة وآخرون : التَّطبيقات اللغوية . الثاني ثانوي . مرجع سابق . ص (١١٧) .

-...

■ ضع إ شارة (✓) أمام العبارة الصَّواب ،وعلامة (×) أ ما م العبارة الخطأ :

(١) لغة التقرير واضحة محددة ( )

(٢) تبر ز العاطفة في لغة التقرير ( )

(٣) يهتم التقرير بالصور الخيالية والمحسنات البديعية ( )

(٤) من سمات التقرير الإيجاز والوضوح ( )

(٥) يختلف أسلوب التقرير باختلا ف نوعه ( )

■ **اكتب تقريرً ا عن حادث مرور شاهدته .**

في تمام الساعة .... من يوم .... الموافق............ بينما كانت السيارة ذات الرقم .... تسير ....

■ **اكتب تقريرً ا عن زيارة لأحد المتاحف الأثرية :**

الزمـــــان : ....

المكـــــان : ....

الهدف من الزيارة : ....

المشاركون في الزيارة : ....

وقائع الزيارة ....

انتهاء الزيارة والعودة : ....

النتائج والتوصيات : ....

■ **اكتب تقريراً عن كتاب قرأته في المكتبة .**

- ✓ التعريف بالكتاب :(العنوان ، المؤلف ، الطبعة ، عدد الصفحات ، اسم الناشر)
- ✓ المحتوى العلمي أو الثقافي (العرض السريع لأبواب الكتاب ، وفصوله والموضوعات)
- ✓ أسلوب الكاتب ولغته (من حيث السهولة والوضوح...).
- ✓ الثمرة من قراءة الكتاب .
- ✓ رؤية في محتواه وأسلوبه. [1]

---

(١) انظـــر : سلمان علي عبيدة وآخرون : التطبيقات اللّغوية . الثاني الثانوي . مرجع سابق . ص (١١٥) .

ثامنًا – مَحْضر الاجتماع

أولاً – تعريفه :

الاجتماع نشاط وظيفي يعتمد على التخطيط العلمي ، والإدارة الناجحة .

ثانيًا – كيف تكتب محضر اجتماع ؟

❒ **العناصر:**

- ✓ **الموضوع** : اجتماع جماعة النشاط المدرسي .
- ✓ **الهدف من الاجتماع** : إقامة حفل رياضي بمناسبة الاحتفال بفوز ا لمدرسة بكأس بطولة كرة القدم .
- ✓ **الفئة المستهدفة** : أعضاء جماعة النشاط المدرسي .
- ✓ **المكان** : النادي الثقافي .
- ✓ **الزمان** : الساعة الخامسة ، مساء يوم الاثنين ، الموافق ...

❒ **جدول الأعمال :**

- ✓ اختيار المشاركين .
- ✓ تشكيل فريق الإشراف .
- ✓ المشرف العام .
- ✓ الافتتاح .
- ✓ البرامج والأنشطة.

ثالثًا – مجالاتـــــــــه : [1]

✓ اجتماعات جماعة النشاط المدرسي

✓ اجتماعات مجالس الآباء .

✓ اجتماعات مجالس إ دارة الفصل .

✓ اجتماعات متنوعة على صعيد المدارس والإدارات والمؤسسات .

رابعًا – عناصر نجاح إدارة الاجتماع :

وهـــذه الاجتماعات منها ما هو رسميّ وما هو غير رسميّ ، فأمّا الاجتماعات غـــير الرَّسميَّة – فتتميَّزُ بأنَّ أحاديثها تلقائيَّة متنقّلة ، كأحاديث السمار ، وما يجري في الـــنَّوادي الاجتماعـــيَّة ، والرَّوابط الأدبيَّة الدِّينيَّة ...وأمّا الاجتماعات الرسميَّة فـــتقوم على أساسٍ تنظيمي لجماعةٍ من النّاس ، تلتقي على هدفٍ معيَّن ...ويجري العمـــل في هـــذه الاجتماعات – عادةً – على أساس وجود رئيس للجلسة الَّتي تـــنعقد ، وإعداد جدول عملٍ لها ، وحضور عددٍ معيَّن من الأعضاء ، وأن يقوم الأمـــين (السكرتير) ، أو مساعده بتدوين محضر للجلسة ، يشملُ ما يدورُ فيها من المناقشات ، وما يُقْتَرَحُ من الآراءِ ، وما يُلْقى من الكلمات .

وممـــا لا ريب فيه أنَّ الطُّلاّبَ محتاجونَ إلى تخصيص بعض الدّروس ؛ لمعرفة طُـــرِقِ إدارة الاجـــتماعات ، وتنظيمها ، وأهميَّة الاستعداد لها ، وتحديد زمانها ومكانها ، ومراعاة آدابها . والَّتي من أهمّها تنظيم أسلوب المناقشة في حوار بناء ، ونظام مركز ، والتزام الهدوء .

---

(١) المرجع السابق . ص (١٩٨-٢٠٠) .

خامسًا – توثيق الاجتماع (محضر الجلسة) [1]

أ- عناصره :

- الزمان . (موعده بالسّاعة واليوم والشَّهر والسَّنة) .
- اسم مكان الاجتماع .
- المشاركون (قيادة الاجتماع).
- أسماء الحاضرين والجهات الَّتي يمثّلونها .
- أسماء المعتذرين والغائبين .
- جدول الأعمال .
- سير الاجتماع .
- القرارات والتوصيات .

ب- الخصائص الفنية والمهارات :

- توثيق المحضر ببيان الزمان والمكان ، بدءًا من ساعة الاجتماع فاليوم، فالشهر فالسنة، ثم مكان الاجتماع .
- إثبات اسم رئيس الجلسة ، وصفته الوظيفية ، والمشاركين معه من القيادات.
- إثبات أسماء الحاضرين وعددهم .
- تحديد الهدف من الاجتماع ، وذكر جدول الأعمال إجمالاً .
- إثبات الإجراءات التي اتخذت بشأن كل بند من بنود الاجتماع .

---

(١) انظر : سلمان علي عبيدة وآخرون . التطبيقات اللغوية . الثاني الثانوي . مرجع سابق . ص (١٩٧) وما بعدها ـ ومحمد ربيع : التعبير الوظيفي . مرجع سابق . ص (٢٠١) ـ ومجد البرازي : التعبير الوظيفي . مرجع سابق . ص (١٨٧) .

- نصّ جدول الأعمال بالكامل .
- وقت انفضاض الاجتماع ، وموعد الاجتماع التّالي .
- إثبات القرارات والتوصيات.
- مراعاة الاختصار والموضوعيَّة .
- الدِّقَّة والوضوح .

سادسًا – نماذج لمحاضر الاجتماعات :

الأنموذج الأوَّل

بسم الله الرحمن الرحيم

السلطة الوطنية الفلسطينية	Palestine National Authority
وزارة التربية والتعليم	Ministry of Education
مديرية التربية والتعليم – غزة	Directorate of Education-Gaza

محضر اجتماع لجنة مبحث ____________

المديرية ____________ التاريخ ______

الحضور ____________

الغياب ____________

جدول أعمال الاجتماع :

____

____

ملخص لمجريات الاجتماع وتوصياته :

____

____

____

____

نسخة / رئيس قسم الإشراف التربوي في المديرية **توقيع رئيس اللجنة**

/ الإدارة العامة للتدريب والتأهيل والإشراف

/ لكل عضو.

الأنموذج الثّاني

بسم الله الرحمن الرحيم

Palestine National Authority Ministry of Education Directorate of Education-Gaza	السلطــــة الوطنيـــة الفلسطينيـــة وزارة التـربيــــــة والتعليــــم مديريـــة التربيـة والتعليم – غزة

قسم التّدريب والإشراف التربويّ

محضر اجتماع لجنة مبحث اللغة العربية

المديرية : غزة

التاريخ : (ـــــ) فبراير (٢٠٠ م) .

الحضور : ــ

الغياب : لا يوجد

جدول أعمال الاجتماع :

- مناقشة الموضوعات التربوية الآتية:
- إعداد مقالات خاصة بمجلة اللغة العربية .
- توزيع الموضوعات على أعضاء لجنة اللغة العربية .
- عقد لقاءات مع معلمي اللغة العربية في أيام التفريغ حسب التوزيع الجغرافي والمرحلي لمدارس مديرية غزة.

ملخص لمجريات الاجتماع وتوصياته :

لقد تم الاتفاق على بعض الموضوعات ، لاعتمادها في مجلة اللغة العربية ، وتوزيعها على المدارس خلال أسبوعين . وتم الاتفاق على عقد لقاءات ميدانية ، لأعضاء لجنة المبحث مع معلمي اللغة العربية ، في أيام التفريغ ، من خلال توزيع جغرافي لمدارس مديرية غزة، على أن يكون اللقاء الأول في مدرسة (ــــــــــ)، يوم الاثنين وذلك من الساعة (١١) حتى الساعة (١٢) ظهراً ، بحيث يضم الاجتماع معلمي ومعلمات اللغة العربية الأساسية العليا ؛ لعرض الموضوعات الخاصة بإعداد دروس توضيحية ، وبعض المهارات التدريسية ، وآلية لتفعيل مشاركة معلمي اللغة العربية في الأنشطة التربوية المتنوعة في مدارسهم .

توقيع رئيس اللجة

ــــــــــــــــــــــــ

سابعًا – الأنشطة التَّقْويميَّة :

(١) متى يكون الاجتماع مخططاً له ؟

(٢) إذا أرادت الجماعة الثقافية أن تعقد اجتماعاً لتكريم المتفوقين

■ **فماذا ينبغي أن تتضمن الرسالة " التخطيط للاجتماع " ؟** (١)

- الهدف من الاجتماع :

- ....

- ....

■ **ما بنود جدول الاجتماع السابق ؟**

- المستهدفون بالتكريم .

- الجوائز

- ....

- ....

■ **كيف يكون نقاش هذه البنود منظماً وفاعلاً ؟**

- تناول البنود بندًا بندًا .

- تحديد المتحدث ، وإعطاؤه الفرصة ليعبر عن رأيه .

- ....

- ....

(٣) إذا أردت أن تكتب محضرًا للاجتماع السابق .

---

(١) راجع : سلمان علي أبو عبيدة وآخرون : التَّطبيقات اللغوية . الثاني الثانوي . مرجع سابق . ص(٢٠١).

■ **ما العناصر التي يشتمل عليها المحضر ؟**

- الزمان .
- المكان .
- ....
- ....
-

■ **كيف يتم إثبات " سير الاجتماع " ؟**

- ....

■ **أين تكتب " القرارات والتوصيات " ؟**

- ....

(٤) ماذا يتضمن التخطيط لاجتماع اتحاد طلاب المدرسة بهدف إقامة ندوة بمناسبة عيد الاستقلال ؟

- الهدف من الاجتماع.
- ....

اكتب محضر الاجتماع السابق [1]

❑ محضر اجتماع (.........................)

- الزمان : يوم ...... الموافق ..... وفي تمام الساعة ...... صباحا
- المكان : ....
- الحضور والمشاركون : ....
- جدول الأعمال :

....

....

- سير الاجتماع :

- تقديم : رحب رئيس الجلسة .... بالحاضرين ....

- العرض : يتناول جدول الأعمال على النحو الآتي:

....

....

- القرارات والتوصيات :
- انتهى الاجتماع في الساعة .... وتوصل إلى القرارات الآتية:

....

....

- وقد اتفق المجتمعون بأن يكون موعد انعقاد الاجتماع القادم يوم ....الموافق .... لعام ....

(١) انظر: سلمان علي أبو عبيدة وآخرون : التَّطبيقات اللغوية . الثاني الثانوي . مرجع سابق . ص (٢٠٣) .

تاسعًا – ملء الاستمارات

(تعبئة الطلبات / النماذج) ◆

أوَّلاً – ما المقصود بتعبئة الطَّلبات ؟

تعبـــئة الطَّلـــبات (ملء الاستمارات) : هي نشاط كتابي ، يستخدم في دواوين الحكومة ، والمؤسسات ؛ بقصد الحصول على بيانات أساسية من الأفراد بشكل منظم. وتختلف باختلاف البيانات المطلوبة ، ويتم التعبير عن هذه البيانات عادة في شكل جمل تحتاج إلى تكملة من الفرد ، أو أسئلة مفيدة تحتاج إلى إجابة مركَّزة وموجزة . (١)

ثانيًا – المهارات اللاّزمة : (٢)

من مهارات ملء الاستمارات ما يأتي :

(١) الدِّقَّة والوُضوح .

(٢) تَنْفيذ التَّعْليمات .

(٣) مَعْرِفة المطلوب منْ كُلِّ اسْتمارة .

(٤) مراجعة ما كُتِبَ بِكُلِّ دِقَّة .

ثالثًا – أنمـــــــــوذجٌ توضيحيّ

املأ الاستمارة الآتية لتجديد بطاقة للنّادى الَّذي تَنْتَمي إِلَيْه :

◆ تجدر الإشارة هنا إلى ضرورة التنويه إلى أنَّ هناكَ خَلْطًا واضحًا ولبسًا بين تعبئة الطَّلب، وكـــتابة الطَّلـــب . فكتابة الطَّلب نوعٌ من أنواع الرِّسالة الوظيفيَّة ، وهذا ما اتَّفقنا على تسميته بالاســـتدعاء ، فـــي حيـــن أنَّ تعبـــئة الطَّلب هي ذاتها ما نطلقُ عليه تعبئة النَّماذج ، أو ملء الاستمارات . للمزيد من الاستيضاح ارجع إلى ص (١٤٧–١٤٨) من هذا الكتاب .

(١) السيد علي عبد الواحد : المعلم في اللغة العربية . مرجع سابق . ج (٢) . ص (٣٣٩) .

(٢) المرجع نفسه . ص (٣٣٩) .

الأنموذج التوضيحيّ

(نادى ..... الرياضي)

استمارة للحصول على بطاقة سنة (٢٠٠٢م)

اسم العضو :	نوع العضوية : ....
الحالة الاجتماعية :	تاريخ الميلاد : ....
الديانة :.....................	العنوان : ....
المؤهل :	الوظيفة:.....................
الجنسية :	تاريخ الانضمام : ....
(تليفون) المنزل :.........	(تليفون) العمل : ....

◀ أقر بصحة البيانات .

◀ / / ٢٠٠٢ الاسم :..........

التوقيع :..........

﴿ وفيما يأتي عرض لبعض النماذج المختارة من الطَّلبات ﴾

الأنموذج الأول

بسم الله الرحمن الرحيم

السلطة الوطنية الفلسطينية	Palestine National Authority
وزارة التربية والتعليم	Ministry of Education
مديرية التربية والتعليم – غزة	Directorate of Education-Gaza

نموذج طلب لوظيفة مدير / مديرة مدرسة

الاسم رباعياً : ________ رقم الموظف : ________

رقم الهويـــة : ________ العنوان كاملاً : ________

تاريخ الميلاد : ________ تاريخ التعيين : ________

المؤهل العلمي وتاريخه : ____ التقدير : ________

مكان العمل : ____________________

عدد سنوات الخبرة في الخارج : ___ (ترفق صورة عن شهادة الخبرة)

المؤهلات التربوية :

(١) ________

(٢) ________

الخبرات الإدارية :

(١) ________

(٢) ________

(٣) تاريخ تقديم الطلب : ________ توقيع مقدم الطلب ________

رأي وملاحظات المسؤول المباشر : ________________

توقيع المسئول المباشر

خاص بقسم شؤون الموظفين بالمديرية :

(١) كشفت على تفاصيل هذا الطلب ووجدتها صحيحة ومطابقة للإعلان.

(٢) درجة التقرير السري لآخر سنتين : ____

توقيع رئيس قسم شؤون الموظفين

بسم الله الرحمن الرحيم

Palestine National Authority
Ministry of Education
Directorate of Education-Gaza

السلطـــة الوطنية الفلسطينيـــة
وزارة التربيـــــة والتعليـــــــم
مديرية التربية والتعليـم – غزة

الرقم : ________ التاريخ : ________

طلب التصديق للقيام بعمل خاص

بند (أ) طلب المستخدم وواجباته (يعبأ بمعرفة المستخدم)

الاسم كاملاً : ________________ رقم الهوية : ________________

الوزارة : ____________ الوظيفة : ____________ الدرجة : ____________

١- إقـــرار .

أقر أن العمل الخاص لا يؤثر على عملي في الخدمة الحكومية ، أو في تنفيذ وظيفتي ، وأنه لا يتعارض مع وظيفتي الحكومية ، والأسس الانضباطية .

٢- تفاصيل العمل الخصوصي.

الجهة المراد العمل بها: ____________ مكان العمل الخصوصي: ____________

تفاصيل العمل الخصوصي : ____

مدة العمل الخصوصي : من يوم : ____________ إلى يرم : ____________

أوقات تنفيذ العمل الخصوصي : ________________________________

عدد ساعات العمل أسبوعيًا : ____________ ملاحظات: ____________

مبلغ الأجر المتوقع : ____________ في الشهر: ____________ بطريقة أخرى.

التاريخ : ____________ توقيع المستخدم : ________________

٣- رأي مدير عام الوزارة .

أوصي / لا أوصي الأسباب : ________________________________

التاريخ : ____________ التوقيع : ____________

بند (ب) خاص بديوان الموظفين العام

١- الـــرأي القانونـــي : يتناســـب / لا يتناســـب والأصـــول الانضـــباطي

____

التوقيع ____________

٢- إقـــرار

أوافق بالشروط التالية : ____________ لا أوافق : ____________

التاريخ : ____________ التوقيع : ____________

الأنموذج الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم

Palestine National Authority Ministry of Education Directorate of Education-Gaza	السلطة الوطنية الفلسطينية وزارة التربية والتعليم مديرية التربية والتعليم – غزة

قسم شؤون الموظفين   التاريخ : / / ٢٠٠٢

الموضوع : طلب المعلم للانتقال من مدرسة إلى مدرسة أخرى

اسم المعلم : ____________ المدرسة التي يعمل بها حاليا: ____________

رقم الوظيفة : ________ تاريخ التعيين : ________________

المؤهل العلمي وتاريخه : ______________________________

الصفوف والمواد التي يدرسها : __________________________

تاريخ انتقاله إلى المدرسة الحالية : ________ عنوان السكن : __________

المدارس التي يرغب الانتقال إليها :

(١) __________ (٢) __________ (٣) ______________

أسباب الرغبة في الانتقال : __________________________

التاريخ / / ٢٠٠٢ توقيع المعلم : ____________

قرار المديرية

ينقل إلى مدرسة : ______________________________

لا ينقل إلى مدرسة : ______________________________

يعتمد ،

مدير التربية والتعليم

/ و. س

الأنموذج الرابع

بسم الله الرحمن الرحيم

Palestine National Authority	السلطة الوطنية الفلسطينية
Ministry of Education	وزارة التربية والتعليم
Directorate of Education-Gaza	مديرية التربية والتعليم – غزة

رقم الموظف : ________ الــوزارة : ________ التاريخ : / / ٢٠٠٢

طلب (إجازة / عادية / طارئة / محلية / خارجية)

الاسم : ________________ الدرجة : ________________

الوظيفة : ________________ مدة الإجازة المطلوبة : ________

التاريخ المحدد للقيام بالإجازة / / ٢٠٠ مكان قضاء الإجازة الخارجية : ___

سبب قيام الإجازة : ________ تاريخ تقديم الطلب / / ٢٠٠

توقيع الموظف : ________

لاستعمال وحدة شؤون الموظفين بالوزارة

مقدار الإجازة طبقاً للدرجة	استنفذ	الرصيد
________	________	________

التوقيع : ________

لاستعمال الرئيس المباشر

أوافق / لا أوافق على منح الإجازة المطلوبة لمدة ___ اعتباراً من / /٢٠٠على

أن يقوم بالعمل مكانه أثناء مدة غيابه السيد / ________________

التاريخ : / / ٢٠٠ توقيع الرئيس المباشر : ________

==

لاستعمال الوزارة

مشروحات الوزير/ وكيل الوزارة / مدير عام الوزارة أوافق / لا أوافق

التاريخ : / / ٢٠٠ اللقب : ______ التوقيع : ________

ملاحظات : الإجازة التي تقضى في الخارج ، أو الدراسية ، أو التي بدون ماهية ترسل لديوان الموظفين العام ، للحصول على التصديق اللازم ، ولا يحق للموظف القيام بهذه الإجازة قبل تصديق الديوان عليها.

بسم الله الرحمن الرحيم

Palestine National Authority	السلطة الوطنية الفلسطينية
Ministry of Education	وزارة التربية والتعليم
Directorate of Education-Gaza	مديرية التربية والتعليم – غزة

طلب عمل بوظيفة معلم(حالات إنسانية)

الاسم رباعياً طبقاً لشهادة الميلاد : ______________________

عنوان السكن الحالي ، ورقم البيت ، طبقاً لما هو مثبت بالهوية : __________

رقم الهوية : ________ التليفون : ________ تاريخ الميلاد : __________

المؤهل العلمي (مع ذكر التخصص وتاريخ الحصول عليه) : ____________

الجامعة التي حصل منها على المؤهل العلمي ومكانها : ______________

التقدير في المؤهل والنسبة المئوية للدرجات : __________________

النسبة المئوية في شهادة الثانوية العامة (وتاريخ الحصول عليها) : __________

الخبرة السابقة في التعليم (مدتها ومكانها) : __________________

مؤهلات أخرى أو دورات : ________________________

الحالة : ضع إشارة (×) على الخانة المطلوبة :

(١) شهيد ☐ زوجة ☐ ابن ☐ والد ☐ أخ معيل ☐

(٢) محرر ☐

(٣) سجين معتقل ☐ زوجة ابن ☐ والد ☐ أخ معيل ☐

(٤) الحالة الاجتماعية ☐

(٥) جريح ☐

التاريخ : / / ٢٠٠ التوقيع ______

ملاحظات : إذا سبق وأن تقدم بطلب لهذا العام يرفق مع الطلب الأوراق الثبوتية للحالة الخاصة والإشارة إلى ذلك في الطلب.

المرفقات :

(١) صورة مصدقة عن شهادة الثانوية العامة أو الاستمارة

(٢) صورة شهادة الميلاد.

(٣) صورة مصدقة عن المؤهل العلمي . (٤) الأوراق الثبوتية الخاصة بالحالة.

بسم الله الرحمن الرحيم

Palestine National Authority
Ministry of Education
Directorate of Education-Gaza

السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة التربية والتعليم مديرية
التربية والتعليم – غزة

قسم التخطيط

رقم الطالب في الكشف

نموذج طلب التحاق بالصف العاشر للعام الدراسي ٢٠٠ / ٢٠٠

اسم الطالب / ـة كاملا : ________ رقم الهوية : ________________

المدرسة الحاصل منها على شهادة الصف التاسع : ________________

عنوان السكن بالتحديد (يذكر رقم المنزل) : ________________

تاريخ الميلاد : ________________

السن في أول أكتوبر يوم ________ شهر ________ سنة ________

اسم ولي الأمر : ________ صناعته : ________ عنوانه : ________

توقيع الطالب / ـة

تم تسديد التبرعات المدرسية بموجب إيصال رقم : ________________

يعتمد ،،

مدير المدرسة الثانوية

ختم المدرسة والتاريخ :

ملاحظات .

(١) تحتفظ المدرسة بملف الطالب الذي يشمل شهادة ميلاد الطالب طلب الالتحاق .
(٢) تشكل لجنة من إدارة المدرسة بإشراف السيد / مدير المدرسة لمراجعة البيانات وتدقيقها وإعداد الكشوف والتوقيع عليها.
(٣) يقدم الطلب كاملاً للمدرسة الثانوية اعتباراً من / / ٢٠٠ وحتى / / ٢٠٠.

بسم الله الرحمن الرحيم

السلطة الوطنية الفلسطينية
مديرية الأحوال والجنسية

وزارة الداخلية

مكتب / دائرة ــــــــــــــ

طلب تسجيل شهادة ولادة

إنني أطلب إصدار شهادة ولادة بموجب الاسم الآتي :

الاسم الأول	اسم الأب	اسم الجد	اسم العائلة (الحمولة)									
اسم الأم	أسماء سابقة (إذا طرأ تغيير)	الجنس	رقم الهوية									

تاريخ الولادة :

مكان الولادة

سنة	شهر	يوم	المدينة القرية	العشيرة	المستشفى

عنوان الوالدين يوم الولادة

جنسية الأب

جنسية الأم

اسم مقدم الطلب ــــــــــ

القرابة للمولود (أب- أم- أخ) ـــــ

المكان	الحارة	رقم	ربع	تليفون

تاريخ

توقيع الموظف

توقيع مقدم الطلب

طلب تركيب / نقل هاتف

رقم الطلب : ـــــــ　　　　　　　　تاريخ الطلب ـــــــ

(١) أنا الموقع اسمي أدناه أتقدم بطلبي هذا من أجل :

❑ تركيب هاتف حسب التفاصيل المدونة أدناه .

❑ نقل الهاتف رقم ( ) من موقعه في ( )إلى الموقع الجديد حسب التفاصيل المدونة أدناه

موعد فصل الهاتف المطلوب نقله :　　حاليًا　　عند النقل

(٢) اسم الطالب من أربعة مقاطع :

	رقم الهوية :
	المهنة :

(٣) فئة الاشتراك: (مكتب تجاري ، منزل ، مكتب غير ربحي ، مكتب اتصالات ، حاجات خاصة ، حكومي) .

(٤) عنوان الطالب:

المدينة / البلدة	الحي	الشارع	عمارة/طابق/شقة

(٥) العنوان البريدي :

	صندوق البريد

(٦) رقم أقرب هاتف للموقع: ـــــــ بعد الهاتف عن الموقع: ـــــــ

(٧) رقم هاتف للاتصال بالزبون: ـــــــ

(٨) ضع إشارة (×) في المربع التالي إذا أردت عدم إدراج اسمك ورقمك في دليل واستعلامات الهاتف:

اسم وتوقيع مقدم الطلب

❑ في حالة النقل :

أقر بأنني اطلعت عل الهوية الشخصية لمقدم الطلب أو من ينوب عنه .

توقيع ضابط مركز الخدمات

لقد تم التأكد من أن الهاتف السابق خالي الطرف من ديون الوزارة والشركة حتى آخر دورة مستحقة.

توقيع مراقب مركز الخدمات أو محاسب الدائرة.

نسخة لملف الرقم المطلوب نقله في حالة النقل لمقسم آخر

الأنموذج التاسع

طلب الحصول على جواز سفر فلسطيني

تعبأ جميع البيانات طبقاً للهوية الشخصية وتحت طائلة المسئولية

ID.NO.			رقم الهوية
FRIST NAME			الاسم الشخصي
FATHER'S NAME			اسم الأب
GRAND FATHER'S NAME			اسم الجد
FAMILY NAME			اسم العائلة
MOTHER'S NAME			اسم الأمّ
PLACE OF BIRTH			مكان الميلاد
DATE OF BIRTH			تاريخ الميلاد
SEX			الجنس
PROFESSION			المهنة
RELIGION			الديانة
MARITAL STATUS			الحالة الاجتماعية
FULL ADDRESS			العنوان كاملاً
TELEPHONE NO.			رقم التليفون

تترجم إلى اللغة الإنجليزية بمعرفة الدائرة [ ] أوافق [ ] لا أوافق

المشروحات الإدارية   توقيع مقدم الطلب   بصمة

....

....

		طابع	طابع
مكتب :	رقم الإيصال	طابع	طابع
التاريخ :			

توقيع المستلم   توقيع المدقق   توقيع مدير الجوازات

المستندات المطلوبة :

(١) صورة الهوية (٢) صورة شهادة الميلاد

(٣) أربع صور شخصية ملونة (٤) إثبات المهنة

عاشرًا – الخَطابَة

أولاً – تعريف الْخَطَابَة :

لغة :

(خَطَبَ) النّاسَ ، وَفيهِم ، وعَلَيْهِم – خَطابةً ، وخُطْبَةً : أَلْقى عَلَيْهِم خُطبَة . و(خاطَــبَهُ) مُخاطَبَةً ، وخِطابًا: كالَمَهُ ، وحادثَهُ . و – وجَّهَ إليهِ كلامًا . ويُقال : خاطبَهُ في الأمر : حدَّثَهُ بشأنه ... (تخاطبا) : تكالما وتحادثا . (الخطاب) : الكلام . وفي التَّــنْزيل العزيز : ﴿وقال أَكْفِلْنِيَها وعزَّني في الخطاب﴾ [١]. و – الرِّسالة (مج). وفصلُ الخطابِ : ما ينفصلُ به الأمرُ من الخطاب . وفي التَّنْزيل العزيز : وآتيناه الحكمةَ وفصْلَ الخطاب . وفصلُ الخطابِ – أيضًا ــ : الحكمُ بالبيِّنة ، أو اليمين ، أو الفقه في القضاء ، أو النُّطْقُ بأمّا بعد ، أو أنْ يُفصَلَ بين الحقِّ والباطل ، أو هو خطابٌ لا يكونُ فــيه اختصارٌ مُخلٌ ، ولا إسهابٌ مُملٌ ... و(الخطابَةُ) : (عند المنطقيين) : قياسٌ مؤلَّفٌ من المظنونات أو المقبولات [٢] .

اصطلاحًا :

الخطابةُ في اصطلاح الحكماء : " مجموع قوانين ، يُقتدَرُ بها على الإقناع الممكن ، في أيِّ موضوعٍ يُراد – والإقناعُ : حملُ السّامعِ على التَّسليم بصحَّة المَقولِ ، وصواب الفعلِ ، أو التَّرك " [٣] .

وفي عُرْفِ الأدباءِ تُقالُ على معنيين :

أحدهما : أنَّها كالخُطْبة ، بضمٍّ فسكون : اسمٌ للكلام المنثور ، سجعًا كانَ أو مُرسلاً .
وثانيهما : أنَّها إلقاء الكلام المنثور ، مسجوعًا كانَ ، أو مُرسلاً ؛ لاستمالة المُخاطبين

---

(١) سورة ص . الآية (٢٣) .

(٢) إبراهــيم أنــيس وآخــرون : المعجــم الوســيط . مــرجع ســابق . ج (١) . ص (٢٤٢-٢٤٣) . مادة (خ . ط . ب) .

(٣) علــي محفــوظ : فن الخطابة وإعداد الخطيب . دار الاعتصام . القاهرة . (د . ط) . (د . ت) . ص (١٤) .

إلى رأيٍ ، أو ترغيبهم في عمل [1].

أو هي : " خطابٌ من فصيحٍ نابِهِ الشَّأن يُلْقيهِ على جماعَةٍ ، في أمرٍ ذي بال " [2].
أو هي : قول يلقي لمناسبة خاصة . وتتميَّز بأسلوبها اللُّغَويّ الرفيع وبالإلقاء المدروس، وهي خطاب بليغ يليق بالاحتفالات العامة، والجدال السياسي والجنازات .

ثانيًا – غايةُ الخطابَة وأهْدافُها:

تهــدفُ الخطبَةُ إلى غايةٍ مثلى ، ألا وهي الإقْناعُ ، ويكون ذلك عن طريق تحريك الذّهن ، وإثارة المشاعر والأحاسيس معًا [3]، وهذا من شأنه أن يتطلَّبَ أنماطًا تعبيريَّة ، وأساليب لغويَّة وبلا غيَّة معيَّنة . فالخطيبُ يجب علَيْه في هذه الحالة التَّنقل بين الأساليب الخبريَّة والأساليب الإنشائية ؛ لأنَّ الأولى تهدف إلى توكيد الحقائقِ وتقريرها ، ومن ثمَّ الإقناع ، أمّا الأساليب الإنشائيَّة تهدف إلى إثارة المشاعر والأحاسيس . وكلاهما مهمٌّ وضروريّ للخطبة مع إعطاء الأولويَّة للأساليب الخبريَّة ولكن وفق ما يتطلَّبه السّياق ، والحالة النَّفسيَّة الَّتي تعتري كلاًّ من المرسل والمتلقّي ، والظَّرْف الّذي تُقالُ فيه الخطبة .

والخطيــب الــنّاجح هــو الَّــذي يهدف في خطبته - مهما اختلف موضوعها وجوهــرها – إلى توجــيه النَّظر لأمر ما يهدف من خلاله إلى دعوة المستمعين إليه ، والعمــل بــه ، وتأييده إن كان صالحاً ، أو تحذيرهم منه وصرفهم عنه إن كان مضراً وسيئاً ، وعادة ما يكون ذلك بالحجة ، والدَّليل ، والبرهان .

ثالثًا – عناصر الخطابة :

لكُــلِّ شيءٍ مقوّماته الَّتي يعتمدُ عليها ، وأركانه الَّتي نحكم من خلالها على كونه جنسًا أدبيًا ، ينتمي إلى مجالٍ معيّن دون غيره ، ولذلك فإنَّ عناصر الخطبة (أركانها) تتمثَّل في الأمور الآتية :

---

(١) المرجع السابق . ص (١٥) .
(٢) أحمد الهاشمي : جواهر الأدب . مرجع سابق .ج (١) . ص (٣٣٣) .
(٣) المرجع نفسه . ص (١٢٥) .

(١) المقدمة :

وهـــي الجـــزء الأول من الخطبة ، وتتناول الْحَمْدَلَة (الحمد الله والثناء عليه ، والصـــلاة عـــلى الـــنبي محمد ﷺ وأصحابه) ، ثم تحية الحاضرين ؛ وذلك لإزالة الوحشـــة بـــين الخطيب والسامعين ، وتهيئة نفوس السامعين لسماع الخطبة مع الإشارة إلى موضوع الخطبة تلميحاً أو تصريحاً ، وقد يكون ذلك بآية قرآنية تشير إلى موضـــوعها ، أو حديث شريف ، أو بيت من الشعر . ويشترط في المقدمة أن تكـــون قصيرة ، وأن تكون كلماتها جذابة ، ويُوشّيها عنصر التَّشويق بحيث تشدّ السّامع ، وتجذب مشاعره ..[١]

(٢) الْغَرَض أو العرض :

وهو الجزء الرَّئيس في الخطبة . ويتميَّز بالآتي[٢] :

(أ) الوحدة الموضوعيَّة .

(ب) التَّرتيب المنطقيّ .

(ت) السُّهولة والوضوح ، وقرب المأخذ ، والبعد عن الغموض والتَّعقيد .

(ث) الأخذ بذهن السّامع إلى النَّتيجة .

(ج) تضمين الأدلَّة والحجج والبراهين .

وفي العرض يتناول الخطيب الموضوع المراد ، ويستهدف في عرضة ما يلي :

- معالجة الموضوع ، وتقديمه للسامعين .
- إقـــناع الســـامعين بما يدعو إليه ، أو يحذر منه ، باستخدام ما يناسب من الآيـــات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية ، والأحداث التاريخيَّة ويُضَمِّن خطبَهُ شيئاً من الشعر والحكم والأقوال المأثورة.

---

(١) المرجع نفسه . ص (١٢١) .

(٢) المرجع السابق . ص (١٢١) .

■ بـــيان الهدف مما يدعو إليه بذكر النتائج والآثار ؛ لأنها من وسائل الإقناع وأن تكـــون هـــذه العناصر مرتبة ومتسلسلة ، وألا يكون فيها تناقض أو اضطراب .

(٣) النَّتيجة أو الخاتمة :

وهي الجزء الأخير من الخطبة ، وهي الزُّبْدَة والخلاصة لما في الخطبة من أغراض وأفكارٍ ومشاعر . ويهدف الخطيب منها إلى ما يلي :

ـــ الإشارة إلى قرب انتهاء الخطبة .

ـــ إيجاز الفكرة أو الموضوع .

ويشترط فيها الاختصار والتركيز والجاذبية ؛ لأنها آخر ما يعلق في أذهان المستمعين .

رابعًا – المهارات اللاّزمة لفن الخطابة : [١]

(١) حسن اختيار الموضوع ، والقدرة على تنظيم المحتويات .

(٢) تجنُّب الحركات والإشارات في التَّعبير .

(٣) إدراك ما ينبغي أنْ يُقالَ زمانًا ، ومكانًا .

(٤) مُراعاةُ الوِقْفة الحسنة الَّتي لها تأثيرٌ على مشاعر السامعين ، وإثارة حماسهم.

(٥) الظهور بالمظهر اللائق ؛لكسب احترام السّامعين .

(٦) القدرة على النُّطْقِ الحسن ، والأداء اللُّغويّ الجيِّد .

(٧) الوسطيَّة في جهارة الصَّوت .

(٨) القدرة على حُسن استخدام الألفاظ ، والتَّسلُّح بمعجمٍ لغويٍّ ثَرٍ وزاخر .

(٩) المقدرة على الارتجال ، وتوليد الفِكَر .

(١٠) التَّنقُّل بين الأساليب الخبريَّة والإنشائيَّة ؛ بهدف الإمتاع والإقناع .

(١١) ضرورة الاستشهاد بآي الذِّكر الحكيم ، والشَّواهد الشِّعريَّة

---

(١) راجــع : محمـــد صـــالح ســـمك : فن التَّدريس للتربية اللغوية، وانطباعاتها المسلكيَّة ، وأنماطها العمليَّة. مكتبة الأنجلو المصريَّة (١٩٧٩م) . (د . ط) . ص(٤٦٨).

خامسًا – الخطابة الجيِّدة :

ينبغي أنْ تشتمل الخطبة الجيِّدة على ثلاثة أرْكان ، هي :

(١) وسائل الإقناع .

(٢) الأسلوب .

(٣) اللغة .

(٤) طريقة العرض .

" ويُؤكِّد على أهميَّة الأسلوب ؛ لأنَّ غالبيَّة المستمعين يقتنعون بمشاعرهم أكثر ممّا يتأثَّرون بعقولِهم ! وبالتّالي فهم بحاجةٍ إلى الإقناع الجماليّ البلاغيّ أكْثر ممّا هم بحاجةٍ إلى الحجَّة ." [١].

سادسًا – أنواع الخطابة :

قسَّمَ اليونانُ الخطابةَ قديمًا إلى ثلاثة أقسام تبعًا لأصول الزَّمان . من ماضٍ ، وحاضرٍ ، ومستقبل ، وسموها (التَّثبيتيَّة) ، أو البيانيَّة ، أو الشّوريَّة ، أو القضائيَّة .

ثمَّ تطوَّرت أحوال المعيشة المدنيَّة والسّياسيَّة والدّينيَّة مما دعا إلى تبديل ذلك التَّقسيم .

فالخطابة تنقسمُ إلى الأنواع الآتية :

(١) الخطابة العلميَّة :

وهي أقلُّ الخُطَبِ حظًّا من البلاغةَ ، لا تستدرُّ الدُّموعَ ، ولا تثيرُ العواطف ، ولا تُحرّكُ كوامن النَّفس من حزنٍ ،أو فرحٍ ، أو غضبٍ ، أو فخرٍ ، أو حماسة . "بل هي كلامٌ علميٌّ ، صناعةً وبحثًا ، وتركيبٌ بسيطٌ يُقرِّبُ منالَ الحقائق العلميَّة من الأذهان " [٢].

(٢) الخطابة السياسية :

وهي الَّتي تُلقى في المجالس النِّيابيَّة ، أو في المؤتمرات السياسية ، وما يشابهها .

---

(١) مجد البرازي : التَّعبير الوظيفيّ . مرجع سابق . ص (١٢٦) .

(٢) علي محفوظ : فن الخطابة . مرجع سابق . ص (٧٠) .

وتُعدُّ من أصعب أنواع الخطابة ؛ " لأنَّ حركات الأمَّة نتيجة مدٌ وجزر – منشؤه سيطرة الأفراد على الجمهور أو الجمهور على الأفراد " [١] .

(٣) الخطابة العسكريَّة :

أمّا الخطابةُ العسكريَّةُ ، فهِي الَّتِي يُلقيها الخطباءُ من قوّاد الجيوش على أذهان الجـــنود – قبل الحربِ أو المعركة – يَسْتَنهِضُ فيها هممهم ، ويذكي نار الحماسة فـــيهم وإثارة النَّخوة والحميَّة ، والإقدامِ ، وهوين الموت ، وتحسين التَّضحية ؛ من أجـــل الكرامة والشَّرف ... وكثيرًا ما تلعبُ دورًا فاعلاً ، بحيث تكونُ من أكبر عوامل النَّصر في المعركة . [٢]

(٤) الخطابة القضائية :

وهي "الَّتِي يُلقيها رجالُ المُحاماة أمام المحاكم القضائيَّة، أهليَّةً كانت أو شرعيَّة ، أو المجالس الحسبيَّة ، وكذا ما يُلقيهِ رجالُ النِّيابةِ أمامَ القضاءِ ؛ لإدانة الجُناة " [٣].

(٥) الخطابة الدينية :

وتُلقـــى في الأعـــياد ، والجُمَعِ ، والمناسبات الدينية المُختلفة ؛ بهدف تهذيب الـــنُّفوس ، وتعلـــيم الـــناس شرائع الله – عزَّ وجلّ – ، وتنظيم شؤون المجتمع ، والتَّركيز على إصلاح حال الأمَّةِ ، وجعلها قادرةً على التَّمييز بين الحقِّ والباطل ، ومـــن هنا كان الاهتمام بالنَّواحي الأخلاقية ، والتَّركيز على الجوانب السُّلوكيَّة ، والنّواحي العقديَّة .

(٦) الخطابَة الاجتماعية :

وهي الَّتِي تُلقى في الأفراح والتعازي والأحداث الاجتماعية ، ويكونُ أسلوبها مؤثّـــرًا ، بما تضمّنه من جوانب بلاغيَّة ، وأساليب وأنماطٍ لغويَّة أقدر على التَّعبير والتَّأثير في النَّفس .

---

(١) المرجع السابق . ص (٨٢) .

(٢) المرجع السّابق . ص (٨٥) . (بتصرّف) .

(٣) المرجع السابق . ص (٩٥) .

❑ **ويقسّم الدُّكتور مجد البرازي الخطابة إلى الأنواع الآتية :**

(١) استدلاليَّة ، وموضوعها المدح أو الذَّمّ . الزَّمن الماضي والحاضر .

(٢) قضائيَّة ، وموضوعها الاتِّهام والدِّفاع : الماضي .

(٣) استشاريَّة ، وموضوعها النُّصْح بِتَرْك الفعل ، أو الإقدام علَيْه .

ويواصل الدُّكتور حديثه مشيرًا إلى أنَّ " الأزمنة المختصَّة بهذه الألوان السّابقة متباينة ، فالاستدلاليَّة تحكُمُ على أمورٍ حدثت ، أو تحدث ، فهي للماضي والحاضر ، والقضائيَّة تتدارسُ أصولاً انتهت، أمّا الاستشاريَّة فتنصبُّ على المستقبل ، فالإنسان عادةً ينهي ويأمر للآتي من الأعمال .والغايات مختلفة متمايزةٌ أيضًا." (١)

سابعًا – عرض لبعض النمـــــاذج :

وقفت خطيبا في أحد المحافِل تدعو المجتمعين فيه إلى مساعدة المحتاجين من أبناء وطنك في مخيَّم جنين الصّامد . فماذا تقول ؟

إليك الأنموذج الآتي :

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله ربِّ العالمين ، ونُصلّي ونسلِّمُ على أطهر الخلق ، وأشرف المرسلين ، خيرِ من جاهَد في سبيل ربِّه ، حتّى أتاهُ اليقين ، سيدنا محمَّدٍ النَّبي الأمّيّ ، وعلى آله ، وصحبِه ، ومن سار على دربه ، ونهجَ نَهْجَهُ ، بإحسانٍ إلى يوم الدّين ، أمّا بعد ،،،

أيّها الإخوة الأفاضل ... أيُّها المرابطون على ثغور حمى الله ...يا من تبذلون بيمينكُم ما لا تعلمُهُ يساركم ، السَّلامُ عليكُم ورحمة الله تعالى وبركاته :

أشكركم جزيل الشُّكر على تلبية هذه الدعوة التي قصد بها إغاثة من طالتهم يد الدّمار والغدر من المنكوبين ، من أهلنا وذوينا في مُخيَّم جنين الصّامد.

(١) مجد محمد الباكير البرازي : التعبير الوظيفي . مرجع سابق . ص (١٢٢) .

أيها المؤمنون :

ليس عبثًا أن تُكتبَ فريضةُ الجهاد على الشَّعب الفلسطيني . وإنَّ من أشرف مراتب الجهادِ الجهادُ بالنَّفس والنَّفيس ، وبالقلمِ والفكرِ، تمامًا كما الجهادُ بالعقيدة والسِّلاح . فكلٌّ منّا يجاهد من موقعه ، فدائيًّا كان أم مُعلّمًا ، طبيبًا أم مهندسًا ، مزارعًا أم صانعًا ... ومــن هــنا جــاءت دَعَواتُنا إليكُم مُدوّيَةً ؛ لِتَردُّوا عن إخوانكُم غائلات الدَّهر وعادياتُ الأيّام . وإنّنا لا نبتغي سَقَطَ متاع الحياة الدُّنيا ، بل نبغي مُتَع الحياة الآخرة ، وما عند الله خيرٌ وأبقى . أما سمعتم قول الشاعر :

أروني بخيلاً طالَ عمرًا ببخله وهاتوا كريمًا مات من كثرة البذل

وما أجمل قول الشّاعر :

لاتنكري عَطَلَ الكريم من الغنى فالسَّيل حربٌ للمكان العالي

أيها الإخوة الكرام :

إنَّ أهلَكُــم وإخوتكــم في أمسِّ الحاجةِ إلى مساعدتكم ، فهلمُّوا يا أهل الكرم والجــود ؛ لــتغمروهم بعطفكم ، وتُعيلُوهم ممّا منحَكُم الله ، ولتمسحوا دَمَعاهم الّتي تحجَّــرت في مُقَلِ الأراملِ والثّكالى بخيركم ، ولْتَعْلَموا عِلْمَ اليَقين أنَّ ما ستنفقونه لن يذهــب سدًى ، ولا هباءً منثورًا ، فقد قال الله تعالى : "مثل الذينَ ينفقونَ أموالَهم في سبيل الله كمثلِ حبةٍ أنبتتْ سبعَ سنابلَ في كل سنبلةٍ مائة حبةٍ والله يضاعف لِمنْ يشاء والله واسعٌ عليم" .

واسمعوا قول الشّاعر :

من يفعلِ الخيرَ لا يعدَمْ جوازِيَه لا يذهب العرفْ بينَ الله والناسِ

فكــل ما تبذلونه حتمًا سيعود إليكم أضعافاً مضاعفة ، وما أقلَّ هذا الجزاءَ إذا ما قُــورِنَ بالجزاء الأعظم والأبقى ، إنَّه جزاء الله في الآخرة ، حيث النَّعيم المقيم ، وجنَّة الخلد للمؤمنين الصّالحين .

وهـــا هـــو رسولكم الكريم ﷺ يحثّكم على التوادّ والرَّحمة والتآلف ، إذ يقول : "مثلُ المؤمـــنينَ في تـــراحمِهم وتوادّهمْ وتعاطفِهمْ كمثلِ الجسدِ الواحد إذا اشتكى منه عضوٌ تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى " .

وأخيرًا أكرّرُ لكُم شكري وثنائي ، وعظيم امتناني على عطائكُم المتواصل وكرمكم السّخيّ . وفَّقكُم الله وسدَّد خطاكم ، وجعَلَكُم ذخرًا لِفلسطيننا الحبيبة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الأنموذج الثاني

من خطب عليٍّ كرَّم الله وجهه

الغرّاء

الْحَمْــدُ للهِ الَّــذي عَــلاَ بِحَوْلِه (١) ودَنَا بِطَوْلِه (٢) مَانِحِ كُلِّ غَنِيمَةٍ وَفَضْلٍ، وَكَاشِــفِ كُلِّ عَظِيمَةٍ وَأَزْلٍ (٣) أَحْمَدُهُ عَلَى عَوَاطِفِ كَرَمِه، وسو ابغ ـــ نِعَمِه (٤) وَأُومِــنُ بِهِ أَوَّلاً بَادِياً (٥) وَأَسْتَهْدِيهِ قَرِيباً هَادِياً، وَأَسْتَعِينُهُ قَاهِراً قَادِراً، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ كَافِياً نَاصِراً. وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ لإِنْفَاذِ أَمْرِه، وَإِنْهَــاءِ عُذْرِه (٦) وَتَقْدِيمِ نُذُرِه (٧) . أُوصِيكُمْ عِبَادَ اللهِ بِتَقْوَى اللهِ الَّذي ضَرَبَ لَكُمُ الأَمْثَالَ (٨) وَوَقَّتَ لَكُمُ الآجَالَ (٩) وَأَلْبَسَكُمُ الرِّيَاشَ (١٠) وأرفع لَكُمُ المَعَاشَ (١١) وَأَحَــاطَكُمُ بالإِحْصَــاءِ (١٢) وَأَرْصَدَ لَكُمُ الْجَزَاءَ (١٣) وَآثَرَكُمْ بِالنِّعَمِ السَّوَابِغِ، وَالــرِّفَدِ (١٤) الــرَّوافِغِ (١٥) ، وَأَنْذَرَكُمْ بِالْحُجَجِ الْبَوَالِغِ (١٦) فَأَحْصَاكُمْ عَدَداً، ووَظَّــفَ لَكُــمْ مُــدَداً (١٧) فِي قَرَارِ خِبْرَةٍ (١٨) وَدَارِ عِبْرَةٍ، أَنْتُمْ مُخْتَبَرُونَ فِيهَا، وَمُحَاسَبُونَ عَلَيْهَا. فَإِنَّ الدُّنْيَا رَنِقٌ (١٩) مَشْرَبُهَا، رَدِغٌ مَشْرَعُهَا (٢٠) [1]

---

(١) راجع : نهج البلاغة . ما جمعه الشَّريف الرضي من كلام أمير المؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالب . دار الجيل . بيروت . ج (١) . ص (١٣٢- ١٣٣) .

معاني المفردات

(١) عَلاَ بحَوْله: عزّ وارتفع عن جميع ما سواه، لقوته المستعلية بسلطة الإيجاد على كل قوّة.

(٢) دَنا بِطَوْله: أي أنه مع علوّه سبحانه قَرُبَ من خلقه بطَوْله أي: عطائه وإحسانه.

(٣) الأزل ـــ بالفتح ـــ : الضيق والشدة.

(٤) سوابِغ النّعَم: كوامِلُها، من سَبَغَ الظلّ: إذا عمّ وشَمِلَ.

(٥) أوّلاً بادياً: أي سابقاً كلّ شيء من الوجود، ظاهراً بذاته مُظْهراً لغيره.

(٦) إنهاء عُذْرِه: إبلاغه، والعذر كناية عن الحجج العقلية والنقلية المقامة ببعثة النبي.

(٧) النُذُر ـــ جمع نذير ـــ : الأخبار الإلهية المنذرة بالعقاب على سوء الأعمال.

(٨) ضرَبَ الأمثال: جاء بها في الكلام لإيضاح الحجج، وتقريرها في الأذهان.

(٩) وَقّتَ الآجالَ: جعلها في أوقات محدودة لا متقدم عنها ولا متأخر.

(١٠) الرّياش: ما ظهر من اللباس.

(١١) أرْفَغَ لكم المعاشَ: أي أوْسعَ، يقال: رَفَغَ عَيْشُهُ رَفَاغَةً، أي: اتّسعَ.

(١٢) أحاطكم بالإحصاء: أي جعل إحصاء أعمالكم والعلم بها عملاً كالسّور لاتنفذون منه.

(١٣) أرصد لكم الجزاءَ: أعدّه لكم فلا محيصَ عنه.

(١٤) الرِّفَد: جمع رِفْدة ـــ ككِسرة ـــ وهي العطية.

(١٥) الرّوَافِغ: الواسعة.

(١٦) الحجج البَوَالِغ: الظاهرة البيّنة.

(١٧) وَظّفَ لكم مُدَدا: أي قَدّرَ لكم، والمدد جمع مدّة، أي: عين لكم أزمنةً تَحْيَوْنَ فيها.

(١٨) في قرارِ خبرة: أي في دار ابتلاء واختبار، وهي دار الدنيا.

(١٩) رَنِقٌ ـــ كَفَرِح ـــ : كَدِرٌ.

(٢٠) رَدِغٌ: كثير الطين والوحل. والمَشرَع: مَوْرِد الشاربة للشرب.

سابعًا – الأنشطة التَّقويميَّة :

❑ طلب منك أن تعد كلمة الطلاب المتفوقين لتلقيها في الحفل الختامي الذي ستقيمه المدرسة بهذه المناسبة . اكتب الأفكار الرئيسة التي ستتناولها في هذه الخطبة . وابحث عن الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث الشريفة والأبيات الشعرية التي ستضمنها هذه الخطبة .

أوَّلاً – ما المقصود بالكلمات الافتتاحية ؟

ليس المقصود هنا الحديث عن الكلمات التي تلقى مشافهة،ولكن نقصد إعداد الكلمات والخطب في خطة مكتوبة،أو تحضير تحريري ؛ لإلقائها في المناسبات المتخلفة.

❑ **و يمكن تحديد مفهوم الكلمة الافتتاحية بقولنا :**

كلمة معبرة و تقديم مؤثر ينقل السامع إلى موضوع اللقاء الرئيس ، أو يوصلنا إلى المناسبة المراد الحديث عنها .

إن التخطيط لإلقاء الكلمات و تحديد كلمة الافتتاح أمر ضروري ، حتى يرى البعض : " أن بناء خطة للحديث أمر شبيه ببناء خطة لإقامة منْزِل .." (١) .

"ومـــن الأمور الثابتة أن التلميذ لا يستطيع أن يتعلم الكلام بفعالية دون أن يمارس الكتابة ، فالدقة في الأسلوب و في تنظيم الأفكار تتطلب استخدام الورقة و القلم ، كما أن التلميذ لا يستطيع أن يولد الأفكار و يعبر عنها ويفصلها إذا اعتمد فقط على الخبرة المباشرة، ولذلك ينبغي أن يقرأ ، إذا كانت المناقشة تساعد على الكتابة للإدراك والفهم فإنَّ الكتابة من جانب أخر تساعد على الحديث والتكلم " (٢) .

وقد أضحت الكلمات الافتتاحية جزءاً رئيساً من الندوات و الخطب و المهرجانات والاحتفالات ، فلا يمكن أن يتمَّ لقاء دون كلمة ترحيب وتقديم ، يقوم بها عريف الاحتفال، وليس كلمة ارتجالية شفوية دائمًا ، بل يفضل أن تكون تحريرية مكتوبة على أوراق . بل أكثر من ذلك تعدُّ كلمة الافتتاح البداية الحقيقية لكل لقاء يتم تسجيلها في برنامج الاحتفال أو اللقاء .

---

(١) فتحي على يونس ، وآخرون : أساسيات تعليم اللغة العربية . مرجع سابق. ص (١٥٩) .
(٢) المرجع السابق . ص(١٥٠) .

ثانيًا – نماذج حيَّة وواقعيَّة :

ومن ذلك برنامج احتفال مديرية التربية وتعليم / غزة بالأوائل المتفوقين من الثانوية العامة لعام ٢٠٠٢م في قامة الكرامة في مدرسة فلسطين ، يوم الخميس الموافق (٢٢/٨/٢٠٠٢م) و هو على النحو الآتي :

- السلام الوطني .
- القران الكريم .
- قراءة الفاتحة على أرواح الشهداء .
- كلمة الافتتاح .
- كلمة السيد مدير التربية و التعليم .
- موسيقا : " أخي جاوز الظالمون المدى " .
- كلمة وزارة التربية والتعليم .
- موسيقا : " أغنية وحياة قلبي وأفراحه " .
- توزيع الجوائز على المتفوقين .
- كلمة الختام .
- السلام الوطني .

ثالثًا – عرض لبعض النماذج :

❑ **قدمت طالبة [١] للاحتفال السابق ، فقالت :**

(١) الطالبة : هبة أباظة .

الحمد لله الذي جعل الديار المقدسة لنا وطنا ، تهوي إليه قلوبنا ، وتمضي إليها ركبانا ما كانت الطَّريقُ معبدةً وسهلة ، ولكن في خوضها بدٌّ ، محفوف بكلِّ منيَّة وجهد ، واتخذ الجميع سلاحاً ، وهناك من تقلَّد العلم سلاحًا . هاهم يطوفون في فلك الثُّريّا ، بعد أن سهروا مع النَّجم العليّ ، سلامٌ عليكم ذوو لُبٍّ . بَنَوْا الصَّرحَ العليّا ، قد قام على علمٍ ، فنعم العملُ جليّا ، طوبى لهم أهل الجدّ ، سلكوا الدَّربَ السَّميَّا ، وأعادوا لوطني بسمة غابت مع الأفق النَّديّ .

رابعًا – ما المقصود بالكلمات الختاميَّة ؟

كلمة مجملة تتضمن الغايات و التوصيات الختامية وتسمى الكلمة الختامية "التعقيب" وقد أصبحت الكلمة الختامية جزءاً رئيساً في الندوات و المهرجانات والاحتفالات حيث تختم اللقاءات بكلمة ختامية يجمل فيها المتحدث أهم النتائج والتوصيات ، ويشكر المشاركين على حسن مشاركتهم وإصغائهم لبعضهم البعض .

أنموذج التعقيب

اختتم طالب (١) الاحتفال السابق بقوله :

ها نحن في هذا الحفل الكريم نحتفل بالأوائل المتفوقين ؛ لنعطيهم ولو جزءاً يسيراً من حقهم علينا ، ليسلكوا درباً عميقاً في نضالهم مع الحياة ، على طريق يحقق أمانينا ، في تحريـــر الأرض ، و المقدســـات ؛ كي نحيا حياة كريمة على أرض خضراء حرة في ظل العاصمة الأبدية لنا القدس الشريف ، القدس الشريف .

ولا شكَّ أنَّ للكلمة الافتتاحيَّة دورًا واضحًا في نجاح المهرجانات والاحتفالات ، والمعارض والنَّدوات ؛ إذ تجذب انتباه الحاضرين وتخلق لديهم الدافعة لمواصلة الاستماع

(١) الطالب : محمد النَّخالة .

أو الحضور أو المشاركة ، لذلك تسند هذه الكلمة إلى طالب متفوق أو خطيب مُفوَّه يتمتع بقوَّة الشَّخصيَّة وطلاقة اللِّسان وجمال المظهر، وكذلك الحال بالنسبة للكلمات الافتتاحية إذ تزداد أهميتها في المؤتمرات والأبحاث واللقاءات ، فهي تُمثِّل خلاصة ما تم الاتفاق عليه ، ومن ثم يعتمد الكثيرون عليها بوصفها جزئية مهمَّة جداً في اللقاءات والندوات.

خامسًا – مهارات الكلمات الافتتاحيَّة والاختتاميَّة :

هناك مجموعة من المهارات التي ينبغي التركيز عليها في تدريب طلابنا على الكلمات الافتتاحية و الختامية [1] ، ومنها :

(١) القدرة على اختيار الكلمات الافتتاحية المناسبة للموضوع .

(٢) القدرة على تقدير الوقت اللازم واستيفاء جوانب الكلمات في هذا الوقت.

(٣) القدرة على تنظيم الأفكار وتسلسلها .

(٤) القدرة على الإقناع واستخدام الأدلة والبراهين.

(٥) انتقاء الألفاظ المناسبة .

(٦) تنويع الأسلوب بين الخبر والإنشاء .

(٧) المهارة في التعريف و التمييز وعقد المقارنات .

(٨) المهارة في استخدام التوصيات والتأكيدات المناسبة والتفسير للأفكار الجديدة.

(**٩**) تجنب الرمز و الإشارات الغامضة في التعبير.

رابعًا – الأنشطة التقويميَّة :

(١) اكتب تقديمًا يصلح لندوة عن التَّدخين وأضراره .

(٢) اكتب تعليقًا على مؤتمر علمي بعنوان "الإعجاز العلميّ في القرآن الكريم ".

---

(١) عيطة عبد المقصود : تنمية مارات التعبير التحريري الوظيفي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.رسالة ماجستير (غير منشورة، .كلية التربية.جامعة الزقازيق.(١٩٨٧م) .ص(١١٨).

الثّاني عشر – التَّلخيص

تـَـوْطِـئـَــة

يُعدُّ التَّلخيصُ أمرًا مُهمًّا في حياتنا اليوميَّة ، إذ يُلْجَأُ إليه في مواقفَ كثيرةٍ ؛ بسبب الظُّروف العلميَّة ؛ ومُراعاةً لأحكام الوقت . وخيرُ مثالٍ على ذلك أنَّكَ إذا قرأتَ قصَّةً مطوَّلةً ، أو مسرحيَّةً متعدِّدة الفصول ، أو حكاية شعبيَّة مُتشعِّبة ، أو شاهدتَ " فيلمًا سينمائيًا " ، وسألكَ أحَدٌ عن أحداثِ هذا الفيلم ، أو تلك القصَّة ، أو الحكاية ، أو المسرحيَّة ، فإنَّكَ تروي ذلك في ربع ساعةٍ فقط ، علمًا بأنَّ قراءة أحد هذه الأشياء سالفة الذِّكر قد يَستغرِقُ – في أضعف الحالات – ساعتين على الأقلّ . ولو أنَّكَ عرضتَ الأحداث كُلَّها ، أو تحدَّثتَ عن كُلِّ الشَّخصيّات ، لضاقَ صدرُ سامعكَ ؛ لضيق وقته . لذلك فإنَّ انشغالَ المُتخصّصين وكثرة أعمالهم ، وضيق أوقاقم – قَدْ دفَعَهم إلى مطالبة الآخرين بالإيجاز في مخاطبتهم ، وعَدَم الإطالة في تعبيراقم ، حتّى وَصفَ كثيرٌ من البلاغيين الْبَلاغة بأنَّها " الإيجاز " .

إنَّ التَّلخيصَ يُمثِّلُ مظهرًا من مظاهر حياتنا العلميَّة والعمليَّة والإعلاميَّة ، كما أنَّهُ يُمثِّلُ حاجةً أساسيَّةً لنا في جميع مجالات الحياة .

أوّلاً – تعريف التَّلخيص (مفهومهُ) :

يعرِّفُ بعض الباحثين التَّلخيص بأنَّه :

■ إعادةُ كتابة النَّصِّ بألفاظٍ قليلة ، مع المُحافظة على الأفكار الرَّئيسة الواردة فيه كما أنه يدلُّ على قدرة عالية ومهارة فائقة في الفهم والتَّعبير [1] .

■ تأديةُ كلامٍ سابقٍ منطوق ، أو مكتوب بأقلّ من عباراته الأصليَّة ، مع الحرص على استيفاء جميع الأفكار والأجزاء الرَّئيسة ، دون أن يفقد الكلام وحدته وتلاحمَ أجزائه [1] .

---

(١) إبراهيم السعافين : التعبير والتلخيص . مرجع سابق الصف الثامن . ص (١١) .

والآن إذا أردنا أن نعرِّفَ التَّلخيص ، فهل سنخرجُ عن الأطر التَّقليديَّة المعهودة في تعريفه ؟ والَّتي كادت تجمع عليها كُلُّ الدِّراسات اللُّغويَّة ؟ . في اعتقادنا أنَّنا لن نبتكرَ تعريفًا جديدًا للتَّلخيص . ولكن كُلُّ ما في الأمرِ أنَّنا نودُّ أن نُقْحِمَ التَّربية في هذا المجال، ونريدُ أن نتَّخِذَ من الأهداف السُّلوكيَّة دليلاً ، يساعدنا على صياغة تعريف للتَّلخيص ننطلق فيه من مبادئ تربويَّة ، أجْمَع عليها رجال التَّربية . كما لا يُعقلُ أن نذكر التَّرْبية ونَنْسى البلاغة الَّتي ستُشكِّلُ عُنْصرًا آخرَ مساعدًا في عمليَّة التَّعريف الَّتي نودُّ استنتاجها وصياغَتَها في كتابِنا هَذا .

فَقَدْ أورَدَ ابن رشيق القيروانيّ في كتاب العمدة [٢] طائفة من أقوال البلغاء في تحديدِ مفهوم البلاغة ، ندرج بعضَها على النَّحو الآتي :

- معانٍ كثيرة في ألفاظٍ قليلة .
- إصابة المعنى ، وحسن الإيجاز .
- حسن العبارة مع صحَّة الدِّلالة .(تذكَّر تعريف الباحثين للتلخيص).
- القوة على البيان مع حسن النِّظام .

فالـــبلاغة أحد فنون الكلام والتَّعبير ، يعتمد – بالدَّرجة الأولى – على الموهبة ، ونقاء القريحة ، وصفاء الذِّهن ، والدِّقَّة في إدراك الجمال ، وأبعاده النَّفسيَّة .

أمّـــا كتب التَّربية فإنَّها تُجمعُ على أنَّ مهارة (التَّلخيص) تُصنَّفُ ضمن المستوى الخامس ، وهو (التَّركيب) ، في فئات المجال الإدراكي (العقلي) ، وفق تصنيف بلوم للأهـــداف الـــتربويَّة .**فالتَّركيب** : هو " وضع العناصر والأجزاء معًا ، أي تجميعها ؛ لتكوين كُلٍّ جديد ،كإنتاج نوعٍ من التَّخاطب (موضوع أو خطاب) ، أو إنتاج خطَّة

---

(١) الجامعة المفتوحة : اللغة العربيَّة . (٢) . ص (٣٠٦).

(٢) ابن رشيق القيرواني : العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده . تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد . دار الجيل . بيروت . ج (١) . (د . ت) . (د . ط) . ص (٢٤٢) .

عمـــلٍ أو نظـــام لتصنيف المعلومات ، والنَّتاجات في هذا المجال تُشدِّدُ على السُّلوك الإبداعيّ " [(١)] .

وبذلك ها نحن حقَّقنا مبدأ التَّكامليَّة بَيْنَ التَّعبير في مجال اللُّغَة ، والإبداع والموهبة في مجال البلاغة ، و الأهدافِ السّلوكيَّة في مجال التَّرْبية .

وطالما أنَّنا اتَّخذنا من التَّربية سندًا وعونًا لنا جنبًا إلى جنب مع اللغة والبلاغة فإنّنا لن نتوانى عن تعريف التَّلخيص بالآتي :

عمليَّة إبداعيَّةٌ ، تتطلَّبُ مهارة تعبيريَّة كتابيَّة عالية ، قَوامُها : الدِّقَّةُ ، والتَّركيزُ، والإيجاز ، وحسن النِّظام ، والتَّكثيف في المعنى ، والاقتصاد في العبارة . بحيث يتمّ إعادة خلق النَّصِّ الأصليّ ، وبنائه بناءً تعبيريًّا جديدًا، في أقلّ عدد ممكنٍ من الكلمات والتَّراكيب النَّحويَّة ، مع ضرورة الحفاظ على روح النَّصِّ ، والفكرة الجوهرية العامَّة في الموضوع .

ثانيًا – أهميَّة التَّلخيص وفوائده :

تظهـــر أهميَّة التَّلخيصِ من كونه مهارةً ينبغي على الإنسان المتعلِّم أن يتسلَّحَ بها في العصر الحديث ، عصر التّكنولوجيا ، والسّرعة ،والانفجار المعرفيّ .

❏ أمّا عن النِّقاط الرَّئيسة الَّتي يُمكن أن نوجزَ فيها أهميَّة التَّلخيص فهي:

(١) يُعَوِّ د الطَّالبَ على القراءة الجيدة ، ويمكّنه منها .

(٢) يمنحه القدرة على التَّمييز بين الأشياء الضرورية وغير الضَّروريَّة في الحياة .

(٣) يُعلِّمه أهمّ مبادئ البلاغة (الإيجاز) والاختصار في الحديث عند مخاطبة غيره من النَّاس.

(٤) التَّعبير عن المقروء في سلامة ووضوح [(٢)] .

(٥) التَّمييز بين الفكرة الرَّئيسة والأفكار الفرعيَّة [(٣)] .

---

(١) إحســان الأغــا ، عــبد الله عــبد المــنعم : التربــية العملــية وطــرق الــتَّدريس . الجامعة الإسلامية . غزة . ط (٢) . (١٩٩٠م) . ص (٨٤) .

(٢) جمال الفليت : برنامج مقترح في القراءات الإضافية . مرجع سابق . ص (٢٠٤) .

(٣) المرجع نفسه . ص (٢٠٤) .

(٦) اختصار الوقت والجهد المبذول في القراءة[١] .

(٧) القدرة على التّعامل مع المعلومات الكثيرة والمتجدِّدة ، بطريقةٍ تُحقِّقُ أكبر فائدةٍ ، وأيسر تعاملٍ في عصر التّمييز بالانفجار المعرفيّ[٢]

على الرّغم من بساطة التلخيص إلاّ أنه يُعدُّ مفتاحاً مهماً من مفاتيح الإصغاء الفعّال، وإذا جرَّبـــت مـــرة – وأنت تحاور- تلخيصَ ما يدور بينك وبين محادثك ، وسجلت النقاط البارزة من حديثه ستتوصل إلى الفوائد الكبيرة التي تحصل عيها جرّاء ذلك سواء على صعيد كسب الود والمحبة ، أو على صعيد التفاهم والاتفاق ... ولو أوجزنا الفوائد الجمّة التي نكسبها من التلخيص بشكل نقاط ، سنجد كم للتلخيص من أهمية في تفعيل الحوار واستثماره..فعندما نلخص ما يقوله محدثنا بين حين وآخر فإننا :

(١) نعطيه المزيد من انتباهنا وتركيزنا على مُؤَدّى كلامِهِ ، والوصول إلى عمق مضامينه ومراميه ... لأنَّ الكتابةَ والاستماعَ معاً يشتركان ؛ لشدِّ الذِّهْن إلى محور الكلام ، والحيلولة دون شروده إلى ما يصرفه عن صلب الموضوع .

(٢) ونوضح له في الوقت نفسه أننا نتابع معه مجريات الحديث وتسلسل موضوعه فيشعر بالمزيد من الثقة والتركيز أيضاً ؛ لإشباع الموضوع بما يثري البحث ويمنعه من الهامشيات، وهذا أمر يسهل علينا فهم ما يدور في خلد طرفنا الآخر وتفهم مصالحه وأغراضه وهو – من ناحيَتِه - يوفِّرُ لنا قدرة أكْبَرَ على إدارةِ الحوار بما يلبّي طموحاتنا ، ويَعُودُ على الجميع بالنَّفْع .

(٣) إنه يجنّبنا الوقوع في شراك الفهم الخطأ لما يقوله الطرف الآخر ومِنْ ثَمَّ تَبَنّي بعض الآراء والمواقف التي ربما تسيء إلَيْنا أو إلَيْه من حيثُ لا نَحْتَسِب.

---

(١) جمال الفليت : برنامج مقترح في القراءات الإضافية . مرجع سابق . ص (٢٠٤) .

(٢) المرجع نفسه . ص (٢٠٤) .

(٤) إنه يجنبنا الوقوع في فَخِّ الْفَرض والسَّيْطرة على الآخرين أو الظُّهور بمظهر من يحاول ذلك على الأقل ؛ لأنَّ التَّلْخيص يمنَعُ ـــ في العديد من الحالات – من المقاطعات أو الهبوب في وجْهِ المتحدِّث بين آنٍ وآخرَ ؛ لردِّ كلامٍ لَهُ أو توجيه كلامٍ إلَيْه ...

ولو لاحظنا أجواء الندوات التي يعقدها أناس يلخصون ثم يتكلمون ، وأخرى خالية من التلخيص ستجد كَمْ للتَّلْخيص من أهميَّة في إضْفاء الهدوء والموضوعيَّة على أجْواء الحوار ؛ لأنَّ منْ لا يُلَخِّصُ يَقَعُ أحْياناً في فخٍّ الاهتمام بما يقولُه هو ، ويشدّ مشاعره وذهنه لما يريدُ أن يُعَبِّرَ عنه هو ، أو يلبِّي له مصالحه ، وينسى أو يغفلُ عما يريدُ أنْ يتحدَّثَ به الطَّرَفُ الآخر . لذا قد يُبْتَلَى بِتَضْييع الحوار بالمقاطعات المستمرَّة أو تغيير مجرى الحديث .

ثالثًا – خُطُواتُ التَّلْخيص :

أما عن الخطوات المتبعة عند تلخيص فقرة ، أو قصَّة ، أو قطعة معيَّنة ، فإنَّنا نتَّبع الخطوات الآتية :

(١) تحديد الفكرة الجوهريَّة في النَّصّ :

وتتمثل في إدراكِ الفكرة الرَّئيسة (العامَّة / الجوهريَّة / روح النَّصّ) المتضمَّنة فيه ، بحيث نبدأ قراءة الفقرة ، أو القطعة ، أو النَّصّ قراءة جيدة واعية متأنية ؛ لاستخلاص هذه الفكرة الأساسية .

(٢) جمع الأفكار الرئيسة :

يقوم المُلخِّص – في هذه المرحلة من مراحل التَّلخيص – بجمع الأفكار الرَّئيسة بعضها إلى بعض في فقرة مترابطة [(١)] .

(٣) التَّمييز الجيِّد والمتأنِّي بين ما هو ضَّروريٍّ وغير ضَّروريّ :

تتضح هذه الخطوة في التَّمْييز بَيْنَ ما هُوَ ضروريّ وغير ضروريّ لفهم الْفِكْرَة

---

(١) سلمان علي أبو عبيدة وآخرون : التَّطبيقات اللُّغويَّة . الثاني الإعدادي . مرجع سابق . ص (٤٩) .

الأساســية . وعليه فإنَّ قارئ التَّلْخيص ليس بحاجة إلى التَّمثيل والتَّوْضيح والشَّرح والتَّحليل الذي يعتمده كاتب النَّصّ مبدأ ضروريًّا ؛ لنجاح عمليَّة الكتابة.

(٤) كتابَةُ التَّلْخيص :

تَتَمَثَّلُ هذه الخطوةُ في كتابة التَّلْخيص ، وهيَ أنْ تَضَعَ النَّص الأصليّ جانباً بعد تمام الخطوتين السّابقتين ، ثم تكتب التَّلخيص من استيعابك للفقرة ؛ لأن الهدف من التلخيص هو تنمية القدرة على فهم النَّصِّ الأصْلِيِّ .

(٥) مراجَعَةُ التَّلْخيص :

تَتَمثَّل في مراجعة التَّلْخيص بعد كتابته ؛ وذلك للتحقق من صحَّته.

رابعًا – ويُشْتَرَطُ عنْدَ إعْداد المُلخّصات الأمورُ الآتية :

(١) أنْ تكونَ نابعةً من حاجة ماسَّة إلى التَّلخيص ، لا أن يكونَ هدفًا في حدِّ ذاته .

(٢) الالتزام بمعايير التَّلخيص من حيث الذّكر والحذف ومهارات التَّلخيص الأخرى .

(٣) أن يكون مجالها المواد الدراسيَّة ، أو القراءات الخارجيَّة .

(٤) أن يميِّز الطَّالب بين النَّقل التَّلخيص .[١]

خامسًا – مهارات التَّلخيص .

يَقْتَضِي التَّلْخيصُ المهاراتِ الآتية :

- فَهْمُ الْفِكْرَة الرَّئيسة في الْفَقْرَة المقروءَة ،والتي تتمحوَر حولها الأفْكار.
- مَعْرفة الجمل الأساسيَّة والمفسّرة والمؤكدة والمعلّلة ، والتمييز بين الحقائق والآراء.
- معرفة الجمل المفْتاحيَّة ، والكلمات المفتاحيَّة .
- إعادَةُ صِياغَة الأفْكارِ الرَّئيسة بِلُغَةِ الْمُلَخِّص وأسْلوبه الخاص .
- الدِّقَّة والتَّركيز أثناء التَّلخيص .
- تَفَتُّح الذِّهْن ، وحُضُور الْبَديهَة .
- استِخْدام علامات التَّرقيم بشكلٍ جيّد .
- حُسْنُ التَّرْتيبِ والتَّنْظيم ، وترابُط الأفْكار .

---

(١) نشرة مديريَّة التَّربية والتَّعليم بغزة حول التَّعبير الوظيفي . (١٩٩٩م) . ص (٣) .

❑ ويمكنُ تَطْبيقُ المهاراتِ السّابِقَة في التَّلْخيصِ منْ خلال إجمالِ طَريقة عَمَل التَّلْخيص بما يأتِي :

- اجْعَل التَّلْخيص بألفاظك.
- أبْقِ كلَّ الحقائقِ والْفِكَر الرَّئيسة المُهمَّة ، وأَخْرِجْ غَيْرَها : كالاسْتِطْراد والتَّمْثيل ، والتَّكْرار ، والتَّشْبيه ، والتَّفْصيل.
- تقيَّد بالعددِ المطلوب من الأسْطر ، محافظاً على الموْضوع والاسْتيفاء والتَّرابط.
- اقرأ القطْعَة الأصليَّة ، مُسْتعيناً بِقَلَمِ الرَّصاص على تحديدِ الأقسام الرَّئيسية : المقدَّمَة والخاتِمَة وما بَيْنهما ، والأفْكار الضَّروريَّة وتَعْيين الجملِ والكلمات التِي تُعدُّ مفاتيح الْقِراءات.
- سَجِّلْ على وَرَقَة – بألفاظك – النِّقاطَ الرَّئيسيةَ في كُلِّ قِسْم.
- اكتُبْ مسودَّة تَلْخيصكَ مُسْتعيناً بملاحظاتك ، ومسترشداً بالعنوان الذي اخْتَرْتَه دونَ رجوعٍ إلى الْقِطْعَة الأصليَّة.
- راجِعْ مسودَّتك متفحصاً ، وتَثَبَّت من أنَّها وحدة مترابِطة الأجزاء ، واسْتوثِقْ من أنَّها تُعْطي فكرةً صحيحةً عنِ الأصْل بِعَدْلٍ وأمانَة.
- إذا كانَ من الضَّروريِّ الاسْتشهادُ بآيةٍ أو مَثَلٍ فَلْيُنْقَلْ بِنَصِّه الحرفيِّ.
- بَعْدَ ذلكَ اكْتُبْ تَلْخيصَكَ النِّهائيِّ . (١)

❁ ومن أمثلة الحذف في التلخيص :

(التكرار _ الترادف _ المبدل منه _ اسم الإشارة _ الجمل الاعتراضية _ التفصيل _ النعت – الحال)

(١) الجامعة المفتوحة : اللغة العربية (٢) ص (٣٠٩).

سادسًا – أنْواع التَّلخيص :

يمكن أن نقسّم التّلخيص إلى الأنواع الآتية :

(١) تلخيص فقرة .

(٢) تلخيص قصّة قصيرة .

(٣) تلخيص روايَة .

(٤) تلخيص كِتاب .

سابعًا – الْفَرْق بيَن التَّلْخيص والخلاصة :

عادةً ما يأخذ التَّلْخيص مساحةً لا تتجاوز ربع مساحة النَّصّ المُراد تلخيصُه ، أونصفها . في حين أنَّ الخلاصَةَ تكونُ في عُشْرِ حَجْم هذا النَّصّ . ومن هنا نَسْتطيعُ القول : إنَّ الخلاصة هي زبدة التَّلخيص . وخير مثال على الخُلاصة (abstract) مايوجزه الباحث في نهاية بحثه ، أودراسته ، بحيث يوجزها بِعُشْر حَجْمِها ، أوْ أقلّ من ذلك بكثير .

ثامنًا– بَعْضُ النَّماذج على مَهارة التَّلْخيص: •

تابــِع ......

☜ ☜

• ارجــع إلــى كــتاب اللغــة العربــية، الجامعة المفتوحة. ص (٣٠٣-٣٢٨). ومن أنواع الــنماذج : (تلخيص كتاب-تلخيص مقال في صحيفة-تلخيص مقابلة-تلخيص موضوع ثقافي) وللاســتزادة ينصح بالنظر في فن التلخيص لفايز الغول. مكتبة الأندلس. القدس (١٩٥٧م). – فن القراءة والتخليص لحامد الهوال وإسماعيل الصيفي. مكتبة الفلاح .الكويت (١٩٨١م) .

الأنموذج الأوَّل

تلخيص فقرة

(النَّصُّ الأصْليّ)

كانَ الشِّعْرُ جماعَ القيم الفنيَّة عند العرب ، إذ لم يكن لهم في الجاهليَّة ما عُرِفَ للأمم الأخرى من فنون التَّصوير أو النَّحت ، بل اقتصر التَّعبير الفنّيُّ عندهم على الفنِّ القولي من خَطابة وشعر . وكان نبوغُهم في باب الشِّعر أقوى بكثير من نبوغِهِم في باب الخَطابة ، فغلبَ حتّى صار علمَ العربِ الأوَّلَ ، وجريدةَ عصرِهم ، حرَّرها الشُّعراء نظمًا كالدُّرر ، وقد ضمَّنوه كلَّ ما تمثَّل في عصرِهم من قيمٍ اجتماعيَّةٍ ، أو اقتصاديَّة ، أو صور طبيعيَّة .

(التَّلخيص)

تمـــيَّز العـــربُ في الجاهليَّة بفنِّ القولِ ، وخاصَّةً جانبَ الشِّعرِ منه ؛ حيثُ افتقَدوا وسائلَ التَّعبير الأخْرى ، فأصْبَحَ الشِّعرُ ديوانَ قِيَمِهِم ، وسِجِلَّ حياتِهِم .

الأنموذج الثاني

تلخيص قصَّة قصيرة بعنوان :

(زائر المساء)[1]

رَجَعْتُ إلى الفندق ليلا ، بعد جولة في شوارع دمشق القديمة ، سلمني موظف الاستقبال مفتاح الغرفة القديمة ، ومعه رسالة ، توقَّعتُ أنَّها من أحد أصدقائي ، عندما فضضتُ الرِّسالة وجدتُها تحمل توقيع (أبو صالح) ، لم تسعفني ذاكرتي لأتذكَّر صاحب الرِّسالة ، و لم أتبيَّن من خطِّه من يكون ، فاستسلمتُ – في النِّهاية – لعجزي عن التَّعرُّفِ إليه ، وأرجأتُ ذلك لحين لقائه في السّاعة السّابعة مساءً ، كما وضح في الرِّسالة . وفي الساعة السابعة مساءً استقبلت في صالة الفندق أبا صالح ، وأخذ يعرفني إليه ، وأنا ما أزالُ أجهلُ هويَّته ، إلى أن ذكر اسم (صالح الورداني) ، إنَّهُ أحد الطَّلبة النُّجباء الَّذين علَّمتهم في مدرسة الرَّشيديَّة في القدس ، رأيت والدَهُ لأوَّل مرَّة عندما جاء ليعتذر عن تغيّب صالح بسبب مرضه ، وتذكَّرتُ أنّي التقيتُ أبا صالح مرَّة ثانية في عمّان وهو يرتدي ملابس الفدائيين ، وقد تغيَّرت ملامحه إلى الحزن ، وبدت الكآبةُ على وجهه ، وهو يحدّثني عن استشهاد صالح ، فقرَّرَ الثَّأرَ له ؛ لذلك رحلَ إلى الضَّفَّة الشَّرقيَّة ، والتحق بالعمل الفدائيّ ، وحدَّثني أبو صالح أنَّهُ انتقل مع قوّات الثَّورة الفلسطينيَّة إلى جنوب لبنان ، والتحم في العمل الفدائيّ ؛ لأجل الوطن ، حتّى أنَّهُ لم يَعُد يشغل باله في التَّفكير بعائلته المقيمة في عمّان إلاّ إذا أراد أن يُرسِلَ إليهم بعض النّقود مع أحد المسافرين إلى هناك . لم يعد يهمُّ أبا صالح الثَّأرُ لصالح ، فأمثال صالح كُثُر ، فلا وقت للحزن عليهم ؛ لأنَّ الوطن هو الماضي ، والحاضر ، والمستقبل . ابتعد أبو صالح واثق الخطوات ، وقد أشعلَ مشاعر الفداء والوطنيَّة في نفس الكاتب .

(١) هذه القصة للكاتب الفلسطيني خليل السواحري ، وهي إجابة سؤال التَّلخيص الوارد في كتاب الصفّ الثامن " المطالعة والنصوص " . المنهاج الفلسطينيّ الجديد . ص(٤٠-٤٨) .

الأنموذج الثالث

تلخيص قصَّة طويلة (رواية عنترة بن شداد) (١)

لم يكن عنترة كغيره من العبيد يقنع بحياته، من جري وراء الإبل، والحلب والصَّرّ ، بل كان ذا نفسٍ متمرِّدة مؤرَّقة ، لا يعرف للحياة طعماً ؛ لأنه كان تواقاً للحُريَّة .كثيراً ما سمع أمه ، وهو صغير ، تقول له : إنه ابن شداد، فلماذا — إذن — هو عبد ؟!

كان يمكن أن يرضى بتلك العبودية ، لولا تلك الكلمات التي تُرَدَّدُ في عقله، ولولا ذلــك القلبُ النّابض بحب ابنة عمه عبلة ، ذاتِ الجمال والدَّلال، والشَّرف والسؤدد. ولكن هيهات له أن تمتد يده إلى تلك النجمة المتلألئة ، التي يعجز كثيرٌ من السّادة عن نــيل نظرةِ رضًا منها .فكان يعيش في دوّامة من الفكر والأرق، و لم يكن له أنيس في تلك الهُوَّة السَّحيقة من المشاعر سوى أشعارِه التي يتغنى بها ، وزقِّ الخمر الذي يُطفئ به نار الشوق ، وأخيه شيبوب الذي قنع من الحياة بأيِّ شهوةٍ يَنالها.

ورُغم كلّ ذلك كان عنترة فارس القبيلة وشاعرها ، الذي يذود عنها بالسِّنان والبيان ، ولكن لماذا لا يستغل هذه الميزة في الوصول إلى ما يريد ؟ ، يرفع بها من مكانته التي يُعَيِّرُه بها مالك بن قراد ، ويزدريه بها ابنه عمرو بن مالك .وجاءت الفرصة مواتية ، وذلك عندما خرجت عبس لغزو طيء ، فلم يخرج عنترة معهم ، و لم يبقَ في القبيلة إلا الكهول ، وبعضُ الفرسان ؛ للدفاع عنها.

فبادرت طيء بالهجوم ، ودارت على عبس الدوائر ، وانفرط عقد فرسالهم ، فلم يجد شدادٌ بدًّا من اللُّجوء إلى عنترة الذي تمَنَّع ، وهو راغب ، ساوم أباه حول حريته، إمّا هو عنترة بن شداد الفارس ، حامي الحمى ، أو عنترة بن زبيبة ، الذي لا يعرف إلا الحلب والصَّرّ . لكنَّ شدادًا الذي أسقط في يده ، وتقطعت به الأسباب ، وهو يرى أهله ونساءه تُداس وتسبى، لم يبقَ إلا أن يقول :كرّ يا عنترة بن شداد،كرَّ وأنت حر .

(١) هذه الرّواية للكاتب : محمَّد فريد أبو حديد . وهي مقررة على الصف العاشر في مدارس فلسطين .

ومن ذلك اليوم جلس عنترة في مجالس السّادة ، و لم يستطع مالك بن قراد وابنه عمرو ، ولا ذلك الفتى المدلل عمارة بن زياد ، الذي كان ينافس عنترة في حب عبلة أن يمنعوه من الجلوس إليها ، والتحدث معها جهارا نهارا .

و لم يطِقْ أهلُ عبلةَ المُقام في عبس ؛ فارتحلوا إلى بني شيبان ، أخوال عبلة ، ولكن عنترة لم يطق – هو الآخر – البعد ، فتبعهم إلى هناك ، وحاول بسطام ابن سيد القبيلة حاول أن ينازل عنترة ، فصرعه عنترة مرتين ثم عفا عنه . فأكرمه قيس بن مسعود والد بسطام ، بأن كان رسوله إلى مالك بن قراد ، يطلب يد عبلة لعنترة ، فلم يستطيع مالك الرفض ، ولكنه أغلى المهر ؛ ليعجز عنترة ، فطلب ألفاً من النُّوق العصافير ، التي لا توجد إلا عند الملك النعمان ، ملك الحيرة .

فانطلق عنترةُ يسوق المهرَ، بحدِّ السَّيف ، فلم يسعفه أمام كثرة جنود النعمان الذين أحاطوا به ، فخرّ مضرَّجاً بدمائه ، و لم يستطيع أخوه شيبوب أن يساعده ، ففرَّ ، وأشاع خبر مقتله . أمّا عنترةُ فقد مكث في الأسر مدَّةً ، حتى تماثل للشفاء ، وهناك تعرّف إليه الملك النعمان ، واستبقاه ضيفاً كريماً ، بصحبة أحد رجاله ، وهو الحارث .

وظل عنترة بين غزواته وسكراته، يَقْتُلُ ويَقْتُل ؛ من أجل النعمان ، وفي الليل يَشْرَبُ ويَشرَب ، مناجياً عبلة .واستمرَّ على هذه الحال ، حتى شده الحنين ، ودفعه الشوق، فاستأذن الملك النُّعمان ؛ ليعود لأهله ، فَحَمَّلَهُ من الهدايا مالا يُعَدُّ و لا يُحصى ...

عاد عنترَةُ إلى أهله ووطنه (ديار عبس) ، في وقت كانت تستعد فيه لزفاف عبلة إلى عمارة بن زياد ، عاد وقد سبقته هداياه وعطاياه ، فجاءته القبيلة مستقبلة فرحة بعودة فارسها وشاعرها وابنها البار . وارتقى عنترة إلى تلك النجمة المتلألئة ، وقبضها بيده ، فملأت الدنيا نوراً وبهاء وفرحاً.

وانزوى العروسان داخل خبائهما ، مستترين من العيون التي ترقبهم بمودة ، وهي تَزُفُّهُم إلى عُشِّهِم الجميل .

تاسعًا – الأنشطة التَّقويميَّة :

❁ القسم الأوَّل :

❑ أجب السؤال الآتي :

لخص العبارة الآتية فيما لا يزيد عن سطرين .

كتـــب أبـــو يوسف في كتاب الخراج : (وإذا صحَّ عندك من العامل والوالي تعدٍّ بظلمٍ وعنفٍ وخيانةٍ لك في رعيتك ،واحتجافٌ بشيء من الفيء ،أو خبيثٌ طعمتَه ، أو ســـوء سيرته فحرامٌ عليك استعمالُه والاستعانةُ به،وأنْ تُقَلِّدَهُ شيئًا من أمور رعيَّتك ،أو تشرِكَه في شيء من أمرك بل عاقبه على ذلك عقوبةً تردع غيره من أن يتعرض لمثل ما تعرض له ،وإياك ودعوةَ المظلوم فإن دعوته مجابة)

انتبـــه !

﴿ لخّص على ورقة خارجية ثمَّ قارن بين تلخيصك والتلخيص الآتي ﴾

الظلمَ والخيانةَ ، فإنْ رأيتهما في سلوك أحد ولاتك ؛ فاعزله بعد أن تعاقبه أشدَّ العقاب ؛ ليرتدع ويكون عبرة لغيره . وإيَّاك ودعوة المظلوم ، فليس بينها وبين الله حجاب .

❁ القسم الثاني :

❑ السؤال الأوّل :[1]

اقرأ القطعة الآتية ، ثم اختر لها عنواناً مناسباً، وعبر عن مضمونها في نصف حجمها:

" الحضــارةُ الإســلاميَّةُ حَلَقَةٌ من سلسلة الحضارات الإنسانيَّة . سبقتها حضارات ، وســتتبعها حضارات ، إلا أنَّ حضارتنا إنسانيةُ النَّزْعة ، عالميَّة الأفق والرسالة ، فلقد أعلــنَ القــرآنُ الكريم وحدةَ النَّوْع الإنسانيّ ، رغم تنوّع أعراقه ومَنابته ، فقَدْ جعلَ الإسلامُ حضارتِه عِقْداً ، تنظمُ فيه جميع العبقريّات للشعوب والأمم ؛ لذلك كانت كلُّ حضارة تفاخر بالعباقرة من أبناء جنسٍ واحدٍ ، وأمَّة واحدة ، إلا الحضارة الإسلاميَّة ، فإنهــا تفاخر بالعباقرة الذين أقاموا صرحها من جميع الأمم والشعوب ، فبذلك قدمت إلى الإنسانيَّة أروعَ نَتاج الفكر الإنساني السليم" .

❑ السؤال الثاني : [2]

اقرأ القطعة الآتية، ثم اختر لها عنواناً مناسباً، وعبر عن مضمونها في نصف حجمها:

" الْوَقْــتُ كالمــال ، كلاهُما قيمتُه في حُسْنِ اسْتِعْماله ، بَلْ يجب علينا أن نَكونَ بأوقاتــنا الثمينة أبخل ، ونستعملها في الجدِّ والعملِ المثمر ، أكثرَ مما نستعملها في المرحِ والرّاحة ، ونجعلُ لأنفسنا أهدافاً شريفة في الحياة ترضى عنها الأخلاق ، ونُنْفِقُ وقتنا ؛ للوصول إليها بِأَسْرع وسيلة ، وبذلك نكون قد توخَّيْنا السَّبيلَ الأقومَ ، والطَّريقة المثلى للانتفاع بالوقت والمحافظة عليه."

وأكــثرُ النّاس إضاعة للوقت أولئك الَّذين يعملون ، وليس لهم غرضٌ مُعَّين يسعون إلــيه. إنَّ تحديــدَ الغرضِ يوفر من الوقتِ الشَّيء الكثير، ويُسّير الإنسانَ على هُدًى ؛ لذلك نُلاحِظ أنَّ أكثرَ النّاس أعمالاً أوسعُهُم وقتاً . "

(١) ورد هذا السؤال ضمن امتحان الثانوية العامة لعام (٢٠٠٠م) .

(٢) ورد هذا السؤال ضمن امتحان الثانوية العامة لعام (٢٠٠١م) .

❑ السؤال الثالث : [1]

اقرأ القطعة الآتية ، ثم اختر لها عنواناً مناسباً، وعبر عن مضمونها في نصف حجمها:

"كـــثيرًا ما يخطئ النّاسُ في التَّفْريق بين التَّواضع وصِغَر النَّفْس ، وبَيْنَ الْكِبْرِ وعُلُوِّ الهِمَّة . يحسبون المُتَذَلِّلَ المتملق متواضعاً ، ويُسمّون الرَّجل إذا ترفَّع بنفسه عن الدنايا ، وعـــرف حقيقة مترلته متكبرًا . وما التَّواضع إلا الأدب ، ولا الْكِبْرُ إلا سوءُ الأدب . فالـــرَّجل الـــذي يلقاك مبتسمًا متهللاً ، ويُقْبِلُ عليك بِوَجْهِه ، ويصغي إذا حدثته ، ويزورك مهنئًا ومعزياً ليس صغيرَ النَّفْس - كما يظنون - بل هو عظيمها ؛ لأنَّه وجد التَّواضُعَ أَلْيَقَ بعظمة نفسه فَتَوَاضَعَ ، والأدَبَ أرْفَعَ لنفسه فَتَأَدَّبَ ."

---

(١) ورد هذا السؤال ضمن امتحان الثانوية العامة لعام (٢٠٠٢م) .

الفصـــــــلُ الثـــــّاني

أنماطُ التَّعْبير الْوَظيفيّ غَيْرُ المشْهورَة

ويشملُ الْعَناوينَ الرَّئيسةَ الآتية:

(١) المناظَرات.

(٢) المذكَّراتُ اليَوْميَّة.

(٣) التَّغْطية الصُّحفيَّة .

(٤) المقالاتُ غيْرُ الأدبيَّة.

(٥) تَدْوينُ السِّجلات.

(٦) إعْدادُ قَوائم الْمَراجعِ وَالْهَوامِش.

(٧) إعْدادُ المسْتَندات.

(٨) تَدْوينُ المحاضَرات.

(٩) كِتابَةُ عُقودِ الْبَيْع والشِّراء.

(١٠) كِتابَةُ الْمَلْحوظات والتَّعْليقات.

(١١) كِتابَةُ النِّقاط الرَّئيسَة

(١٢) نَثْرُ الْمَنْظوم .

أنماطُ التَّعْبير الْوَظيفيّ غَيْرُ المشْهورَة

تمهيد :

بَعْدَ أنْ تَحدَّثنا عن أنْماط التعبير الوَظيفيّ المَشْهورَة ؛ نَودُّ أنْ نتناوَلَ في حَديثنا الآن أنْماطًا تعبيريَّة أقلّ شهرةً وتَداوُلاً ، وهي :

أوَّلاً – المناظرات •

أوَّلاً – تعريفُها :

❖ **نقول** : (ناظرَ) فلانٌ فلانًا : صار نظيرًا له . وباحثَهُ ، وباراهُ في المُحاجَّة. و– الشَّيء بالشَّيء : جعله نظيرًا له . و (تناظرَ) القوم في الأمر : تجادلوا وتراوضوا ... والمناظر : المُجادل والمُحاجّ . (١)

❖ و تُعرَّفُ المناظرةُ – اصطلاحًا – بأنَّها : " مُحاجَّةٌ أو حوار بين شَخْصَيْن ندَّين، أو جِهَتَيْن مختَلِفَتَيْن ، يسعى كُلٌّ منهما إلى إثبات وجْهَةِ نظره حول مسألة ما ، أو قضيَّة معيَّنة ، بحيث يتصدّى للدّفاع عنها معتمدًا الوسائل العلميَّة ، والطُّرق العقليَّة ، والأساليب والمنطقيَّة ، مستخدمًا الأدلَّة والبراهين ، ومحاولا تفنيدَ رأي الطَّرف الآخر،مع بيان الحجج ، وذكر الأسباب الَّتي دفعته لقبول الشيء أو رفضه."والمناظرةُ مشتقَّةٌ من النَّظر وهو التَّأمّل في الشَّيء ؛ لإظهار حقيقته " (٢)

وقد انْتشرَت المناظرَة في العصْر العباسيّ ، وازدهرَت ، ويعود ذلك للأسباب الآتية : (٣)

• انظر : أحمد الهاشمي . جواهر الأدب . ص (١٨٨) ــ ومجلَّة النَّبأ . مقال بعنوان : أدب الحــوار . العــدد (٤٤) . مُحرَّم(١٤٢١هـ) ــ ومجلَّة الفجر . مقال بعنوان : أدب الحوار والخلاف . أحمد عبد الرَّحمن الصويّان . السنة الخامسة . العدد (٤٨) . محرَّم ١٤٢٠هـ. (١٩٩٩م) . تصدر عن مركز الإعلام الإسلامي .

(١) إبراهيم أنيس:المعجم الوسيط . مرجع سابق . ج (٢).ص (٩٣٢) . مادة (ن . ظ . ر) .

(٢) سلمان علي أبو عبيده . التطبيقات اللغوية . الثاني الثانوي . مرجع سابق . ص(٢١٩) .

(٣) المرجع نفسه. ص (٢١٩) .

(١) الازدهارُ الحضاريّ ، ونُضْج الثّقافة .

(٢) شيوعُ الحركة النَّقديَّة .

(٣) شيوعُ الحوار ، وكثْرَة الجدَلِ ، وانتشار علم الكلام .

(٤) ازدياد التَّنافس بين الأدباء والعلماء .

(٥) تَشْجيعُ الخلفاءِ والأمراءِ والولاة للعلَماء والأدَباء .

(٦) شيوع التَّرْجمة .

إنَّ ازْدهارَ المناظرةِ في العصر العباسيّ تدلُّ دلالةً قاطعة "على ما أصاب العقل العربيّ حينئذٍ من رقيٍّ جعله يستقصي ما يتحدَّثُ عنه أحسن استقصاء وأدقّه ، استقصاءً يحرص فيه المتكلّم على التّدقيق والتّعمّق كأشدّ ما يكون التّعمُّق والتّدقيق ، وكان يصحب ذلك بكثير من الظّرف ، ومن السَّفْسَطة الّتي تدلُّ على تَرَف العقل ، وارتفاعه عن الآراء الشّائعة . [1]

ثانيًا – أهميّتُها / فوائدُها التَّرْبويَّة :

(١) صَقْل مواهب التّلميذ أو المتعلّم .

(٢) تعويد الطَّلبة على فنون القول بشكلٍ جيّدٍ ومُتقَن .

(٣) بَلْوَرَة الرَّأْي بشكلٍ منظَّم .

(٤) تَعْويدُ الطّالب على احترامِ الرَّأْي الآخر حتّى وإنْ كانَ مخالِفا .

(٥) تَعْويدُ الطَّالب على الجُرْأة والمواجهة، والمنافسة الشَّريفة .

(٦) تدريب غير تقليدي على التَّحدّث باللُّغَة الْعَرَبيَّة الْفَصيحَة.

(٧) تَنْمية مهاراتِ التَّخاطب اللُّغوي ، وإجادة الحديث .

(٨) ترسّخ عملية التَّعلُّم من النّاحية اللُّغويَّة .

(٩) تحفّز الطالب على التَّعلُّم الذاتيّ ، وتجعله يؤمن بتعدد الآراء .

(١٠) استِخدام الأدلَّة والحجَج مما ينمِّي مهارة التَّدقيق اللُّغوي ؛ فيحرص الطالبُ

---

(١) شوقي ضيف : سلسلة تاريخ الأدب العربيّ . (٣) . العصر العباسيّ الأوّل . دار المعارف . القاهرة . ط (٨) . (١٩٦٦م) . ص (٤٦٢) .

على تجنُّب ما يؤدّي إلى ضعفه في الأداء ، بالإضافة إلى امتلاكه قدرات التّأْثير والإقناع.

(١١) توظيفُ اللُّغة والخِبرات التّعلميَّة الّتي مرَّ بها الطّالب خلال عمليَّة التّعلّم .

(١٢) تحقيق الكفاية الاتِّصاليَّة للطالب ليغدو قادرًا على التّفاعل الإنسانيّ .

(١٣) صقلُ مهارةِ التّعبير ، وتجميعُ الأفكار وانتقائها واستدعائها .

ثالثًا – أنواعُ المناظَرات :

☐ تنقسم المناظرات إلى نوعين ، هما :

(١) **الحقيقيَّة / الواقعيَّة** : وهي التي تنبثق من الواقع والحقيقة وتعبر عنهما.

(٢) **المتَخَيَّلة** : وتكون من التخيّلات الذّهنيَّة ، والتّصوّرات العقليَّة .

"والمناظرةُ من الموضوعاتِ ذاتِ الطّابع العقليّ الإقناعيّ ، فإذا استَخْدم فيها المتناظرُ الأسلوبَ الخطابيّ فعليْه أنْ لا يكثرَ من الصّنْعة اللّفْظيَّة ، وإلاّ جاء كلامُه كفارِغ بُنْدق ، لا يُقْنِع ، ولا يُشْبِع ، ولا يُمْتِع ." [(١)]

رابعًا – كَيْفَ تسيرُ المناظَرة ؟

(١) تحديد القضيَّة محلّ الحوار والجدال .

(٢) القدرة على صياغتها صياغةً سليمة .

(٣) وضع فرضيّات معيَّنة .

(٤) التّقْسيم والتّصْنيف لموضوع المناظَرة.

(٥) **الأدلَّة** : وهي نوعان :

أ– **أدلَّة نقليَّة** : الاقتباس من الكتاب ، السّنة ، أقوال العلماء والمفكّرين.

ب– **أدلَّة عقليَّة** : وتكون – عادة – من المنطق والحجَّة .

خامسًا – أرْكانُ المناظَرَة :

(١) **المقَدّمة** :

---

(١) محمد صالح سمك : فن التدريس للتربية اللغوية . مرجع سابق . ص (٤٧).

وتستوجب التَّأنّي ، وحسن الحديث ، وجذب الانتباه .

(٢) الجَدَل :

وهو الموضوعُ أو الغرض الَّذي تَنْطوي عليه المناظرة .

(٣) الخاتمة :

وفيها يتوَّجُ هذا الجدال بحكمٍ معيَّن يصدره حكمٌ ما ، الَّذي يقوم – من ناحيته – بإصدار الحكم لأحد الطَّرفين على الطَّرف الآخر ، وغالبًا ما تنتهي المناظرة بالتَّوفيق بين النّدّين ، وإبراز فضل كُلِّ طرف . (١)

سادسًا – الأسُس الَّتي تَقوم علَيْها فنونُ المناظَرات :

(١) تخلّي كُلٍّ من الفريقين المتناظرين عن التَّعصُّب لوجهة نظر سابقة ، وإعلان الاستعداد التامّ للبحثِ عن الحقيقَة والأخْذ بها .

(٢) تَقَيُّد المتَناظرين بالقول المهذّب البعيد عن التَّجْريح أو السُّخْرية لوجهة نظر الخصْم .

(٣) التزام الطُّرُق الإقناعيَّة الصَّحيحة ، كتقديم الأدلَّة المثبتة للأمور ، وإثبات صحَّة النَّقْل .

(٤) عدمُ التَّعارض والتَّناقض في الأدلَّة المقدمة من المجادِل .

(٥) لاّ يكونَ الدَّليلُ المُقدم من المجادِل ترديدًا لأصل الدَّعوى .

(٦) عدمُ الطَّعن في أدلَّة المجادل ، إلا ضِمْنَ الأمور المبْنِيَّة على المنْطق السَّليم ، والقواعد المعترف بها لدى الفريقين .

(٧) التَّسْليم ابتداءً بالقضايا التَّي تُعدُّ من المُسلَّمات المتَّفق على صحَّتها .

(٨) قَبول النَّتائج التَّي توصل إليها الأدلة القاطعة والمرجحة .

سابعًا – شروطُ فنّ المناظَرات :

الأوَّل : أنْ يجمَعَ بَيْنَ خَصْمين متَضادَّيْن .

والثَّاني: أنْ يأتِيَ كلُّ خصْم في نصرتِهِ لنَفْسه بأدلَّة ترفع شَأْنه وتعلّي مقامَه فوْقَ خصمه.

---

(١) انظر كيف انتهت المناظرة بين الماء والهواء في جواهر الأدب.مرجع سابق .ص(٢٥٨).

والثَّالث : أنْ تُصاغَ المعاني والمراجَعات صَوْغاً لَطيفًا.

ثامنًا – عَرْضٌ لِبَعْضِ النَّماذِج :

الأنموذَج الأوَّل

مُناظَرَة خياليَّة بيْنَ عَلامات التَّرْقيم المشْهورَة [(١)]

﴿ خمـــس فتيات ، كُلٌّ منهن ترتدي زيّاً ، عليه علامة من علامات التَّرْقيم الآتية : النُّقْطة ، الفاصِلة ، علامة الاستفهام ، علامة التَّعجب ، النُّقْطتان . ﴾

وكلٌّ منهنَّ تحاولُ أنْ تُبيِّنَ أهميتَها في الكلام ، وأنها أفضل من زميلاتها الأخريات .

◀ **النُّقْطة** : أنا أفضل منكن جميعاً ؛ فأنا موضعي في نهاية الجملة التامّة المعنى التي استوفت كلَّ مكملاتها اللَّفْظيَّة، وكلُّ كلام يُبدأ لابد أنْ ينتهي ، وهناك تجدونني دائماً.

◀ **الفاصِلة** : لا ، بَلْ أنا الأفْضَل ؛ فاسْتخداماتي كثيرةٌ ومُتَنَوِّعة ، حيث أُسْتَخْدم للتَّقْسيم والتَّوْزيع ، ويضعونني بين الجملة القصيرة التامة المعنى ، كذلك يضعونني بعد المنادى .

◀ **علامة الاستفهام** : أمّا أنا ، فأوضع في نهاية كل جملة يُقصد بها السؤال ، ولولا السّؤال لضاعت المعرفة ، فهل عرفتم من أين تأتي أهميّتي ؟

◀ **علامة التَّعجّب** : أنا مكاني دائماً في نهاية الجملة المثيرة للدَّهْشة ؛ ولولاي لما تأثَّرْتم بالكلام المقول ، ولا أظهرتم انفعالكم النَّفْسيّ تجاه الأشياء .

◀ **النُّقْطتان** : أنا أُستخدم بعد القول ، وبين الشَّيء وأقسامه ، وقبل الأمثلة التي تُوضِّح فكرة أو قاعدَة ، (بسخرية وتكبُّر) ولأنَّ الجميع يقول ؛ فلا أحد يستغني عني .

---

(١) قُدِّمت هذه المناظرة الخياليَّة في شكل مسرحيَّة تربويَّة بعنوان : " أنا الأفضل " من المعلمة : سناء وليد فرح .

(تُسْـمَع أصـواتُ الفتيات ' كُلٌّ منْهنَّ تقولُ : أنا الأفضَل ، أنا الأفْضل . وهنا يمرُّ أمـامَهنَّ شـيخٌ حكـيم ، يَسْمَع الصَّوْت فيقِف أمامهُنَّ ؛ لِيَسْتَفْسِرَ عن سبَبِ هذه الضَّجَّة.

◀ الشَّيْـخ : ما بالكُنَّ أيّتها الأخوات ؟ لماذا تَصْدر منْكنَّ هذه الضَّوْضاء ؟

◀ النُّقْـطة : لأنّنا نريدُ أنْ نعرِفَ أي علامَةٍ منا هي الأفضَل ، والّتي لا يَسْتَطيعُ أحد أنْ يستغنِيَ عنْها .

◀ علامَةُ الاسْتفهام : ما رأْيك أيّها الشَّيْخ الحكيم أنْ تحكمَ بَيْننا ؟

(الشَّيْخ يَنْظر إلى الأرض ، يفكّر ثم يبدأ بالإجابَة)

◀ الشَّـيْـخ: وهل ستَقْبلون بحكْمي ؟

جميعُ العلامات : نعَم فإنَّك شيخٌ حَكيم ، ولا بدَّ أنْ يكونَ حُكْمُكَ عادلاً .

◀ الشَّـيْـخ: إذنْ ، استَمعوا إليَّ : أنْتُنَّ جميعاً لا يمكنُ أنْ يُسْتَغْنى عنكُنَّ ؛ لِنُميِّزَ الكلامَ بعْضَه منْ بَعْض ؛ ولتَحْقيقِ الْفَهْم من المقْروء والمكْتوب . فأنْتُنَّ تُشْبهن إشاراتِ المرورِ الّتي تُعين على اجتيازِ الطَّريق ، ولَوْلاكُنَّ لَضاعَ القارئُ والكاتِبُ ، فَعَلَيْكُنَّ الاتحاد حتّى تؤدّينَ عَمَلَكُنَّ على أكملِ وجْه . ما رَأْيُكُنَّ بهذا الْحُكْمِ ؟

◀ جميعُ العلامات : شُكْراً لكَ أيّها الشَّيْخ الحكيم ، حَكمْتَ فَعَدَلْتَ ؛ لذلِكَ نَعِدُكَ بالاتّحاد ؛ حتّى نُوصِلَ الكاتِبَ والقارِئَ إلى بَرِّ الأمَان.

مُناظَرَةٌ بَيْنَ الْكسائيِّ وسيبويه

[المسْألَة الزّنْبوريَّة]

ذَهَبَ الكوفيّونَ إلى أنَّه يجوزُ أنْ يُقالَ : " كنتُ أظنُّ أنَّ الْعَقْربَ أشَدُّ لَسْعَةً من الزُّنْبورِ فإذا هُوَ إيّاها " . وذَهَبَ البَصْريّون إلى أنَّهُ لا يجوزُ أنْ يُقالَ : " فإذا هُوَ إيّاها " ويجبُ أنْ يقالَ : " فَإذا هُوَ هِيَ " .

أمّا الكوفيّون : فاحْتَجّوا بالحكايةِ المشهورة بين الكسائيِّ وسِيبَوَيْه ، وذلك أنه لما قَدِمَ سيبويه على البرامكة ، فطلبَ أنْ يُجْمَعَ بينه وبين الكسائيِّ ؛ للمناظرة . حضر سيبويهِ في مجلسِ يحيى بن خالد ، وعنْده وَلَدَاهُ (جعفر والفضل) ، ومَنْ حَضَرَ بحضورِهم من الأكابرِ ، فأقبلَ خَلَفَ الأحمر على سيبويهِ قبل حضورِ الكسائيِّ ، فَسَأَلَهُ عن مَسْأَلَة ، فأجابَه سيبويه ، فقال له الأحمر : أخْطَأْتَ ، ثم سألهُ عن ثانية فأجابه فيها، فقال له : أخْطَأت ، ثم سأله عنْ ثالثة ، فأجابه فيها ، فقال له : أخْطَأْت ، فقال له سيبويه : هَذا سوءُ أدَب ، قال الفرّاء : فأقْبَلْتُ عَلَيْه وقُلْتُ : إنَّ في هذا الرَّجل عَجَلَةً وحِدَّةً ، ولكنْ ما تقول في مَنْ قال " هؤلاءِ أَبُونَ ، ومرَرْتُ بأَبِينَ " كيْفَ تقولُ على مثالِ ذلك مِن " وَأَيْتُ" و " أَوَيْتُ " فَقَدَّرَ فَأَخْطأ ، فقلتُ : أعدِ النَّظَر ، فَقَدَّر فأخْطأ، فقلتُ : أعدِ النَّظَرَ ، فقدَّر فأخطأ ، ثلاثَ مرّات ، يجيبُ ولا يُصيب ، فلمّا كثُر ذلك عليه قال : لا أكَلِّمُكُما ، أو يَحْضُر صاحبُكُما ؛ حتى أناظِرَه ، قال : فَحَضَرَ الكسائي ، فأقبل على سيبويهِ فقال : تَسْألني أوْ أسْأَلك ؟ فقال : بَلْ تسألُني أنتَ ، فأقبل عليه الكسائي فقال : كيفَ تقولُ : كُنْتُ أظُنُّ أنَّ الْعَقْرَبَ أشدُّ لسعةً من الزّنبور ، فإذا هُو هِي ، أوْ فإذا هُوَ إيّاها ؛ فقالَ سيبويهِ فإذا هُوَ هِيَ ، ولا يجوزُ النَّصْب ؟ فقال له الكسائي : لَحَنْتَ ، ثُّم سألَهُ عنْ مسائِلَ منْ هذا النَّحْو نحو "خَرَجْتُ فإذا عبد الله القائمُ ، والقائمَ " فقال سيبويهِ في ذلك بالرَّفْع دون النَّصْب ، فقال الكسائيّ : ليس هذا من كلامِ الْعَرَب ، والعرَبُ ترفَعُ ذلكَ كُلَّهُ وتنْصبُه ، فَدَفَعَ ذلك سيبويهِ ، و لم يُجزْ

فيه النَّصْبَ ، فقال له يحيى بن خالد : قد اختَلَفْتما وأنتما رئيسا بَلَدَيْكُما فَمَنْ ذا يحكم بَيْنَكُما ؟ فَقال له الكسائيّ : هذه العربُ ببابِكَ قَد اجتمَعَتْ من كُلِّ أوْبٍ ؛ وَوَفَدَتْ عَلَيْكَ من كُلِّ صُقْعٍ ، وهُمْ فصحاءُ النّاس . وقَدْ قَنِعَ بهم أهلُ المِصْرَيْنِ ، وسمع أهل الكوفة والبصرة منهم ؛ فَيُحْضَرُونَ ويُسْأَلُون ، فقال له يحيى وجعفر : قد أنصفت ، وأمرَه بإحضارِهم ، فَدَخلوا ، وفيهم أبو فَقْعَس وأبو زياد وأبو الجراح وأبو ثروان ، فَسُئِلُوا عن المسائلِ التي جرَت بين الكسائيّ وسيبويه ، فَوَافَقُوا الكسائيَّ ، وقالوا بقَوْله، فأقبلَ يحيى على سيبويهِ فقال : قَدْ تَسْمَع ، وأقبلَ الكسائيُّ على يحيى ، وقال : أَصْلَحَ الله الوزير ! إنَّه وَفَدَ عليْك من بلدِه مُؤَمِّلا ، فإنْ رأيْتَ أنْ لا تردَّه خائباً ، فأمَرَ له بعَشْرة آلاف درْهم ، فخرَجَ وتوجَّه نحو فارِس ، وأقامَ هُناكَ ، ولم يَعُد إلى الْبَصْرة .

فَوَجْهُ الدَّليلِ من هذهِ الحكاية أنَّ العربَ وافقَت الكسائيَّ ، وتكلَّمَت بمذْهَبِنا وقد حَكى أبو زيد الأنصاري عن العرَب " قَدْ كُنْتُ أظنُّ أنَّ العقربَ أشدُّ لسْعَةً من الزّنْبور فإذا هُوَ إيّاها " مثْل مذهبِنا ؛ فدَلَّ على صحَّة ما ذَهَبْنا إليْه .

وأمّا من جهة القياس فقالوا : إنما قلنْا ذلكَ ؛ لأنَّ (إذا) إذا كانَتْ للمفاجَأَة كانت ظرفَ مكان ، والظَّرْفُ يَرْفَعُ ما بَعْدَه ، وتعمل في الْخَبَرِ عَمَلَ (وَجَدْتُ) ؛ لأنها بمعنى : (وَجَدْتُ) .

وقد قال أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب : إنَّ " هُوَ " في قولهم " فإذا هُو إيّاها " عماد، ونصبت" إذا " لأنها بمعنى وجَدْت على ما قدّمناه .

وأمّا الْبَصْريّون : فاحتَجّوا بأنْ قالوا : إنما قلنا : إنه لا يجوز إلا الرَّفع ؛ لأنَّ " هو " مرفوعٌ بالابْتداء ، ولا بُدَّ للمبْتَدأ من خَبر ، وليس ها هنا ما يصْلُح أنْ يكونَ خبراً عنه، إلا ما وَقَعَ الخلافُ فيه ، فوَجَبَ أن يكونَ مرفوعاً ، ولا يجوز أن يكون منصوباً بوجه ما ؛ فوجب أن يقال " فإذا هُوَ هي " فهُو : راجعٌ إلى الزُّنبور ؛ لأنَّهُ مذكّر ، وهي : راجعٌ إلى العقرب ؛ لأنّه مؤنث .

وأمّا الجوابُ عن كلمات الكوفيين : أمّا ما رَووهُ عن الْعَرب من قولهم " فإذا هو إيّاها " ، فمن الشّاذّ الذي لا يُعْبأ به ، كالجزم بلَنْ ، والنَّصْب بلمْ ، وما أشبه ذلك من الشواذ التي تخرج على القياس ، على أنه قد روى أنهم أعطوا على متابعة الكسائي جُعلاً ؛ فلا يكونُ في قولهم حجّةَ لتطرق التُّهمة في الموافقة .

وأما قولهم : " إنَّ (إذا) إذا كانت للمفاجأة كانتْ بمنزلة وَجَدْت " فباطل ؛ لأنها إن كانت بمنزلة وجَدْت في العمل فوجب أنْ يُرْفَع بها فاعلٌ ويُنْصَبَ بها مفعولان ، كقولهم " وجدْتُ زيداً قائماً " فترفع الفاعلَ وتنصبُ المفعولين ، وإن قالوا إنها بمعنى وجدت ولا تعمل عملها كما أنَّ قولهم " حَسْبُكَ زَيدٌ " بمعنى الأمر وهو اسم وليس بفعل ، وكقولهم " أحسن بزيدٍ " لفظه لفظُ الأمْر وهو بمعنى التَّعجّب ، وكقولهم " رحم الله فلاناً " لفظه لفظ الخبر وهو في المعنى دعاء ، وكقوله تعالى في قراءة من قرأ بالرفع(لا تُضار والدةٌ بوَلَدهَا)لفظه لفظ الخبر والمراد به النهي ، وكقوله تعالى : " فهل أنتم منتهون " أي : انتهوا ، لفظه لفظُ الاستفهام والمرادُ به الأمر ، وكقوله تعالى : "فليمدد له الرحمنُ مَداً " لفظُهُ لفْظُ الأمر والمرادُ به الخبر ، وكقوله تعالى : "والوالداتُ يُرضِعْنَ أولادَهُنَ " أي : ليرضعن ، لفظه لفظ الخبر والمراد به الأمر ، إلى غير ذلك من الأماكن التي لا تحصى كثرةً ، فكذلك نقول نحن ها هنا : " إذا " بمعنى وجدت وهي في اللفظ ظرف مكان ، وظرف المكان يجب رفع المعرفتين بعده ، فوجب أن يقال : " فإذا هو هي ".

وإنْ قالوا :"إنها تَعْمل عملَ الظَّرْف وعَمَلَ وجدت ؛ فترفعُ الأوَّل لأنها ظرف وتنصِب الثّاني على أنها فِعْل يَنْصب مَفْعولين " فباطِل ؛ لأنهم إنْ أَعْمَلوها عَمَلَ الظَّرْف بقي المنصوبُ بلا ناصِب ، وإن أعملوها عملَ الْفِعْل لَزِمهم وجودُ فاعل ومَفْعولَيْن وليس لهم إلى إيجاد ذلك سبيل .

وأمّا قول أبي العباس ثعلب " إنَّ هو في قولهم فإذا هو إيّاها عِمادٌ " فباطل عند الكوفيين والبصريين ؛ لأنَّ العمادَ عنْد الكوفيين – الذي يسمّيه البصريون الفصْل –

يجوز حذفُه من الكلام ولا يختلّ معنى الكلام بحذفه ، ألا تَرى أنّك لو حذفْتَ العماد الذي هو الْفَصْل من قولك " كان زيدٌ هو القائم " فقلتَ " كان زيدٌ القائم " لم يختل معنى الكلام بحذفِه ؛ وكانَ الكلامُ صحيحاً ، وكذلكَ سائر الأماكن التي يقعُ فيها العمادُ الذي هو الفصْل يجوز إثباته وحذفُه ولوْ حذفته هاهنا من قولهم " فإذا هو إيّاها " لاختلّ معنى الكلامِ وبطلت فائدته ؛ لأنّه يصير " فإذا إيّاها " وهذا لا مَعْنى له ولا فائدة فيه ؛ فَبطلَ ما ذهبوا إليه والله أعْلَم . (١)

تاسعًا – الأنشطة التَّقويميَّة : (٢)

(١) ضَعْ علامة (/) أمام العبارة الصَّحيحة ، و علامة (–) أمام العبارة الخطأ .

- المناظرة فنٌّ من فنون التَّعبير الشَّفويّ والكتابيّ . ( )
- أسلوب المناظرة أدبيّ ، يستعين بالصّور الخياليَّة . ( )
- يستخدم المناظر الأقيسة المنطقيَّة والعقليَّة للدِّفاع عن رأيه وفكرته. ( )
- ازدهرت المناظرة في العصر الجاهلي . ( )
- تدور المناظرة حول قضايا فكريَّة واجتماعيَّة تمسُّ المجتمع . ( )

(٢) أكمل بما يناسب :

❀ من أسباب انتشار المناظرة :

- شيوع الحركة النَّقديَّة .
- ________________

(١) انظر : الأنباري : الإنصاف في مسائل الخلاف . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد . مطبعة السعادة بمصر . ط (٣) . (١٩٥٥م) . ج (٢) . ص (٣٧٢) .

(٢) انظر: سلمان علي عبيدة وآخرون. التطبيقات اللغوية . الثاني الثانوي . مرجع سابق . ص(٢٢٠-٢٢١).

- ______________________
- ______________________
- ______________________

(٣) ادّعى أحدهم أنَّ عمل المرأة يضرُّ بحياتها ، ويبعدها عن رسالتها الحقيقيَّة ، في بناء الجيل والأسرة .

تخيَّل مناظرة تجري بينه وبين مناظرٍ آخر متحمّسٍ لعمل المرأة ، واجعل الحجَّة والبرهان أساس النّجاح والفوز في هذه المناظرة .

ثانيا– كِتابةُ المذكّرات اليَوْميَّة

أوَّلاً – تَعْريفُها :

هي الكتابةُ اليوميَّة المعبِّرةُ عن أحداثٍ مرَّت في الحياة ، أو مشاهدات يوميَّه أو غيرها.

ثانيًا – مَوْضوعاتُ المذكّرات :

(١) أحداث مرت في حياتك ، وأثرت في نفسك .

(٢) مشاهدات يومية مثيرة .

(٣) يوم معين من أيام حياتك .

ثالثًا – كيفية كتابة المذكرات :

(أ) في السطر الأول سجل الزمن واليوم والتاريخ .

مثال : (في الساعة الخامسة ، من فجر يوم الخميس ، العاشر من شهر شعبان) .

(ب) في السطر الثاني ابدأ تسجيل الحدث .

مثال : (تحركت بنا السيارة إلى المطار الدولي ، فأنا مسافر مع والدي إلى بلد بعيد) .

(ت) لاحظ التَّعبير عن مشاعر الحزن أو الحنين أو الفرح تبعاً لطبيعة الموضوع .

مثال :(وفي الطريق إلى المطار لم تغب عن بالي نظرات أمي وهي تودعني في حنان) .

رابعًا – أنموذج توضيحي :

مذكرات يتيم في ليلة العيد

تقـترب السـاعة من الثالثة بعد منتصف ليلة العيد ، لم أستطع النوم ، نام إخوتي الصغار ونامت أختنا الكبيرة فاطمة ، لقد تعبت من كثرة العمل في نظافة المترل ، إنها أخـت طيبة ، تحملت مسؤوليتنا بعد وفاة الوالدين . ضحت بالكثير من أجلنا ، حتى رفضت الزواج قبل أن نكمل دراستنا ، إنني أشفق عليها ، وحزين من أجلها ، أحس أحيانا أنها حزينة ، تحاول أن تخفى حزنها حتى لا نشعر بفقد الوالدين . وكأنها تريد أن تتحمل مشاعر اليتم وحدها . كانت ــ دائما ــ ضاحكة مبتسمة في عهد أبي وأمي ، والآن اختفت الابتسامة الجميلة ، وظهرت على وجهها علامات الهم وأشباح الحزن . كـان أبي يحبها كثيرا ، وكانت أمي سعيدة بذكائها وتفوقها في الدراسة . مسكينة يا أخـتاه ، رأيت دموعها اليوم ، وهي تُعِدُّ لنا ملابس العيد ، إنه أول عيد يمر علينا بعد رحـيل أمنا ، مازلت أحس أنفاسها ، وحركاتها الكثيرة في ليلة العيد ، ومازال صوتها يـرن في أذني ، وهي توقظني مع تكبيرات العيد ، ثم تلبسني ثوبا جديداً ، فأذهب مع والـدي إلى المُصلّى ، وكلانا يُكبِّر . (الله أكبر) ... لأول مرة سأذهب لصلاة العيد وحدي ، ثم أعود لأوقظ أختي فاطمة ، وإخوتي الصغار . يا إلهي ، ساعدني حتى أجعل إخوتي سعداء بالعيد !

خامسًا – بين المُذكّرات واليوميّات :

نُقدِّمُ الآنَ بعض الملحوظات للوقوف على الفرق بين المُذكّرات واليوميّات .

❑ الملحوظة الأولى :

يخـتلف الباحـثون فيما بينهم حول النّمط التّعبيري الذي تندرج المذكرات ضمنه، فمهم من يميز بين المذكرات واليوميّات ، بل يميزون بين نوعين من المذكرات .

■ **الأول** : مـــا يكتـــبه الفرد من مذكرات – معلومات – لدى حضوره محاضرة أو ندوة أو اجتماع أو لدى زيارته لمؤسسة أو مصنع أو شركة ؛ بهدف كتابة تقرير عنها، أو لدى متابعة رحلة علمية أو ترفيهية ، أو لدى قراءته الكتب والبحوث الجديدة ، وما ينقله عنها في بطاقات البحث .

■ **والـــثاني** : وهو ما يُعْرف بالمذكّرات الشَّخْصيَّة ، ونعني به ما يكتبه الفرد ؛ ليصف حادثة مرَّت به ، أو ينقل تجربة شخصية ، مرَّ بها ، أو يصفَ حياته اليوميَّة ، تذكارًا لما مضى ، أو ما مرَّ به من أحداث ومواقف سارَّة ، وغير سارَّة .

والجانبُ الأوَّل هو نوعٌ من التَّعبير الوظيفيّ الخالص ، بينما الجانب الثاني يمكن أن يـــندرج تحـــت القسم الإبداعيّ من التَّعْبير ، أو القسم الوظيفيّ منه على أساس نوع الأســـلوب المستخدم ، فإذا التزم الكاتبُ وصفَ الأحداث كما هو ، دون استخدام للصـــور البلاغيَّة والمحسنات البديعيَّة أو المجاز ، فإن المذكرات تكون حينئذ من التعبير الوظيفي [١]

أمَّـــا اليومـــيّات : فهي خواطِرُ ، يُسجِّلها الكاتب في مقالات أو موضوعات عن الأحداث والأشخاص والأشياء ، وعن الذات ، ويعيد ترتيبها ، وتبويبها ، والاحتفاظ بها ؛ لتنشر في الوقت نفسه ، أو بعد حين . ومنها اليوميات التي يسجل فيها الإنسان أحـــداث حياته يوماً بعد يوم ، والتي تنبع الرغبة فيها من داخل الإنسان نفسه لتسجيل حوادث أيامه ، وهي عملية شيقة وممتعة للكاتب التي يسجلها [٢] .

وقـــد اعْـــتُمِدَ مـــنهجُ الجمع بين هذين النَّمطين في نمط واحد ، وهو المذكرات اليومية ، من باب التسهيل على القارئ من ناحية ، وكون النَّمطين متلازمين معاً ، في أغلب الأحوال ؛ لأن المذكرات في معناها الدقيق عبارة عن معلومات أو محاضرات أو

---

(١) عيطة عبد المقصود : تنمية مهارات التعبير الوظيفي . مرجع سابق . ص (١٠٥).

(٢) المرجع نفسه . ص (١٠٥) .

ندوات ، يتم تسجيلها ، شخصيَّةً كانت أم غيريَّة ، فإن كانت شخصيَّة فهي للكاتب نفسه ، وغيريه فهي لغيره ، وفي كلتا الحالتين هي مذكرات يوميَّة .

ولا شكَّ أنَّ المذكرات اليوميَّة تندرج ضمن التَّعبير الوظيفيّ ، إذا ما خلت من الصور والمحسنات البديعية . وهذا ما ذهب إليه أكثر من باحث ؛ توكيداً لما ذكره عبد الرحمن الصغير ، مؤكداً أن المذكرات تكون وظيفية إذا ما تضمنت معلومات عن محاضرة ، أو اجتماع ، أو تقرير عن شيء ما ، وتكون إبداعيَّة في حالة ما إذا تضمنت المذكرة تجربة شخصية ، مرَّ بها كاتبها ، أو وصفاً لحياته اليومية ، أو تسجيلاً لموقف سارٍّ ، أو غير سارٍّ ، عايشه الكاتب. (١)

❐ **الملحوظة الثانية :**

تجدر الإشارة هنا إلى أن المذكرة الرسمية تحمل معنى التَّقْرير ، والطلب أحياناً ، ومن ذلك قول بعض العاملين في الوزارات : رفعت مذكرة إلى رئيسي ، طلبت فيها درجة أو ترقية (بمعنى الطلب) ، وقولنا : رفعت مذكرة إلى رئيسي المباشر بخصوص الدورة التدريبية الخاصة بالمشرفين التربويين (بمعنى التقرير) ، لكن المذكرة هنا بمعنى المعلومات المذكورة ، أو وصف الزيارات الميدانية ، أو الأحداث اليومية التي حلت بالإنسان .

ومعنى ذلك أن هناك فرقاً واضحاً بين المذكرة والتقرير ، فالمذكرة الفنية مختصرة ، أما التقرير فشامل ، ويمكن أن تكون المذكرة مقدمة للتقرير ، أما التقرير فلا يعقبه مذكرة .

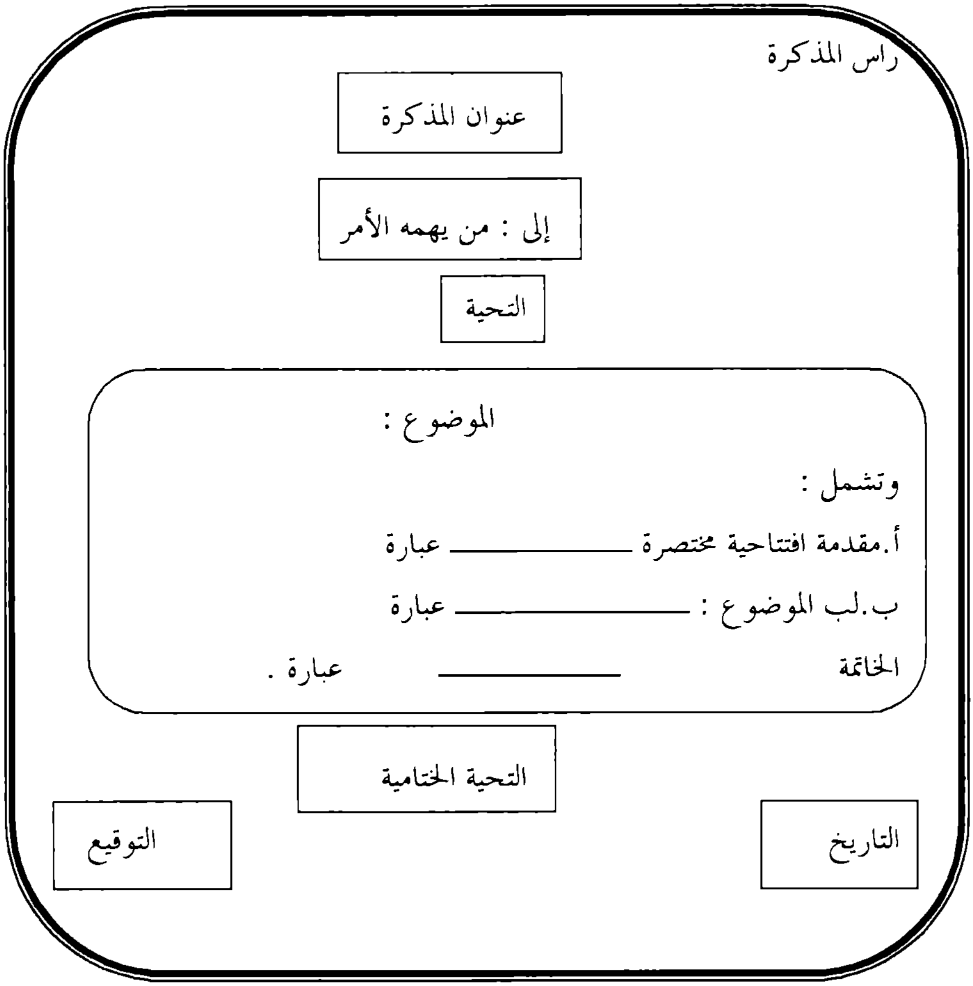
والمذكرة تختص بحالة محددة ، ويرفع إلى الرئيس المباشر ثم إلى من يليه وإلى من يليه، أما التقرير فيرفع للرئيس المباشر ؛ للتعليق عليه ، ثم رفعه إلى جهات عديدة (٢) .

---

(١) نقلاً عن : الحسيني محمود علي العجمي : وحدة مقترحة لتنمية بعض مهارات ومجالات التعبير الكتابي الوظيفي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الصناعي . رسالة ماجستير (غير منشورة) . كلية التربية . جامعة عين شمس . (١٩٨٨) . ص (٨٩-٩٠) .

(٢) المرجع السابق . ص (٩٤) . وهناك ما يسمى بالمذكرة التبليغية التي يتم فيها الإبلاغ عن شيء معين (المرجع السابق ص ١٥٧).

❑ وقــد أمكـــن تحديد الآلية التالية التي تبين طريقة تنسيق مفردات المذكرة التي بمعني الطلب أو التقرير ♦



♦ هذا النموذج للمذكرة الفنية التي تشبه الطلب أو التقرير ، وليس لها علاقة بالمذكرات اليومية التي سبق ذكر تصور لها .

إن الاعـــتماد عـــلى المذكرات اليومية لدى كتابنا العرب لن يفيدنا هنا في مجال التَّعـــبير الوظـــيفيّ ؛ لأن هذه المذكرات – مثل (يوميات نائب في الأرياف) ، لتوفيق الحكـــيم ، وغيرها الكثير من الروايات والقصص ، التي هي أقرب إلى السيرة الذاتية – أقـــرب إلى التعبير الإبداعي منها إلى الوظيفيّ ؛ لأنها حافلة بالصور البلاغية والمحسنات البديعية ، وألوان المجاز المتنوعة وليست مجرد كتابة وظيفية ، ومن هنا ندرت أمثال هذه المذكـــرات في كتب التعبير ، أو المراجع الأدبية ، بحيث يتم الاعتماد عليها ، أو عرض نماذج منها .

سادسًا – الأنشطة التّقويميَّة :

■ **تذكَّر أنَّ** : كتابة اليوميات تتطلَّب تحديد الزمان والمكان بصورة تفصيليَّة ، ورصد الحدث بشكلٍ وثائقيّ .

(١) اكتب مذكّراتك اليوميَّة أثناء دراستك للثّانويّة العامَّة ، وخلال الامتحانات .

(٢) سجِّل يومياتك في الشُّهور الأولى من الانتفاضة المباركة .

(٣) دوِّن ملحوظاتك عن أهمّ ما أثار انتباهك هذا الأسبوع من أحداث يوميَّة ، ومشاهدات :

- السَّبت : الموافق ٢٩ / ٩ / ٢٠٠٠م ، الساعة ________________
- الأحد : الموافق ٣٠ / ٩ / ٢٠٠٠م ________________
- الاثنين : الموافق ١ / ١٠ / ٢٠٠٠م ________________

(٤) اختر لك كرّاسة جميلة ، وسجّل فيها أجمل لحظات أيامك ، وذكرياتك الخوالي ، على شكل مذكّرات يوميَّة ، ولا تنسَ أنْ تُطعِّم كتاباتك بأسلوبٍ رائع وجميل يتناسب وحجم الإحساس بأجْمَل لحظات العمر عند الحديث عن الذِّكريات .

ثالثا – التَّغطية الصُّحُفيَّة ، الخبر الصُّحفيّ

أوّلاً – تعريف الخبر الصّحفيّ :

عـــرَّفَ بَعْضـــهم الخبرَ الصحفيّ بأنه : فنٌّ نَثْريٌّ يتَناوَلُ ظاهرةً محدَّدة من جوانب مُتعدّدة ووجهات نظر مختَلفة ، وبأسلوب تَجْريديّ ويقدّمها للناس مجرّدةً [(١)].

أو هو : " الإثارَةُ والخروج عن المألوف " [(٢)]

ثانيًا – ما المَقْصود بالتَّغْطية الصُّحُفيَّة ، وما علاقَتها بالخبر الصحفيّ؟ [(٣)]

يقصـــد بالتغطية الخبرية الصُّحُفيَّة : عملية الحصول على بيانات وتفاصيل حدث معين ، والمعلومات المتعلقة به ، والإحاطة بأسبابه ، ومكان وقوعه ، وأسماء المشتركين فيه ، وكيف وقع ؟ ، ومتى وقع ؟ ، وغير ذلك من المعلومات التي تجعل الحدث مالكاً لـــلمقومات والعناصـــر التي تجعله صالحاً للنشر . فهناك فرق بين الحدث وبين الخبر ، فالحـــياة مليئة بملايين الأحداث التي تقع كل يوم . بل كل لحظة ، ولكن من بين هذه الملايين من الأحداث عدد قليل يَتَحَوَّل إلى أخبار عندما يكون مالكاً لعدد من عناصر الخـــبر الصـــحفي التي تجعله يستحق النشر ، فالتغطية هي التي تحول الحدث إلى خبر يستحق النشر .[(٤)]

---

(١) محمد حسين البرد ويل : الصّحافة وفنّ التَّحرير الصّحفيّ . (د.ط) .(د . ت) .ص(١٢) .

(٢) فاروق أبو زيد . فن الخبر الصحفي . دار المأمون للطباعة والنشر . القاهرة . ط (١) . (١٩٨١م) . ص (٢٢) .

(٣) المرجع نفسه . ص (٢٦٦) . (بتصرّف) .

(٤) ولعلّـــنا نستنتج من ذلك أنَّ هناك فرقًا بين التغطية الصحفيَّة والخبر الصّحفي ، فالخبرُ هو تجســيدٌ للحدث ، ولكنّه لا يمكن له أنْ يَظْهَر ويُنْشَر في الصُّحُفِ والمجلاّت إلاّ إذا مرّ بمرْحَلَة التَّغْطـــية . ولعـــلّ هذا يفرِضُ عَلَيْنا المقارنة بين التغطية الصّحفيَّة والتَّقرير الصّحفيّ ، لنشيرَ – تجـــاوزًا – إلـــى أنَّهما يقْتَربانِ من معنًى يكادُ يكونُ متشابهًا ؛ طالَما أنَّهما الوسيلَة الَّتي من خلالهـــا نعرفُ الخَبَر الصّحفي . وَإلاّ يَظلّ الْخَبر طيّ الكتمان ، حتّى وإنْ تحولَ من حدثٍ إلى خـــبر . وفي النّهاية نشير إلى أنَّ هناكَ قواسِمَ مشتركة بين مُصْطَلَحاتِ الصّحافَة هذه . ارجع إلى ص (١٧٢) من هذا الكتاب .

ثالثًا – أنْواعُ التَّغطية الخَبَريَّة الصُّحفيَّة : [١]

هناك نوعان من التغطية الخبرية :

(١) تغطية تسجيلية أو تقريرية :

وهـــي تلك التي تهتم بالحصول على التفاصيل والمعلومات الخاصة بحدث معين تَمَّ بالفعل مثل إعلان استقالة وزير ، أو وقوع زلزال ، أو سقوط طائرة ، أو وصول زعيم أجنبي لزيارة البلاد.

(٢) تغطية تمهيدية :

وهـــي التي تهتم بالحصول على التفاصيل والمعلومات المتعلقة بحدث متوقع ، أيّ : حدث لم يتم بعد ولكن هناك مؤشرات تشير إلى احتمال وقوعه.

رابعًا– معايير نجاح التغطية الصّحفية : [٢]

إن أي تغطـــية صحفية ناجحة لحدث ما هي التي تبدأ بمحاولة الوصول إلى البيانات والمعلومات التي تجيب الأسئلة الستة الآتية :

- ماذا حدث؟
- من هو الشخص أو الشخصيات التي اشتركت في هذا الحدث؟
- أين وقع هذا الحدث؟
- متى وقع هذا الحدث؟
- لماذا وقع هذا الحدث؟
- كيف وقع هذا الحدث؟

ويجب الانتباه أنه ليس من الضروري أن يحصل الصحفي على إجابة الأسئلة الستة في كل حدث ، فقد تظل إجابة أحد هذه الأسئلة أو بعضها خافياً ، لا يظهر إلا بعد

---

(١) المرجع نفسه . ص (٢٦٦-٢٦٧) .

(٢) المرجع السابق . ص (٢٦٧ وما بعدها) .

فـــترة ، فإن خبراً عن جريمة قتل قد تظل إجابة السؤال : من القاتل ؟ مجهولةً أيامًا وأسابيع حتى يظهر اسمه.

خامسًا – أساليب الخبر الصحفي : [(١)]

لكاتبِ الخبر الصُّحفيّ أساليبُ كثيرة في صياغة الْخَبَر، منها :

(١) عرض الآراء المختلفة للمختصين والمهتمين بالظاهرة ، ورصد نظراتهم ،ثم تعقبه بالتحليل والاستنتاج ، وأنسب أسلوب لذلك " العرض الموسع " .

(٢) رواية الحدث أو الظاهرة من زاوية المتابعة الشخصية ، وإبراز كل دقيق وخفي فيها وأنسب أسلوب لذلك " السرد القصصي " .

(٣) الاعتماد على الوصف ، وغالبا ما يكون ذلك في استطلاع المشاهد والمواضع الأثرية ويعتمد هذا الأسلوب على موهبة المحقق الكتابية .

(٤) أسلوب الاعتراف ، وتظهر فيه حنكة الكاتب في استدراج المسؤول بأسئلة معينة ؛ ليصل من خلالها إلى الحقائق التي يريدها .

(٥) المقابلة "الحوار الصحفي" وينبغي للكاتب أن يُعد أسئلة محددة وخطة جيدة في حواره .

سادسًا – خطواتُ كتابةِ الخبر الصّحفي :

خطوات كتابة الخبر الصحفي خطوات كتابة المقال بشكل عام ، وهي :

(١) **اختيار الموضوع** : ولابُد أن يكون الموضوع مناسباً لظروف المجتمع الراهنة ،مثـــيراً لاهتمامات القرّاء وسياسة الصّحيفة التي يكتب فيها .

(٢) **تحديد الهدف من الكتابة** : فالهدف يحدد المنهج أو الأسلوب الذي يسير عليه كاتب الخبر .

(٣) **اختيار العنوان** : وكلما كان العنوان دقيقاً كانت الكتابة واضحة المعالم ولابد أن يكون العنوان جاذبا لانتباه القراء .

---

(١) راجع : عبد العزيز شرف ؛ فن المقال الصحفي في أدب محمد حسين هيكل ، الهيئة العامة المصرية للكتاب ، ١٩٨٩م (د . ط) ص (٢٧١) وما بعدها . (بتصرف) .

(٤) **التصور النظري** : ومن خلاله يقوم الكاتب بترتيب الأفكار وكيفية تناول الموضوع في ذهنه قبل أن يشرع في الكتابة .

(٥) **التنفيذ** : وفيه تتم الكتابة وفق تقسيم معين هو :

أ ــ مقدمة موجزة .

ب ــ عرض الموضوع مدعوماً بالأدلة العقلية والنقلية والمشاهدات .

ت ــ خاتمة فيها نتيجة الكتابة .

والتَّغطــية الصُّــحُفيَّة ، أو التحقــيق الصحفي نوعٌ من أنواع المقالات الصحفية المستحدثة ، وفيها يقوم الكاتب بتلخيص ندوة أو محاضرة أو درس شاهده ، وينبغي أن يتوافر فيها الأمور الآتية : (١)

(١) يقظة الكاتب وقدرته على الإحاطة بالموضوع .

(٢) قدرته على التلخيص والاختزال.

(٣) قد يكون لكاتب المقال رأيه فيما يتابعه أو ينقله.

(٤) لا ينبغي أن يوجز الكاتب إيجازاً مخلاً بالأفكار أو مشوهاً للحقائق.

(٥) أن يضع عناوين لموضوعه تجمع بين نقل الحقيقة وجذب القارئ .

---

(١) ليونارد راي تيل ، رون تيلور : مدخل إلى الصحافة . ترجمة حمدي عباس . الدار الدولية للنشر والتوزيع . القاهرة . الكويت . لندن . ط (١) . (١٩٩٠م) . ص (٢٣١) .

سابعًا – ما عوامل نجاح المقابلة الصُّحفيَّة ؟ (١)

■ **يتطلّب نجاح المقابلة الصُّحفيَّة الأمور الآتية : (٢)**

(١) الاختيار الواعي للشَّخصيَّة .

(٢) العناية وسبر أعماق الأشياء .

(٣) التَّخطيط الجيِّد للمُقابلة .

(٤) الإعداد الجيِّد والمُسبَّق للمقابلة .

(٥) الرؤية الواقعية للزمان والمكان والأشخاص .

(٦) القراءة المقبولة للشَّخصيَّة ، وأدوارها ، وإنجازاتها .

■ **متى تكون الأسئلةُ مُخطَّطةً وواعية ؟**

من الضَّروريّ أنْ تكشفَ الأسئلةُ عن :

(١) شخصيَّة المسؤول وكفاياته .

(٢) المواضيع الَّتي تُمثِّل محور الاهتمام .

(٣) المُشكلات الَّتي تبحث عن حلّ .

(٤) البرامج الجديدة والطُّموحات . (٣)

---

(١) لا شك أنَّ المقابلة الصحفية مُصْطَلح جديد ، ولكنه يدور في الفلك العام لمعنى الصّحافة والخبر الصحفي ، ولعلّ المقابلة الصحفيَّة هي أحد أوجه الخبر الصّحفيّ من حيث طريقة النَّقل أو طريقة التغطية . ونرى أنّ مصطلح التّحقيق الصّحفي يقترِب كثيرًا من مصطلَح المقابلة الصُّحفيَّة ، حتّى وإنْ كان أكثر قربًا إلى التَّقرير الصحفي ؛ طالما أنَّ المسألة مسألة تحقّق (التّحقيق) ، والتَّقرير الناجح هو الَّذي يتحقّقُ من الأخبار بشكلٍ موضوعيٍّ وواقعيّ عند الإحاطة بها .

(٢) المرجع السابق . ص (٢٠٩) .

(٢) سلمان علي عبيدة وآخرون . التطبيقات اللغوية . الثاني الثانوي . مرجع سابق . ص (٢٠٥) .

ثامنًا– النماذج :

الأنموذج الأوّل للمقابلة الصُّحفيَّة

حوار صحفي مع الشاعر محمود درويش *

الصُّحفية :

اسمح لي أن أبدأ بالسياسي . قلت قبل يومين في حديث لك مع جريدة المستقبل : نعيش اليوم أجواء نكبة ١٩٤٨، أو أجواء الاستقلال الفلسطيني .هذا القول يعكس تناقضاً في الرّؤية السياسية لما يجري . هل يحمل أيضاً تناقضاً في الموقف السياسي تجاه ما يجري ؟

الشاعر :

لا ، التناقض ليس عندي . إنما التناقض بين موقفين يَفهَم كل منهما عملية السلام بطريقة مضادة لفَهْم الآخر. الإسرائيليون لم يفهموا حتى الآن من عملية السلام إلاّ إنها ستطيل أمد الاحتلال ، وستطور المرحلة الانتقالية لتصبح بعد تعديلها- كثيراً أو قليلاً- هي الحل النهائي . الفلسطينيون يفهمون أن عملية السلام يجب أن تأخذهم إلى الاستقلال ، والسيادة على أرضهم ، وإنشاء دولتهم المستقلة . هذا التناقض بين الموقفين بلغ لحظة تأزم شديدة ، وخصوصاً أن رئيس الحكومة الإسرائيلية الجديد (شارون) هو الذي أعلن أن حرب (١٩٤٨م) لم تَنْتهِ بعد . أي أن الإسرائيليين هم الذين يخلقون أجواء نكبة الـ (٤٨) ، ويهددون الشعب الفلسطيني بإضافة فصل جديد إلى سِفْرِ النَّكْبة ، بينما الفلسطينيون يرون في الانتفاضة الحالية ، وفي التحرك الشعبي الفلسطيني الحالي بداية لمعركة الاستقلال . إذن ، الإسرائيليون يريدون أن

* هذا الحوار المطول مع محمود درويش أجرته (جيزيل خوري) ، ضمن برنامجها : حوار العمر في قناة (LBC) اللبنانية . وهو من قسمين ، قسم سياسي وقسم شعري .
وقد أوْردناه نقلاً عن مجلة : إبداع . رئيس التحرير : علاء الدين محسن . العدد (٢٦١) . أجري الحوار بتاريخ : ٢٧ /١٠ /٢٠٠١ م . كما تمَّ حذْف بعض الأسئلة.

يعـــيدونا إلى نقطة الصفر ، إلى البداية ، والفلسطينيون يريدون أن يوصلوا هذه العملية إلى مداها ، وهو الاستقلال الفلسطيني . وكل طرف مُصرّ على موقفه ، وهناك صراع إرادات مفتوح على شتى الاحتمالات ، وعلى شتى السيناريوهات .

■ بالنسبة إلى الانتفاضة ، من الممكن توجيه النقد إلى بعض الأساليب التي تستخدمها. مثلاً، العمليات التي تؤذي المدنيين الإسرائيليين . هل أنت مع هذا النوع من العمليات؟

الإنســـان (الانـــتحاري ، أو الاستشهادي) ، يقدم أثمن ما يملك من أجل التّعبير عن ارتباطه بحريته وبوطنه . وبالتالي هذا الإنسان غير مُعرَّض للنقد . فلا نستطيع أخلاقياً أن نـــتقد إنســـاناً يقدم حياته كلها ؛من أجل هدف محدد . الخلاف يدور في منطقة أُخري ، ليس في منطقة علاقة الإنسان بطريقة تضحيته بنفسه.

■ قصدك النتيجة السياسية ؟

■ النتيجة السياسية ومقدار الأذى الذي يمكن أن يسببه العمل ضد مدنيين إسرائيليين .

■ يعني أنت مع تحليل كلّ العمليات الانتحاريَّة ، أو الاستشهاديَّة؟

■ أنـــا لا أُحلـــل ، ولا أُحـــرّم . أنـــا لســـت في موقف من يحرّم ، أو يُحلّل ، أو يصـــدر فـــتوى . لكن أقول لك : إنني لا أستطيع أن أُجري محاكمة أخلاقيَّة لإنسان يقدم حياته كلها ؛ من أجل الدفاع عن وطنه وعن حريته . إذن يجب أن أتعاطف مع هذه القدرة على العطاء . أمّا المردود السياسي فهذا سؤال آخر.

■ بصراحة ، أما كنت تفضّل أن تبقي الانتفاضة بالحجارة فقط ؟

■ الانتفاضـــة في جوهرها هي انتفاضة شعبية سلميَّة ، لكن التّعامل الإسرائيليّ معها جعـــلها تـــتطور إلى أشكال أُخري ، إلى السّلاح . العنف الإسرائيلي هو الذي طور الانتفاضة إلى استخدام السلاح .

■ أريد أن أذكرك بما قلته في ديوانك : أحد عشر كوكباً قليل من الأرض يكفي لكي نلتقي ويحل السلام.

■ نعم ، وماذا في ذلك ؟

■ أنا أسألك ، هل تستطيع أن تكتب هذا البيت من الشعر اليوم؟

■ أولاً، هذا السطر مأخوذ من نص شعري طويل ، يتحدث عن سنة (١٤٩٢م) ، عن سقوط غر ناطة في هذا التاريخ ، وعن السِّجال الدائر في قصر الحمراء ، بين من يريد أن يقبل الشروط ؛ من أجل الخروج من الحمراء ، وبين من يريد أن يقاتل حتى الانتحار . فهذه القصيدة تتكلم عن حدث جري قبل (٥٠٠) عام .

■ هذا يشبه ما يحدث في القرن الحادي والعشرين.

■ هذا السطر بالذات هو جزء من مقطع في قصيدة حب ، أي نعم ، من أجل العشاق قليل من الأرض يكفي ، لكن من أجل الشعوب والأوطان هذا لا يكفي.

■ ألا تعتقد أنك في قصيدة (محمد الدرة) رجعت قليلاً إلى الشعر المباشر، إلى القضية الفلسطينية ، بينما كان مشروعك في الدواوين الأخيرة أكثر عالمية.

■ صحيح . الحدث وعلاقته بالشعر علاقة مرتبكة ومعقدة وجدلية كثيراً . هناك رأي يستبعد تماماً اقتراب النص الشعري من الحدث ، ويشترط وجود الشعرية في هذا الابتعاد ، وهناك رأي يقول إن المسألة ليست على هذا النحو ؛ لأن الحدث يؤثر في الشاعر وفي كل إنسان بطريقة مختلفة . فإذن ليس شرطاً للكتابة عن الراهن ، أو عن الحدث أن نبتعد عنه ، ليست هناك قاعدة عامة . الحدث يترك آثاره النفسية والعاطفية، ويخلق دلالاته في كل شخص بطريقة مختلفة . مثلاً موضوع محمد الدرة ، هذا الطفل خنقني مشهد اغتياله ، زج بي بحريةٍ مطلقة إلى كتابة فورية عن الحدث نفسه ، وسواء أكان هذا النص يحمل سمات الحياة في زمن آخر أم لا ، فهذا موضوع لا يعنيني . هناك ضغط من ضميري عليّ وعلى لغتي كي أقترب من لحظة (الدراما) أو العذاب الإنساني ، ولا أستطيع أن أؤجل انفعالي وعاطفتي وتعاطفي واحتراقي الداخلي إلى أن أخلق شروطاً أُخري للترف البلاغي ، ولترف الدلالات والصور الشعرية . لكن حاولت في هذه القصيدة ألاّ أسخّن لغتي الشعرية بدرجة عالية ، ألاّ أتنافس لغوياً مع

الحـــدث ؛ لأن الحدث أقوي من أي لغة ، وبالتالي برّدت اللغة وقطعت الإيقاع كي يكون وصفاً شبه موضوعي لحالة الاغتيال المؤلمة هذه .

■ لم أفهـــم قصدك تماماً. هل تريد أن تقول إن تسخين اللغة في تناول موضوع فوري يحول القصيدة إلى قصيدة شعارات ، وتبريدها يبقي مواصفات الشعر؟

■ لا ، مـــا قصدته هو أنه أمام هذا الحدث القاسي لا تستطيع اللغة أن تتنافس معه ، فعليها أن تتراجع بقوة الحدث نفسه ، بقوة الصورة نفسها . في الموضوعات الأُخري . اللغـــة محـــتاجة إلى أن تصارع التاريخ ، أو تصارع المصير الإنساني بقوة . أمّا في هذه الحالة، أقوي شيء هو الموضوع نفسه ، وأضعف شيء هو اللغة المعبّرة عنه . وبالتالي خلقت ما يشبه الحياد الموضوعي بين اللغة وموضوعها.

■ هل تشعر اليوم ، مثلما كنت تشعر في بداياتك ، بأنك أسير الوضع الفلسطيني؟

■ أســير ، بمعـــني أني لا أستطيع ، ولا أريد أن أخرج من جلدي ، ولا أن أتخلي عن ارتباطي ؛ لأنه التزام ، التزام بالمعني العام ، التزام سياسي وجزء من هويتي . أمّا الالتزام الأدبي فهو مسألة اختيارية وشخصية ، ومن حق الإنسان أن يتناقش فيه وأن يأخذ

راحـــته . في الوضع الفلسطيني ، في الوضع الحالي ، الفوارق بين الخاص والعام فوارق ضـــئيلة جـــداً ، والفوارق بين الذات والجماعة أيضاً فوارق قليلة جداً ، لكن عليّ أن أعترف بأنه يوجد ضغط من اللحظة الوطنية على اللحظة الشعرية . كيف أحوِّل هذا الضـــغط إلى توتـــر إبداعي ، أمر يحتاج إلى خبرة طويلة والى تدريب طويل ، لأن أي إنســـان – ســـواء كان شاعراً أو روائياً – هو ابن شرطه التاريخي . المسألة هي كيف نطـــوّر ، وكـــيف نضـــيء ، وكيف نُفتِّح الجانب الإنساني في أي حدث ، وفي أي موضوع . صحيح أن الضغط الوطني على النص الشعري الفلسطيني ضغط عال ، على كل شاعر أن يعالجه بطريقة لا تقتل الجماليات من أجل مصلحة الوظيفة الاجتماعية ، ولا تجعلـــه يضحي بارتباطه الحر بموضوعه من أجل أن يترك للجماليات حرية للعمل بطريقة أُخري .

■ هـــل يـــزعجك أن يكون هناك أحياناً التباس بين الشعب الفلسطيني وبينك وبين شعرك؟

■ أنـــا محمَّـــل صفة تمثيلية أكثر مما يتحملها شاعر، بأي معنى؟ أقصد أن نَصّي يُحمَّل بتأويلات مسبقة. عندما أكتب قصيدة حب - على سبيل المثال - كثيرون من القراء يبحثون عن التأويل السياسي لهذه القصيدة . المرأة يجب أن تكون أرضاً أو وطناً ، عليّ أن أكافح فنياً بصورة خاصة كي أفك هذه القراءة المسبقة وأجعل النص سابقاً للتأويل.

■ لكـــن تصرفك الشخصي يشجع القارئ على ذلك . أقصد ، عندما رجعت القيادة الفلسطينية إلى فلسطين ، قلت : سأعود إلى وطني وإلى شعبي. وأنت اليوم موجود بين مدينـــتين ، عمّان ورام الله . تصرفك الشخصي ملتصق بتصرف الشعب الفلسطيني ، وبالقرار السياسي الفلسطيني.

■ صحيح ، أنا لا أسعى لفك ارتباط لكن أسعى لمساحة، مساحة تعطي الحق للصوت الشخصي أن يُعبِّر عن نفسه ضمن الإطار العام . ذلك يعني أن من الممكن أن أكتب، ويجب أن أكتب ، في موضوعات لا تخص القضية الفلسطينية كمشكلة سياسية. وأنا أنظر إلى هذه المنطقة التي أبحث عنها على أساس تطوير، أو إضاءة البعد الإنساني في الشخصية الفلسطينية المقاومة ، الإنسان الفلسطيني يخاف من الموت ، يحب ، يشعر بالبهجة من تفتح شقائق النعمان ، يشعر بالحزن لسبب أو لآخر.

الأنموذج الثاني

أنموذج للتغطية الصحفيَّة

التغطية الصحفيَّة للمهرجان الثَّقافي الثالث الذي أقامته مديريَّة غزة (١٩٩٧م) ، ونعرض هذا الخبر كما ورد في بعض الصُّحف المحليَّة : القدس ، الأيَّام .

(أ) صحيفة القدس : المهرجات الثقافي الثالث لمديرية التربية في القطاع

غزة – من عماد الإفرنجي – نظمت مديرية التربية والتعليم ، محافظات غزة المهرجان الثقافي الثالث ، في قاعة الكرامة بمدرسة فلسطين الثانوية للبنين بحضور الدكتور نعيم أبو الحمص وكيل وزارة التربية والتعليم ، وجرير القدرة مستشار الرئيس للتعليم ، والدكتور عبد الله عبد المنعم وكيل الوزارة المساعد ، وسليمان سلطان مدير التربية والتعليم ، وزينب الوزير مدير عام بالوزارة ، وسفير مصر محمود كريم ، والعديد من رجالات التعليم ومديري ومديرات المدارس في الوزراة ومديريات التربية والتعليم ، وشخصيات وطنية ، وحشد جماهيري كبير .

بدأت فعاليات المهرجات بآيات من الذكر الحكيم ، ثم السلام الوطني ، وعرض تشكيلات كشفية من الفرق الكشفية والإرشادية المدرسية ، وألقى سليمان سلطان كلمة ترحيبية ،حيا فيها الحضور ، وشكر مديري المدارس ومديراتها ، والهيئات التدريسية ، على ما بذلوه من جهد صادق في سبيل النهوض بوطننا .

وأشاد الدكتور نعيم أبو الحمص بالطلبة والطالبات في وزارة التربية والتعليم التي يُوجِّهُها ويسير دربها الرئيس ياسر عرفات . وتقدم بالشكر والتقدير لمديرية غزة على العمل الجيد المدروس ذي البعد التربوي . ثم أعلن عريف الحفل الدكتور : خليل حماد عن بدء فعاليات المهرجات الثقافي الثالث بمديرية التربية والتعليم غزة ، حيث قدمت الفرق المشاركة الأناشيد الوطنية ، والقصائد الشعرية ، والدبكات الشعبية ، وكانت جميع فقرات المهرجان الفنية من كلمات وألحان الموسيقي في المديرية إبراهيم إسماعيل داود ، واختتم المهرجان الثقافي الثالث بنشيد : " بايعناك " ، ثم السلام الوطني .

(ب) الأيام : مديرية تربية محافظات غزة تحتفل بالمهرجان الثقافي الثالث .

غزة : نظمت مديرية التربية والتعليم في محافظات غزة المهرجان الثقافي الثالث ، في قاعـــة الكـــرامة ، بمدرسة فلسطين الثانوية للبنين . وحضر المهرجان الدكتور نعيم أبو الحمص وكيل الوزارة ، والدكتور عبد الله عبد المنعم وكيل مساعد الوزارة ، وسليمان ســـلطان مديـــر التربية والتعليم ، وجرير القدوة مستشار الرئيس ، وسفير مصر لدى السلطة .

وبـــدأت فعالـــيات المهرجان بآيات من الذكر الحكيم ، ثم السلام الوطني ، وعرض تشكيلات كشفية .

وتحـــدث ســـلطان قـــائلاً : " إن وزارة التربية والتعليم حرصت على بناء الطالب الفلسطيني ، وتقديم ما يستطيعه ؛ من أجل أن يبقى ويستمر في تلقيه العلم والمعرفة .

وأشـــاد أبو الحمص بالطلبة ، وشكر الإدارة العامة للأنشطة التربوية وطاقمها ، على إقامة المهرجان .

ومن ثم أعلن عريف الحفل الدكتور : خليل حماد عن بدء فعاليات المهرجان الثقافي الثالث بمديرية التربية والتعليم – غزة حيث قدمت الفرق المشاركة فقرات متنوعة.[1]

---

(١) وردت تغطـية صحفية لهذا الخبر في مختلف الصحف المحليّة ، مثل : الحياة ، الصباح ، الكرامة ، ونكتفي بذكر ما ورد في صحيفتيّ : القدس ، الأيّام .
انظـــر : مجلة الأنشطة التّربويّة وشؤون الطلبة ، لمديرية غزة ، إعداد مشرف النشاط الثّقافي بالمديريّة ، العدد الأولّ (١٩٩٧م) . ص (٩-١٣٩) .

رابعا – المقالاتُ غَيْرُ الأدبيَّة

أوَّلاً – ما المقصودُ بالمقالات ؟

المقـــالات المقصـــودة هـــنا غير الأدبية ؛ لأن المقالات الأدبية تندرج تحت القسم الإبداعي من التَّعبير ، والمقالات غير الأدبية منها : المقال العلمي ، والمقال السياسي ، والمقـــال الاجـــتماعي ، وأي مقـــال لا يســـتخدم فيه كاتبه الخيال والصور البلاغية والمحسنات البديعية .

والمقالات غير الأدبية هي حديث أو قول مكتوب يتناول موضوعاً أو مشكلة ما ، مؤيداً أو معارضاً لفكرة ما .(1)

❑ **ويمكن تعريف المقال بقولنا :**

فـــن مـــن فـــنون التعـــبير ، يناقش فكرة ؛ من أجل إقرارها ، أو يعرض موضوعاً ، بصورة مفصلة .

ثانيًا – أجزاء أقسام المقال :

- المقدمة : هي تمهيد للموضوع .
- الموضوع : يتضمن الأفكار المترابطة مفصلة مع التوضيح والأدلة .
- الخاتمة : ملخص للموضوع وحسن اختتامه .

ثالثًا – أهم أنواع المقال :

- المقال العلمي .
- المقال الاجتماعي .
- المقال السياسي

رابعًا – خصائص المقال العامة : (2)

- الدخول في الموضوع مباشرة دون إطالة المقدمات .

---

(1) عـيطة عبد المقصود : تنمية مهارات التعبير التحريري الوظيفي لدى طلاب الصف الأول الثانوي . مرجع سابق . ص (١٢٢) .

(2) محمد صالح سمك : فن التدريس للتربية اللغوية . مرجع سابق . ص (٥١٤) .

- أن تكون الأفكار مترابطة ومحددة وعميقة .
- أن يكون العرض شائقاً ومؤثراً وواضحاً .
- وضوح الترتيب وتوظيف علامات الترقيم .

❑ **سمات المقال العلمي :**

- الدقة في اختيار الألفاظ الواضحة السهلة .
- ترتيب الأفكار وتسلسلها .
- البعد عن الخيال والدلالات العاطفية .

❑ **سمات المقال السياسي :**

إضافةً إلى السمات السابقة يتسم المقال السياسي بـــــ :

- استخدام الألفاظ السهلة الميسورة .
- استخدام الأدلة المنطقية والخطابية لاستمالة الجمهور .

❑ **سمات المقال الاجتماعي :**

- سهولة الألفاظ ووضوح الجمل .
- الإتيان بالأدلة والشواهد لإثبات ما يقول .
- ربط المقدمات بالنتائج .
- التأثير والإقناع بشتى الأساليب والوسائل .

خامسًا – أما عن أهم مهارات المقال الأساسية فهي :

- التمييز بين أنواع المقالات المختلفة .
- استنباط العناصر والأفكار وتنظيمها وتنسيقها .
- التحديد والدقة والسلامة .
- استخراج الأدلة والاستدلال بها في أماكنها المناسبة .
- الاقتباس والاستدلال في الموضع المناسب .

سادسًا – أهم المواقف المدرسية التي تتطلب من التلاميذ كتابة المقالات :

- التعليق على الشؤون الحياتية المختلفة والأحداث الجارية .

- التعبير عن شتى المناسبات الاجتماعية والوطنية والقومية .
- نقد بعض المظاهر السَّلبيَّة في المدرسة .
- تحرير بعض الموضوعات (المقالات) للمجلات المدرسية .
- تقديم بعض المقالات للإذاعة المدرسية .
- معارضة فكرة ما أو تأييدها بمقال ما .
- كتابة بعض المقالات في المسابقات الثقافية .

سابعًا – انظر الأنموذج الآتي :

الأنمـــوذج

التوازن البيئي

يُعَـــدُّ الـــتَّوازن البيئيّ من أهمِّ العوامل اللازمة لحياة الكائنات الحيَّة ، حيث يُعدُّ الإخلال به طريقاً إلى الهلاك . فالتوازن البيئي هو ميل النظام البيئي إلى الاستقرار ، أو هـــو قدرته على العودة إلى الوضع الأول بعد أي تغيير يطرأ عليه ، فآكلات العشب تتغذى على النباتات ، والإنسان يتغذى على بعض آكلات العشب ، وفي النهاية تموت الكائنات وتتحلل ، فيعود بعضها إلى التربة ، وبعضها يعود إلى الهواء على شكل (ثاني أكســـيد الكربون) وهكذا ... وطالما أن الإنسان لم يتدخل فإن التوازن البيئي يمكن أن يظلَّ إلى مدة أطول . ومن المُخلاّت بالتَّوازن البيئيّ : " صيدُ الجائر ، تجريف التربة ، تلوث البيئة ، قطع الغابات والتصحر . [1]

ثامنًا – الأنشطة التَّقويميَّة :

(١) اكتب مقالاً سياسياً عن المجازر الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية .

(٢) اكتب مقالاً علمياً عن آثار التدخين المدمرة .

---

(١) انظر : صبحي خليل أبو حمده . دليل المعلم في التعبير الوظيفي.(١١ مارس / ٢٠٠٠م) (د . ط) . ص (٣٠) .

خامسا – تَدْوِينُ السِّجلات

أوَّلاً – ماذا يُقْصَد بالسّجلات هنا ؟

السـجلات عبارة عن بطاقات تحتوي على مجموعة من المعلومات ، و المذكرات ، والتعـريفات ، و الأحداث ، و المفاهيم ، و المصطلحات ، والخبرات ، عن الأشياء و الأشـخاص و الموضـوعـات ، وتصـنف معاً ؛ للاستعانة بها في كتابة رسالة ، أو تقرير ، أو موضوع ، أو مقال ، أو علاج مشكلة ، أو نقلها إلى الغير كتابةً . (١)

و لاشـك أن تدوين السجلات هي السبيل لنقل المعلومات من شخص لآخر ، أو لتحفـيز شخص على البحث و الاطّلاع ، وفي ذلك فليتنافس طلابنا . و هناك نماذج كثيرة و أشكال متعددة لتدوين السجلات مثل إعداد سجل عن إثراء وحدة دراسية ، أو شخصـيات دينية أو وطنية ، أو أحداث تاريخية ، يقول محمود خاطر (٢) : "وليس من الضروري أن تكون هذه السجلات وصفية ، بل يمكن أن تتناول ناحية تاريخية ، أو تتجه إلى إمداد الغير بالمعلومات ، كما يمكن أن تتخذ شكل جريدة للفصل ..."

ثانيًا – الأمور الّتي يجب مراعاها عند تدوين السِّجلاّت :

ولا بد من مراعاة ما يأتي عند كتابة السجلات :

(١) الدقة في التدوين ، بحيث تكون المعلومات صحيحة ، والمفاهيم و التواريخ دقيقة.

(٢) الشمولية، بحيث يكون السجل شاملاً للموضوع من جميع جوانبه .

(٣) أن تكون الموضوعات التي يطلب إلى التلاميذ الكتابة فيها مما يقع تحت حوزهم ، أو ما يدرسونه من مقررات ، أو ما يميلون إليه من أحداث .

(٤) الوضوح ، فلا يجوز أن تكتب بعض المعلومات الغامضة فتكون أشبه بالطلاسم والألغاز.

---

(١) عيطة عبد المقصود : تنمية مهارات التعبير الوظيفي . مرجع سابق . ص (١١٥) .

(٢) محمـود رشدي خاطر ، وآخران : طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربويَّة الحديثة . دار المعرفة . القاهرة . (١٩٨٠م) . ص (٢٤٣) .

ثالثًا – عرض لبعض النماذج التوضيحيَّة :

الأنموذج الأوّل

ورد مايـأتي في سجل " شخصيات فلسطينية " نبذة عن حياة المناضلة دلال المغربي ، **فقالت :**

دلال المغـربي شـبلةٌ فلسطينية ، زيتونية الشاطئ ، قالت بعزة ذات يوم : تعسًا لأطفال العالم إن لم يعش أطفال فلسطين .وهي مناضلة فلسطينية لجأت أسرتها إلى لبنان عام (١٩٤٨م) ، و قد ولدت في بيروت عام (١٩٥٨م) ، وتعلمت في مدارس وكالة الغـوث الدولـية في بيروت ، وأحبت القدس و يافا وعكا وغزة و .... والتحقت بصـفوف الثورة الفلسطينية ، وأصبحت قائدة مجموعة دير ياسين ، التي قامت بعملية كمال عدوان الفدائية ، على ساحل فلسطين ، حيث انطلقت مجموعة فدائية مكونة من ثلاثة عشر فدائيًا بقوارب مطاطية صغيرة ، نقلتهم إلى الشاطئ ، ثم أغرقوا المراكب دون أي تفكـير بالعودة ، كما فعل طارق بن زياد في الأندلس ، ثم بدءوا سيرهم نحو هدفهـم في(تـل أبيب)فوجدوا مجموعة من الجنود الإسرائيليين في سيارة فقتلوهم ، وصادفوا سيارة (باص) ، بها خمسة وعشرون راكباً ، فاستولوا عليها وأخذوا يدمرون كـل ما في طريقهم ، فدمروا ستَّ سيارات ، وقتلوا من فيها ، حتى لحقوا (بباص) آخر ، ينقل ستين راكباً ، فحاصرتهم قوات الاحتلال بعدد كبير من الجنود ، ودمـروا (الـباص) بمـن فـيه من الفدائيين والإسرائيليين ، مما أدى إلى استشهاد جميع أفراد المجموعـة ، وعلى رأسهم الشهيدة دلال المغربي في (١٩٧٨/٤/٢م).فالمجد والخلود لشهدائنا الأبرار .

الأنموذج الثاني

ومن نماذج سجل ثمرة القراءة ، أنَّ طالبة في الصف السادس ، من المرحلة الأساسية الدنيا - قد كتبت هذه المعلومة عن الموز .

ماذا تعرف عن الموز

تُعتَبرُ الهند ، ومناطق جنوبي آسيا وطنَ الموز الأصليّ . وقد انتقلت زراعته بعد ذلك إلى بلاد فرنسا و اليمن وبلاد الشام ، ثمَّ انتقلت إلى مصر ، ومنها إلى المغرب والأندلس و جزر الهند الغربية و أمريكا . أمّا عن الاسم الإنجليزي (الإفرنجي) للموز (بنانا) فإنَّهُ يرجع إلى العرب ، الذين كانوا يسمون ثماره أصابع الموز أو بنانه .

الأنموذج الثالث

وكتب طالب آخر في سجل ثمرة القراءة هذه الفقرة بالصورة المرفقة .

طفل مصري يترك منزله ؛ للانضمام إلى الانتفاضة ، وأخذ مقلاعه ، وملأ حقيبته حجارة ، وغادر وطنه مصر ، وذهب إلى أرض فلسطين الطاهرة ، ووصل إلى الحدود ، إلا أنـــه عُرِفَ وعَثَرَ عليه أبوه على الحدود ، بين مصر و فلسطين ، وكان يريد أن يلقي الحجارة على الإسرائيليين ، كما يفعل أطفال فلسطين . فهذا الطفل الجريء غار على الأقصى الشريف و أراد الدفاع عنه بدمائه .

ومـــن أنواع السِّجلاّت في مدارسنا : سجلاّت الصّادر والوارد ، وسجل دوام الموظّفـــين ، وســـجلّ حضـــور الطّلبة وغيابهم ، وسجل الأنشطة المدرسيَّة ، وسجلّ الـــزيارات ، وســـجل متابعة المشرفين ، وسجلّ المتابعة المدرسيَّة ، وسجلاّت الماليَّة ، وسجلّ الصِّحَّة المدرسيَّة ، وسجل الإذاعة المدرسيَّة ، وسجل العهدة المدرسيَّة ، وسجل الاحتـــياط ، وســـجل متابعة أعمال الطّلب الكتابيَّة ، وسجلّ الدَّرجات ، وسجلاّت خاصَّة بإنجازات المدرسة التَّطويريَّة ، و ... .

رابعًا – الأنشطة التَّقويميَّة :

(١) اكتب في سجلّ ثمرة القراءة نبذة مختصرة عن حياة الشّاعر هارون هاشم رشيد.

(٢) اكتب في سجلّ خاص فكرة عن شهادة الطّفل محمد الدّرّة .

(٣) اكتب في سجلّ خاص فكرة مفصّلة عن حياة الصّحابيّ " أبو ذر الغفاريّ ".

سادسا – إعداد قوائم المراجع و الهوامش

أوّلاً– ما المقصود بقوائم المراجع و الهوامش ؟

يقصـــد بها جمع قائمة أو سجل لمجموعة من الكتب والمراجع الأولية و الثانوية في موضـــوع معـــين ، ويمكن أن تُصنَّف قوائم المراجع في السِّجل على أساس تخصصاها و أقسامها ، ويمكن التمثيل لذلك بسجلات المكتبات المدرسية .

ثانيًا – أهمية هذا النَّمط الوظيفيّ :

يحتاج الطالب – وخصوصا في المرحلة المتقدمة أو العالية من التعليم – إلى التَّدرُّب عـــلى هـــذه القوائم ، وعلى الأسلوب المتبع في إثبات المراجع التي ينقلون منها بعض الفقـــرات ، أو يستشهدون بآراء أو أدلة منها ، وذلك في الهامش في أسفل الصفحة ، وكذلك قائمة المراجع التي يستخدموها في إعداد بحوثهم و موضوعاهم ومقالاهم .

وفي المدرسة كثير من المناسبات لإعداد قوائم المراجع ، فمثلاً تقتضي دراسة مشكلة ما جمع بعض المراجع ، وكذلك تقتضي التوصية بقراءة بعض القصص أو المجلات تقديم قائمة مراجع ، وأهمية هذه الناحية تظهر واضحة في التعليم الثانوي حين يستعد الطلاب للدخول للجامعة ." (١)

وقـــد يقـــول البعض : إن إعداد القوائم من المراجع والهوامش ليس داخلاً ضمن مجالات التعبير الوظيفي ، وإنما هو أقرب إلى التعبير الإبداعي ، ولكنَّ الصَّواب أنَّ ذلك

---

(١) محمـــود رشـــدي خاطر وآخرون : طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية . مرجع سابق . ص (١٨٨) .

يندرج ضمن التعبير الإبداعي والوظيفي ؛ لأنَّ الاطّلاع على قوائم المراجع و الدوريات يزيد من ثقافة الطالب ، ويجدد أسلوبه ، مما ينعكس على أسلوب الطالب ، ناهيك عن أن المناسبات المدرسية و الجامعية – في ظل التّوجهات التربوية الحديثة – تتجه إلى تكليف الطلاب بعمل الأبحاث ، لا الاقتصار على كتابة موضوعات تعبيرية داخل الحصص ، مما يجعل الحاجة لهذه القوائم ملحة جداً .

ثالثًا – عرض لبعض النّماذج التّوضيحيَّة :

نشرة مديرية التربية والتعليم بغزة بخصوص المسابقة الثقافية بعنوان " القدس عربية إسلامية منذ الأزل و إلى الأبد " . (١)

وهي دعوة صريحة بكتابة بحث تاريخي من الطلبة شريطة أن تتوافر في هذا البحث مواصفات البحث التاريخي ، و بخاصة التوثيق ، وذكر المصادر و المراجع .

السادة / مديرو المدارس الثانوية و الأساسية العليا و مديراتها المحترمون :

تحية طيبة و بعد ،،،

الموضوع : القدس فلسطينية عربية إسلامية منذ الأزل ... و إلى الأبد .

توكيداً على الحق الفلسطيني ، و مشاركةً ثقافيَّة توازي مشاركتنا الشَّعبية في انتفاضة الأقصى الماجدة ، فقد قررت مديرية التربية والتعليم بغزة إجراء مسابقة ثقافية (كتابة بحث تاريخي) في الموضوع السابق من طلبة كل مدرسة ثانوية و أساسية عليا ، شريطة أن يتناول البحث تاريخ الأقصى ، و أدلة تاريخية و إسلامية لحقنا الشرعي فيه ، مع ضرورة توافر مواصفات البحث فيه ، **وذكر المصادر والمراجع التي اعتمد عليها ،** و لا ضير من مساعدة المعلمين و المعلمات للطلبة في ذلك . علماً بأن المديرية ستشكل لجنةً ؛ لتقييم هذه الأبحاث ، وتوزع جوائز قيمة على الفائزين . وأخر موعد لتسليم الأبحاث لدى قسم الأنشطة بالمديرية يوم الخميس الموافق (١٨/١/٢٠٠١م) .

واقبلوا التحية **مدير التربية والتعليم**

(١) نشرة مديرية التربية والتعليم بغزة . رقم (م ت غ / ١) . (٢٤شعبان ١٤٢١هـ) . (٢٠/١١/٢٠٠٠م) .

وتزداد الحاجة إلى هذا النَّمط الوظيفيّ من التعبير في ظل المناهج الفلسطينية الجديدة الـــتي تُطالـــب الطَّلبة بكتابة أبحاث متنوعة ، في موضوعات مختلفة ، و لاسيما أدباء فلسطين المغمورين ؛ بسبب هيمنة الاحتلال في العهد البائد ، حيث كثرت النشاطات البحثية المكلف بها الطالب في المقررات و التي تعتمد – أساساً – على الأبحاث .

خامسًا – الأنشطة التَّقْويميَّة :

(١) اكتب بحثا عن شخصية الأديب الفلسطيني غسان كنفاني و أثاره الأدبية **مستعينا ببعض المصادر و المراجع** [١] .

(٢) اكتب بحثاً عن الشاعر الفلسطيني عبد الرحيم محمود ، تتناول فيه شخصية الشاعر وبيئته ، وأهم آثاره الأدبية ، موثقاً ذلك بقائمة **من الكتب و المراجع والمصادر** [٢] .

(٣) اكتب بحثاً عن الأديب الفلسطيني خليل السواحري ، تتناول فيه شخصيته وأهم أثاره الأدبية ، **مستعينًا بقائمة من المراجع والمصادر** . [٣]

❐ لحظة من فضلك

اقرأ هذا الموضوع : الأبحاث الدّراسيَّة في مدارسنا إلى أين

لنْ يفوتَنا – ونحن في هذا الصَّدد – أنْ نُنوِّهَ إلى مسألة ذي أهميَّة قُصوى ، ذلك أنَّ المُشْكِلةَ الَّتي تواجهُ طُلاَّبنا لا تتوقَّفُ عند العجز الواضح الَّذي يعتري أقلامهم ، ويُعَرْبِدُ

---

(١) وردت شخصيَّة غسان كنفاني في مقرر الصَّفّ السّابع " المنهاج الجديد " الوحدة الرابعة، قصص عربية ، رجال في الشَّمس ، ط (١) ، (٢٠٠١م) ، ص (٥٢) .

(٢) وردت قصيدة للشاعر عبد الرحيم بعنوان الشَّهيد في مقرر الصف السابع "المنهاج الجديد" ط (١) ، (٢٠٠١م) ، ص (٩٨) .

(٣) وردت شخصيَّة خليل السواحري في مقرر الصف الثامن " المنهاج الجديد " الدَّرس السابع ، من خلال قصَّة " زائر المساء " ، ط (١) ، ص (٤٠) .

علــى فِكْــرِهم عــند إسـناد مهمَّـة كـتابة الـبحوث الدراسـيَّة إلـيهم ، بـل يُضـافُ إلى ذلك – إنْ سلَّمنا جدلاً أنَّ الطّالب تخطّى هذه الإشكاليَّة بتصـوير بحث معيَّنٍ ، أو باللُّجوء إلى الإنترنت ، ونَسْخ موضوع الدّراسة منه – عدمُ اعـتماد المـراجع والمصادر ، وإنِ اعتُمدَتْ في توثيق الموضوع والمعلومات الّتي يحصل علـيها ؛ فإنَّ المسألة لا تنتهي بنجاح ، ولا نعتقد أنَّها قدْ حُلَّت ، لا ، بل إنَّها زادت تعقـيدًا ؛ لأنَّ الطّالبَ سيَجدُ نَفْسَهُ أمام مَهمَّةٍ أكْثَرَ صعوبةً ، ألا وهي كيفيَّة استخدام المراجع ؛ لتوثيق هذه المعلومات ، إذ سَيَظْهرُ جليًّا العَجْز الواضح ، وسوء استخدام هذه المـراجع . أمّـا فـيما يـتعلَّقُ بـالحلول المَطروحة لعلاج هذه القضيَّة المتأصِّلة في مدارِسنا ، والَّتي تمدُّ جذورها يومًا بعد يوم بارتكاب الأخطاء المتتابعة ، سواءٌ في كتابة البحوث ، أم في توثيق المراجع ؛ فنَحْنُ لسنا بصدد الحديث عنها الآن في هذا الكتاب ، فهـناك مـن المؤلّفين من أفرَد صَفَحاتٍ طِوالا في كُتُبٍ أُلِّفَتْ خصِّيصًا ؛ لعلاج هذه القضيَّة .

بـيدَ أنَّ هذا التَّبرير لا يُعْفينا من الحديث عن قضيَّةٍ أخرى ، وسؤالٍ مُلحّ ، يَطْرَحُ نَفْسَه بقوَّة ، وهو : " من المسؤول ؟ " ، حقًّا من المسؤول يا ترى ؟ على عاتقِ مَنْ تقعُ مسـؤوليَّة هـذا التَّخبّط ، وهذه العشوائيَّة في كتابة البحوث ، وعدم الدّقَّة في توثيق المـراجع والمَصـادر ؟ هـل يعود إلى الطّالب نفسه ؟ أم إلى المُعلّم ؟ ، أم إلى طبيعة الموضـوعات الَّـتي تُطْـرَح على الطُّلاّب ؛ لكتابة بحوثٍ حولها ؟ ! إجابةً عن هذه التّسـاؤلات فإنَّنا نرى أنْ الأمر يَعود إلى هذه الأطْرافِ جميعها ، مع وجود تفاوتٍ في درَجـات المسؤوليَّة ، وأسبابها ، ومسبّباتها ، ونتائجها ، ونُريدُ أنْ نضرِبَ مثالاً إلى ما هو مسْتَشْرٍ في مدارسنا عند العديد من مُعلّمينا الَّذين يَطْلبونَ إلى طُلاّبِهم كتابة بحوثٍ مُعيّنة – هذا إنْ طَلَبوا – دون أنْ يُوضّحوا لَهُم طريقة كتابة البحوث ، ولكنَّ الْمُصيبَةَ الكبرى الَّتي تتشقَّقُ لها النَّفسُ ألَمًا إذا ما وَصَلَ إلى مسامعنا أنَّ مُعلّمًا ما لا يَعْرِفُ هذا الأمْـرَ أو لا يُجـيدُهُ ؛ إذ فـاقدُ الشيء لا يُعْطيه . ثُمَّ لماذا يُركِّزُ مُعْظَمُ مُعلِّمينا على موضوعاتٍ تقليديَّة المَضْمونِ ، كلاسيكيَّة النَّهْج ، رتيبة الْعَرْض ، مُتشابهة النَّتائج ، هذا إنْ توصَّـل الطّالـب إلى نتيجة معيَّنة في بحثه هذا ، وكَيفَ – باللهِ عليكَ أيّها القارئُ

العزيـــز– سيصلُ الطّالب إلى نتيجةٍ متميّزة من كتابته لبحثٍ يشْتركُ معه في الموضوع نفسه أكثرُ من طالب ، ويأخذون ، أو ينسخون من المصادر نفسها ؟! فغالبًا ما يطلب المعلّمون أبحاثًا تشتملُ على عناوين مُتشابِهة ، مثل : بحث حول الشاعر : المتنبّي ، وما أكْثَرَالبُحوثَ الّتي كُتِبَتْ حول هذا الشّاعر ! ، وما أقلَّ النتائج الّتي تمّ التّوصّلُ إليها! . ومـــثل : بحث عن الشاعر (أبو تمّام) ، بحث عن الشاعر (ابن زيدون) ، بحث عن الشّـــاعر (البحتري) ، بحث عن الشّاعر (أحمد شوقي) .... ، ويا ليتنا نَعْثَرُ على بحْثٍ يدورُ حَوْلَ مواضيعَ تُفتّقُ قريحة الطّالب ، وتستنفرُ عقله ، وكلّ إمكاناته الثّقافيَّة ، بـــل وربمـــا عملت على تنمية التّفكير الإبداعي عند الطّالب ، و بثّت فيه طاقة نقديَّة عالية ، ومقدرةً على التّحليل والتّوضيح ، والاستنتاج ، ووضع الخلاصات ، وكلّ ما من شأنه أنْ يُشكّلَ له سنَدًا قويًّا في حياته المستقبليَّة ، علميَّةً كانت أم عمليّة .

❑ **ونذكُرُ من هذه الموضوعات على سبيل المثال لا الحصر :**

(١) ظاهرة الحُزْن عند الخنساء .

(٢) الخنساء شاعرة الحزن والرّثاء .

(٣) المتنبّي ظاهرةٌ أدبيَّة متميّزة .

(٤) أبو تمّام والبحتري ، ما بين الطَّبْعِ والصَّناعة . " دراسة مقارنة " .

(٥) تحليل قصيدة " رثاء عمر المختار " للشاعر أحمد شوقي .

(٦) محمود درويش شاعر الوطن والمقاومة .

(٧) إعراب سورة النّبأ .

(٨) الملامح الجماليَّة والصّور البيانيَّة في سورة النّور .

(٩) السّجع في سورة مريم ، وآثاره الجماليَّة ، وإيحاءاته النَّفسيَّة .

وأخيرًا نُريد أنْ ننهي مقالنا هذا بقطع خطّ الرَّجعة على من سيحتجّ على هذه الموضـــوعات ، قائلاً : ما هذا التّعقيد ؟ هل تريد منّا أنْ نطلبَ إلى طلاَبنا تحضير رســـائل ماجستير ، أو أنْ يحصلوا على درجة الدكتوراه قبل أن يأخذوا الشّهادة الثّانويَّة العامَّة ؟ ! .

نقـــول له : يـــا عزيـــزي ، كفانا روتينًا وعجزًا ! ، كفانا مللاً ورَتابةً ! ، كفانا تشْخيصًـــا لأمراضنا دون تقديم العلاج ! ، كفانا نلعن الظّلامَ ولا نضيء شموعًا ؛ لنُبدِّدَ هذا الظّلام ! ، كفانا ، وكفانا ، وكفانا ...! أيْنَ دَوْرُ المعلّم ؟! ، أين دَوْر المدرســـة ؟! أيـــن دَوْرُ المشرفين والموجّهين التَّربويين ؟! أين دور مديريَّة التَّرْبية والتَّعلـــيم ، أيـــن دور الـــوزارات الثَّقافـــيَّة ، والمؤسّسات الفكريَّة الَّتي تحتضن المواهـــب ؟! ، أين المكتبات ؟! ، أين مراكز البحث والدِّراسة والتَّنقيب ؟! ،أينَ طـــرقُ الـــتَّدريس الَّتي طالما أخذت على عاتقها أنْ تخلقَ ظاهرةً ثقافيَّة متميّزة في فلسطين الحبيبة ، وعلى امتداد هذا الوطن المجروح ؛ ظاهرة ثقافيَّة قوامها الإبداع في الـــتَّفكير ، الإبداع في التَّعليم ، الإبداع في التَّعلّم ، ظاهرة تتجاوز كلَّ وسائل التَّعلـــيم وطرائق التَّدريس التَّقليديَّة الرَّتيبة الملَّة . فمهما طال الأمَد لابدَّ أنْ تهبَّ رياح التَّغيير والتَّطوير لتطالَ كلَّ شيءٍ في حياتنا ، ولكن يا ليتها تأتي عملاً وتنفيذًا وتطبـــيقًا هـــذه المـــرَّة . وبخاصَّة أنَّ عددًا كبيرًا مِن مُعلّمينا يمتَلكونَ الكفاءات والكفايات التَّرْبويَّة الَّتي تؤهّلهم لذلك .

سابعا – إعداد المستندات .

أوّلاً – ما المقصود بإعداد المستندات ؟

هـــو تحريـــر الأدوات الرسمـــية ، مثل : الإيصالات ، و (الشيكات) المصرفية، وأدوات المشاركة خلال المشاركات ، في مختلف الأعمال التجارية و المشروعات .

و على الرُّغم من أهمية هذا المجال والحاجة الماسة له ، إلا أن المراجع الأولية و الثانوية لم تشر إليه لا من قريب و لا من بعيد ، على الرغم من الحاجة إليه في الحياة المدرسية ، و غير المدرسية . (١)

---

(١) عيطة عبد المقصود : تنمية مهارات التعبير الوظيفيّ والإبداعيّ لدى طلاّب الصَّفّ الأوّل الثانويّ . مرجع سابق . ص (١٢١) .

❑ والسؤال المطروح هنا .

ما المجالات أو المواقف التي نحتاج فيها إلى إعداد المستندات خارج المدرسة ؟

(١) إيصالات الأمانة .

(٢) إيصالات الإيجار .

(٣) إيصالات الديون لدى البائعين .

(٤) إيصالات الحوالات البريدية و الطرود .

(٥) إيصالات الاستلام و التسلم للبضائع .

(٦) مستندات المشاركات و المضاربات في الأعمال التجارية

❑ **والسؤال الثاني :**

ما المواقف التي نحتاج فيها إلى إعداد المستندات داخل المدرسة ؟

تتمثل هذه المواقف في الأمور الآتية :

(١) إيصالات تسلم و تسليم الكتب إلى مكتبة المدرسة .

(٢) كتابة إيصالات شراء الكثير من البضائع لمقصف المدرسة .

(٣) تحرير كشوف حساب التكلفة و الأرباح (حساب الصادر والوارد إلى المقصف) .

(٤) تحرير مستندات للوارد و المنصرف لتغطية تكاليف رحلة مدرسية .

عـــلماً بأن طلبة المدارس يشاركون في عمل المقاصف و الرَّحلات ، وهي مواقف تتطلـــب تدريـــب التلاميذ على إعداد تحرير المستندات ، ويحتاج إعداد المستندات إلى بعض المهارات مثل : (**الدقة ، التحديد ، توظيف علامات الترقيم بصورة سليمة ، معرفة البنود المختلفة بكل نوع من أنواع المستندات ، الكتابة الدقيقة للأرقام باللغة**

ثانيًا – عرض لبعض النماذج :

تابع النَّماذج في الصَّفحة القادمة

الأنموذج الأول

بسم الله الرحمن الرحيم

السلطـــة الوطـــنية الفلســطينية وزارة التربيـــة والتعلـــيم العالـــي مديرية التربية والتعليم – غـــزة	Palestinian National Authority Ministry of Education Directorate of Education – Gaza

قسم / مدرسة / ____________

التـــــــــاريخ : ____________

سند صرف من السلفة رقم

المدفوع له : ______________ الرقم : ______________

المبلغ		بالحروف
أغ	شيكل	

بيان المصروف : ________________

رقـــم السنـــــد : ________________

توقيع المحاسب / أمين السلفة

____

استلمت المبلغ أعلاه نقداً   اسم المستلم وتوقيعه

____

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الإيصال : ______

السلطة الوطنية الفلسطينية

سند إخراجات اللوازم غير المخصصة

المادة المرسلة : ______ إلى : ______ المركز : ______

استلموا اللوازم الواردة بيانها أدناه وأعيدوا النسخ المؤشر عليها (يوقع ويعاد) موقعه منكم إشارة بوصولها:

إجمالي القيمة		السعر		الكمية	نوع اللوازم	الجزء	صحيفة السجل	ملحوظات
أغ	شيكل	أغ	شيكل					

توقيع المرسل : ______ بالإشارة إلى طلبكم رقم ______ وتاريخ ______

استلمت ما هو مذكور أعلاه تماماً .

التاريخ : ______ توقيع المستلم ______ ودائرته.

ثالثًا – الأنشطة التَّقويميَّة :

(١) تدرّب على كتابة وتعبئة إيصالات تسلّم الكتب وتسليمها إلى مكتبة المدرسة .

(٢) راجع – بعد استئذان مدير المدرسة – بعض الإيصالات والمستندات في المدرسة.

ثامنا – تدوين المحاضرات[1]

أوّلاً – تمهيد :

إن طلـــبة المـــرحلة الثانوية ، وطلبة الجامعة – و لاسيما في السنوات الأولى من تعلـــيمهم – بحاجة مُلحَّة إلى التدريب على تدوين المحاضرات ، ويكفي – دليلاً على أهمية هذا النَّمط من التَّعبير – حيرةُ طلابِ مدارسِنا و جامعاتنا ، وأمامَهم مُحَاضِرٌ يلقى محاضـــرته ، حيـــث تظهر عليهم علامات القلق و التردُّد ، ماذا يكتبون !! ، و ماذا يـــتركون!! الكـــل ينظر إلى الآخر ، بل يحاول بعضهم محاكاة جاره في تدونيه دون الإصغاء إلى المحاضر ، وتدوين المحاضرة ، و هذه نتيجة طبعيَّة ؛ لكونهم لا يعرفون ماذا يكتـــبون ، وماذا يتركون ؟ ! ، وهم عاجزون عن مجاراة سرعة المحاضر ، ولا يتقنون المهارات الأساسية في تدوين المحاضرات .

ويتضح جليًّا قصور الطلاب في مهارات تدوين المحاضرات ، حيث إننا نجد طلابنا في الجامعات عاجزين عن تدوين مذكراتهم ، و تلخيص محاضراتهم ، ومتابعة المُحاضر ، أو الدّكـــتور مـــع التَّركيز ، وحسن تجميع الأفكار ، فضلاً عمّا يشيع في كتاباتهم من أخطاء نَحْوِيَّة ومعنويَّة وإملائية ولُغويَّة وأسلوبيَّة .

ولا شـــك أن بعض المعلمين يتبعون طريقة الإلقاء في بعض المواقف التَّعليميَّة ، وقد لُوحِظَ أنَّ بعضَ التَّلاميذ يعجزون عن تدوين هذه المحاضرة أو الحصة ؛ لأنهم لم يتعودوا على ذلك ، و لا يمتلكون المهارات الرئيسة لها .

---

(١) المرجع السابق . ص (١١٣) .

ويشارُ إلى أن تدريب الطلبة على تدوين مذكراتهم و محاضراتهم يكسبهم هذه المهارة الحـيوية و الضرورية ، في مواقف حيويَّة داخل المدرسة أو الجامعة ، أو خارجهما ، أثناء الدروس و المحاضرات ، أو الاجتماعات ، أو الندوات المختلفة ...

ثانيًا – الأركان الرئيسة لتدوين المحاضرات :

ويمكن حصر الأركان الرئيسة لهذا النمط التعبيري فيما يلي :

- التنظيم و الترتيب على أساس ثابت باستخدام الأعداد المقولة (أولاً وثانياً) والأرقام الحسابية(١،٣،٢ ..)و الحروف اللاتينية ، و(الهجائية) : (أ ، ب..) .
- التمييز بين الأفكار الرئيسة والفرعية .
- التمثيل بإيجاز واختصار دون تفصيل وإطناب .
- استخدام علامات الترقيم .
- تسجيل بعض المراجع في الهوامش .
- تكوين خلاصة للمحاضرة أو الدرس .

ثالثًا – الفوائد التي يجنيها الطالب من التدريب على تدوين المحاضرات ؟[١]

(١) شد انتباه الطلاب إلى ما يلقى عليهم من البداية و حتى النهاية .

(٢) القدرة على تحليل المحاضرة والتمييز بين المُهمّ وغير المُهمّ ، وبين الفرعي والرئيس .

(٣) القدرة على تنظيم الأفكار و ترتيبها عند تدوينها .

رابعًا – الأنشطة التَّقويميَّة :

❑ حـــاول تدويـــن بعـــض الدروس والمحاضرات التي تستمع إليها في مدرستك أو جامعتك ، ثم قارن بين تدوينك في المرة الأولى ، ثم الثانية ، والثالثة ، وهكذا .

---

(١) محمد صالح سمك : فن التدريس للتربية اللغوية .مرجع سابق . ص (٥٠٧, – ٥٠٨) .

تاسعًا – كتابة عقود البيع و الشراء ◆

أوّلاً – ماذا يقصد بعقود البيع والشراء ؟

❑ **البيعُ – لغةً – هو** : تمليك المالِ بالمال . أمّا الشِّراء ، فإنّه إدخالُ ذاتٍ في الْمِلْك بعِوَضٍ ، أوْ تَمَلُّك المال بالمال ، كما يُقالُ ذلك لفعل المُشْتري ، بقوله تعالى : ﴿وشَرَوْهُ بثمنٍ بَخْسٍ ، دراهم معدودة [1] ﴾ ، فإنَّ معنى (شَرَوْهُ) – في الآية – باعوه . ومع ذلك فإنَّ العُرْفَ قدْ خصَّ الْبَيْعَ بفعل البائع ، وهو : إخراجُ الذّاتِ في المِلْك ، وخصَّ الشِّراءَ والاشْتِراءَ والابْتِياعَ بِفِعْلِ المُشْتَري [2] .

❑ **ويُعرَّفُ البَيْعُ – شَرْعًا ، وفقًا للفقه الحنبليّ – بأنّه** مبادلةُ مالٍ بمالٍ ، أو مبادلة منفعة مباحة بمنفعة مباحة ، على التّأبيد ، غير ربًا وقرض . أو هو : مبادلة المالِ بالمال تمليكًا وتملُّكًا . [3]

◆ لا تقتصر العقود على عقود البيع والشِّراء ، بل هناك أنماطٌ كثيرةٌ أخرى . ولكنّنا آثرنا أنْ نُوردَ هذا النَّمط من باب العموم ؛ ولأنّه الأشْمَلُ ، والأقْرَبُ إلى الذِّهن ، وإلى الألْفة بين النّاس . ومن أمثلة العقود الأخرى : عقود الإيجار ، عقود الملكيَّة ، عقود العمل ، عقود التّأمين ، عقود المُقاولات ، عقود القروض ... راجع : خليل أحمد حسن قد اده : الوجيز في شرح القانون المدنيّ الفلسطينيّ . جامعة الأزهر . غزّة . كليَّة الحقوق . الكتاب الأوّل . (١٩٩٧م) . (١٤١٨هـ) . ص (٦) وما بعدها . وقد اعتمدنا هذا النّمط من أنماط التّعبير الوظيفيّ تمشّيًا مع بعض الباحثين ، انظر : عيطة عبد المقصود : تنمية مهارات التّعبير التحريري الوظيفيّ . رسالة ماجستير سابقة . ص (١٢٧) .

(١) سورة يوسف . الآية (٢٠) .

(٢) انظر : عبد الرحمن الجز يري : الفقه على المذاهب الأربعة . قسم المعاملات . المكتبة التجارية الكبرى . مصر . المجلّد الثاني . ط (٦) . (د . ت) . ص (١٤٧) .

(٣) انظر : موفق الدين وشمس الدين ابنيّ قدامه : المُغني والشّرح الكبير على متن المُقْنع في فقه الإمام أحمد ابن حنبل . المكتبة التجاريّة . دار الفكر . بيروت . لبنان . (١٤١٤هـ) . (١٩٩٤م) . (د . ط) . ج (٤) . ص (٣) .

❑ **أمّا عن تعريف عقد البيع :**

❖ **فهو** : " عقدٌ يلتزم به البائع ، قبل أن ينقل للمشتري ملكيةَ شيءٍ ، أو حقاً ماليّاً آخر ، في مقابل ثمن مالي ." [1]

❖ **أو هي** : مستندات تحريرية بين البائع و المشتري ؛ لعقد الصفقات التجارية ، وغير التجارية ، وتحدد فيها ماهية الصفقة – أو الشيء المبيع– وشروط البيع ، من حيث السِّعر ومدَّة التَّسليم و التَّسلُّم ، و الشُّروط الجزائية ، و الشُّروط الأخرى التي يتفق عليها البائع و المشتري .

❖ **ويرى الدكتور** : خليل أحمد حسن قدادة أنَّ عقد البَيْع هو : عبارة عن " تمليك شيءٍ ، أو حقٌّ ماليّ لقاء عِوَضٍ نقديّ " [2]

ثانيًا – موقف الإسلام من عقود البيع :

وقد أجْمعَ القرآن الكريم والسُّنَّة النَّبويَّة المطهَّرة على جواز عَقْد البيع وإباحته . يقول تعالى : ﴿ وأحلَّ الله البيع وحرَّم الرِّبا [3] ﴾ويقول : ﴿وأشْهِدوا إذا تبايعتم﴾ [4] .أمّا في السُّـــنَّة فقد روي عن الرَّسول أنّه قال :﴿الْبَيِّعان بالْخيارِ ما لم يَتَفَرَّقا ، أو حتّى يتفرَّقا، فإنْ صَدَقا وبَيَّنا بُورِكَ لَهُما في بَيْعِهِما ، وإنْ كَتَما وكَذَبا مُحِقَتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِما﴾[5] .

---

(١) محمــد علي عمران :الوجيز في عقد البيع . مكتبة سعيد رأفت . (١٩٨٣م) . ص (٧ وانظــر كذلــك تعــريف العقد و نظامه . موسى أبو ملوح . شرح القانون المدني الأردني مصادر الالتزام . (١٩٩٥م) . ص (١١) .

(٢) خليل أحمد حسن قداده : الوجيز في شرح القانون المدني الفلسطينيّ (العقود المسمّاة) . الكتاب الأوّل . مرجع سابق . ص (٢٢) .

(٣) سورة البقرة . الآية (٢٧٥) .

(٤) سورة البقرة . الآية (٢٨٢) .

(٥) الزبــيديّ : الــتجريد الصــريح لأحاديث الجامع الصَّحيح . مكتبة الإيمان . المنصورة . مصر . كتاب البيوع . الحديث (٩٤٥) . ط (١) . (١٤١٥هــ) . (١٩٩٤م) . ص(٢٢٤) .

واللافـــت للانتباه أن مواقف الحياة المعاصرة تتطلب تعليم الأبناء و الطلاب الكتابة في هـــذا المجال ، و ما يمكن أن يستثير الغرابة هو أن البائع والمشتري (طرفي العقد)قد يكونـــان من ذوي المؤهلات العليا ، و يبحثان عن شخص ثالث لكتابة هذا العقد ، حتى إن بعض الآباء يصرخون - أحيانا - في وجه أبنائهم المتعلمين - حال قصورهم عن كتابة العقود - قائلين : (ماذا تتعلمون في المدارس ؟) .

و لذلك ينبغي تدريب الطلاب على كتابة العقود ، و لابد من استثارة ميولهم نحو الكـــتابة في هـــذا النَّمط التَّعبيري ، من خلال بيان أهميته ، وعرض بعض النماذج من العقود عليهم ، و دراستها و مناقشتها ، و تتبع خطواتها و تحرير أمثالها .

ثالثًا - ما الضوابط التي ينبغي مراعاتها في كتابة العقود ؟ (١)

قبل الحديث عن هذه الضَّوابط نودُّ الإشارة إلى ما أَوْرَدَهُ شيخ الإسلام (ابن تيميه) في هـــذا الصَّدد ، إذ يقول(٢) : " الأصلُ في العقود أنَّها لا تَصْلُحُ إلاّ بالصّيغة ، وهي العبارات الَّتي قد يَخُصُّها بعض الفُقَهاءِ باسم الإيجاب والْقَبُول ، سواءٌ في ذلك الْبَيْعُ ، والإجارةُ ، والهبة ..." .

☐ **يفضل ، بل ينبغي مراعاة ما يأتي في كتابة العقود :**

(١) تحديد زمان كتابة العقد ، ومكانه ، وطرفي التعاقد ، وبياناتهم الشخصية .

(٢) تحديد الجوانب (المحاور) الرئيسة في العقد مثل (الحجم ، المساحة ، الكمية العدد ، الشيء المباع من حيث ماهيته و أوصافه) .

(٣) التصريح بالشروط كافة التي يرتضيها الطرفان ، وتحديدها ،كمًّا و كيفاً.

(٤) التوقيع من الطرفين ، بشكل واضح ، و توثيق الشهود أمام الطرفين .

---

(١) راجع : خليل أحمد حسن قلادة : الوجيز في شرح القانون المدني الفلسطينيّ : مرجع سابق . ص (٥٠-٥١).

(٢) أحمد بن تيميه : مجموع فَتاوَى شيخ الإسلام أحمد ابن تيميه.جمع وترتيب :عبد الرَّحمن ابن محمَّد بن قاسم العاصميّ . مطابع مؤسسة الرّسالة . بيروت . لبنان المجلَّد (٢٩) . ج (٩) من كتاب الفقه والبيع . (د . ط) . (١٤١٨هـــ) . (١٩٩٧م) . ص (٥) .

(٥) يفضل قراءة العقد مرة ثانية أمام الطرفين و الشهود قبل التوقيع عليه.

(٦) ضرورة عدم ترك مسافات أو سطور فارغة في العقد تتم بالإضافة أو بالحذف منه بعد التوقيع .

(٧) أنْ يَدُلَّ اللَّفْظُ المُسْتعمل – بما لا يدع مجالاً للشَّكِّ – على معنى البيع ، في عُرْف المُتبايعين ، كأنْ يَقول : " بعْتُكَ ، اشتَرَيْتُ منكَ . . ."

(٨) يُشْتَرَطُ في اللَّفظ الَّذي يُعبِّرُ عن الرِّضا بالبيع والشِّراء أنْ يكونَ قاطعًا في دلالته على الرِّضا بإبرام البَيْع في الحال ، وهذا ما يُوجِبُ استعمال اللَّفظ بصيغة الفعل الماضي .

(٩) لا تصلح صيغة الاستقبال للتَّعبير عن الإيجاب والقَبول .

يقول ابن تيميه : " الأصلُ في العُقود رضا المُتعاقدين ، ونتيجتها ما أوجباه على أنْفُسهما بالتَّعاقُد . "[١]

رابعًا – مهارات كتابة العقود :

هـــناك مهـــارات ينـــبغي التركـــيز علـــيها عـــند كتابة العقود ، مثل : الدقة ، والـــتحديد ، وتوظـــيف علامات الترقيم ، بصورة سليمة ، و مهارة التوقيع الموحد ، والكتابة الصحيحة للأرقام باللغة العربية (أرقاماً و حروفاً) .

وقد لوحظ أن كثرة العقود من بيع وشراء ، واختلاف الأساليب في كتابتها و عدم الدِّقَّة في تحرير بعض بنودها قد دفع إلى إعدادِ طلبات مُعَدَّة وجاهزة ؛ لكتابة العقود في مخـــتلف المجـــالات . ومن هذه المجالات : بيع العقارات ، والسيارات ، تأجير المباني ، شراء الأراضي ، .... شريطة أن يصادق على صحة هذه العقد أحد المحامين المعتمدين لدى نقابة المحامين .

خامسًا – عرض لأنموذج :

نعرض بين يديك أنموذجاً لعقد اتفاق على بيع قطعة أرض .

(١) انظر : ابن تيميه : فتاوى ابن تيميه . ج (٣) . ص (٢٣٩).

بسم الله الرحمن الرحيم

❑ عقد اتفاق على بيع

■ الطرف الأول :

(١) ________ من سكان ________ ويحمل هوية ________

(٢) ________ من سكان ________ ويحمل هوية ________

(٣) ________ من سكان ________ ويحمل هوية ________

■ الطرف الثاني

(١) ________ من سكان ________ ويحمل هوية ________

(٢) ________ من سكان ________ ويحمل هوية ________

(٣) ________ من سكان ________ ويحمل هوية ________

❑ وجه الاتفاق

الطرف الأول يملك ويتصرف بمساحة من الأرض في القسيمة رقم (______) من القطعة رقم (______) من مدينة ______ والمساه ______ وحيث إنه يرغب في بيع مساحة وقدرها (______) متر مربع من تلك القسيمة وحيث إن الطرف الثاني قبل الشراء، لذلك تم الاتفاق على إتمام هذا العقد بالشروط الآتية:

(١) بموجب هذا العقد قد باع الطرف الأول إلى الطرف الثاني مساحة وقدرها (______) متر مربع من أرض القسيمة المذكرة أعلاه وحدود هذه المساحة هي من الشرق ______ ومن الغرب ______ ومن الشمال ______ ومن الجنوب ______ .

(٢)اتفق الطرفان على أن يكون ثمن المتر الواحد مبلغ (______) وقد قبض الطرف الأول من الطرف الثاني الثمن والبالغ (______) ، ويعتبر هذا العقد إيصالاً باستلام كامل الثمن.

(٣) لقد أذن الطرف الأول للطرف الثاني بوضع يده على المساحة والتصرف بها كافة أنواع التصرفات، وذلك من بيع وتأجير واستغلال ورهن وكل ما يعطى المالك على ملكه من حقوق .

(٤) يلتزم الطرف الأول بضمان التعرض المادي والقانوني الصادر منه وبضمان التعرض القانوني الصادر منه ومن الغير.

(٥) يلتزم الطرف الأول بالتنازل عن الأرض باسم الطرف الثاني وقتما طلب منه ذلك سواء لدى دائرة تسجيل الأراضي أو أي موقع رسمي آخر .

(٦) إن هذا العقد يخضع لقاعدة التنفيذ العيني، حيث أنه إذا رفض الطرف الأول التنازل عن الأرض لدى الدوائر الرسمية يجوز للطرف الثاني اللجوء للمحكمة المختصة لطلب التنفيذ العيني.

(٧) لا يجوز لأي طرف من الطرفين الرجوع أو النكول عن هذا الاتفاق، وذلك بعد أن وقعاه وهما بكامل أهليتهما وللتعاقد والتصرف.

(٨) شروط خاصة بين الطرفين :

____

____

____

التاريخ / / ٢٠٠م

طرف أول طرف ثاني

شاهد أصادق على صحة توقيع الطرفين شاهد

التوقيـــــع

عاشرا – كتابة الْملحوظات والتعليقات

أولاً – ماذا يقصد بكتابة الملاحظات و التعليقات ؟

"هـــي مـــا يكتبه الفرد لدى بحثه عن المعلومات و الأحداث و الأشخاص ، مثل البيانات التي يستعين بها في كتابة بحث، أو مقال ، وذلك عن طريق استخدامه لحواس السمع و البصر و الشم و الإحساس و التذوق " (١) .

ثانيًا – و يمكن تقسيم الملاحظات إلى قسمين :

(١) ملاحظات بسيطة : وهي التي يقوم بها الفرد العادي.

(٢) ملاحظات علمية : و هي ملاحظات غير مباشرة ، تتطلب وعياً وتخطيطاً دقيقاً.

إنَّ طـــلاب المـــرحلة الثانوية بحاجة ضرورية إلى التدريب على كتابة الملاحظات والتعليقات ؛ وذلك لكثرة المواقف المدرسية التي تتطلب الملاحظات و التعليقات ، داخل المدرســـة و خارجها ، ويشير إلى ذلك البعض بقوله : " كتابة الملاحظات notes ، وهي عمل كتابي يحتاج إلى تدريب ، وهذه الملاحظات يمكن أن تعتمد على الملاحظة الموجهة في أثناء رحلة ، أو الاستماع إلى شرح أو وصف أو عمل مقابلة ، أو الاستماع إلى قراءة الآخرين . وأخذ المذكرات وتدوينها بدقة يتطلب قدرة على الملاحظة الدقيقة والاستماع بمهارة وتركيز كما أنهم يجب أن يتعلموا ذلك بسرعة ووضوح" (٢).

---

(١) عيطة عبد المقصود : تنمية مهارات التعبير التحريري الوظيفي لدى طلاب الصف الأول الثانوي . مرجع سابق . ص(١٢٤) .

(٢) محمـــد صلاح مجاور : تدريس اللغة العربية ، أسسه وتطبيقاته التربوية . مرجع سابق . ص(١٢٤–١٢٥) .

ثالثًا – مجالاتها :

ومن مجالاتها الملاحظات والتعليقات أثناء المهرجانات الرياضية ، و الحفلات الفنية ، وأثـــناء إجراء التجارب المختلفة في مختبر أو معمل العلوم ، وكذلك في دروس التربية الفنية ، وأيضاً أثناء الزيارات الميدانية لربط المدرسة بالبيئة المحلية .

رابعًا – والسؤال المطروح :

ما المهارات التي ينبغي التركيز عليها لإتقان كتابة الملاحظات و التعليقات ؟

يمكن أن ندرب الطلبة على المهارات التالية :

(١) القدرة على الانتباه وتمييز المثيرات .

(٢) المهارة في عقد المقارنات وبيان أوجه الشبه والاختلاف بين الظواهر المتنوعة .

(٣) استحضار المعاني وإثباتها لمجرد ملاحظتها .

(٤) تسجيل الوصف الدقيق في عبارات محددة واضحة .

(٥) البعد عن الأوصاف العامة و الوصف الدقيق مطلوب .

(٦) التنبؤ المحسوب لما يحتمل حدوثه .

خامسًا – عرض لبعض النَّماذج :

الأنموذج الأوَّل

وردت قصة رائعة بعنوان أسرة فقيرة في مقرر الصف الثامن [١]الجزء الأول للقاص الإيطالي (جو زيف سيزار أبا) ، وهي تسرد قصة أسرة فقيرة جداً ، لا تكاد تحصل على قوت يومها إلا بصعوبة بالغة ، لكنها أسرة متعاونة مساندة إذا احتفظت بطفلين يتيمين بعد موت والدتهما ، وكفلت حياة أسرة أخرى مدقعة في فقرها بأطفالها الثلاثة .

---

(١) أسرة فقيرة . جو زيف سيزار ابا . مقرر الصف الثامن الجديد .ط (١) . ص (٨٧) .

علّق أحدهم قائلاً :

القصة بالغة التأثير من حيث مضمونها ، ومكتملة من ناحيتها الفنية ، من حدث شخصية ومكان و زمان و هدف و سرد وحوار ، ولها سمات فنية واضحة أهمها : التركيز ، و التكثيف ، و عرض الأحداث ، من خلال عدد قليل من الشخصيات باستخدام اللغة الموحية الموجزة ؛ لتصوير مواقف معينة ، و لحظات إنسانية مؤثرة ، لكن سؤالي هو : هل عقم الفكر العربي أن ينجب قصة لإثبات هذه المعاني السامية حتى نستورد قصة إيطالية في مناهجنا الحديثة !!

فرد عليه المعلم قائلاً :

إن هذه المعاني السامية قواسم مشتركة بين الشعوب والأمم وليس احتكاراً لشعب دون آخر ، فلماذا لا نذكر للشعوب الأخرى قيمها التي تتفق مع القيم الإنسانية و المبادئ السامية .

الأنموذج الثّاني

ومن بين الملاحظات و التعليقات ما يكتبه زوار المهرجانات و المعارض و الاحتفالات في سجلات خاصة ، و هاكم كلمة أحد زوار معرض وسائل اللغة الإنجليزية سنة (٢٠٠٠م) في مدرسة ....

السادة / الإخوة والأخوات في مدرسة .... :
أتشرف بأن أسطر هذه الكلمات في سجل مدرستكم الكريمة ، راجياً كل توفيق وسداد ، في سبيل زرع الروح الفلسطينية في أبنائنا ، و لنظل جميعاً نعمل من أجل قصيدة في القلب ، لم تولد ، و من أجل طفل يسرع في أزقة التحرير نعمل معاً . ٢٠٠١م
وفقكم الله .   أخوكم / .... ٥ /٥ /

الأنموذج الثّالث

نشاط لبيان الثغور في سطح ورقة النبات [1]

▪ **خطوات العمل :**

(١) انزعْ ورقةً خضراءَ غَضَّة طريَّة من أحد النّباتات ، مثل نبات الفول.

(٢) اغمُرْ الورقة في ماءٍ دافِئ.

المُلاحظة : (ماذا تشاهد) : ....

الاستنتاج : ....

▪ من خلال اعتماد الطالب على توظيف الحواس في مبحث العلوم سيقوم بكتابة ما يأتي :

الملاحظة : تتكوَّنُ فقاعاتٌ غازيَّةٌ على كُلٍّ من سَطْحَيّ الورقة ، العلويِّ والسُّفْليّ ، وأن عدد الفقاعات على سطح الورقة السفليّ أكْبَرُ من عددها على السَّطْح العلويّ .

التَّفسير: تحتوي ورقة النبات على تجاويفَ هوائيَّةٍ ، وعندما نَغْمُرُ هذه الورقة في الماء الدّافئ يتمدد ما بها من هواء ، ويخرج من ثغور (ثقوب) موجودة على سَطْحَيّ الورقة، مكوناً الفقاعات التي شاهدناها.

الاستنتاج : تحتوي ورقة النبات الأخضر على ثغور ، ويكون عددها في السطح السفلي للورقة أكبرَ من عددها في السَّطْح العلويّ .

التَّعْليق : يتبين من خلال النشاط دقَة التَّعْبيرات ، وتحديد المصطلحات، وتوظيف اللُّغة العلميَّة في الوصف والتَّقرير والتَّفسير .

---

(١) وزارة التربية والتعليم الفلسطينية.(١٩٩٧م).العلوم والمعرفة . للصف الخامس. (المنهاج المصري) . مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية . القاهرة . ص (١٠) .

الأنموذج الرّابع

نشاط : لبيان أن الضغط الجوي يؤثر في جميع الاتجاهات[1]

■ **خطوات العمل :**

(١) أضَعُ في صفيحة من التّنك كميَّةً قليلةً من الماء .
(٢) أضَعُ الصَّفيحَةَ فوق لهب ، وأسخنها حتّى يبدأ الماء في الغليان .
(٣) أبْعِدُ الصَّفيحة عن مصدرِ اللّهب ،وأسُدُّ فوهتها بإحكام وبسرعة.
(٤) أصُبُّ ماءً بارداً فوق الصَّفيحة.
(٥) ماذا ألاحظ؟ وما سبب ذلك.

■ تَجْدُرُ الإشارةُ هنا إلى أنَّ الطّالبَ سيقوم بالتَّعْبير عن المَلْحوظاتِ من خلال لُغته الخاصَّة ، موظّفاً حواسَّه للمشاهدات . أما التفسير فينمي لدى الطّالب القدرة على التَّعبير عن سبب هذه المشاهدات ، وسيقوم الطّالب بكتابة ما يأتي :

الملاحظــة : انبعاج الصفيحة من جميع الاتجاهات ، أو انكماش جدران الصفيحة بقوة إلى الداخل.

التفسير : عندما يبدأ الماء بالغليان ، فإنَّ بخارَ الماء يَطْرُدُ الهواءَ تقريباً، فيؤثر الفرق في الضغط خارج الصّفيحة وداخلها(الضغط خارج الصَّفيحة أعلى من الضَّغْط داخلها) على جدرانها بقوة تعمل على انكماشها للداخل.

الاستنتاج : الضَّغْط الجويُّ يؤثر في جميع الاتجاهات.

ونَلْحَظُ - هنا ، كما في النشاط السابق - توظيف مصطلحات عمليَّة محددة . وعَدم استخدامِها في التَّعْبير يُخِلُّ بالمعنى ويُصبْحُ عاجزًا عن إعطاء أيِّ تفسير عِلْميّ سليم .

(١) وزارة التربية والتعليم الفلسطينية (٢٠٠٠) العلوم العامة . للصف السادس الأساسي . مركز المناهج . رام الله . ج (١) . ص (١٢٤) .

الأنموذج الخامس

نشاط لبيان تكون الأكسيد من احتراق (اتحاد)العنصر(قابل للاشتعال)في الهواء [1]

■ **خطوات العمل:**

(١) أمْسِكْ شريطَ الماغنسيوم من أحد طرَفَيْهِ بواسطة ملقط خشبيّ.
(٢) أشْعِلْ اللّهَبَ.
(٣) قَرِّبْ طرَفَ شريطِ الماغنسيوم من اللّهب.
(٤) اجمع المادة المتكونة، ثم لاحظ ما يلي :

ما لون المادة الناتجة ؟ وما صفاتها ؟ وكيف تكونت ؟

■ يستخدمُ الطَّالبُ هنا قُدُرَاتِهِ التَّعْبيريَّة لوصف ما حدث ، وإجابة الأسئلة الواردة في النشاط ، ويمكن إضافة بندٍ آخَرَ في هذا الجانب ، وهو الاستنتاج ، والذي لم يشر إليه النشاط .

■ وسيقوم الطالب بكتابة ما يلي:

- لون المادة الناتجة بيضاء.
- صفاتها تختلف عن صفات الماغنسيوم.
- تكونت من اتحاد الماغنسيوم مع الأكسجين (الهواء الجوي) .

الاستنتاج :

(١) احتراق الماغنسيوم ينتج مادة جديدة بيضاء هشة، تختلف عن خواص الماغنسيوم ، وهي أكسيد الماغنسيوم.
(٢) الأكسيد هو مركب ينتج من تفاعل(اتحاد)أي عنصر من الأكسجين.

---

(١) وزارة التربية والتعليم الفلسطينية . (٢٠٠٢) . العلوم العامة . للصف السابع الأساسي . مركز المناهج . رام الله . ج (٢) . ص (١٨) .

سادسًا – الأنشطة التَّقويميَّة :

(١) شاهدت منظر المتسولين الصغار في شوارع غزة، بكثرة واضحة. اكتب تعليقاتك على هذه الظاهرة.

(٢) اكتب بعض الملحوظات والتعليقات على سلوكات زملائك في المدرسة.

(٣) دون – فيما لا يزيد عن خمسة أسطر – ملحوظاتك وتعليقاتك على الأنشطة المدرسية داخل مدرستك .

الحادي عشر – كتابة النقاط الرئيسة لحديث / مناقشة (١)

أوَّلاً – تمهيد :

اعتدنا أن تكون الفقرة طويلة ، ويُطلب من الطالب اختصارها في نصف حجمها تقريباً . لكنَّ هذه المهارة تختلف عن مهارة التلخيص فيما يمكن أن نسميه: " الإطناب في التعبير " ، مع الاعتماد على النقاط الرئيسة المدونة في ورقة صغيرة ، فماذا يقصد بكتابة النقاط الرئيسة لحديث شفوي ؟.

المقصود بها هو إعداد مخطط أو مسودة أو مذكرات لكلمة أو للخطبة الشفوية، يشمل العنوان الرئيس للموضوع ، والعناوين الثانوية أو العناصر الرئيسة و بعض الاقتباسات منسوبة إلى أصحابها ، كذلك يكتب في هذا المخطط الترتيب و التتابع لأفكار الموضوع .

ثانيًا – وكتابة النقاط الرئيسية للحديث أمر شائع لدى كل من :

- الخطباء في مختلف المناسبات .
- المتكلمين في المناظرات و الندوات .

---

(١) ينظر في هذا النمط التعبيري إلى:عيطة عبد المقصود : تنمية مهارات التعبير التحريري الوظيفي لدى طلاب الصف الأول الثانوي . مرجع سابق . ص (١٣١-١٣٢).

- المحاضرين في الكليات في الجامعات .

وهو أمر ضروري لكل من المبتدئين في الخطابة ، أو في إلقاء المحاضرات ، وكذلك للتلاميذ الجدد في مجال النشاطات المدرسية بصفة عامة ، و الحفلات و الإذاعة المدرسية على وجه الخصوص .

ثالثًا – فوائد كتابة النقاط الرئيسة :

- تحقق كتابة النقاط الرئيسة للحديث الشفوي الفوائد الآتية :
- زيادةً لثقة المتحدث في حديثه.
- توثيقاً للاقتباس ودقته .
- تذكرة لمن ينسى .

ومـــن المواقف المدرسية المتنوعة التي ينبغي أن يستغلها المعلم لتدريب الطلاب على كتابة النقاط الرئيسة للأحاديث الشفوية ؟

(١) حصص التعبير الشفوي .

(٢) الكلمات الافتتاحية في طابور الصباح .

(٣) الحفلات والمهرجانات الرياضية والفنية والمسابقات الثقافية ، وتوزيع الجوائز والمكافآت.

(٤) الندوات و المحاضرات واستقبال الضيوف الزائرين .

رابعًا – مهارات كتابة النقاط الرئيسة :

❏ ما المهارات اللازمة لهذا النمط التعبيري ؟

هناك قائمة من المهارات الضرورية لهذا النمط و هي :

(١) تحديد عناصر الحديث الشفوي و ترتيبها .

(٢) تصنيف الأفكار إلى رئيسة و ثانوية.

(٣) تحديد العناوين الرئيسة، وكتابتها.

(٤) الإشارة إلى مراجع الأفكار المقتبسة .

(٥) الاقتباس المناسب ، و الاستدلال به في مكانه المناسب.

خامسًا – أنموذج توضيحي

❑ أقام إمام المسجد الأقصى ندوة بعنوان: " الأقصى في العصور المختلفة ".

❑ وكان المحاضر يحمل في يده ورقة صغيرة كُتِبَ فيها النقاط الآتية :

- الارتباط التاريخي (العرب و المسلمون و القدس).
- المسجد الأقصى في زمن الخلفاء الراشدين (الفتح العمري).
- المسجد الأقصى في العصر الأموي (بناء الجزء المغطى في عهد الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك).
- المسجد الأقصى المبارك في العصر العباسي(إصلاحات المسجد الأقصى من الزلازل التي أصابه) .
- المسجد الأقصى في العهد الفاطمي .
- المسجد الأقصى المبارك في عهد صلاح الدين الأيوبي .
- المسجد الأقصى المبارك في عهد المماليك .
- المسجد الأقصى المبارك في العصر الحاضر .
- الإصلاحات التي تحدث بالمسجد الأقصى منذ عام (١٩٢١م) ، وحتى اليوم.
- أهم الحرائق التي تعرض لها في (١٩٦٩/٨/٢١م) .
- دعاء إلى الله تعالى أن يوفق ولاة البلاد إلى استعادة القدس الشريف، عاصمة دولة فلسطين و بقية مدن فلسطين المباركة ، بإذن الله .

❑ و كانت آلية الندوة هي أن ينظر المحاضر إلى النقطة الرئيسة من الورقة التي بين يديه ، ثم يشرحها بالتفصيل من مخزونه الثقافي .

سادسًا – الأنشطة التَّقويمِيَّة :

❖ **سجل النقاط الرئيسة (الأفكار الأساسية) للموضوعات الآتية :**

- ندوة بعنوان :" التدخين وآثاره الضارة " .
- خطبة بعنوان :" المحبة بين الناس " .
- كلمة طابور الصباح في إذاعة مدرستك في موضوع:" الإسراء والمعراج " .
- حلقة علم في موضوع : " التكنولوجيا والحياة " .

الثاني عشر – نثر المنظوم
(نثر الأبيات الشعريَّة تحريرياً [1])

أوّلاً – تعريفه :

و يسمى : "حل الشعر أو نثر الشعر" . و هو شرح أبيات الشاعر ، و بيان مراميه و مقاصده و أغراضه و معاني ألفاظه .

ثانيًا – طرق نثر المنظوم :

(١) تفسير معنى البيت ، مع المحافظة على أغلب ألفاظه أثناء التفسير .

(٢) تفسير معنى البيت مع المحافظة على أغلب ألفاظه ، ثم إعادة تفسيره باستبدال ألفاظه بألفاظ مرادفة لها .

(٣) تفسير معنى البيت بلغة أخرى ، والوقوف على حدود معناه ، أو الزيادة فيه .

ونثر المنظوم ملكة تكتسب بالتمرين و التدريب ، حتى تصبح أمراً سهلاً .

ويمكن أن نقسم نثر المنظوم إلى الأنواع التالية :

(أ) نثر بيت شعري واحد :

المثال

أصبراً على مسِّ الهوانِ وأنتمُ   عديدُ الحصى؟ إنِّي إلى الله راجعُ [2]
يَسْـتَنْكِرُ الشَّاعر استسلامَ شعبه للذلّ والهوان ، مع ما يتمتعون به من قدرةٍ عدديَّة ، تمكّنهم من إحداث التّغيير ؛ لذا فهو يُعَبِّر عن حسرته متوجِّهاً إلى الله الذي إليه ترجع الأمور.

(١)عـيطة عبد المقصود : تنمية مهارات التعبير التحريري الوظيفي لدى طلاب الصف الأول الثانوي . مرجع سابق . ص (١٢٩) .

(٢) سيد حامد النساج ، وآخرون : الأدب العربي الحديث . للصف الثالث الثانوي . مراجعة علي الحديدي . وزارة التربية والتعليم . فلسطين .رام الله . ص(٢٦).

(ب) نثر مجموعة أبيات شعرية تدور حول فكرة واحدة .

نثر فقرة شعرية بعنوان : استنهاض الهمم [1]

وكَيْـفَ تـرَوْنَ الذلّ دارَ إقامـة   وذلكَ فضلُ اللهِ في الأرض واسـعُ.
أرَى أرْؤُساً قَـدْ أيْنعَتْ لحَصَـادها   فأيْنَ – ولا أيْنَ – السُّيوف القَواطـعُ .
فَكونُوا حصيـداً خامدينَ أو افْزَعُوا   إلى الحرْبِ حتّى يدفعَ الضَّيْمَ دافـعُ .
أهَبْتُ فعادَ الصَّوْتُ لَمْ يَقْضِ حـاجَةً   إلَيّ ولبّاني الصَّدى وهو طائـعُ .

يُـنْكرُ الشّاعِرُ على شعبه الرِّضا بالذلِّ ، وقَبُولهم الهوانَ ، وليس ذلكَ من فقرٍ ومن عـوز ؛ فالـبلادُ مليئةٌ بالخيرات ، ورزقُ اللهِ واسع . ويرى الشّاعِرُ أنَّ هناك رؤوساً تستحقُّ أنْ يُقْضى عليها ، وكأنَّ هذه الرؤوسَ قد نَضُجَت على نار شُرورِها وظلمها وحـان الإجهـازُ علـيها . إنَّ الثَّوْرَةَ المسلَّحةَ هي سبيل التَّحرُّرِ والخلاص ، فحريٌّ بالثّائرين أنْ يحملوا السّيوف ؛ لقطع رؤوس الظلم ؛ لأنَّ الأحداثَ قد بلغت ذروتها ، والأمـر يحـتّم أحدَ أمرين : إمّا الاستسلامُ للظلم ، أو اختيار طريق الشَّرَف ورفض الظـلم ، ولقـد ذهبت صرخة البار ودي سدىً ؛ إذ إن الشَّعب لم يعد مهيئاً للقيام بالثورة ، والوحيد الذي استجاب للنداء هو صدى صوته ، وهو بذلك يستنكر موقف مواطنيه .

(ت) نثر قصيدة شعرية كاملة .

نثر القصدية الشعرية كاملة بعنوان :

دعوة إلى الثورة على الظلم[2]

لمحمود سامي البار ودي

(١) المرجع السابق . ص (٢٦) .

(٢) المرجع السابق . ص (٢٥) .

يَوَدُّ الفـــتى أنْ يْجَمَعَ الأرضَ كلَّهـــا إليْـــهِ ولمـَّا يَدْرِ مـا الله صانـــعُ
فقـــدْ يستحيلُ المــالُ حتــفاً لــربِّــه وتأتِي علـــى أعْـــقابهنَّ الـــمطا مِـــع
ولسْـــتُ بعــــلام الغيوبِ ، وإنمـــا أرى بلـــحاظ الرأي ما هـــو واقـــع
وذَرْهُـــم يخوضـــوا ، إنما هي فِتْنَـــةٌ لهم بينـــها عمّـــا قليـــلٍ مصـــارِعُ
فَـــلَـــوْ عَلِمَ الإنســـانُ ما هـــو كائـــنٌ لـــما نام سمّـــار ولا هـــبَّ هاجـــعُ
فيـــا قَوْمِ هبّوا ، إنمـــا العـــُمْرُ فرصـــةٌ وفي الدهـــر طـــرق جمّـــة ومنافـــعُ
أصـــبراً علـــى مـــسِّ الهـــوان وأنتـــم عديـــد الحصى ؟ إني إلى الله راجـــع
وكـــيفَ تـــَرَوْنَ الـــذلَّ دارَ إقـــامـــة وذلـــك فضل الله في الأرض واســـع
أرى أرؤســـاً قـــد أينعـــت لحصادهـــا فأين – ولا أين –السيوف القواطع ؟
فكونـــوا حصيداً خامـــدين ، أو افزعوا إلى الحرْبِ حتّى يَدْفعَ الضَّيْمَ دافـــعُ
أَهَبْتُ ، فعادَ الصَّوْتُ لم يَقْضِ حـــاجـــةً إلَيّ ولبّانـــي الصَّدى وهـــو طائـــعُ

يـــتحدثُ الشّاعر – هنا – عن طبيعة الشّعوب المغلوبة المحتلة ، ويدعوها إلى الثَّوْرَة عـــلى الظُّلْم والفساد ، مبتدئاً بأنَّ الطَّمَعَ صفةُ الإنسان الذي يَرْغَب أن يجمعَ الأرضَ كلَّهـــا ، وهو لا يعلمُ ما سيصنعُهُ الله ؛ لأنَّ المالَ قَدْ يكونُ هلاكاً لصاحبه . والهلاك نتـــيجة طَبَعِـــيَّة للطَّمَع ، وهو– أي الشّاعر– إذْ يُسَجِّل أنَّه ليس بعلام الغيوب ولكنها الفراســـة التي تجعله يرى الواقع بِعَيْنِ البصيرة والبَصَر . وشاعِرُنا لا يَعْبأ بما يَتَحاورُ فيه المســـؤولونَ حـــول أزمات مصر ؛ لأنَّه حديثٌ يؤدّي إلى الفتنة ، وقدْ أَغْرَقُوا البلادَ بالمشكلات الماليَّة والسّياسيَّة ، ثم يدعو الشّاعرُ البار ودي المصريين إلى الثَّوْرة على

الظُّلْـــم والطُّغيان صراحةً ، وتَرْكِ الغفلة والخمول ، وأنْ ينتهزوا الفرصة السّانحة ، ثم يُطمئنُ شعبَه بأنَّ الحياةَ فيها العديدُ مِنْ سُبُلِ المنافعِ وطُرُقِ الفائدَة ، وما يجلبُ لهم الخير بوســـائلَ وأساليبَ شتّى ، ويستنكرُ عَلَيْهِمْ ، بلْ يُوَبِّخُهُم على قَبولهم الذلَّ والمهانةَ مع كثرةِ عددهم الذي يُشبِهُ عددَ الحصى ، حيثُ يستعصي حَصْرَهُم ويَصْعُب إحصاؤُهم ، ثمَّ يعودُ إلى الله شاكياً مُستسلماً لربِّه مُتَحَسِّراً على وطنه ومواطنيه ، ثم ينادي قومَه مرَّة أخرى ، مستنهضاً هممَ المصريين ، مستنكراً رضاهم الذلَّ والهوانَ ، وليَسْ ذلك من فقر وعوز ؛ فالبلاد مليئةٌ بالخيرات ، ورزق الله واسع . ويؤكِّدُ الشّاعر – أيضاً – أنَّ بعضَ الـــرُّؤوس تســـتحقُّ أنْ يُقْضَـــى عَلَيْها ؛ لأنَّ الوقتَ قد حان لذلك ؛ داعياً إلى ثورة مسلَّحة ؛ ليقطع رؤوسَ الفسادِ والفتنةِ في البلاد ، وقَدْ أكَّدَ أنَّ الأحداثَ في وطَنه قد بلغـــتْ ذروتَهـــا ، وأنَّ الموقفَ يُحتِّمُ أحَدَ أمرين : إمّا الاستسلامُ للظُّلْم ، وإمّا اختيارُ طـــريقِ الشَّـــرف ورفـــض الظُّلْمِ من خلال الثَّوْرَةِ على الظُّلم ، وقطع رؤوس الفساد واجتثاثها تماماً ، لكن هذه الصَّرْخةَ ذهبتْ سدًى ، و لم يتحققْ أملُ البار ودي في دفع المصـــريين إلى الـــتَّحَرُّرِ والـــثَّوْرَةِ . والوحيدُ الَّذي استجابَ لندائهِ هُوَ صَدى صَوْته ، لا مُوَاطني بَلَدِه .

ثالثًا – الأنشطة التَّقويميَّة :

❖ عُد إلى الكتاب الْمُقرَّر (**الأدب والنُّصوص**) ، وحاول أنْ تَنْثُرَ بأسلوبك بيتًا شعريًّا واحدًا ، ثمَّ فقرةً شعريَّة ، ثمَّ القصيدة كاملة . وقارن بين نثرك ونثر الكتاب الْمقرَّر .

❖ **انثر الأبيات الشِّعريَّة الآتية :**

- لا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وتأْتِيَ مِثْلَهُ   عارٌ عَلَيْكَ إذا فَعَلْتَ عَظيمُ .
- إذا الشَّعبُ يَوْمًا أرادَ الْحياةَ   فلا بدَّ أنْ يَسْتَجيبَ الْقَـــدَر .
- أخي إنَّ في الْقُدْسِ أختًا لنا   أعدَّ لها الذّابحـــونَ الْمُـــدى .

رابعًا – كلمةٌ أخيرة ، واستنتاجاتٌ مُهمَّة :

إنَّ طَبــيعةَ الحديــثِ عن هذا الموضوع (نثر المنظوم) تَفْرِضُ عَلَينا أنْ نُفرِّقَ بينَ أمْــرَيْنِ ،كثيرًا ما يَخْلطُ بينهما بعضُ المُعَلِّمين ، ونقصد بذلك الفَرْق بين نثر القصيدة الشِّــعريَّة ، وتحلــيل الــنَّصِّ الأدبيّ . ففي اعتقادنا أنَّ هُناكَ فَرْقًا واضحًا بين هاتين المهارتين ، سواءٌ على مُستوى التَّناوُلِ وكيفيَّة المُعالجة ، أم على مستوى التَّعبير اللُّغويّ المُسْــتَخدم . وبأسلوبٍ آخرَ فإنَّ الفرقَ بين هذين الاتِّجاهين – في التَّعامُلِ مع النَّصِّ الأدبيّ – يَبْرُزُ بشكلٍ أوْضح عندما يتعلَّقُ الأمْرُ بصيغة السّؤال الَّذي يُطرح .

فــإنْ كــانَ السُّؤالُ بالصِّيغة الآتية :" انْثُرِ الأبْياتِ الآتيةَ ، تاركًا عليها بَصَمَاتِكَ الأدبيَّة ، أو انثر الأبياتِ الآتية بأسلوبٍ أدبيٌّ مُتميِّزٍ "؛ فهذا ما يُسمّى :" نثر المنظوم " .

أمّا إنْ كانت صيغة السُّؤال على النَّحو الآتي : " اشرح الأبيات الشِّعريَّة الآتية ، مُوضِّحًا ما تشتملُ عليه من معانٍ وفِكَر " ؛ فأغْلَبُ الظَّنِّ أنَّ الأمْرَ سيكونُ مُختلفًا .

❑ **أمّا عن وجه الخلاف فبإمكاننا أنْ نوضّحه على النَّحو الآتي :**

- **في الحالــة الأولى (نــثر القصيدة)** : سيكونُ الأمرُ أقربَ إلى التَّعبير بأسلوبٍ أدبيٌّ ، بحيث يظهر فيه نَفَسُ الطّالبِ وصوتُه ، ومقدرته على الصِّياغة اللُّغويَّة ، كما تظهــرُ قدرتُــهُ على استقصاء الفِكَر والمعاني ، وانتزاعها من بين الأبيات الشِّعريَّة . وعليه فلن يعتمدَ لغة التَّحليل والتَّوضيح والشَّرْحِ والمُقارنَةِ .
- **أمّا في الحالة الثّانية** : فإنَّهُ سَيَعْمَدُ إلى أنْماطٍ تعبيريَّة تقوم – في جَوهرِها – على الشَّــرْحِ والتَّحلــيل والمُقارنــة والاســتنباط والاستقصــاء .كأنْ يَقولَ الطّالبُ – مثلاً – : " بدأَ الشّاعِرُ قصيدتَه بِقَوْله ... ، وقَد وُفِّقَ في هذه البداية ؛ لأنَّ البيتَ يجري مجرى الحكمة ، وهذا من شأنِه أنْ يرتقي إلى مستوى إحساس الشّاعر ، ويُلبّي عاطفــته المتأجِّجة ..... ، والدَّليل على ذلك ... ، وليسَ أدلَّ على ذلك من قوله ...... ، ثُمَّ انظر كيف انتقل نقلة هادئة ، حادَّة ، مُفاجئة .... إلى البيت الثاني . وقد جاء البيت الثاني نتيجة طبعيَّة للبيت الأوَّل ؛ لأنَّ الشّاعرَ أشارَ إلى أنَّ .... ، ثم انتقل إلى البيت الثالث ، وربط بينه وبين .... ، وقد اعتمد الشّاعِرُ الأساليبَ الخبريَّة

– هـــنا – وأكثر من استخدامها ؛ لأنَّ الأسلوب الخبريّ يهدف إلى توكيد الحقائق وتقريـــرها ؛ بهـــدف الإقناع ، فها هو يقول في البيت الرّابع – مثلاً – : " بهما في الدموع سيرى وأرسي " فهذا أسلوبٌ خبريّ " ، وهو مؤكّد ، وذلك بتقديم ما حقّه التّأخير . أمّا في بقيّة الأبيات فقد تغيّر نمط العاطفة عند الشّاعر .... ، وقلّت حدَّة الـــتّوتّر .... فإذا به يلجأ إلى الأساليب الإنشائيّة ... ، وقد سيطرت على الشاعر عاطفة ..... ، و كان الصِّدقُ والعُمقُ والقوَّةُ أهمّ ما يُميّز هذه العاطفة ... ، وقد استمدَّت العاطفةُ قوّتها وصدقها وحرارتها من واقعيَّة التّجربة الشُّعوريَّة وحدَّتها الّتي مرَّ بها الشّاعر ، وقد اتّضحت هذه العاطفة على الأصعدة الآتية :

أوَّلاً – على صعيد الألْفاظ والتَّراكيب اللُّغويَّة : حيث ......

ثانيًا – على صعيد الصّور والأخْيلة : حيث .....

ثالثًا – على صعيد الأنماط والأساليب اللُّغويَّة : حيث .....

رابعًا – على صعيد الموسيقا : حيث اعتمد الشّاعرُ وزنًا موسيقيًّا فيه شيءٌ من الطُّول ؛ حتّى يتّسِعَ لأحاسيسه المُتَشعِّبة ، وعواطفه المتداخلة ...

ولكـــن قـــد يتساءلُ شخصٌ ما : لقد أفضتُّما في الحديث ، وأكْثَرتُما في الشّرح والتّوضيح ، دونَ أنْ تتنبَّها إلى مسألة ذي أهمِّيَّة ، قد فاتتْكُما . ذلك أنَّ هذه المهارات الَّـــتي تتحدَّثان عنها إنْ هي إلاّ مهاراتٌ تدريسيَّة تعليميَّةٌ ، وليستْ مهاراتٍ تعلُّميَّة ، بمعنى أنَّها مهامٌّ مُوكَلَةٌ إلى المُعلِّمِ الّذي عادةً ما يتصدّى لعمليَّة الشَّرْح والتَّحليل ، لا إلى الطّالب .

إنَّ أســئلةً كهـــذه نعْتَقدُ أنَّها منْ الأوْلى أنْ لا تُطْرح ؛ لأنّها أصْبَحتْ من سَقَط الحديث ، ونافلة القول ، وإنْ طُرِحَتْ فإنَّها ستُشكِّلُ حَرَجًا لصاحبها ، خاصَّة إذا عُهِدَ عنهُ أنَّه يعتمدُ هذا الأسلوب بشكلٍ دكتاتوريّ ، ونَهْجٍ مُسْتمرّ ، وسنَّة مُتَّبعة ، بحيث يـــتحوَّلَ المُعلّـــم إلى مــــا يُشبهُ الاسطوانة الَّتي تُفْتَحُ في كُلِّ وقتٍ يتمُّ فيه تأديةُ طقوسٍ تدريسيَّة نمطيَّة معتادة ، أنْهَكَها الرّوتين المُملُّ ، وذبَحتها الرَّتابة القاتلة ، فيكون المُعلّم

هو المصدر الوحيد للمعلومة ، والطّالب أشبه بقطعة الإسفنج الّتي تتشرّبُ المياه ، لِتُفرَّغ في نهاية العام الدّراسيّ ، أو عند إجراء امتحانٍ ما .

لطالمـــا أنشـــدنا وتغنّيـــنا بأهمِّ مبادئ التَّربية : " الطّالبُ محور العمليَّة التَّعليميَّة " إذن ، لماذا نقولُ ما لا نفعل ، ولا نفعل ما نقول ؟! لماذا لا يُعلّمُ مدرّسونا طُلاّبهم على الجُـــرْأة والمُـــبادرة ؟ ! ، لماذا لا يتقمَّصُ الطّالب شخصيَّة المُعلّم ؟! لماذا لا نخلِقُ منهم أنفُسًا قياديَّة ، تتمتَّعُ بمقدرة على المواجهة والمُحاجَّة والمُجادلة ؟! .

أمّـــا إنْ قُلْتَ لي : إنّكَ بهذا التَّوجُّه تُلغي وجود المُعلّمِ وكينونته ، وتتركُ الطّالبَ كَحَاطِـــبِ لَيْلٍ ، لا يَدْري ماذا يَقُول ، وماذا يأخذ ، وماذا يدع ؟ ، أقولُ لكَ : لا يا عزيـــزي ، لا يَفوتَـــنّكَ أنّ دور المُعلّمِ هنا سيكونُ أكْثرَ صعوبةً ؛ لأنَّهُ سيكونُ مُرْشِدًا ومُوجِّهًـــا ، وبمـــثابة (الترمومتر) الّذي يضبط إيقاعات الطّالب وتحرّكاته ، ويرصد طريقـــته في الحديث ، ويُنظِّمُ أسلوبه في الحوار ، ونهجه المُتّبع في الشّرْحِ والتّوضيح . ولْـــتَعْلَمْ – أخيرًا – عِلْمَ اليقين أنَّ كُلَّ هذه المهارات الّتي نتحدَّثُ عنها ، ونَتوقَّعُ من الطّالـــب أنْ يَفْعَلَهـــا – مـــا هـــي إلاّ أحَـــدُ أنْواعِ التَّعبير الّتي تحدَّثنا عنها في بداية هـــذا الكتاب ، إنّه التّعبيرُ الشّفَويّ ، وإلاّ فهو تعبيرٌ كتابيٌّ وظيفيّ إنْ طُلِبَ إلى التّلميذ أنْ يُحَلّلَ نصًّا أدبيًّا مُعيّنًا . وبهذا فإنّنا لن نتحرَّجَ في إضافة نَوْعٍ جديدٍ من أنواع التَّعبير الوظيفيّ غير المشهورة ، ولْنَتّفِقْ على تَسْمِيَتِها " تحليل النُّصوص الأدبيَّة " . والله أعْلى وأعْلَم .

كَلمَــــةٌ لا بُدَّ منْها

لازالَ أهْــلُ التَّرْبيَة يُرَدّدون الشّعارَ الْقائِلَ : " الطّالبُ محورُ الْعَمَليَّة التّرْبويَّة " ، حــتّى أصْــبَحَتْ هَذه المقولَةُ وكأنّها شَعائرُ وطُقوسٌ تُؤدّى مُسْتَمَدَّةً منْ بُطون كُتُب التَّرْبيَّة ، ولكنَّ وَزارَةَ التَّرْبيَة والتَّعْليم الْفلَسْطينيَّة قامَت - بكُلِّ ما أوتيَتْ منْ إمكانات ومصــادرِ دَعْــم ماديَّة وبَشَريَّة - بجُهود حثيثَة ودَؤوبَة ؛ منْ أجْلِ أنْ تَجْعَلَ منْ هَذا الأمْــرَ واقعًا وحَقيقَةً ؛ فالتَّبعَةُ الَّتي أُلْقيَتْ على كاهلها كانَتْ ثقيلَةً وصَعْبة ، لا سيّما وأنّها منْ إفْرازات الاحْتلال الإسرائيليّ الْبَغيض ، فَقَد استَطاعَت أنْ تَجْعَلَ من الطّالب مِحْــورَ الارْتكــازِ بشَكْلٍ حقيقيٍّ وَفاعِل . والدّائرةُ — منْ منْهاجٍ ، وَبيئة ، وطَرائقَ ، وأســاليبَ — تَــدورُ حَوْلَهُ ، وَلكنّها لا تَدور بالسّرْعة نَفْسها ، وبالإيقاع ذاته الّذي كانَــتْ تســيُر عَلَــيْه قَبْلَ حشرينَ عامًا . فإنْ أنْكَرَ شَخْصٌ ما هَذا الأمْرَ مُعَلّلاً بأنَّ الإمْكانــات الماديَّــةَ لا تَسْمَحُ ، والظّروفَ الَّتي نَحْياها أشَدُّ قَهرًا وأكْثَرُ تَعْقيدًا من أنْ نَسْــتَطيعَ السَّيْطَرَة عَلَيْها ، نَقولُ : لماذا لا تَبْدَأ كلُّ مَدْرَسة بدايات بَسيطةً ، بإمكانات بَسيطَة ، وأهْداف مُتَواضعة ، وبخُطَط تَنْفيذيّة محدَّدَة ، وصولاً إلى نَتائجَ واضحَة المعالم ، محدّدَة الرُّؤى ، تَنْبَثقُ منْ طَبيعَة هَذه الأهْداف ، ومنْ حَقيقَة هذه الإمْكانات ، بَعيدًا عَــنِ التّنْظير ، والمزايَدات ،وذلك من خلال وَضْع الخُطَط التطويرية الّتي تَكون قابلةً للتّطْبيق .

إنَّ في ذَوات طلاّبنا وطالباتنا طاقات إبداعيَّةً خَلاّقَة ، لعلّها تُطاولُ كبارَ المفَكّرينَ والأدبــاء — لَو استَثْنَيْنا عاملَ الشُّهْرة - ، وَلَكن حَذاري منْ أنْ يُحكَمَ عَلَيْها بالْفَشَلِ قــبل أنْ تَــرى النّور ؛ فَتَموتَ في مَهْدها ، بَلْ يجبُ أنْ تُحْتَضَنَ ، وأنْ تُنمّى وَتُوَجَّهَ الْوجْهَةَ السَّليمَةَ ، وأنْ تُفرَّغَ هذه الشُّحناتُ الإبداعيَّةُ الكامنةُ في مَواضعها الّتي يَنْبَغي أنْ تَكــونَ فيها . وَلَكنْ قَدْ يَتَساءَلُ شَخْصٌ ما قائلاً : إنْ كانَ الأمرُ كَذلك فَلماذا يُكتَبُ الفشــلُ للْعَديد منْ مشاريعنا التّرْبويّة وَنَشاطاتنا الثّقافيّة ، مُعَلّلاً هذا الأمْرَ بأنّه لا يَعْدو عَنْ كَوْنه أوْهامًا عَريضةً ناتجةً عَنْ سعَة خَيالٍ مَحْض ، تمامًا كالّذي يُريدُ أنْ يُقيمَ بُنْيانه عَلى رِمالٍ مُتَحَرّكَة ! وَلكنّنا نَقولُ : لا ، لَيْسَ الأمْرُ كَذلك أبَدًا ، بَلْ هُوَ عَدَم الْقَناعَة

أَصْـــلاً ، ولاحَرَجَ إنْ قُلْنا : إنَّها السّخْرية ! حقًّا إنَّها السّخْرية ، فَكَمْ مِنْ مُعَلّمينا مَنْ يَهْزَأُ وَيَسْخَر ، حتّى تحوَّلَ هَذا الأمرُ إلى شِبْه ظاهرةٍ ، تَجْتاحُ بَعْضَ الْمَدارس ، شَكَّلَت عبئًا نفسيًّا إضافيًّا لِتَثْبيط الهِمَمِ . وَمِنْ مَوْقِعِ الشّعورِ بالذّنْبِ وَالْمَسْؤوليَّة الَّتي يَنْبَغي أنْ تُلْقـى على كاهِلِ كُلِّ إنْسان فِلَسْطينيّ ؛ نَقولُ : يَنْبَغي أنْ تُجْتَثَّ هَذه الظّاهِرَة اجْتِثاثًا مِـنْ أُصـولها ، حتّى نَضْرِبَ بِسِهامنا في جِدار المسْتَقْبَل الْمَجْهول ، مُتَجاوِزينَ زَمَنَنا الافْتراضِيّ ؛ فَنَفْعَلَ الْكَثيرَ الْكَثير، مستغلّينَ عُنْصرَ الْعَزيمَة والإرادَة والإيمان بالله .

ومِـنْ هُنا جاءَ هَذا الْكِتابُ ، والَّذي يُعْنى – في أحَد أهْدافه – بخَلْق نَشْءٍ جَديدٍ يَتَجاوَزُ الرّتابَةَ الْقاتِلَة ، والتَّقْليديَّة المملَّة الّتي أدْمَتْ مِعْصَمَي (بَعْضِ) مؤسَّساتنا التَّرْبَويَّة.

الحَـقُّ يُقال : إنَّ الشَّعْبَ الْفِلَسْطينيّ بأمسِّ الحاجَة إلى أقْلامٍ مُجاهِدَة شابّة ، تَفْضَحُ عُذْريَّـةَ الاحْتلالِ المزَيَّفَة ، وتَكْشِفُ عَنْ شَهْوة الانْتقامِ الحاقِدَة ، وتَظَلُّ تَسيرُ وتَسير ، حـتّى تَرْسِـمَ بأقلامِهـا الصَّغيرة الْمُناضِلَة ، وفِكْرِها النّقي الطّاهر ، وثقافَتِها العربيّة الإسـلاميّة الأصـيلَة مَلامِحَ الدَّوْلة المرتَقَبَة ، وتُحَدِّدَ جغرافيّة الْوَطَن الحقيقيّة . وَلِهذا الْسَّبب انْبَثَقَت الحاجَةُ إلى التَّطْوير في مَدارِسنا ، وكُتُبنا ، ومؤلّفاتنا ، بَلْ إلى الثّورَة في المـناهِج ، وتَفْعـيل الظّاهِرَة الثَّقافيَّة في مجتَمَعنا الْفِلَسْطينيّ ، وكُلِّ مؤسّساتنا التّعْليميَّة والـتَّرْبَويَّة ، فَلَـمْ يَعُدْ عمرٌو يَضْرِبُ زَيْدًا ، ولا زَيْدٌ ضاربٌ عَمْرًا ، فَقَد انْتَهَت تِلْكَ (الدّرامـا) النَّحْويَّة السّاذَجَة بأنْ قَتَلَ كِلاهُما الآخرَ . كَما أنّنا لم نَعُدْ نَسْمَعُ أنَّ أهْلَ الْبَصْـرَة شَنّوا هُجومًا نحْويًّا بِقَذائِف الأفْعال على أهْلِ الكوفَة ، وأنَّ أهْلَ الكوفَة ردّوا الهجـومَ بالمصادِرِ والمشتقّات . لَقَد انْتهى عَصْرُ الْخلافاتِ وَالْجَدَل ، وانْشَغَلَ النّحاةُ التّرْبَويّونَ ببَلْوَرَة مَفاهيمَ وَمَسائِلَ نَحْويَّةٍ ، تَمَسّ صَميمَ النَّحْوِ العربِيِّ النّقي الخالص مِنَ الشّوائب ، وتُعَبّرُ عَنْ واقِعنا ، وعَنْ حاجات طلابنا، ورَغَباتهم ، ومُيولهم ، بأسْلوبٍ تَرْبَويٍّ راقٍ يَعْلو فَوْقَ الشُّبُهات . وسَدَّدَت نَظَراتها صَوْبَ **النَّحْو الْوَظيفيّ** الَّذي يَرْبطُ بَـينَ واقِـعِ الطَّلَـبَة الْحَـيَويّ في بيئَـتِهم الْمُعاشَـة ، وَواقعِهـم التَّعْلـيميّ في الْمَدْرَسة ، وما يُقالُ في اللّغَةِ العربيَّة حَتْمًا سَيُقالُ في بَقيَّةِ فروعِ الْعِلْمِ والمعرفة كافّة بِلا اسْتِثْناء .

إنّــنا– إذْ نُقَــدّمُ هــذا الجهْــدَ المتواضِــعَ – نَسْعى جاهِدينَ إلى أنْ يَأْخُذَ بعدًا فنيًّا شائقًا ، وَقيمةً أكاديميّةً وتَرْبَويّة وعلميَّة دِسِمَة ، ومنوّعة إلى حدٍّ ما ، إلاّ أنَّ هذا العملَ لا يَعْــدو عَنْ كَوْنِه محاوَلَةً مُتواضِعَةً – وما عَلى المحاوِلِ مِنْ حَرَجٍ – تُسهِمُ في التّوجّه المبارك الّذي تَقومُ به مَشْكورةً وزارَة التَّرْبيَة والتّعْليم الْعالي الْفلَسْطينيَّة ، والَّذي إنْ دلَّ عــلى شيء فإنّما على الْفكْرِ المسْتنير ، وَالْعَزيمَةِ الصّادِقَة ، والرُّؤى الواضِحة والمحدّدة لِفَلْسَفة التَّغيّر والتّطوّر في الحياة .

اللهَ الْعــليَّ العظــيمَ نسألُ أنْ يُلْهِمَنا السّدادَ في هذا الْعَمَلِ ، وَأنْ تُقالَ هَفَواتُنا ، ويُتَغاضى عَنْ عَثَراتُنا وزَلاّتِنا - إنْ وُجِدَت ، طالَما أنّنا بَشَر - فَيَنالَ إعجابَ المطَّلعينَ عَلَيْه ، وَالْمُتَمَعّنينَ في أبْعادِه وأهْدافِه ومَراميه .

وأخيرًا نُذكّرُ بقول الشّاعر :

مــا الْفَضْـلُ إلاّ لأهْـلِ العلْـم إنَّهـم ... عَـلى الهـدى لِمَـن اسْـتَهْدى أدلاّء
وقــيمَةُ الْمَــرْءِ مــاقَدْ كــانَ يُحْسِــنُهُ ... والجــاهلونَ لأهْــلِ العلْــمِ أعْــداءُ
فَقُــمْ لِعِلْــمٍ ولاتَــبْغـي بِــهِ بَــدَلاً ... فالــنّاسُ مَوْتــى وأهْــلُ الْعِلْــمِ أحْــياءُ

والسّلامُ عَلَيْكُم وَرَحْمَةُ الله وبَرَكاتُه .

المُؤلّفان

الْخاتمة

وبَعْدُ ،،،

فَلَــيْسَ هذا كلُّ ما يُمْكنُ أنْ يُقالَ في مَوْضوعات دراسيَّة تَدور حوْلَ التَّعبير ؛ فالتَّعبيرُ بَحْــرٌ خِضَــمّ ، وهوَ أكْبَرُ حَقلاً ، وأوْسَعُ مجالاً من أنْ تُوَفّيَهُ الدِّراساتُ حقَّهُ ، مَهْما اشْــتَملت عليْه هذه الدراساتُ مِنْ عُمْقٍ واسْتقْصاء وشموليَّة ، لا سيَّما وأنَّ التَّعبيرَ هوَ الغايَةُ المنْشودَةُ ، والهدفُ الأسمى الَّذي تسعى إلَيْه أفْرُعُ اللُّغة العربيَّة كافَّةً بلا استثناء .

وَعَلَــيْهِ فإنّنا نرى أنَّ هذا الكتابَ – على الرَّغمِ ممّا اشتملَ عليه مِنْ مادّةٍ دراسيَّة جيّدة ودَسِــمة ، ونادرة التَّأليف في المَكْتبة العربيَّة عامّة ، والْفلسطينيَّة خاصّة – لا يَتَجاوَزُ كَوْنَــهُ محاوَلَــةً متواضعةً - ولكنّها جادَّةٌ ، وصادقةٌ ، وغيورة – نَوَدُّ من خلالها أنْ نُضيفَ شيئًا جديدًا ذا قيمةٍ إلى الْمَكتبة الفلسطينيَّة ، ولا بأسَ إنْ قلْنا إلى المكتبة العربيَّة أيضًا ؛ لِما تُعانيانِ منهُ على السَّواء مِنْ شُحٍّ واضح إلى المُؤلّفاتِ ذات القيمة النّادرة ، في الوَقــت الَّــذي تؤلَّفُ فيهِ عشراتُ الْكُتُبِ ، ومئات المجلّدات ، تَحْتَ مُسمًّى واحدٍ ، ومَضْمونٍ واحد .

إنّــنا – والحالةُ هذه – نَسْألُ الله – العليّ القدير – أنْ نكُونَ قَدْ وُفّقْنا في تأليف هذا الكتاب ، فإنْ كانَ كذلكَ فلا نُزكّي أنْفُسَنا ، بلْ هُوَ من عِنْدِ الله ، وإنْ أخْطأنا فَمِنْ أنفُسِنا ، وَحَسْبُنا أنّنا بَشَر .

وفي خِــتامِ هذا العَمل نتوجّهُ بالشُّكْرِ والتَّحيَّة للمرّة الثانية إلى كُلِّ من ساهمَ في إنجاز هذا الكتاب ، ونخصُّ بالذّكر وزارة التَّربية والتَّعليم الفلسطينيّة، ومديريَّة التَّربية والتَّعليم بغــزّة ، وعظيم الشّكرِ والامتنان مَوْصولانِ إلى الإخوة القائمين على الأمْر في مكتبة الجامعة الإسلاميَّة وكليَّة التَّربية ، وجامعة الأزْهر ، ومكتبة بلديَّة غزّة على ما قدّموهُ لنا من مُساعَدَة عَظيمة ، وتسهيلاتٍ كثيرَة ؛ مِنْ أجْل الحصولِ على المعْلومَة ، وتَوثيقها بأفضلِ الطّرُق ، وأسْهلِها . جَزاهُم الله عنّا وعَن الْعِلْم كلَّ الخيرِ وعظيمَ الْجَزاء ، وسدّد الله خطاهم ، وجَعَلَهم خيرَ سَنَدٍ للعْلمِ والْعُلَماء والباحثين والدّارسين .

والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ثبت المراجع والمصادر

❑ القرآن الكريم .

أولاً – الكتب والمؤلَّفات

(١) إبراهيم أنيس : اللغة بين القومية والعالمية . القاهرة . دار المعارف . (١٩٧٠م) . (د . ت) .

(٢) إبراهيم أنيس وآخرون : المعجم الوسيط . دار إحياء التُّراث العربي . بيروت . لبنان . (د . ط) . (١٩٧٢م) .

(٣) إبراهيم السعافين وآخرون : التعبير والتلخيص . (الصَّف الثامن ، الصف التاسع). مجمع اللغة العربية الأردني .

(٤) أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ : البيان والتبيين . تحقيق عبد السلام هارون . دار الجيل . بيروت . (د . ط) . (د . ت) .

(٥) أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ : الحيوان . تحقيق عبد السلام هارون . دار الجيل بيروت . (١٩٩٦م) . (د . ط) .

(٦) إحسان الأغا ، عبد الله عبد المنعم : التربية العملية وطرق التَّدريس . الجامعة الإسلامية . غزة . ط (٢) . (١٩٩٠م) .

(٧) أحمد بن تيميه : مجموع فَتاوَى شيخ الإسلام أحمد ابن تيميه .جمع وترتيب : عبد الرحمن بن محمَّد بن قاسم العاصميّ . مطابع مؤسسة الرِّسالة . بيروت . لبنان. (د . ط) . (١٤١٨هـ) . (١٩٩٧م) .

(٨) أحمد بن عليّ القلقشندي : صبح الأعشى في صناعة الإنشا. شرحه وعلَّقَ عليه : محمد حسين شمس الدين .دار الفكر للطباعة والنَّشر والتوزيع .دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان (د . ط) . (د . ت) .

(٩) أحمد عبد الرَّحمن حماد : العلاقة بين اللغة والفكر . دار المعرفة الجامعية الإسكندرية. (١٩٨٥م) . (د . ط) .

(١٠) أحمد قبش : الإملاء العربي : نشأته ، وقواعده ، ومفرداته ، وتمريناته . دار الرَّشيد . دمشق . ط (١) . (د . ت) .

(١١) أحمد محمد قدور : مُدخل إلى فقه اللغة العربية . دار الفكر المعاصر . بيروت . لبنان دار الفكر . دمشق . سوريا . ط (٢) . (١٤٢٠هـ) . (١٩٩٩م) .

(١٢) أحمد محمد هر يدي وآخرون : التَّدريبات اللُّغويَّة . الصَّفّ العاشر . وزارة التربية والتعليم الفلسطينيَّة . مقرر الصَّفّ العاشر في فلسطين .

(١٣) أحمد الهاشميّ :جواهر الأدب . دار الفكر للطباعة والنشر . ط (٣٠). (د . ت).

(١٤) أحمد الهاشمي : جواهر الأدب . دار الكتب العلميَّة . بيروت . لبنان . ط (٣٠) . (د . ت) .

(١٥) أحمد يوسف الشيخ : دراسات وتجارب في الطرق الخاصة لتدريس اللغة العربية والدين الإسلامي بالمدارس الإعدادية والثانوية . القاهرة . مكتبة مصر.(١٩٩٦ م). (د . ط) .

(١٦) إميل بديع يعقوب : فقه اللغة العربية وخصائصها . دار العلم للملايين . بيروت . ط (٢) . نوفمبر (١٩٨٦م) .

(١٧) إميل بديع يعقوب : موسوعة الحروف . دار الجيل . بيروت . ط (١) .(١٩٨٨م).

(١٨) ابن رشيق القيرواني : العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده . تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد . دار الجيل . بيروت . (د . ت) . (د . ط) .

(١٩) ابن منظور . لسان العرب . دار صادر . بيروت . لبنان . ط (٦) (١٤١٧هـ) . (١٩٩٧م) .

(٢٠) ابن منظور : لسان العرب : دار صادر . بيروت . ط (٣) . (١٤١٤هـ) . (١٩٩٤م) .

(٢١) ابن هشام الأنصاريّ : أوضح المسالك إلى ألفيَّة ابن مالك . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد . المكتبة العصريَّة . صيدا . بيروت . (د . ط) . (د . ت) .

(٢٢) ابـــن هشام الأنصاري :شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب . تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد . (د.ط) . (د . ت) .
(٢٣) تمام حسان : اللغة العربية معناها ومبناها . الهيئة المصريَّة العامَّة للكتاب . القاهرة . ط (٢) . (١٩٧٩م) .
(٢٤) جـــلال الديـــن الســـيوطي : المزهر في علوم اللغة وأنواعها . تحقيق : محمد أحمد جاد المولى وآخرون . دار إحياء الكتب العربية . (د . ط) . (د . ت) .
(٢٥) جلال الدين السيوطي : همع الهوا مع في شرح جمع الجوامع .تحقيق عبد العال سالم مكرم دار البحوث العلمية . الكويت . ط(١) . (١٩٨٠م) .
(٢٦) جمعـــة محمد علوة وآخرون : اللغة العربية ، دراسة نظرية وتطبيقية . دار الكندي للنشر والتوزيع . إربد . الأردن . (٢٠٠١م) .
(٢٧) جودت الركابي : طرق تدريس اللغة العربية . دار الفكر المعاصر .بيروت . لبنان. دار الفكر . دمشق .سوريا . ط (٢) . (١٩٨٦م) . (١٤٠٦هـــ).
(٢٨) حســـن شحا ته : الأصول الحديثة لتدريس اللغة العربية والتربية الدينية . ط (٢) . القاهرة . (١٩٧٥م) .
(٢٩) حسن شحا ته : تعليم اللغة العربية بين النَّظريَّة والتَّطبيق . الدار المصرية اللبنانية . ط (٢) . (١٤١٤هـــ) . (١٩٩٣م) .
(٣٠) حسين سليمان قورة : دراسات تحليليَّة ومواقف تطبيقيَّة . دار المعارف . القاهرة . ط (١) . (١٩٩٦م) .
(٣١) خلـــيفة محمـــد التّليسي : من روائع الشِّعر العربيّ . الدار العربية للكتاب . ليبيا . تونس . (١٩٨٣) . (د . ط) .
(٣٢) خلـــيل أحمـــد حسن قد اده : الوجيز في شرح القانون المدنيّ الفلسطينيّ . جامعة الأزهر . غزَّة . كليَّة الحقوق . الكتاب الأوَّل .(١٩٩٧م) . (١٤١٨هـــ) .
(٣٣) خلـــيل حلمي : العربية والغموض . دار المعرفة الجامعية . الإسكندرية . ط (١) . (١٩٨٨م) .

(٣٤) دريد يحيى الخواجة : الغموض الشعري في القصيدة العربية الحديثة . دار الذاكرة . ط (١) . حمص (١٩٩١م) .

(٣٥) رسمي علي عابد ، عبد المجيد مصطفى الأعمر : الكتابة الوظيفيَّة التَّطبيقيَّة ، الإنشاء المدرسيّ . دار وائل للنشر والتوزيع . عمان . رام الله . ط (١) . (٢٠٠١م) .

(٣٦) رشــدي عبد الغني المصري : قواعد الإملاء . وزارة التربية والتعليم . دولة قطر . إدارة المناهج والكتب والوسائل التَّعليميَّة . ط(١٥) . (١٤٠٣هـ) . (١٩٨٣م).

(٣٧) الزبيدي : التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصَّحيح . مكتبة الإيمان . المنصورة . مصر . ط (١) . (١٤١٥هـ) . (١٩٩٤م) .

(٣٨) زكــريا إسماعيل : طرق تدريس اللغة العربية . دار المعرفة الجامعيَّة . الإسكندريَّة . (١٩٩١م) . (د . ط) .

(٣٩) ســلمان علي أبو عبيدة وآخرون : التَّطبيقات اللُّغويَّة . الصَّفّ الثَّاني الإعدادي . دولــة الإمــارات العربية المتحدة . وزارة التربية والتعليم والشباب . إدارة المناهج والكتب . طبعة تجريبية . (١٤١٩ – ١٤٢٠هـ) . (١٩٩٨- ١٩٩٩م) .

(٤٠) سلمان علي أبو عبيده وآخرون : التطبيقات اللُّغويَّة . الصَّفّ الثاني الثانوي . دولة الإمارات العربيَّة المتَّحدة . وزارة التربية والتَّعليم . طبعة تجريبيَّة . (١٤١٧هـ - ١٤١٨هـ) . (١٩٩٦م - ١٩٩٧م) .

(٤١) ســلمان عــلي أبو عبيدة وآخرون : اللغة العربية . الصف الثاني الإعدادي . دولة الإمارات العربية المتحدة . وزارة التربية والتعليم . الطبعة التجريبية . (١٩٩٨م) .

(٤٢) ســليمان خالد : أنماط من الغموض في الشعر العربي الحر. جامعة اليرموك . إربد (١٩٨٧) . (د . ط) .

(٤٣) سمــيح أبو مغلي وآخرون : طرق تعليم القراءة والكتابة للأطفال .عمان . الأهلية للنشر والتوزيع . (د . ت) . (د . ط) .

(٤٤) ســيد حامد النساخ ، وآخرون : الأدب العربي الحديث للصف الثالث الثانوي ، (د . ط) . (١٢٩٢ هـ) .

(٤٥) السِّيِّد علي عبد الواحد : المعلم في اللغة العربية . المؤسسة العربية الحديثة . القاهرة (د . ط) . (د . ت) .

(٤٦) الشريف قصار : تقنيات التَّعبير الكتابي والشَّفويّ . المؤسسة الوطنية للكتاب .(٣.) شارع زيروت يوسف . الجزائر . (١٩٨٨م) .

(٤٧) شهاب الدّين الإبشيهي : المستظرف في كُلِّ فنٍّ مُستطرف . مكتبة الجمهورية العربية . مصر . (د . ط) . (د . ت) .

(٤٨) شوقي ضيف : سلسلة تاريخ الأدب العربيّ . العصر العباسيّ الأوَّل . دار المعارف . القاهرة . ط(٨) . (١٩٦٦م) .

(٤٩) صبحي الصالح : دراسات في فقه اللغة . دار العلم للملايين .بيروت . ط (٨) . (١٩٨٠م) .

(٥٠) عابد توفيق الهاشمي : الموجه العملي لمدرسي اللغة العربية . مؤسسة الرسالة . بيروت. ط (٣) . (١٩٨٣م) .

(٥١) عباس حسن : النحو الوافي . دار المعارف بمصر . (د . ط) . (١٩٦٣) .

(٥٢) عبد الرحمن بن محمد القعود . الازدواج اللغوي في اللغة العربية . مطابع التَّقنية. الرياض . (١٩٩٧م) . (د . ت) .

(٥٣) عبد الرحمن الجز يري : الفقه على المذاهب الأربعة . قسم المعاملات . المكتبة التجارية الكبرى . مصر . المجلّد الثاني . ط (٦) . (د . ت) .

(٥٤) عبد العزيز شرف ؛ فن المقال الصحفي في أدب محمد حسين هيكل ، الهيئة العامة المصرية للكتاب ، ١٩٨٩م (د . ط) .

(٥٥) عبد العزيز شرف : اللغة العربيَّة والفكر المستقبلي . دار الجيل . بيروت . ط (١) (١٤١١هـ) . (١٩٩٩م) .

(٥٦) عبد العليم إبراهيم : الإملاء والترقيم في الكتابة العربية . مكتبة غريب . (د . ط) (د . ت) .

(٥٧) عبد العليم إبراهيم : الموجّه الفنّي لمدرسي اللغة العربية . دار المعارف بمصر . القاهرة . ط (٧) . (د . ت) .

(٥٨) عبد الغني الدّقر: معجم النحو.الشركة المتّحدة للتوزيع . بيروت.ط(٢).(١٩٨٢).

(٥٩) عبد القادر الحلبي : الخط العربي . دار القلم العربي . حلب . (د . ت) . ط (١) .

(٦٠) عبد القاهر الجر جاني : أسرار البلاغة . تحقيق محمد رشيد رضا . دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان . ط (١) . (١٤٠٩هـ) . (١٩٨٨م) .

(٦١) عبد القاهر الجر جاني : دلائل الإعجاز . تحقيق محمد رشيد رضا . دار المعرفة . بيروت . لبنان . ط (١) . (١٤١٥هـ) . (١٩٩٤م) .

(٦٢) علي بن أبي طالب : نهج البلاغة . شرح محمد عبده . دار الجيل . بيروت . (د . ت) . (د . ط) .

(٦٣) علي رضا : المرجع في اللغة العربية ، نحوها وصرفها . دار الشروق العربي . بيروت. لبنان . ط (٤) . (د.ت) .

(٦٤) علي محفوظ : فن الخطابة وإعداد الخطيب . دار الاعتصام . القاهرة . (د . ت) . (د . ط) .

(٦٥) عماد توفيق السعدي وآخران : أساليب تدريس اللغة العربيّة . دار الأمل للنشر والتّوزيع . الأردن . ط (١) . (١٩٩٢م) .

(٦٦) فاروق أبو زيد : فن الخبر الصحفي . دار المأمون . ط (١) . (١٩٨١م) .

(٦٧) فتحي علي يونس وآخرون : أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية . دار الثقافة للطباعة والنشر . القاهرة . (١٩٨١م) . (د . ط) .

(٦٨) فخر الدين عامر : طرق التدريس الخاصة باللغة العربية في التربية الإسلامية . مراجعة مصطفى محمد بالحاج . جامعة الفاتح . ط (١) . (١٩٩٢) .

(٦٩) فخر الدين قباوة : المهارات اللغوية وعروبة اللسان . دار الفكر المعاصر. بيروت لبنان ط (١) . (١٩٩٩م) .

(٧٠) كمال الدين الأنبا ري : الإنصاف في مسائل الخلاف . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد . مطبعة السعادة بمصر . ط (٣) . (١٩٥٥م) .

(٧١) لايمـــون طحان ، دنيز بيطار طحان : اللغة العربية وتحديات العصر . دار الكتاب اللبناني . ط (٢) . (١٩٨٤م) .

(٧٢) لـــيونارد راي تـــيل ، رون تـــيلور : مدخل إلى الصحافة . ترجمة حمدي عباس . الدار الدولية للنشر والتوزيع . القاهرة . الكويت . لندن . ط (١) .

(٧٣) مجـــد محمد البرازي : التّعبير الوظيفي . مكتبة الرسالة الحديثة . عمان . ط (١) . (١٤١٠هـــ) . (١٩٨٩م) .

(٧٤) محمد حسين البدويل : الصحافة وفن التحرير الصحفي . (د . ط) . (د . ت) .

(٧٥) محمد ربيع : التعبير الوظيفي . دار الفكر وصفاء للنشر والتوزيع . عمان الأردن . ط(١) . (د . ت) .

(٧٦) محمـــد شـــحادة زقّـــوت : المرشد في تدريس اللغة العربية . مكتبة الأمل للطباعة والنشر .غزّة . ط (٢) . (١٩٩٩م) .

(٧٧) محمـــد صالح سمك : فن التدريس للتربية اللغوية ، وانطباعاتها المسلكيَّة ، وأنماطها العمليَّة . مكتبة الأنجلو المصريَّة . (١٩٧٩م) . (د . ط) .

(٧٨) محمد صالح سمك : فن تدريس اللغة العربية والتربية الدينية . مكتبة الأنجلو المصرية . ط (٣) . (١٩٦٩م) .

(٧٩) محمـــد صلاح الدين علي مجاور : تدريس اللغة العربية ، أسسه وتطبيقاته التربويَّة . دار الفكر العربي . القاهرة . (١٤٢٠هـــ) . ط (٢) .

(٨٠) محمد صلاح الدين مجاور : نماذج من الاختبارات الموضوعيَّة في اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية . المنظمة العربية للتربية والثّقافة والعلوم . تونس (١٩٨٣م) . (د . ط).

(٨١) محمـــد ظافـــر، يوسف الحمادي : التدريس في اللغة العربية . الرياض . دار المريخ (د . ط) . (١٩٨٤م) .

(٨٢) محمد عبد الغني المصري ، مجد محمد الباكير البرازي : اللغة العربيَّة والثقافة العامَّة . دار المستقبل للتوزيع والنَّشر . عمان (١٩٨٨م) . (د . ط) .

(٨٣) محمد عبد المنعم شمس الدين : المراسلات في دواوين الحكومة والشركات . القاهرة . (١٩٧٠م) .
(٨٤) محمد عبد القادر أحمد : طرق تعليم اللغة العربيَّة . مكتبة النهضة المصريَّة . ط(٦). (د . ت) .
(٨٥) محمد علي عمران : الوجيز في عقد البيع . مكتبة سعيد رأفت . (١٩٨٣م) . تعريف العقد و نظامه . (د . ط) .
(٨٦) محمد فؤاد عبد الباقي : المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم . دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع . ط (١) . (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م) .
(٨٧) محمد محيي الدين عبد الحميد : شرح ابن عقيل للإمام بهاء الدين عبد الله ابن عقيل. (د . ط) . (د . ت) .
(٨٨) محمود أحمد السيد : شؤون لغوية. دار الفكر المعاصر .دمشق . ط(١).(١٩٨٩م) .
(٨٩) محمود رشدي خاطر ، وآخران : طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربويَّة الحديثة دار المعرفة . القاهرة . (١٩٨٠م) .
(٩٠) محمود السعران : اللغة والمجتمع . دار المعارف . القاهرة . (١٩٦٣م) .(د . ط) .
(٩١) محمود سليمان ياقوت : فن الكتابة الصحيحة . دار المعرفة الجامعيَّة . (د . ط) . (١٩٩٦م) .
(٩٢) محمود شاكر سعيد : المرشد في الإملاء . دار الشُّروق . عمان . ط (٢) .(د .ت).
(٩٣) محمود فهمي حجازي : علم اللغة العربية ، مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث واللغات الساميَّة . القاهرة . مكتبة غريب . (د . ت) . (د . ط) .
(٩٤) مصطفى الغلاييني : جامع الدروس العربية . المكتبة العصرية . صيدا . بيروت .ط (٢٧) . (١٩٩٢م) .
(٩٥) موسى سلمان أبو ملوح . شرح القانون المدني الأردني . مصادر الالتزام . غزة . (د . ط) . (١٩٩٥م) .

(٩٦) موفق الدين وشمس الدين ابنيّ قدامه : المُغني والشَّرح الكبير على متن المُقْنع في فقه الإمـام أحمـد ابـن حنـبل . المكتـبة التجاريَّة . دار الفكر . بيروت . لبنان . (١٤١٤هـ) . (١٩٩٤م) . (د.ط) .

(٩٧) نـايف معـروف : خصـائص العربية وطرائق تدريسها . دار النَّفائس . بيروت. ط (١) . (١٩٨٥) .

(٩٨) نعـوم جر جس زرا زير: دليل المحادثة والإنشاء . العراق . مطبعة النعمان بالنجف ط (٣) . (١٩٧١م) .

(٩٩) نهـاد موسى : علم النحو . جامعة القدس المفتوحة . الوحدة السابعة . (د.ط) . (د.ت) .

(١٠٠) يحيى جبر : اللغة والحواس . نابلس . (١٩٩٩م) . (١٤٢٠ هـ) . (د . ط) .

ثانيًا – رسائل الماجستير

(١) إيــاد عــبد الجواد : برنامج مقترح لتنمية المهارات الأساسيَّة للتَّعبير الكتابيّ الإبداعيّ لدى طالبات الصَّفّ الحادي عشر بمحافظات غزَّة . رسالة ماجستير (غير منشورة) . جامعة عين شمس . كليَّة التربية . (٢٠٠١م) .

(٢) جمال الفليت : برنامج مقترح في القراءات الإضافيَّة لتنمية بعض مهارات التعبير الكتابي . رسالة ماجستير(غير منشورة) . كلية التربية جامعة الأزهر(٢٠٠٢م) . (١٤٢٣هـ) .

(٣) الحســيني محمود علي العجمي : وحدة مقترحة لتنمية بعض مهارات ومجــالات التعــبير الكتابي الوظيفي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الصــناعي . رسالة ماجستير (غير منشورة) . كلية التربية . جامعة عين شمس . (١٩٨٨م) .

(٤) طه غانم محمد : تنمية مهارات التعبير التحريري والوظيفي لدى طلاب الصــف الأول الثانوي . رسالة (غير منشورة) . كلية التربية . جامعة الزقازيق .

(٥) عــبد الله عبد الرحمن علي : تنمية بعض مهارات التعبير الإبداعي في المــرحلة الثّانويَّة بدولة الكويت . رســالة ماجستير (غير منشورة) . كليــة التربية . جامــعة عين شمــس . (١٩٨٦م) .

(٦) عــيطة عبد المقصود : تنمية مهارات التعبير التحريري الوظيفي لدى طلاب الصف الأول الثانوي . رسالة ماجستير . (غير منشورة) . كلية التربية . جامعة الزقازيق . (١٩٨٧م) .

(٧) هدى إمام صالح : الأنشطة اللّغوية وأثرها على تنمية بعض المهارات الكتابية لدى طلاب الصَّف الأوَّل الثانوي . رسالة ماجستير (غير منشورة) .جامعة عين شمس كلية التربية . (١٩٩٤م) .

ثالثًا – الدوريات

(١) برنامج مقترح للتدريب على بعض مجالات التعبير الكتابي الوظيفي لدى طلاب الثانوي التجاري في ضوء احتياجاتهم المهنيَّة : عبد الحميد زهري عطا الله . العدد (٦٣) . (٢٠٠٠م) .

(٢) لجان اللغة العربية : دليل تدريس التعبير . وكالة هيئة الأمم المتحدة. دائرة التربية والتعليم . مركز التطوير التربوي . غزة .

(٣) لجان اللغة العربية بوزارة التربية والتَّعليم . المادة التَّدريبيَّة الخاصة بالأساليب والمحتوى للصفوف (الثامن ، والتّاسع ، والعاشر) .

(٤) مجلة : إبداع . رئيس التحرير : علاء الدين محسن . العدد (٢٦١) .

(٥) مجلة الأنشطة التَّربويَّة وشؤون الطلبة لمديرية غزة . إعداد مشرف النشاط الثَّقافي بالمديريَّة . العدد الأوَّل . (١٩٩٧م) .

(٦) مجلة البيان : يحيى عطيَّة . الإمارات العربية المتحدة . الثلاثاء .(٢١) ذو الحجة . (١٤٢٢هـ) . الموافق (٥) مارس (٢٠٠٢م) . مؤسسة البيان للطباعة والنشر .

(٧) مجلَّة الفجر . مقال بعنوان : أدب الحوار والخلاف . أحمد عبدالرَّحمن الصويّان . السنة الخامسة . العدد (٤٨) . محرَّم ١٤٢٠هـ.(١٩٩٩م) . تصدر عن مركز الإعلام الإسلامي .

(٨) مجلَّة النَّبأ . مقال بعنوان : أدب الحوار . العدد (٤٤) . مُحرَّم (١٤٢١هـ) .

(٩) مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة : عبد الله أمين : المجلد الأول.

(١٠) مذكرة دليل المعلم في التعبير الوظيفي : صبحي خليل أبو حمدة :ذكور خانيونس الإعدادية . إشراف الموجه يوسف شقورة . (٢٠٠٠م) .

(١١) مشكلات ضعف الطلاب في التعبير ، تشخيص وعلاج : محمّد محمود مقلد . رسالة التربية .عمان . العدد السابع . (١٩٨٩م) .

(١٢) ندوة ظاهرة الضَّعف اللُّغويّ في المرحلة الجامعيَّة . مقال لـ :رامي ابن عثمان العبد

الرازق جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة .كليَّة اللغة العربية . الرياض . وزارة التَّعليم العالي . المملكة العربية السعودية .
(١٣) ندوة ظاهرة الضَّعف اللُّغويّ في المرحلة الجامعيَّة : مقال للدكتور : عبد المحسن بن فرّاج القحطانيّ .
(١٤) ندوة ظاهرة الضَّعف اللُّغويّ في المرحلة الجامعيَّة : مقال لـــ:مبروك عطية أبوزيد
(١٥) نشرة مديرية التربية والتعليم بغزة . رقم (م ت غ / ١) . (٢٤شعبان ١٤٢١هـ) . (٢٠/١١/٢٠٠٠م) .
(١٦) نشرة مديريَّة التَّربية والتَّعليم بغزة حول التَّعبير الوظيفي . (١٩٩٩م) .

رابعًا– الدواوين الشعرية

(١) أبو الأسود الدؤلي : ديوان أبي الأسود الدؤلي . تحقيق محمد حسن آل ياسين. ط (١). (١٩٨٢م) .
(٢) أبو الأسود الدؤلي : ديوان أبي الأسود الدؤلي . ضمن دراسات في الأدب العربي . ترجمة : إحسان عبّاس . منشورات مكتبة الحياة . بيروت . ط(١) . (١٩٩٥م) .
(٣) امرؤ القيس : ديوان امرئ القيس . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم .مطبعة دار المعارف . مصر . ط (٣) . (١٣٨٤هـ).
(٤) لبيد بن ربيعة العامري : ديوان لبيد بن ربيعة العامري .تحقيق إحسان عباس . نشر وزارة الإعلام في الكويت . مطبعة حكومة الكويت . ط (٢) . (١٩٨٤م) .
(٥) مجنون ليلى : ديوان مجنون ليلى . جمع وتحقيق عبد الستار فراج . مكتبة مصر . القاهرة (د . ط) . (د . ت) .

الفهــــــرس

الباب الأوَّل

﴿ التَّعْبيرُ الْوَظيفيُّ والإبْداعيّ ﴾

الفصل الأوَّل

التَّعبيرُ منْ حيثُ المَفْهوم والأنْواع والأهمِّيَّة والأهْداف والأُسُس

ويَتَناوَلُ الْعَنَاوينَ الرَّئيسةَ الآتية :

المُسَلْسَل	المحتَوَيات	الصَّفْحَة
(١)	توطئة : الطّاقة اللّغويَّة عند الإنسان	٤
(٢)	وظائف اللُّغة	٥
(٣)	مفهوم التَّعبير وأنواعه	٩
(٤)	مكانة التَّعبير بين فروع اللُّغة العربيَّة	٢٠
(٥)	أهميَّة التَّعبير	٢٥
(٦)	أهداف تعليم التَّعبير	٢٧
(٧)	الأسس والعوامل الَّتي تؤثّر في تعبير التَّلاميذ	٢٨
(٨)	العوائق والصُّعوبات في تعليم مادة التَّعبير	٣٢
(٩)	مظاهر ضعف الطُّلاب في التَّعبير	٣٦
(١٠)	أسباب ضعف الطّلاب في التَّعبير	٣٨
(١١)	علاج ضعف الطلاب في التعبير	٤١
(١٢)	موضوعاتٌ وعناوينُ أخرى	٤٥

الفصل الثاني

الجوانبُ المهاريَّة الأساسيَّةُ في التَّعبير

ويشملُ العناوينَ الرَّئيسةَ الآتية :

المُسَلْسَل	المحتوَيات	الصَّفْحَة

أولاً– البنيَّة اللُّغويَّة في الجملة العربيَّة :

(١) خصوصيَّة الدِّلالة وتطور المعنى.. ٦٩

(٢) اختلاف الدِّلالة ، وتباين المعاني.. ٧٠

(٣) الجملة المفتاحيَّة.. ٧١

(٤) تنظيم الأحداث.. ٧١

(٥) الأوصاف الماديَّة.. ٧٢

(٦) تأييد الأفكار ٧٢

(٧) الإثراء اللُّغويّ ٧٣

(٨) الاشتقاق.. ٧٤

ثانيًا – علامات التَّرقيم :

(١) الفاصلة ٨٧

(٢) الفاصلة المنقوطة ٨٠

(٣) النُّقطة ٨٢

(٤) النُّقطتان ٨٢

(٥) الشَّرطة ٨٤

(٦) علامة الاستفهام ٨٥

المُسَلْسَل	المحتَوَيات	الصَّفْحَة

(٧) علامة التَّعجُّب ٨٥

(٨) علامة التَّنصيص ٨٦

(٩) علامة الحذف ٨٦

(١٠) القوسان ٨٧

(١١) القوسان المزهران ٨٨

(١٢) علامة التّابعيَّة ٨٨

(١٣) علامة التَّكثيف ٨٨

(١٤) علامة بداية الفقرة ٨٩

(١٥) علامة المماثلة ٨٩

ثالثًا – أدَوات الرَّبط

(١) حـــــروف الجرّ ٩٥

(٢) حروف العطف ١٠٢

(٣) الأسماء الموصولة ١٠٨

(٤) حروف النَّصب ١١١

(٥) أسلوب الشَّرط ١١٣

الباب الثاني

﴿ أنماطُ التّعبيرِ الوَظيفيِّ ﴾

الفصل الأوَّل

أنماطُ التَّعْبيرِ الوظيفيِّ المشْهورَة

ويشملُ العناوين الرَّئيسة الآتية :

المُسَلْسَل	المحتَوَيات	الصَّفْحَة
(١)	الرِّسالة الوظيفيَّة (الدِّيوانية – الرَّسميَّة) :	١٢٠
أ-	خطابات الاستعلام	١٢٧
ب-	خطابات الشَّكوى	١٣٢
ت-	خطابات التَّعليمات والإرشادات	١٣٧
ث-	كتابة الطَّلب	١٤٤
(٢)	الرِّسالة الشَّخصيَّة	١٥١
(٣)	الإعلان	١٥٨
(٤)	اللاَّفتة	١٦٢
(٥)	الدَّعوة	١٦٤
(٦)	البرقيَّة	١٦٧
(٧)	التَّقرير	١٧٠
(٨)	محضر الاجتماع	١٨٦
(٩)	ملء الاستمارات	١٩٤
(١٠)	الخطابة	٢٠٥
(١١)	الكلمات الافتتاحيَّة والختاميَّة	٢١٦
(١٢)	التَّلخيص	٢٢٠

الفَصْلُ الثّاني

أنماط التعبير الوظيفي غير المشهورة

ويشملُ العناوين الرَّئيسة الآتية :

المُسَلْسَل	المحتَوَيات	الصَّفْحَة
(١٣)	المناظرات	٢٣٦
(١٤)	المذكرات اليومية	٢٤٦
(١٥)	التغطية الصُّحفيَّة	٢٥٢
(١٦)	المقالات غير الأدبية	٢٦٤
(١٧)	تدوين السجلات	٢٦٧
(١٨)	إعداد قوائم المراجع والهوامش	٢٧٠
(١٩)	إعداد المستندات	٢٧٥
(٢٠)	تدوين المحاضرات	٢٧٩
(٢١)	كتابة عقود البيع والشراء	٢٨١
(٢٢)	كتابة الملحوظات والتعليقات	٢٨٦
(٢٣)	كتابة النقاط الرئيسة	٢٩٢
(٢٤)	نثر المنظوم	٢٩٥
(٢٥)	كلمة لا بد منها	٣٠٢
(٢٦)	الخاتمة	٣٠٥
(٢٧)	ثبت المراجع	٣٠٦

عَزيزي القارِئ

❖ إنْ كُنْتَ مِمَّن يُقَدِّرُونَ قيمةَ الْفَنِّ ، ويَعْشَقُونَ أصالَةَ الْجَمال ؛ فَسَتَجِدُ الجمالَ مُتَجَسِّدًا في هذا الكتاب ، شكلاً مُمَيَّزًا ، وإخراجًا فنيًّا راقيًا .

❖ وَإنْ كُنْتَ إنسانًا عمليًّا ، مِمَّنْ يَبْحَثُون عن مضامين الأشياءِ وحَقائقِها ؛فإنَّكَ سَتَجِدُ ضالَّتَكَ في هذا الكتاب - أيضاً - مَضْمونًا دَسِمًا ، ومادَّةً علميَّة نادرة.

❖ أمَّا إنْ كُنْتَ مِمَّن يَرَوْنَ أنَّ السِّرَّ في رَوْعَةِ الأشياء وبهائها يَكْمُنُ في المَزْجِ الْعُضْوِيِّ بَيْنَ الشَّكْلِ وَالْمَضْمُون ؛ فَأَنْتَ خَيْرُ مَنْ يَقْتَني هذا الْكِتابَ ، وأَوْلى مَنْ ينالُ شَرَفَ القِراءَةِ فيه ، وَوِسامَ تَقْليبِ صَفَحاتِه بأناملك .

❖ ولْتَعْلَمْ عِلْمَ اليَقين - أيضاً - أنَّكَ لَنْ تَتَعامَلَ مَعْ كتابٍ يَحْمِلُ في طيَّاته مادَّةً علْمِيَّة جافَّةً ، تُشَكِّلُ لكَ عبئًا نفسيًّا أو ماديًّا مُضافًا ، بَلْ سَتَشْعُرُ وكَأَنَّكَ تَقْرأُ قِصَّةً قصيرةً ، أوْ رِوايَةً فنيَّةً ، أوْ قَصيدةً شِعْرِيَّة ، أهَمُّ ما يميِّزُها التَّرابُطُ الفكْرِيُّ الواضِح ، والوِحْدَةُ الفنيَّةُ المُمْتعة ، حتّى وَإنْ تَشابَهتْ - في بَعْضِ مُفْرَداتها - مَعْ عَناصِرَ وَعَناوِينَ مَوْجودَةٍ في كُتُبٍ تَرْبَوِيَّةٍ أُخْرى ، حُبْلى بها أَرْفُفُ الْمَكْتَبات الحَزينة ، الَّتي تَحْبِسُ أنْفاسَها مُنْتَظِرَةً بفارغِ الصَّبْرِ ذلكَ الفارِسَ الَّذي سيأتي على صَهْوَةِ جوادٍ أبْيَض ؛ لِيُخَفِّفَ من حجمِ الأحْزانِ الَّتي تراكَمت على رُفُوفِها عندَما يُمْسِكُ كتابًا يَقْرأُ فيه .

تمت الطباعة في مطابع منصور
تلفون : ٢٨٢٥٦٨٨-٠٨ غزة